مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٤
الإصدار ٩٠
يناير مارس ٢٠٢١

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg

Visit our web site:

www.jpcs.shams.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ محمد رزق البحيرى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ اسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

د./ اشرف مصطفى شلبي

خبير نظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

كبير الاداريين:

أ./ هدى حسن إبراهيم

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ آلاء عبدالمنعم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ فادية يوسف

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

أ.د./ أحمد أمين منديل- استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:
  ١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):
  ١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
  ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.
- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير ...	....	ح
فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة مـن طلبـة المرحلة الثانوية بدولة الكويت ...	أمل فاروق عبدالله العوضي ...	١
قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر ...	أماني عوض منصور محمد أ.د.محمد رزق البحيري د.إيناس راضى يونس ...	١٣
معالجة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي المراهقين ...	الشيماء عبدالسلام نورالدين السيد أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.هيام أنور أحمد ...	٢١
استخدام المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها ...	زينب وحيد جمعة أ.د.اعتماد خلف معبد أ.د.هبة أمين شاهين ...	٢٥
اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع ...	د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب ...	٣١
الفروق بين ذوى صعوبات القراءة والكتابة والعاديين فى أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة ...	صابرصالح سليمان أ.د.ليلى أحمد كرم الدين د.سعدية السيد بدوى ...	٤٥
فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال مرحلة مـا قبل المدرسة ...	د.إسراء حسن محمد حسانين ...	٥٣
فاعليه برنامج بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتويين ...	دعاء فتحى السيد سيد أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.هدى جمال محمد ...	٦٧
استخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وعلاقته بتنمية الوعى الثقافى لديهم ...	نانسى عبدالسيد وهيب عبدالله أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.سارة طلعت عباس ...	٧٣
المثابرة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد ...	د.أمل محمد حمد ...	٧٩
معالجة مواقع القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية للقضايا السياسية العربية وعلاقتهـا بـإدراك المراهقين لها ...	أُسام الدين أنور محمد عبيد ا.د.عبدالعزيز السيد عبدالعزيز د.مؤمن جبر عبدالشافي ...	٩١
بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة العمريـة مـن (١٢-١٥) سنة ...	أسماء خالد محمد متولي محروس أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.أمل محمد حمد محمد ...	٩٥
تعرض المراهقين للإعلانات التجارية المضللة بالفضائيات وعلاقته بمستوى مصداقيتها لديهم ...	مروة محمد أحمد خلف أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.زينب جودة بدران ...	٩٩
فاعلية برنامج تخاطب إلكترونى لعلاج اضطرابات اللغة لعينة من الأطفال الذاتويين: دراسة تجريبيـة مقارنة ...	منال ممدوح حسن الزيات أ.د.سعديه محمد على بهادر د.دينا محمد فؤاد خالد ...	١٠٣
معالجة مجلات المرأة لقضايا الطفل المصرى: دراسة تحليلية ...	هبة عبدالمنعم محمود البدرى أ.د.محمد معوض إبراهيم د.تامر محمد صلاح الدين سكر ...	١٠٩
فاعلية برنامج الليدكومب في خفض اضطراب التلعثم لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ...	تقى طارق طاهر السيد أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى د.هدى جمال محمد ...	١١٣
أبعاد العدوان وعلاقته بالمستويات الاقتصادية لدى المراهقين والمراهقات دراسة ارتباطية عاملية ...	د.ناصر بن علي العريفي ...	١١٩

عنوان البحث		الباحث		صفحة
برنامج علاجي قائم على المخططات المعرفية والتجهيز الانفعالي لخفض الرهاب الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي	...	مصطفى حسن علي أ.د.أسماء محمد محمود السرسى	...	١٢٧
فاعلية برنامج للتخفيف من حدة اللزمات لدى الأطفال الذاتويين	...	ولاء محمود إبراهيم المشتولى أ.د.جمال شفيق احمد أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى أ.د.فؤاده محمد على هدية	...	١٣٣

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology
On Google Scholar; Salah E Mostafa

السادة الزملاء الاعزاء:

التراث الطبي ودورة في التعليم المستمر

التراث الطبي او التاريخى اخذ دورا هاما في مجال التعليم الطبي لما به من عبر ودروس في التعليم الطبي، المستنبطة من الخبرات و عبر السنوات الطويلة من الخبرات الإنسانية لمواجهة التحديدات الجديدة مثل وباء كرونا المستجد. من خلال تواجدى بالولايات المتحدة الأميركية، يوجد قسم لتاريخ الطب بكلية الطب ماديسون، جامعة ويكنسن لأهمية هذا التراث في التعليم الطبي. فمثلا وليس للحصر في الطب المصرى القديم في بعض برديا‌تهم وصفو الذبحة الصدرية بألم شديد بالأصدر والزراع الايسر بدون تفسير لأسبابه وتكرر نفس الوصف في كتاب القانون لابن سينا بدون تفسي لهذا الألم الشديد.

في التاريخ الحديث، وصف أطباء الحملة الفرنسة على مصر في أوائل القرن التاسع اعشر إصابة كثير من الجنود الفرنسين بنزيف في البول بعد نزولهم في الترع المصرية بدون معرفة السب؟ قام الطبيب الألماني بيلاهارز والذي كان يعمل بكلية طب القاهرة في منتصف هذا القرن باكتشاف طفيل البلهارسيا في الدورة البابية بجسم كثير من المرضى المصريين بمستشفيات القصر العينى، وأخيرا في اليابان في أوائل القرن العشرين اكتشفوا الدورة الكاملة لطفيل البلهارسيا والتي كانت اليابان تعاني من هذا المرض بشدة بدة وأيضا مصر حيث كان معدل انتشار البلهارسيا بين طلاب المدارس ٣٠% الى ٤٠% كما شاهدتها بنفسى اثناء عملى بكلية طب أسيوط اثناء فحص طلاب بعض هذه المدارس في اواخر الستينات، حتى تم الاكتشاف العلاج الفعال لمرض البلهارسيا البراز كويل كعلاج حاسم للمرض والقضاء علية.

هذا التراث الطبي من الخبرات والمعلومات تولد افكار ورؤى جديدة للأطباء والباحثين الشبان للتطوير وإيجاد حلول جذرية للمشاكل المعاصرة، فمثلا مركز الامراض المتوطنة بشارع القصر العينى تم تطويره بريادة ا.د.علاء إسماعيل أستاذ الجراحة العامة بكلية طب عين شمس والجراح الماهر عندما عينه ا.د.حلمى سلام ووزير الصحة في ذلك الوقت 1996 لتولى عمادة مركز الامراض المتوطنة فقام أ.د.علاء إسماعيل وحولة الى معهد الكبد القومى، وطورة بأنشاء مستشفى جديد يقوم اجراء عمليات نقل الكبد من متطوع حى للتغلب على مشكلة توفر كبد بديل من متوفى وهو انجاز علمى متقدم وادارى في الظروف الإدارية الصعبة في ذلك الوقت، هذا طبعا بجانب معهد الكبد بشبين الكوم بجامعة المنوفية.

أتمنى ان جامعة عين شمس تكون رائدة في هذا المجال وتنشي مركز للتراث الطبي لخدمة التعليم الطبي المستمر والاستفادة من خبرات الأساتذة الاجلاء الموجدين بكليات القطاع الطبي لخدمة الانسان المصرى والإنسانية، والله الموفق والمعين والمستعان.

فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت

أمل فاروق عبدالله العوضي
ماجستير إرشاد نفسي مدرسي كلية التربية جامعة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادى قائم على أسلوب العلاج بالواقع فى تنمية وجهة الضبط الداخلى لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وعينة الدراسة مكونة من ٣٩ طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وتم تقسيمهم إلى أربعة مجاميع، مجموعتان تجريبيتان ٩ ذكور، ١٠ إناث، ومجموعتان ضابطتان ١٠ ذكور، ١٠ إناث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقبل البدء فى الجلسات الإرشادية طبقت مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر (١٩٦٦). تكون البرنامج الإرشادى من ١٢ جلسة بواقع جلستين فى الأسبوع على مدى ستة أسابيع، وبعد الانتهاء من الجلسات طبقت المقياس مرة أخرى على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة فاعلية البرنامج فى تنمية وجهة الضبط، وبعدها بشهر أعادت تطبيق المقياس (قياس تتبعي) على المجموعة التجريبية، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية وجهة الضبط الداخلي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية، مما يدل على احتفاظ المجموعة بمفاهيم نظرية الاختيار والعلاج بالواقع التى اكتسبوها فى البرنامج، واقترحت الباحثة تفعيل دور الإخصائى النفسى فى مدارس البنين والبنات لعمل برامج إرشادية جماعية بهدف الوقاية من مشكلات متوقعة.

الكلمات المفتاحية: وجهة الضبط، نظرية الاختيار، العلاج بالواقع، الارشاد الجمعي، المراهقة.

The effectiveness of a Reality Therapy Counseling Program

Locus of Control among High School students to Develop Internal

This study aims at knowing the effectiveness of a Reality Therapy Counselling Program to Develop Internal Controls among Secondary School Students. The sample consisted of 39 students males and females from the 10th grade, randomly selected and divided into four groups, two experimental groups consisting of 9 males 10 females, and control groups consisting of 10 males and 10 females. The researcher followed the quasi- experimental method. Before starting the guidance sessions, the researcher implemented the Locus of Control scale by Julian Rotter, the guidance program consisted of 12 sessions, two sessions per week over a period of six weeks. After the sessions were completed, the scale was applied to the experimental and control groups to determine the effect of the program on the development of the Locus of Control, then it was re-implemented (follow- up measurement) on experimental group. The results indicated the effectiveness of the guidance program in the development of the internal locus of control, and the absence of statistically significant differences between the post- measurement and the follow-up measurement of the experimental group, indicating the group's retention of the concepts of selection theory and reality therapy which they acquired in the program. The researcher suggested re- conducting the study on teachers with external control to know the effectiveness of the method of reality therapy in the development of internal controls and the impact on their relationship with students, and activating the role of psychologist in boys and girls schools to make group guidance programs to prevent the expected problems.

Keywords: Locus of Control, Selection Theory, Reality Therapy, Group Counseling, Adolescence.

مقدمة:

يوصف الإنسان بأنه كائن اجتماعى يؤثر فى بيئته ويتأثر بها ويكتسب منها العادات والقيم والخبرات والاتجاهات والمعتقدات التى تشكل شخصيته، وتأتى الأسرة باعتبارها الحضن الأول الذى يترعرع فيه الطفل ويكتسب منها وجهة الضبط الداخلى أو الخارجية، ويتأثر هذا الاكتساب بأساليب الأسرة فى التربية، فقد يكون السائد فى الأسرة استخدام الأسلوب الديمقراطى الذى يتمثل فى الحرية والتشاور والتقبل والحزم المقترن باللين والاستقلالية وتحمل المسؤولية، وهناك الأسلوب الديكتاتورى الذى يتمثل فى العقاب والتشدد والقسوة والزجر كلما أراد الطفل أن يعبر عن رأيه، مما يجعله يشعر بأنه غير مسؤول عن نتائج تصرفاته وليس له سيطرة وتحكم فى حياته (حمود، ٢٠١٠)، وقد ثبت أن هذه الأساليب فى التربية تؤثر فى وجهة الضبط التى تتكون فى شخصية الطفل، فالفرد الذى ينشأ فى أسرة تستخدم الأسلوب الديمقراطى قد تتكون لديه وجهة ضبط داخلية، أما الفرد الذى ينشأ فى أسرة تتبع الأسلوب الديكتاتورى فقد تتكون لديه وجهة ضبط خارجية (Ahline& Lobo, 2015) بالإضافة إلى ذلك، هناك أسلوب الحرمان وأسلوب الحماية الوالدية الزائدة والتدليل إلى حد الإفساد الذى يجعل الطفل إتكاليا وغير معتمد على نفسه (حمود، ٢٠١٠)، والفرد الذى يعيش فى أسرة تستخدم أحد هذه الأساليب فى التنشئة تتكون لديه وجهة ضبط خارجية (Nowicki, 2016).

وتعتبر وجهة الضبط إحدى متغيرات الشخصية التى تتعلق باعتقاد الفرد فى العوامل التى تتحكم وتؤثر فى حياته وسلوكه، فالفرد ذو وجهة الضبط الداخلى يدرك أن نجاحه أو فشله يعزى لسلوكه هو أو لقدراته الشخصية، أما الفرد ذو وجهة الضبط الخارجية، فإنه يدرك أن نجاحه أو فشله يرجع لعوامل خارجية كالحظ والقدر وأصحاب النفوذ (أحمد، ٢٠١٢)، وتؤكد الدراسات العلمية الحديثة على أن تنمية وجهة الضبط الداخلى من مستلزمات نمو الشخصية نموا متكاملا بحيث يسلك الفرد على النحو الذى يمكنه من إشباع حاجاته وفق مفاهيم المسئولية والواقعية والصواب، فليس غريبا أن تنشط مدارس الإرشاد النفسى فى هذا الاتجاه، ويأتى العلاج بالواقع باعتباره أحد أهم المداخل الحديثة فى الإرشاد، والذى ينحو إلى تأكيد أن الفرد مسؤول عن سلوكه، وبإمكانه التحكم فى هذا السلوك، فهو الذى يختاره لإشباع حاجات داخلية لديه ولا يوجد مثير خارجى يحدد استجابة الفرد (Alzamel, 2008).

مشكلة الدراسة:

من المنظور التربوى فإن العملية التربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطالب وإحداث تغييرات إيجابية فى سلوكه، ليصبح فردا صالحا ومنتجا ومسئولا فى المجتمع، لذا فإن تنمية وجهة الضبط الداخلى عن طريق تقديم برامج إرشادية تسهم فى نمو شخصيات الطلاب بحيث يكون لديهم الإحساس بالمسؤولية والقدرة على التحكم فى سلوكياتهم، وهذا يساعدهم على التفاعل بشكل إيجابى مع الآخرين (عبدالعال، ٢٠١٧)، وإذا كان هذا منظور التربية، فإن وجود المشكلات السلوكية لدى الطلاب يتناقض مع أهداف التربية وغاياتها، وتوضح إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن ٢٠% من الأطفال والمراهقين لدهم مشكلات سلوكية بدرجة أو بأخرى (WHO, 2012)، وعلى الرغم من تزايد الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، إلا أن هذه الاضطرابات قابلة للعلاج، هذه المسألة تقتضى اهتمام واضعى السياسات التربوية والصحية بتشخيص وعلاج هذه الاضطرابات لأن استمرارها دون علاج يؤثر سلبيا فى الشخصية والسلوك بما فى ذلك التحصيل الأكاديمى والتوافق الذاتى والاجتماعي، بل إنه فى بعض الحالات تصل على مستوى الأزمة (Al- Sharbati MM& Al- Hussaini, 2003) وفى الكويت توضح التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة التربية بدولة الكويت، حيث تبين وجود مشكلات سلوكية لدى بعض الطلاب، من تلك المشكلات العدوانية والعنف والسرقة وغيرها، وقد بلغ عدد الحالات الموثقة والتى تعاملت معها مكاتب الخدمة الاجتماعية بالوزارة (٣٣٢٩٤ حالة)، وترتفع حالات المشكلات السلوكية بين البنين والبنات فى جميع المراحل، وفى المرحلة الثانوية بلغ عددها ٨١١٢ حالة (بنين ٣٦١٣، بنات ٤٤٩٩)، وتشير تقارير وزارة التربية إلى أن أهم المشكلات السلوكية بين الطلاب تتمثل في: العدوان والعنف (بدنى ولفظي)، الكذب، السرقة والتدخين، ونظرا لخطورة هذه المشكلات وتناقضها مع غايات التربية، فقد شكلت الوزارة لجنة متخصصة لرصد ومتابعة الحالات المعرضة للانحراف، وتقصى ظروفهم الأسرية والاجتماعية، ومراقبة سلوكهم فى المدرسة، ووضع الحلول المناسبة لوقايتهم من الانحراف، وخلال عام ٢٠١٧ تم التعامل مع ٣٤٠ طالب وطالبة موزعين على جميع المناطق التعليمية. (إدارة الخدمات النفسية والاجتماعية، ٢٠١٦/ ٢٠١٧).

لا شك فى أن اهتمام وزارة التربية الكويتية برصد ومحاصرة المشكلات السلوكية لدى الطلاب إنما يتفق مع متطلبات تحقيق أهداف التربية وغاياتها، غير أن تشكيل لجنة متخصصة لمواجهة هذه المشكلات يمثل جانبا واحدا من جوانب التعامل، فهناك جوانب أخرى يأتى فى مقدمتها استخدام برامج الإرشاد النفسى فى تنمية وجهة الضبط الداخلى لدى هؤلاء الطلاب بحيث يكتسبون مهارات التحكم فى سلوكهم وفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب، وهى المفاهيم الجوهرية فى العلاج بالواقع. فى هذا الإطار تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل أساسي: مامدى فاعلية العلاج بالواقع فى تنمية وجهة الضبط الداخلى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وهل تختلف هذه الفاعلية باختلاف الجنس؟ إن تنمية وجهة الضبط الداخلى تعنى أن يدرك الطلاب أن سلوكهم تحت سيطرتهم هم، وأنه من اختيارهم، وأنهم مسئولون عن هذا الاختيار، وعليهم أن يضبطوا سلوكهم لأن بإمكانهم ذلك، فالمراهق المتمرد غالبا ما يشعر بأن مشاكله سببها مصادر خارجية، وينكر اختياره للسلوك العدوانى أو المتنمر (Wubbolding, 1988). وبناء على ذلك تهتم الدراسة الحالية بالتحقق من فاعلية برنامج إرشادى مرتكز على العلاج بالواقع فى تنمية وجهة الضبط الداخلى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

غرض الدراسة وأهدافها:

تهتم هذه الدراسة بمعرفة أثر تطبيق برنامج إرشادى قائم على العلاج بالواقع فى تنمية الضبط الداخلى لدى عينة من الطلاب الكويتيين، وذلك بالتطبيق على طلاب الصف العاشر بالمرحلة الثانوية. فى هذا الإطار تتمثل أهداف الدراسة في:

١. الكشف عن وجهة الضبط (داخلية- خارجية) لدى الطلاب فى المرحلة الثانوية.
٢. معرفة الفروق بين الجنسين من حيث وجهة الضبط (داخلية- خارجية).
٣. الرصد والتحليل الكمى للتغير فى وجهة الضبط الداخلى (بعد) تلقى البرنامج الإرشادى مقارنة بما كانت عليه (قبل) تلقى هذا البرنامج.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى التأثير البالغ للصحة النفسية على شخصية الفرد وسلوكه تجاه ذاته ومجتمعه، ويحتاج المجتمع إلى أفراد يتسمون بالإيجابية والمسؤولية والثقة فى النفس والاستقلالية وتكامل الشخصية ليسهموا فى تنميته وتقدمه، ولاشك فى أن تنمية وجهة ضبط داخلية لدى الشباب تتفق وهذا التوجه، لأنها تساعدهم فى التعرف على قدراتهم وإمكاناتهم وضبط سلوكهم بما يتفق ومفاهيم المسئولية والواقعية والصواب، ويزيد من أهمية الدراسة إلقاء الضوء على أسلوب العلاج بالواقع Realty Therapy الذى يعطى أهمية كبيرة لقدرة الإنسان على تحديد أهدافه واختيار السلوكيات المسؤولة، وتم تطبيق العلاج بالواقع فى النظام التربوى فحقق نتائج إيجابية ملموسة، وأكد على ضرورة الوقاية من السلوكيات المنحرفة حتى تتمكن التربية من تحقيق غاياتها وأهدافها (Glasser, 1969)، ومن هذا التوجه تبنت الباحثة فكرة عمل برنامج وقائى لتطوير إمكانات الطالب وسلوكياته، بهدف تجنب وقوعه فى المشكلات، وبالتالى تحسين قدرته على تحقيق ذاته والتوافق مع الآخرين والتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة بمسئولية ووعي.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة ثلاثة مصطلحات مركزية هي وجهة الضبط، العلاج بالواقع، الإرشاد الجمعي، وفيما يلى تعريف إجرائى لكل منها:

- وجهة الضبط: يشرح روتر (Rotter, 1966) وجهة الضبط كما يلي "عندما يدرك

الفرد أن التعزيز الذى يتبع سلوكه باعتباره أمرا غير مرتبط كليا بتصرفاته، فإنه (فى حدود ثقافتنا) يدركه كنتيجة للحظ والصدفة والقدر أو لتأثير الآخرين من ذوى النفوذ أو كأمر لا يمكن التنبؤ به لتعقد الظروف المحيطة به، وعندما يفسر الفرد الحدث بهذه الطريقة فإننا نسمى هذا اعتقاد فى الضبط الخارجي، أما إذا كان إدراك الفرد للحدث مرهون بسلوكه أو بخصائصه الشخصية الثابتة نسبيا فإننا نسمى هذا اعتقاد فى الضبط الداخلي". بموجب ذلك، فإن التعريف الإجرائى لوجهة الضبط هو مدى اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم فى سلوكه، أى فيما يصدر عنه من أفعال وانفعالات وتفكير، ومدى اعتقاده بأن العوامل الخارجية ليس لها تأثير فى توجيه سلوكه، وذلك بدلالة القيمة الكمية التى تعكس استجاباته على مقياس وجهة الضبط.

- العلاج بالواقع: يعرف جلاسر (Glasser, 2001) العلاج بالواقع بأنه أسلوب علاج قائم على نظرية الاختيار يتم فيه إقامة علاقة مشبعة Satisfied بين المرشد والمسترشد، ويهدف إلى مساعدة هذا المسترشد على تحقيق الفاعلية فى علاقاته، وتعلم أساليب أكثر فاعلية فى سلوكياته لإشباع حاجاته. وبناء على ذلك، يمكن تعريف العلاج بالواقع إجرائيا بأنه طريقة إرشادية تتضمن إجراءات منهجية منظمة تهدف إلى مساعدة الأفراد على الوعى بقدرتهم على التحكم فى اختيار سلوكهم وتحمل مسؤولية هذا الاختيار، وإشباع حاجاتهم وفق مفاهيم المسئولية والواقعية والصواب.
- الإرشاد الجمعي: "عملية ديناميكية اجتماعية منظمة تفاعلية وتبادلية ينتظم فيها مجموعة من الأفراد يعانون من صعوبات أو مشكلات نفسية أو اجتماعية أو سلوكية ويحملون هموما مشتركة، يحاولون بالتعاون مع قائدهم (المرشد) الوصول إلى تحقيق أهداف مشتركة لتجاوز ما يعانون منه من خلال لقاءات يتم الإعداد لها مسبقا" (الرشيدى والسهل، ٢٠٠٠، ٢٠٤). ومن منظور الدراسة الحالية فإن التعريف الإجرائى للإرشاد الجمعى هو أنه مجموعة من اللقاءات التفاعلية المخطط لها بين المرشد ومجموعة من المسترشدين، بهدف تبصير هؤلاء المسترشدين بمشكلاتهم السلوكية وكيفية التغلب على تلك المشكلات بحيث يعيشون حياة طبيعية متوافقة.

الإطار النظرى:

- الإطار النظرى للدراسة (وجهة الضبط فى ضوء نظريات علم النفس): يأتى مفهوم وجهة الضبط Locus of Control باعتباره من أهم المفاهيم الشائعة فى علم النفس بمجالاته المختلفة بما فى ذلك علم النفس التربوي، وقد ظهر هذا المفهوم أولا فى إطار علم نفس الشخصية، ويعنى درجة اعتقاد الناس أنهم متحكمون فى حياتهم، مقابل اعتقادهم أن المتحكم فى تلك الأحداث قوى خارجية (خارجة عن سيطرتهم). وقد تطورت المعرفة بهذا المفهوم منذ النصف الأول من خمسينيات القرن العشرين من خلال دراسات جوليان بي. روتر، ويوصف الشخص إما بأنه داخلى Internal أو خارجى External فالشخص الداخلى هو الذى لديه الاعتقاد بأنه يتحكم فى سلوكه وحياته، أما الشخص الخارجى فهو الذى يعتقد بأن مجرى حياته تتحكم فيه عوامل خارجية، وأنه لا يمكنه التأثير فيها، وأن الحظ أو القدر يتحكم بمجرى الحياة، بمعنى أوضح، فإن الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلى يعتقدون أن الأحداث فى حياتهم تنتج بشكل أساسى عن أفعالهم، فالطالب ذو وجهة الضبط الداخلى ويحصل على علامات منخفضة يفسر هذا الانخفاض بعوامل تتعلق به هو، كعدم الاهتمام الكافى بالدروس، أو سوء تنظيمه للوقت، أو عدم الاهتمام بموضوعات معينة فى المقررات الدراسية. أما الطالب ذو وجهة الضبط الخارجية ويحصل على علامات منخفضة، فإنه يفسر هذا الانخفاض بعوامل خارجية (كضعف مستوى المعلمين أو صعوبة الامتحان، أو إهمال الإدارة المدرسية). ونظرا لأهمية مفهوم وجهة الضبط، فقد حظى باهتمام مكثف من الدراسات النفسية والتربوية، كما أن وجهة الضبط أحد الأبعاد الأربعة لتقييم الذات، فبجانب وجهة الضبط هناك العصابية، الكفاءة الذاتية، تقدير الذات (Pedigo et.al, 2018)، وقد قدم علماء النفس نظريات عدة تشرح قدرة الفرد على ضبط سلوكه فى تفاعله مع المواقف والأحداث المختلفة، ومن أبرز تلك النظريات نظرية التعلم الاجتماعى Social learning Theory ونظرية العزو Attribution Theory.

١. نظرية التعلم الاجتماعي: هى إحدى النظريات التى يمكن من خلالها محاولة فهم السلوك الاجتماعى للإنسان فى الظروف أو المواقف المختلفة، وقد ظهر مفهوم وجهة الضبط ضمن هذه النظرية وهى تصف احتمالية اختيار الأفراد لسلوكيات محددة فى مواقف معينة، أى أنها تتنبأ بأكثر السلوكيات المحتمل ظهورها فى مواقف معينة. (Phares, 1976) وفى نظرية التعلم الاجتماعى تبرز أربعة مفاهيم أساسية للتنبؤ بالسلوك هي:

أ. إمكانية السلوك: تعنى إمكانية حدوث سلوك ما فى موقف ما من أجل الحصول على تعزيز معين أو مجموعة من التعزيزات (Rotter et.al., 1972)

ب. التوقع: وهو "الاحتمال الذى يضعه الفرد بأن تعزيزا معينا سيحدث نتيجة لسلوكه فى موقف معين" (Rotter, 1980, 107)، وفى نظرية التعلم الاجتماعى يشار إلى مفهوم السيطرة على أنه توقع عام للضبط الداخلى أو الخارجى للتعزيز، ويشير التوقع العام للضبط الداخلى إلى إدراك الأحداث الإيجابية أو السلبية باعتبارها نتيجة لسلوكيات واختيارات الفرد، وبالتالى تقع تحت سيطرة الفرد، بينما يشير التوقع العام للضبط الخارجى إلى إدراك الأحداث الإيجابية أو السلبية بأنها ليست مرتبطة بسلوك الفرد، وبالتالى فإنها تقع خارج سيطرته (Lefcourt, 1976, 29).

ج. قيمة التعزيز: وتعنى "درجة تفضيل الفرد أن يحصل على تعزيز معين إذا كانت احتمالات الحصول على التعزيزات الأخرى البديلة متساوية" (Rotter, 1980, 107)، ويرجع تفضيل الفرد لتعزيز معين إلى أن هذا التعزيز يؤدى إلى إشباع الحاجة، وبذلك فإن قوة التعزيز مرتبطة بشدة الحاجة (Rotter, 1980). وقد أوضح روتر أن الحاجات النفسية هى القوى الدافعة للسلوك، بالإضافة إلى التوقعات والتعزيزات فى موقف معين، فالفرد يستجيب بالسلوك الذى تعلم أنه سيؤدى إلى أعلى حد من الإشباع فى موقف معين (Rotter et.al., 1972)، وعلى الرغم من أهمية التعزيز فى تعديل أو توجيه السلوك، إلا أن المعزز وحده غير كاف، ما لم يتضمن إدراك الفرد للعلاقة السببية بين سلوكه والتعزيز الذى يحصل عليه (Rotter, 1966)، فالأفراد الذين يدركون العلاقة بين التعزيز وسلوكهم هم ذوو ضبط داخلي، بينما الذين لا يرون أن هناك علاقة بين التعزيز وسلوكهم هم ذوو ضبط خارجي.

د. الموقف النفسي: وهو الموقف الذى يدعم توقعات الفرد بأنه سوف يتم تعزيز سلوكه بناء على تفاعله مع بيئته وخبراته السابقة، وهذا يعنى أن إمكانية حدوث أى سلوك فى أى موقف نفسى يرجع إلى توقع الفرد بأن هذا السلوك سيؤدى إلى تعزيز معين، وأن التنبؤ بإمكانية حدوث السلوك يعتمد على وجود المفاهيم الثلاثة معا (التوقع وقيمة التعزيز والموقف النفسي) (Rotter et.al., 1972)، فالإدراك عملية معرفية تتوسط القيام بالسلوك والحصول على تعزيز، وقد يتعلم الفرد ذو الضبط الداخلى من خبراته السابقة لأنه يتوقع أن سلوكه هو الذى تسبب فى التعزيز، أما الفرد ذو الضبط الخارجى الذى لا يعتقد بوجود علاقة بين سلوكه والتعزيز فإنه لن يتعلم من خبراته السابقة.

٢. نظرية العزو Attribution: أول من وضع نظرية العزو هو فريتز هيدر Fritz Heider وقد حاول من خلالها التعرف على الكيفية التى يدرك بها الفرد سلوكه، ثم قام بيرنارد وينر Bernard Weiner بتطوير النظرية وشرح كيف يفسر الفرد أحداث الحياة وكيف يتسبب فيها (Weiner, 1981). قام وينر

بوضع ثلاثة أبعاد لتفسير السلوك هي:

أ. البعد الأول وجهة الضبط Locus of Control: افترض وينر أن الناس يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أربعة متغيرات وهى الجهد Effort، الحظ Luck، القدرة Ability، صعوبة المهمة Difficulty of task، ولربط المتغيرات الأربعة بمفهوم وجهة الضبط لروتر أشار وينر إلى أن القدرة والجهد يمثلان الضبط الداخلي، بينما الحظ وصعوبة المهمة يمثلان الضبط الخارجي، فعندما يعزو الفرد نجاحه أو فشله إلى قدرته أو جهده فإنه يكون ذا ضبط داخلي، أما عندما يعزو نجاحه وفشله إلى الحظ الجيد أو السيئ وصعوبة أو سهولة المهمة فإنه يكون ذا ضبط خارجي (Weiner et.al., 1969).

ب. البعد الثاني الثبات Stability: هناك أسباب ثابتة وأسباب متغيرة للسلوك، الأسباب الثابتة تشمل صعوبة المهمة المناط بها الشخص وهى ضبط خارجي، وتشمل قدرات الفرد المختلفة كالقدرات البدنية والمعرفية والنفسية والتى تعينه على القيام بمهمة ما وهى ضبط داخلي، بينما تشمل الأسباب المتغيرة كلا من المجهود الذى يبذله الفرد وهو ضبط داخلى وكذلك الإعتقاد بالحظ وهو ضبط خارجي (Weiner et.al., 1969).

ج. البعد الثالث التحكم Controllability: هناك أشخاص يعتقدون بأن بعض نتائج السلوك تقع تحت مسؤوليتهم، وبعضها الآخر خارج نطاق مسؤوليتهم، فالنظر إلى الفشل على أنه نتيجة لعدم بذل الجهد، يعنى النظر إلى الموقف على أنه قابل للتحكم فيه من خلال بذل مزيد من الجهد، أما النظر إلى الموقف على أنه نتيجة للحظ، فيعنى بأنه غير قابل للتحكم فيه، ويذكر وينر أن النجاح الناتج عن القدرة العالية أو سهولة المهمة يؤدى إلى زيادة توقع النجاح فى المستقبل أكثر من النجاح الناتج عن الاعتقاد فى الحظ الجيد، وأن الفرد لا يشعر بالفخر عندما يحصل على تقدير ممتاز لإنجازه إذا كان ضبطه خارجيا أى عندما يعزو ذلك الإنجاز إلى الآخرين (Weiner et.al., 1969; Weiner, 1981). وفى بعض الأحيان تظهر سلوكيات غير نمطية كانخفاض مستوى الطموح بعد النجاح، أو زيادة مستوى التطلع بعد الفشل، ومن المرجح أن تظهر هذه السلوكيات نتيجة للحظ الجيد أو السيئ بدلا من القدرة العالية أو المنخفضة، بالإضافة إلى ذلك فإنه من المتوقع أن تكون الاستجابات غير النمطية أكثر عرضة للظهور عندما يعزو الفرد نتيجة الحدث إلى جهد مرتفع أو منخفض، وليس بسبب عامل ثابت كصعوبة المهمة (Weiner et.al., 1969)، بموجب ذلك فإن وجهة الضبط كما يشرحها روتر تختلف بعض الشيء عن وجهة الضبط كما يشرحها وينر فى أنها أعم وأشمل، بحيث تتضمن احتياجات متنوعة للإنسان ولا تركز فقط على الإنجاز، كما أنها تحتوى على مجموعة من السلوكيات أكثر بكثير من نظرية العزو (Phares, 1976).

٣. تنمية وجهة الضبط: وجهة الضبط ليست سمة شخصية فطرية ثابتة، بل هى من متغيرات الشخصية الممكن اكتسابها وتطويرها (Rotter, 1966)، كما أن تنمية وجهة الضبط الداخلى كانت ولا تزال موضع اهتمام كثير من الأخصائيين النفسيين الذين يهدفون إلى توعية مرضاهم اليائسين بما لديهم من خيارات متاحة وقدرة على السيطرة على السلوك (Lefcourt, 1976)، ويلعب الإرشاد النفسى دورا مهما فى توعية الأفراد من ذوى الضبط الخارجى لتنمية مدركاتهم للعلاقة الوثيقة بين السلوك والنتائج المترتبة عليه، إذ من الصعب أن يتغير الشخص إذا لم يعتقد بقدرته على السيطرة على سلوكه (Phares, 1976)، وترى الباحثة أن هذه هى نقطة البداية لتغيير السلوك غير المرغوب فيه، وهناك عدة دراسات أثبتت فاعلية البرامج الإرشادية فى تنمية وجهة الضبط الداخلى كدراسة &(Alzamel, 2009)& (Bean, 1988) (Thatcher, 1983) حيث تم استخدام العلاج بالواقع، ودراسة (عبدالله، ٢٠١٦)، و(العزمي، ٢٠١٥) حيث تم استخدام العلاج المعرفى السلوكي، ودراسة (محمد، ابوأسعد والضلاعين، ٢٠١٤) حيث تم استخدام برنامج إرشادى متعدد الأساليب (متعدد النماذج)، و(الصمادى والغدران، ٢٠١٤) وفيها تم استخدام برنامج إرشادى يرتكز على التعلم الاجتماعي، هذا التنوع فى البرامج الإرشادية يعنى إمكانية تنمية وجهة ضبط داخلية باستخدام أكثر من نظرية من نظريات الإرشاد النفسي.

- العلاج بالواقع ووجهة الضبط: تلتقى وجهة الضبط الداخلى Internal Locus Of Control مع الفكرة الأساسية فى العلاج بالواقع Reality Therapy والذى يقوم على نظرية الاختيار Choice Theory بما توضحه من أن الفرد هو المتحكم فى سلوكه، وهو المسيطر عليه، وأنه لا يوجد مثير خارجى يحدد استجابة الإنسان، فكل السلوكيات التى يقوم بها هو الذى يختارها سواء كانت سلوكيات بناءة أو سلوكيات مدمرة، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن العلاج بالواقع أحد المداخل الإرشادية الأساسية التى تمكن المسترشدين من ضبط سلوكهم على مستوى الأفعال والانفعالات والتفكير، ويتم تطبيقه على نطاق واسع فى المجال التربوى بما فى ذلك التحصيل الدراسى والسلوك داخل المدرسة (Stupnisky et.al. 2007)، كما اهتمت الدراسات العلمية بتأثير البرامج الإرشادية التى ترتكز على العلاج بالواقع فى مساعدة الشباب على ضبط سلوكهم باتجاه المسئولية والواقعية والصواب بحيث يسيطرون على سلوكهم من حيث الأفعال والانفعالات والتفكير، واهتمت تلك البرامج بعلاج ووقاية الشباب من الانحرافات السلوكية بما فى ذلك السلوك العدوانى والعنف وإدمان المخدرات وإدمان الإنترنت(Yuan et.al, 2017) وتتضمن نظرية العلاج بالواقع مبدأ الاختيار، بمعنى أن كل سلوك يقوم به الإنسان هو سلوك مختار، حيث يختار الإنسان السلوك الذى يشبع حاجاته، وأن الإنسان يملك السيطرة على سلوكه، وأن كل ما يحدث فى العالم الخارجى عبارة عن معلومات يستطيع أن يقبلها أو يرفضها، وهذا المبدأ "الاختيار" يتضمن مسؤولية الفرد عن سلوكه وما يترتب على هذا السلوك من نتائج (Glasser, 2010; Asroful, 2017)، وعندما يدرك الفرد أن بإمكانه السيطرة على سلوكه، فإن هذا الإدراك يقترن بالشعور بالمسؤولية (Phares, 1976). وتؤكد الدراسات الحديثة على أن مشكلات الأفراد ناتجة عن نقص فى تحمل المسؤولية وضعف القدرة على الاختيار، والاعتقاد فى سيطرة الآخرين، والظروف الخارجية (Fulkness, 2015; Pedigo et.al, 2018)، وإذا كان العلاج بالواقع يرتكز على أفكار نظرية الاختيار، فإن هذه النظرية فى جوهرها هى نظرية الضبط الداخلى، وتعارض بشدة الضبط الخارجى لأنه يجعل الفرد ضحية للآخرين يلقى باللوم عليهم لما يشعر به من أسى، بدلا من أن يركز على سلوكياته التى يقوم بها، ويكون الأفراد أكثر سعادة إذا أدركوا أن لديهم خيارات، وتعلموا تحمل مسؤولية نتائج سلوكهم، وتحرروا من الضبط الخارجى الذى يصنعونه لأنفسهم، إما بإلقاء اللوم على الآخرين أو بمحاولتهم جاهدين السيطرة على الآخرين (Wubbolding, 2017).

ويوضح روتر (Rotter, 1966) أن الأفراد ذوى الإحساس بمسؤوليتهم عما يحدث لهم هم ذوو ضبط داخلي، بينما الأفراد الذين لا يتحملون مسؤولية ما يحدث لهم فهم ذوو ضبط خارجي، هذه الرؤية التى طرحها روتر تتفق مع رؤية جلاسر صاحب العلاج بالواقع فى أن الإنسان لديه اعتقاد فى الضبط الداخلى والخارجى معا، وأن الفرد لا يستطيع التحكم فى المواقف ولكنه يستطيع التحكم فى سلوكه، لذلك يؤكد العلاج بالواقع على تحمل الفرد مسؤولية سلوكه وقدرته على التحكم فى حياته من خلال الاختيار الأمثل للسلوكيات الفعالة، وهذا من شأنه أن ينمى عنده وجهة ضبط داخلية (Wubbolding, 2011).

ويهتم العلاج بالواقع بمساعدة الناس على التحكم فى حياتهم، ويتحقق هذا التحكم من خلال الاندماج واستخدام الإجراءات الأربعة WDEP حيث يتعلم الأفراد ضبط التفكير والتصرفات والضبط الانفعالي، وبالتالى السلوك الفعال لإشباع

حاجاتهم (Glasser, 2010)، وقد أوضح لافكورت (Lefcourtt, 1981) أن المسؤولية فى اتخاذ القرار والاندماج بين المرشد والمسترشد هما مكونان أساسيان لتعديل وجهة الضبط. وتوصلت دراسات عديدة إلى نتائج توضح أن العلاج بالواقع له على وجهة الضبط، والكثير من تلك الدراسات أجريت على طلبة الجامعة بعد تلقيهم برامج إرشادية تقوم على العلاج بالواقع (Peterson, Chang& Collins, 1997). وفى دراسة قام بها كيم وهوانج (Kim& Migu, 2001) كان الاهتمام بتقييم فاعلية برنامج إرشادى قائم على العلاج بالواقع مستهدفا تنمية وجهة ضبط داخلية عند طالبات المرحلة المتوسطة، وقد تبين من الدراسة أن البرنامج الإرشادى ساعد الطالبات على اتخاذ قراراتهن الحاسمة بأنفسهن، وتصرفن بمسئولية. ويذكر جلاسر أنه عندما يمتلك المرء الإحساس بالسيطرة على حياته، فإنه قادر على اتخاذ قرارات مهمة بمفرده ويكون مسؤولا عن اختياره (Glasser, 2010)، كما أن ووبولدنج (Wubbolding, 2011) يعرض نتائج دراسة علمية تثبت فاعلية برنامج قائم على العلاج بالواقع على مجموعة من الراشدين العاطلين عن العمل فى زيادة ضبطهم الداخلى وتدعيم ثقتهم بأنفسهم. وفى دراسة متعمقة لتقييم فاعلية برنامج إرشاد جماعى يرتكز على العلاج بالواقع كان الهدف تخليص طلاب الجامعة من سلوك التسويف الأكاديمى باعتباره سلوكا غير مسئول ويتناقض مع غايات التربية (Cigdem& Hatice, 2018)، كان البرنامج الإرشادى يتكون من عشر جلسات، وكان به مجموعتان إحداهما تجريبية (تعرضت للبرنامج) والثانية ضابطة (لم تتعرض للبرنامج، ولكن من أجل المقارنة بينها وبين المجموعة التجريبية)، ومن خلال تحليل القياسين القبلى والبعدي، والتتبعي، مع استخدام تحليل التباين ثنائى الاتجاه، توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادى كان له تأثير فى تقليل السلوك غير المرغوب (التسويف الأكاديمي) لدى المجموعة التجريبية (التى تلقت البرنامج)، وقد تأكدت النتيجة نفسها من واقع دراسة حديثة اهتمت بتقييم برنامج إرشادى مرتكز على العلاج بالواقع لمساعدة الدارسين فى التغلب على مشكلاتهم السلوكية والانفعالية، وتم تطبيق هذا البرنامج فى غرفة الدعم المدرسي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن البرنامج ساعد الدارسين على تطوير اختيارات سلوكية فعالة، وأحدث تغييرات سلوكية ومعرفية، بل إنه أزال التناقضات وجوانب الغموض التى كانت تعرقل توافقهم الذاتى والاجتماعى (Perry et.al, 2004)، كما استخدمت برامج العلاج بالواقع فى تمكين الشباب من السيطرة على سلوك إدمان الكحوليات من خلال تخفيض جرعة الكحول المستهلكة، وكذلك تقليل تكرار مرات التعاطى والغياب عن الوعي، باعتبار أن ذلك له تأثير قوى فى الحد من الإصابات المرتبطة بالكحول، وأمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات المرتبطة بالتعاطى المفرط والمتكرر (H. Allio, 2014)، وفى المدارس أثبت العلاج بالواقع الجمعى فاعليته فى ضبط سلوك الطلاب، فقد كان فعالا فى التخفيف من السلوك العدوانى لدى طالبات المرحلة الثانوية (الخرافى والقحطاني، ٢٠١٦)، كما أثبتت دراسة المطيرى (٢٠١٨) فاعلية البرنامج الإرشادى الجمعى القائم على العلاج بالواقع فى تعديل سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى دراسة دينج ويانج (Ding& Yang, 2015) التى تضمنت تقييم برنامج إرشادى يرتكز على العلاج بالواقع لتنمية وجهة ضبط داخلية ومفهوم إيجابى عن الذات لدى طلاب الثانوى الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتوضح الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية وجهة ضبط داخلية لدى الطلاب، وكذلك فى تنمية عن إيجابى عن الذات. وفى تايوان ظهر توجه فى التربية يرى أن التوقعات الثقافية والضغوط الأكاديمية المستمرة لها آثار سلبية على مفهوم الذات لدى الطلاب، الأمر الذى ينتج عنه مشكلات سلوكية بما ينعكس سلبيا على أهداف التربية وغاياتها، ولمواجهة هذه المشكلة تم النظر فى تدريس نظرية الاختيار واستخدام العلاج بالواقع كتدخلات لمساعدة الطلاب فى تطوير مفهوم الذات الإيجابى والحفاظ عليه بما يضمن التصرف بمسئولية، وللتحقق من ذلك تم إجراء دراسة على عينة من طلاب الجامعات التايوانية (ن= ٢١٧)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى درست نظرية الاختيار، أما الثانية فقد تلقت استشارات جماعية ترتكز على العلاج بالواقع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كلتا الطريقتين كانت فعالة فى إكساب المستهدفين مفاهيم إيجابية عن الذات والتحكم فى السلوك (Arlin et.al, 1998)، كما توضح دراسات علمية أن بعض برامج الإرشاد النفسى استفادت من العلاج بالواقع لتمكين المصابين بإصابات بليغة من السيطرة على الوظائف العضوية الداخلية للتقليل من الألم الناتج عن تلك الإصابات، وخلصت إلى أن هذا الأسلوب يستمر فى تقليل الألم عند استخدامه بشكل متكرر خلال فترة العلاج الطبى (Albertus et.al, 2013; G. Tartarisco, 2015) . وكثيرا ما يتم تطبيق العلاج بالواقع فى الإرشاد الجمعي، وتكون العلاقة بين المرشد والمسترشدين علاقة تعاونية، ويتم الاتفاق على الأهداف وخطط العمل، كما يقوم المشاركون بتقييم سلوكهم وتغييره بأنفسهم، ويقررون طبيعة الواجبات المنزلية التى ينجزونها، ويركز المرشد على تعليم المشاركين مبادئ ومفاهيم نظرية الاختيار، وأن باستطاعتهم السيطرة والتحكم فى حياتهم فقط، وذلك من خلال تغيير أفعالهم وتفكيرهم (كوري، ٢٠١١).

يتضح مما سبق أن برامج الإرشاد النفسى المرتكزة على العلاج بالواقع كان لها تأثير إيجابى فى وجهة الضبط لدى المستهدفين، وفى هذا الإطار تأتى الدراسة الحالية التى تستهدف معرفة أثر تطبيق برنامج إرشادى قائم على العلاج بالواقع فى تنمية الضبط الداخلى لدى عينة من طلاب الصف العاشر الثانوى بدولة الكويت.

منهجية الدراسة الحالية وإجراءاتها:

ترتكز هذه الدراسة على المنهج التجريبى Experimental Method وذلك لرصد وتحليل أثر تطبيق برنامج إرشادى قائم على العلاج بالواقع فى تنمية الضبط الداخلى لدى طلبة المرحلة الثانوية، وفى إطار هذا المنهج تم استخدام تصميم المجموعتين Two Groups Design إحداهما ضابطة Control Group (لم تتعرض للبرنامج الإرشادي)، والثانية تجريبية (تعرضت للبرنامج)، وفيما يلى توضيح إجراءات الدراسة من حيث: العينة، الأدوات، المثير (البرنامج الإرشادي):

فروض الدراسة:

لقد تبين من الدراسات العلمية أن برامج الإرشاد النفسى المرتكز على العلاج بالواقع تحدث تأثيرا إيجابيا فى وجهة الضبط، بمعنى أنها تعمل على تنمية وجهة الضبط الداخلية، ومن الناحية الإمبريقية فإن ذلك يكون بدلالة انخفاض متوسط الدرجة على مقياس وجهة الضبط فى القياس البعدى مقارنة بمتوسط الدرجة على المقياس نفسه فى القياس القبلي. هذا الانخفاض يعبر عنه إحصائيا بوجود فروق دالة Significant differences وفى هذا السياق تحديدا فإن هذه الفروق تعنى انخفاض متوسط درجة القياس البعدي، أخذا ذلك بالاعتبار، فإن لفروض الدراسة هى:

١. توجد فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط للمجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط فى المجموعة التجريبية على مستوى الذكور، وعلى مستوى الإناث.
٣. لا توجد فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط للمجموعة الضابطة.
٤. توجد فروق جوهرية بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة فى وجهة الضبط على القياس البعدي.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية فى وجهة الضبط على القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٩ طالب وطالبة من المسجلين بالصف العاشر، تم اختيارهم بالطريقة للطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم الاختيار العشوائى لمنطقة

تعليمية واحدة (منطقة حولي) وذلك من إجمالى ست مناطق تعليمية فى الكويت، ومن المنطقة التعليمية التى تم اختيارها، تم الاختيار العشوائى لمدرستين: إحداهما للبنين والثانية للبنات، ومن كل مدرسة تم الاختيار العشوائى لفصلين دراسيين (فصل من كل مدرسة). بالاستعانة بقوائم أسماء الطلاب فى الفصلين تم الاختيار العشوائى لمجموعتين من الطلاب مع مراعاة أن تضم كل مجموعة مفردات من الذكور ومفردات من الإناث، وتم توزيع المفردات على مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كالآتي:

جدول (١) عينة الدراسة حسب الجنس والمجموعة.

الجنس / المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	٩	١٠	١٩
الضابطة	١٠	١٠	٢٠
المجموع	١٩	٢٠	٣٩

أى أن عينة الإناث تضم ٢٠ مفردة تتوزع بالتساوى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (عشر مفردات لكل مجموعة)، أما عينة الذكور فتضم ١٩ مفردة، تتوزع بواقع تسع مفردات ضمن المجموعة التجريبية مقابل عشر مفردات ضمن المجموعة الضابطة. ومن الملاحظ توزيع المفردات توزيعا متساويا تقريبا من حيث النوع، وكذلك من حيث عدد المفردات فى المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا التوزيع المتساوى تقريبا كان مقصودا لضمان التكافؤ بين المجموعتين، ولتأكيد هذا التكافؤ تم توزيع المفردات على المجموعتين استنادا على قياس قبلى لوجه الضبط بحيث لا تكون هناك فروق جوهرية بينهما من حيث متوسط الدرجة على مقياس وجهة الضبط، حيث جاءت متوسطات المجموعتين على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (٢) متوسط درجة مجموعتى العينة على مقياس وجهة الضبط في القياس القبلى.

المجموعة	ن	T. Value	Sig.	متوسط الدرجة	الانحراف المعياري
التجريبية	١٩	٩٩,٧	٤,٣٩	٠,١٦	٠,٨٧٤
الضابطة	٢٠	٩٩,٩	٤,٣		

(df.= 37)

وكما هو واضح من الجدول، فإنه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعتين من حيث متوسط الدرجة على مقياس وجهة الضبط من واقع القياس القبلى (t.= 16, Sig.= 0.874)، وهذا من متطلبات الضبط الإحصائى لإجراءات الدراسة بحيث يكون التغير فى القياس البعدى راجعا إلى المثير (البرنامج الإرشادي)، وليس إلى حالة وجهة الضبط قبل التعرض للبرنامج.

أداة القياس:

تمثلت أداة هذه الدراسة فى مقياس وجهة الضبط Locus of Control Scale والذى صممه روتر (Rotter, 1966)، وقد استخدم هذا المقياس فى العديد من الدراسات العلمية، وفى الدراسة الحالية تمت ترجمة المقياس الأصلى إلى اللغة العربية، والتأكد من دقة الترجمة بحيث تعبر بدقة ووضوح عن جوهر معانى المقياس فى نسخته الأصلية. يتكون المقياس من فقرات كل واحدة منها تتضمن عبارتين إحداهما تشير إلى الضبط الداخلى والأخرى تشير إلى الضبط الخارجي، وعلى المفحوص أن يقرأ العبارتين معا ويختار أيهما الأكثر انطباق عليه، وقامت الباحثة بتغيير صيغة البنود بحيث يتم التعامل مع كل بند بشكل مستقل، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض البنود وحذف البنود التى تتعلق بالسياسة والحروب لأنها لا تتناسب مع أعمار العينة ولا مع البيئة الكويتية. وجاء المقياس فى صورته النهائية متضمنا ٣٢ بندا موزعة على بعدين (الضبط الداخلى- الضبط الخارجي)، وقد تم استخدام السلم الخماسى (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا)، أما نقطة القطع Cut Point فهى القيمة ٩٦ بحيث تعبر الدرجة الأدنى من ٩٦ عن وجهة ضبط داخلية، أما الدرجة المساوية ٩٦ فأكثر فتعبر عن وجهة ضبط خارجية. وقد أثبت المقياس صدقا عاليا من واقع دراسة أجريت على ١١٩ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية فى الكويت، حيث تم استخدام طريقة (صدق المفهوم) من خلال التحليل العاملى التوكيدي، ومقارنة النموذج المستخدم بنموذج افتراضي، والاعتماد على مؤشر الملاءمة Comparative Fit Index (CFI) والذى يجب أن يصل إلى قيمة ٠,٩٠ فأعلى (Bentler, 1995)، وفى الدراسة المذكورة تم الحصول على قيمة ٠,٩٥، وبناء على هذه القيمة يعتبر النموذج مناسبا ويمكن الاعتماد عليه، أما المؤشر الآخر فهو جذر مربع البواقى المعيارية Root Mean- Square Residual (RMR) والذى يجب أن لا تتعدى قيمته ٠,٠٥. وتكون الملاءمة أفضل كلما كانت القيمة أقل عن ٠,٠٥، والملاحظ أنه فى الدراسة المذكورة انخفضت القيمة إلى ٠,٠٠٠، وهذا يعكس مرة أخرى صدق المقياس، كما كانت تشبعات البنود بالعوامل ٠,٧٤ للبعد الخارجي، ٠,٧١ للبعد الداخلى وهى تشبعات مناسبة. وعلى الرغم من أن تلك المؤشرات تؤكد صدق المقياس، إلا أنه تم التحقق من هذا الصدق من خلال عرض المقياس على ٤ محكمين فى قسم علم النفس التربوى كلية التربية بجامعة الكويت وقسم علم النفس بكلية التربية الأساسية للتحقق من مدى مناسبة البنود لأهداف الدراسة من حيث انتمائها للأبعاد التى أدرجت فيها وصياغتها، استخدمت الباحثة طريقة كمية، حيث طلبت من المحكمين تقدير كل بند بناء على مدرج رقمى من ١ إلى ٥ بحيث يعبر الرقم ٥ عن أعلى مراتب القوة والرقم ١ عن أضعفها من حيث الانتماء إلى البعد، وجمعت الباحثة درجات كل بند ثم قسمت الدرجة على عدد المحكمين، للحصول على متوسط آرائهم فى كل بند، وتم استبعاد البند الذى متوسطه ٢,٥ فأقل، فى حين تم قبول البنود التى متوسطها يزيد عن ذلك. وبعد جمع البيانات تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس، وقد بلغت قيمة هذا المعامل ٠,٨٠١، من ذلك يتضح كفاءة المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية.

- البرنامج الإرشادي: تم تصميم البرنامج الإرشادى بناء على أفكار ومفاهيم وممارسات العلاج بالواقع بهدف تنمية وجهة الضبط الداخلى على المستهدفين، بحيث يكونون على إدراك لقدرتهم على التحكم فى سلوكياتهم، وتعريفهم بالحاجات التى تحرك السلوك الإنساني، واستثارة وعيهم بالطرق الفعالة والمسئولة لإشباع هذه الحاجات، وتقييم سلوكياتهم من أجل الوصول للصور الذهنية التى يرغبون بها، ومن ذلك تتم بلورة مقترحات قابلة للتنفيذ بما يساعد على تنمية وجهة الضبط الداخلية لدى الطلاب. وقد تعددت مصادر تصميم البرنامج، وتتمثل هذه المصادر في:

١. الدراسات العربية والأجنبية التى طبقت برامج إرشادية قائمة على العلاج بالواقع، والبرامج الإرشادية التى تناولت مفهوم وجهة الضبط وهذه الدراسات تم التطرق لها فى الإطار النظري.
٢. الاستعانة ببرنامج Take Charge of Your Life (كن مسؤولا عن حياتك) الذى ابتكرته نانسى هيرك عام ٢٠١٤ المبنى على نظرية الاختيار والعلاج بالواقع والمعتمد من معهد وليام جلاسر العالمي.
٣. الكتب الرصينة التى تناولت موضوع الإرشاد الجمعى وتطبيقاته (Brickell& Wubbolding, 2015)، (الرشيدى والسهل، ٢٠٠٠).

كما تم تحكيم البرنامج الإرشادى من خلال عرضه على ثلاثة محكمين متخصصين فى الإرشاد النفسي، وذلك للتحقق من مناسبة أهداف البرنامج وعدد جلساته ومحتوى كل جلسة، وأفاد المحكمون بكفاءة البرنامج واتفاق محتوى الجلسات مع أهدافها والغرض الأساسى للبرنامج، وأن البرنامج ككل جيد ولا يحتاج إلى تعديلات.

الجلسات الإرشادية: كان البرنامج يضم ١٢ جلسة إرشادية توزعت بواقع جلستين فى الأسبوع لكل من البنين والبنات، تم تحديد يومى الأحد والثلاثاء للبنين، ويومى الاثنين والخميس للبنات، وكانت الجلسات تتم فى قاعة الاجتماعات فى المدرسة ولمدة ٤٥ دقيقة للجلسة الواحدة، وفيما يلى توضيح هذه الجلسات بإيجاز:

١. الجلسة الأولى: هدفت الجلسة إلى بناء علاقة إرشادية ومساعدة المشاركين على معرفة قواعد وتعليمات العمل فى المجموعات العلاجية، وخطة البرنامج الإرشادي.
٢. الجلسة الثانية: مساعدة المشاركين على التخلص من معتقداتهم حول سيطرة

البيئة المحيطة بهم على إرادتهم ومعرفة أن السلوك الوحيد الذى يمكنهم السيطرة عليه هو سلوكهم فقط وتقييم محاولاتهم فى تغيير طريقة تفكير الآخرين لتتناسب مع طريقة تفكيرهم وإدراك ما يحدث بداخلهم عند محاولة الآخرين التأثير عليهم أو التحكم بهم، بالإضافة إلى التعرف على الضبط الخارجى والضبط الداخلي.

٣. الجلسة الثالثة: مساعدة المشاركين على معرفة أن الإنسان هو الذى يختار سلوكه وهو الوحيد القادر على التحكم به وأن سلوكه ناتج عن نقص حاجة، ومساعدته على التعرف على قاعدة 3Rs (المسؤولية Responsibility، الواقع Reality، الصواب Right) لتقييم السلوك والتحكم فيه، ومفهوم الاندماج وأهميته فى حياتهم.

٤. الجلسة الرابعة: مساعدة المشاركين على معرفة الحاجات الأساسية والصور الذهنية فى العالم المثالى عند الإنسان وكيفية إشباع هذه الحاجات بنجاح.

٥. الجلسة الخامسة: مساعدة المشاركين على معرفة مفهوم السلوك الكلى وكيفية تكونه والفرق بين التنظيم وإعادة التنظيم (السلوكيات الجديدة التى تحقق الهدف بعد الوعى بها).

٦. الجلسة السادسة: مساعدة المشاركين على معرفة النظام الحسى وطريقة اكتساب المعلومات من العالم الخارجى وكيفية عمل الدماغ لتصفية المدخلات وفلترتها، بالإضافة للتعرف على أسباب اختلاف الإدراك من فرد لآخر.

٧. الجلسة السابعة والجلسة الثامنة (جلسة ممتدة): مساعدة المشاركين على تحديد العادات السبع (المدمرة) التى يستخدمها ذوو الضبط الخارجى فى علاقاتهم مع الآخرين وتقييم تأثير تلك العادات على أفكارهم ومشاعرهم، وتحديد العادات السبع (المعمرة) التى يستخدمها ذوو الضبط الداخلى فى علاقاتهم مع الآخرين وتقييم تأثيرها على أفكارهم ومشاعرهم وإدراك تأثيرها على الآخرين وتمييز العادات المدمرة التى يستخدمونها فى علاقاتهم وكيف يغيرونها إلى عادات معمرة.

٨. الجلسة التاسعة: مساعدة المشاركين على معرفة نظام WDEP وأهميته فى تنمية الضبط الداخلي.

٩. الجلسة العاشرة: تدريب المشاركين على نظام WDEP.

١٠. الجلسة الحادية عشر: مساعدة المشاركين على معرفة كيفية التخطيط للمستقبل.

١١. الجلسة الثانية عشر: تعريف المشاركين بقيمة ما تعلموه فى البرنامج.

جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم قياس وجهة الضبط لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تلقى البرنامج الإرشادي، وفى الخطوة التالية تم تنفيذ البرنامج الإرشادى على المجموعة التجريبية على النحو السابق توضيحه، وبعد الانتهاء من البرنامج تم قياس وجهة الضبط لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

المجموعة (البرنامج الإرشادي)	القياس القبلي	القياس البعدي	التعرض للمثير
التجريبية	تم القياس	تعرضت	تم القياس
الضابطة	تم القياس	لم تتعرض	تم القياس

أى أن كلتا المجموعتين خضعت للقياس القبلى والقياس البعدى لوجهة الضبط، أما التعرض للبرنامج الإرشادي، فقد تم للمجموعة التجريبية فقط. بموجب ذلك توفرت البيانات المطلوبة عن وجهة الضبط لدى المجموعتين فى القياس القبلى والقياس البعدي، ومن ثم إدخال هذه البيانات فى الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. خضعت تلك البيانات للمراجعة المدققة، وتم تنفيذ اختبار الاعتدالية الطبيعية Normality Test للدرجات الخام على مقياس وجهة الضبط، ونظرا لاعتدالية توزيع الدرجات فقد تم استخدام الإحصاء المعلمى Parametric Test وبذلك تمت معالجة البيانات وفق خطة إحصائية تتفق وأهداف الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارى لدرجات العينة على مقياس وجهة الضبط فى القياس القبلى والقياس البعدي، سواء على مستوى العينة ككل، أو على مستوى كل مجموعة على حدة وكذلك على مستوى الذكور والإناث فى كل مجموعة، وتم حساب معنوية الفروق الإحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس وجهة الضبط فى القياس البعدى Post والقياس البعدى Pre وهنا تم استخدام اختبار (T) سواء لمقارنة المتوسطات لمجموعات مقترنة Paired samples T. Test (كالمقارنة بين متوسط درجة المجموعة التجريبية فى القياس القبلى ومتوسط درجتها فى القياس البعدي)، أو لمقارنة المتوسطات لمجموعات مستقلة Independent Samples T. test (كالمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث متوسط الدرجة على مقياس وجهة الضبط فى القياس البعدي). أسفرت المعالجات الإحصائية عن معطيات كمية تمت جدولتها بما يحسم التحقق من الفروض التى تسعى الدراسة للتحقق منها، وهذا ما تتضمنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

فيما يلى عرض للنتائج التى توصلت إليها باتجاه التحقق من الفروض التى تسعى للتحقق منها، وذلك على النحو الآتي:

- الفرض الأول: "توجد فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط للمجموعة التجريبية"، وكشف التحليل الإحصائى للبيانات عن أن متوسط درجة المجموعة التجريبية على مقياس وجهة الضبط فى القياس القبلى يبلغ ٩٩,٦٨ بانحراف معيارى ٤,٣٩، أما فى القياس البعدى (بعد التعرض للبرنامج الإرشادي) فقد جاءت درجة هذه المجموعة على المقياس نفسه بمتوسط ٦٩,٢٦ وانحراف معيارى ١١,٤٣، وذلك على النحو المبين بالجدول الآتي:

جدول (٣) معنوية الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط للمجموعة التجريبية (ن= ٣٩)

القياس	متوسط الدرجة	الانحراف المعياري	T. Value	Sig.	حجم التأثير
القبلي	٩٩,٦٨	٤,٣٩	١١,٠٢	٠,٠٠٠	٠,٤٨٧
البعدي	٦٩,٢٦	١١,٤٣			

(df.= 36)

تكشف النتيجة المبينة بالجدول عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجة المجموعة التجريبية على القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى (t.= 11.02; p= 0.000) وعليه فقد ثبتت صحة الفرض المذكور، وقد بلغت قيمة حجم التأثير بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية ٤٨٧ وهى قيمة تقترب من الدرجة التى حددها كوهن باعتبارها حجم تأثير متوسط، فقد اقترح كوهن: ٠,٢≤ حجم تأثير< ٠,٥ يعتبر ضعيفا، ٠,٥ ≤ حجم التأثير <٠,٨ يعتبر متوسطا، أما إذا كان حجم التأثير≤ ٠,٨ فيعتبر مرتفعا (Cohen, 1988)، وهذه النتيجة تثبت فاعلية تطبيق برنامج العلاج بالواقع فى تنمية وجهة الضبط الداخلي، فقد تم خلال البرنامج تعريف المشاركين بمفاهيم نظرية الاختيار بدءا بمسؤوليتهم الشخصية عن سلوكهم ومعايشتهم واقعهم بما يتناسب مع المعايير المجتمعية، انتقالا إلى حاجاتهم التى يسعون لإشباعها والتى أثبتت النظرية أن التحكم ينبع من داخل الفرد وأن سلوكياتهم ما هى إلا محاولات لإشباع هذه الحاجات وليست استجابة للظروف الخارجية، انتهاء بالتعرف على أسلوب العلاج بالواقع الذى أسهم فى تنمية تحكمهم فى سلوكهم من خلال استخدام نظام WDEP، فمن خلال البرنامج تم تدريب المشاركين على نظام WDEP بما يوجه وينظم علاقاتهم بحيث يستطيعون التعايش مع أنفسهم ومع الأفراد المحيطين بهم، فتحديد الرغبات (W) ساعدهم على اكتشاف الحاجات التى لم يتم إشباعها وتحديد المشكلات الناتجة من عدم إشباعها أو من إشباعها بطريقة غير مسئولة، كما ساعدهم على تكوين صور ذهنية إيجابية لما يريدون به إشباع هذه الحاجات بطريقة مسئولة لا تتنافى مع عادات مجتمعهم، أما تحديد الأفعال (D) فزاد من وعيهم بقدرتهم على التحكم فى سلوكياتهم والاختيار الأمثل من بين البدائل المتاحة، ومن خلال التقييم (E) استطاع المشاركون فهم العلاقة بين السلوك ونتائجه، وساعدهم على تنظيم

توقعاتهم، وقد ساهم ذلك فى تنمية وجهة ضبطهم الداخلى الذى أسهم فى تعديل سلوكهم، فاعتقاد المشاركين بقدرتهم وتحكمهم فى سلوكهم دفعهم لتحديد السلوك المناسب الذى يسلكوه للوصول إلى الهدف الذى يسعون إليه، وتنمية وجهة الضبط الداخلى لديهم جعلهم يدركون أنهم المتسببون فيما يحدث لهم، وبالتالى لديهم الحرية فى اختيار السلوك المناسب الذى ارتقى بقدرتهم على التخطيط السليم (P). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج توصلت إليها دراسات أخرى أجريت فى الكويت أو فى مناطق متعددة، نذكر من أمثلة تلك الدراسات (Al- Zamel, 2001); (Peterson, Chang& Collins, 2009); (Kim& Hwang, 1997)، ومن هنا فإن أسلوب العلاج بالواقع يسهم فى زيادة وعى المشاركين فى قدرتهم على ضبط سلوكياتهم ونبذ معتقداتهم بسيطرة العالم الخارجى عليهم.

- الفرض الثاني: "توجد فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط فى المجموعة التجريبية على مستوى الذكور، وعلى مستوى الإناث"، وكشف التحليل الإحصائى للبيانات عن انخفاض متوسط درجة الذكور ومتوسط درجة الإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس وجهة الضبط فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي، وهذا الانخفاض يعبر عن فروق جوهرية على النحو المجمل بالجدول الآتي:

جدول (٤) معنوية الفروق بين متوسط الدرجة على مقياس وجهة الضبط فى القياسين القبلى والبعدى للذكور والإناث فى المجموعة التجريبية.

الجنس	ن	القياس القبلي		القياس البعدي		T. Value	Sig.
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
ذكور	٩	٩٩,٢٢	٤,٥٧	٦٩,٢٢	١١,٩	٧,٨	٠,٠٠٠
إناث	١٠	١٠٠,١	٤,٤٣	٦٩,٣	١١,٦	٧,٧	٠,٠٠٠

يكشف هذا الجدول عن انخفاض جوهرى فى متوسط درجة الذكور فى المجموعة التجريبية على مقياس وجهة الضبط فى القياس البعدى (م= ٦٩,٢٢) بعد أن كان مرتفعا فى القياس القبلى (م= ٩٩,٢٢)، والفارق بين المتوسطين جوهرى ولا يرجع إلى الصدفة (t.= 7.8; Sig.= 0.000) النتيجة نفسها فيما يخص الإناث فى المجموعة التجريبية، فقد انخفض متوسط درجاتهن فى القياس البعدى (م= ٦٩,٣)، بعد أن كان مرتفعا فى القياس القبلى (م= ١٠٠,١)، والفارق بين المتوسطين جوهرى ولا يرجع إلى الصدفة (t. value= 11.6; sig.= 7.7). وعلى ذلك نقبل الفرض المذكور إن انخفاض متوسط الدرجة على مقياس وجهة الضبط بعد تلقى البرنامج الإرشادى يعنى أن هذا البرنامج قد أحدث تحسنا جوهريا فى وجهة الضبط، وينطبق ذلك على الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية (التى تلقت البرنامج).

- الفرض الثالث: "لا توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط للمجموعة الضابطة"، وكشف التحليل الإحصائى للبيانات عن أن متوسط درجة المجموعة الضابطة على مقياس وجهة الضبط يبلغ ٩٩,٦٨ بانحراف معيارى ٤,٣٩، أما فى القياس البعدى فلم يختلف متوسط درجة هذه المجموعة على المقياس نفسه (م= ٩٨,٩٠ وانحراف معيارى ٣,٨٢)، أى أن هناك تقاربا شديدا بين متوسط درجة المجموعة الضابطة على مقياس وجهة الضبط فى القياسين القبلى والبعدي:

جدول (٥) معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدى لوجهة الضبط للمجموعة الضابطة (ن=٢٠)

القياس	متوسط الدرجة	الانحراف المعياري	T. Value	Sig.
القبلي	٩٩,٦٨	٤,٠٣	٠,٨٩٣	٠,٣٨٣
البعدي	٩٨,٩٠	٣,٨٢		

(df.= 19)

كما هو واضح من الجدول، فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجة المجموعة الضابطة على مقياس وجهة الضبط فى القياس القبلى والبعدى (t.= 0.893; p.= 0.383)، وعلى ذلك نقبل الفرض المذكور. إن عدم وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى لوجهة الضبط لدى المجموعة الضابطة يرجع أن هذه المجموعة لم تتعرض للمثير (البرنامج الإرشادي)، وهو البرنامج الذى يستهدف التأثير فى وجهة الضبط.

- الفرض الرابع: "توجد فروق جوهرية بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة فى وجهة الضبط على القياس البعدي". كشف التحليل الإحصائى للبيانات عن تباين شديد بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث الدرجة على مقياس وجهة الضبط فى القياس البعدي، وإذا كان انخفاض متوسط الدرجة على المقياس يشير إلى وجهة ضبط داخلية Internal Locus Of Control فإن الجدول الآتى يلقى الضوء على متوسط درجة كلتا المجموعتين ومعنوية الفروق بينها:

جدول (٦) معنوية الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لوجهة الضبط (ن= ٣٩)

المجموعة	ن	متوسط الدرجة	الانحراف المعياري	T. Value	Sig.	حجم التأثير
التجريبية	١٩	٦٩,٢٦	١١,٤٣	١٠,٩٧	٠,٠٠٠	٠,٧٦٥
الضابطة	٢٠	٩٨,٩٠	٣,٨٢			

(df.= 37)

واضح من هذا الجدول انخفاض متوسط درجة المجموعة التجريبية على مقياس وجهة الضبط (م= ٦٩,٢٦)، مقابل ارتفاع متوسط درجة المجموعة الضابطة على المقياس نفسه، والفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية (t.= 10.97; p= 0.000)، وهذا يعكس التأثير الإيجابى البائن للبرنامج الإرشادى الذى تعرضت له المجموعة التجريبية، أى أن هذه النتيجة تثبت صحة الفرض المذكور، وقد بلغت قيمة حجم التأثير ٠,٧٥٦، وهى قيمة تقترب من الدرجة التى حددها كوهن باعتبارها حجم تأثير مرتفع، وهذه النتيجة توضح أثر تطبيق برنامج العلاج بالواقع على العينة، ويظهر ذلك فى الفرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة التى لم تخضع للإرشاد ومتوسط درجة المجموعة التجريبية التى خضعت للإرشاد، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء التغيير الإيجابى الذى طرأ على سلوكيات المشاركين نتيجة للمفاهيم التى اكتسبوها فى البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (قليوبي، ٢٠٠٩) و(عبدالعال، ٢٠١٧) بوجود علاقة بين المسؤولية ووجهة الضبط الداخلي، كما لاحظت الباحثة على المجموعة التجريبية زيادة تفائلهم بأن فرصهم لتحقيق طموحهم وأهدافهم بيدهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبساط، ٢٠١٧) التى تؤكد العلاقة بين التفاؤل ووجهة الضبط الداخلي. كما تتفق هذه النتيجة تتفق مع أفكار جلاسر (Glasser, 2001) فى أن الإنسان قادر على تغيير ذاته بما فى ذلك تنمية الضبط الداخلى لديه، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن نتيجة الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات (عبود، ٢٠١٧) و(عبدالله، ٢٠١٦) و(العزمي، ٢٠١٥) و(Alzamel, 2009).

- الفرض الخامس: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية من حيث وجهة الضبط على القياس القبلى والبعدى والتتبعي".

جدول (٧) نتائج تحليل تباين القياس المتكرر الأحادى لدرجات وجهة الضبط فى الفترات الثلاثة (قبلي- بعدي- تتبعي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الفترات	١٢١٢٠,٢٤	٢	٦٠٦٠,١٢	١٠٦,٣٦	٠,٠٠٠
الخطأ	٢٠٥١,٠٨	٣٦	٥٦,٩٧٥		
الكلي	١٤١٧١,٣٢	٣٨			

يتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأفراد فى المجموعة التجريبية فى القياس (القبلي- البعدي- التتبعي) لصالح القياس البعدى والتتبعى حيث ظهر تحسن فى وجهة الضبط الداخلي، ويوضح ذلك الرسم البيانى التالي:

رسم بيانى يوضح المتوسطات

إن ثبات متوسطات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى يرجع إلى عمق وتركيز مفاهيم العلاج بالواقع، بالإضافة إلى وضوح هذه المفاهيم وبساطتها، الأمر الذى ساعد أفراد المجموعة التجريبية على استمرار أثر البرنامج فى تنمية وجهة الضبط الداخلى لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبود، ٢٠١٧) و(العزمي، ٢٠١٥) فى القياس التتبعي، فقد توصلت تلك الدراسات إلى استمرارية أثر البرامج الإرشادية على وجهة الضبط الداخلى لدى أفراد العينة التجريبية.

من جهة أخرى، فإن مطالعة الدراسات السابقة تكشف عن أن معظم البرامج الإرشادية تركز على تعديل السلوكيات الباثولوجية أو غير المسؤولة، وهذا وإن كان مطلوبا بل وضروريا، فإن هناك حاجة ماسة إلى أن تهتم برامج الإرشاد بالوقاية من هذه السلوكيات أصلا، بمعنى منع حدوثها، فالوقاية خير من العلاج، ففى ظل الثورة الرقمية وتسارع إيقاع الحياة وتزايد ضغوطها وأثقالها تزداد فرص حدوث الاضطرابات السلوكية، وبالتالى يحتاج الناس إلى البرامج الإرشادية التى تزيد وعيهم بقدرتهم على التحكم بسلوكياتهم (الأفعال، الانفعالات، التفكير)، وتحرير عقولهم من فكرة أن المثيرات الخارجية هى التى تحدد سلوكهم. لقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج أن وجهة الضبط الخارجية تجعل المراهقين يلقون باللائمة على الآخرين لما يتعرضون له من مشكلات وأن أغلبهم يرغب فى تحسين علاقته بالآخرين بشكل عام وبوالديه بشكل خاص، لذلك كان الحرص على تزويد المشاركين بالمفاهيم والمهارات اللازمة التى تمكنهم من التفاعل الصحيح مع المواقف التى من المتوقع أن تصادفهم فى المستقبل، بما يساعدهم على بناء علاقات إيجابية مع الغير وتم ذلك عن طريق تعليمهم كيفية استبدال لغة الضبط الخارجى الذى ذكرها جلاسر فى نظرية الاختيار المتمثلة فى العادات السبع المدمرة للعلاقة وهى النقد، اللوم، التهديد، الشكوى، التذمر، العقاب والمكافأة بهدف السيطرة، بالعادات المعمرة للعلاقة وهى التشجيع، التقبل، الاحترام، الثقة، الاستماع، التفاوض والدعم، وقد ناقش جلاسر بوضوح فكرة أن الأفراد الذين يستبدلون الضبط الخارجى بمفاهيم نظرية الاختيار فى علاقاتهم يكونون أكثر سعادة وتوافقا نفسيا (Glasser, 2001). وكان لتفاعل المشاركين وتطبيقهم لما تعلموه من البرنامج فى حياتهم الواقعية الأثر الواضح فى تنمية ضبطهم الداخلي، ويتفق ذلك مع رأى جلاسر بأن أسلوب العلاج بالواقع يصلح كوقاية بجانب كونه يصلح كعلاج.

خلاصة الدراسة ومقترحاتها:

توضح النتائج التى توصلت إليها تلك انخفاض متوسط درجة العينة على مقياس موجهة الضبط فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي، هذا الانخفاض يعنى أن البرنامج الإرشادى القائم على العلاج بالواقع قد أثر تأثيرا إيجابيا فى وجهة الضبط الداخلية لدى الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت إليها دراسات أخرى فى الكويت ومناطق مختلفة من العالم، وبناء على ذلك هناك عدة مقترحات للاستفادة من العلاج بالواقع فى النظام التربوى بدولة الكويت، وتتلخص هذه المقترحات في:

١. إعادة إجراء الدراسة على المعلمين من ذوى الضبط الخارجى لمعرفة فاعلية أسلوب العلاج بالواقع فى تنمية ضبطهم الداخلي، إذ إن سلوك المعلمين يؤثر بالتأكيد فى سلوك الطلاب.
٢. إجراء مزيد من الدراسات لتحديد المتغيرات التى تؤثر على وجهة الضبط لدى المراهقين، ذلك أن هناك متغيرات شخصية واجتماعية تؤثر فى وجهة الضبط، ومن الضرورى رصد وتحليل هذه المتغيرات لأخذها فى الاعتبار عند تصميم برامج الإرشاد القائمة على العلاج بالواقع.
٣. تفعيل دور الأخصائى النفسى فى مدارس الكويت، وتأهيل الأخصائيين مهنيا لفهم العلاج بالواقع وإكسابهم مهارات تطبيقه سواء فى التعامل مع الطلاب العاديين كوقاية لهم من الوقوع فى المشكلات السلوكية، أو فى التعامل مع حالات ذوى المشكلات السلوكية كعلاج لتلك المشكلات.
٤. إدخال مقررات مبسطة عن العلاج بالواقع ونظرية الاختيار ضمن المقررات الدراسية لطلاب المراحل المختلفة بما يناسب كل مرحلة، وهذا يتم بالفعل فى إندونيسيا، حيث رأى التربويون هناك غياب المسؤولية فى سلوك الطلاب، وللتغلب على هذه المشكلة تم إدخال برامج الإرشاد الواقعى الجماعى Reality Group Counseling من خلال دمج القيم الروحية (الإسلام) لتعزيز المسؤوليات الأكاديمية للطلاب، وكان لذلك أثره فى تنمية المسؤولية الشخصية خاصة وأن ذلك يتماشى مع القيم الإسلامية التى تؤكد دائما على أن الفرد مسئول عن سلوكه سواء من حيث التفكير أو الأفعال أو الانفعالات، سواء تجاه ذاته أو تجاه الآخرين (Asroful, 2017).

المصادر والمراجع:

١. أحمد، صلاح (٢٠١٢) مركز الضبط (داخلي- خارجي) وعلاقته بالتحصيل الأكاديمى لطلاب كلية التربية بجامعة كسلا. **مجلة جامعة كسلا**. ٢، ١٠- ٧.
٢. إدارة الخدمات النفسية والاجتماعية (٢٠١٦/ ٢٠١٧) **التقرير السنوي**، الكويت، وزارة التربية، ٤٣- ٧٦.
٣. حمود، محمد. (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة فى محافظة دمشق). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦(٤)، ١٧- ٥٦.
٤. الخرافي، نورية والقحطاني، هيفاء. (٢٠١٦). فعالية العلاج الواقعى فى التخفيف من السلوك العدوانى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى دولة الكويت. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، ٣٢(٣)، ٤٧٩- ٥١٢.
٥. الرشيدي، بشير والسهل، راشد. (٢٠٠٠). **مقدمة فى الإرشاد النفسي**. الكويت: دار الفلاح.
٦. الصمادي، أحمد والغدران، وجيه. (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادى جمعى مستند إلى التعلم الإجتماعى فى مفهوم الذات ومركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، (١٣)، ١- ٢٠.
٧. عبدالعال، ريهام. (٢٠١٧). تصور مقترح لبعض القصص المصورة لأميرات ديزنى وأثره فى تنمية السلوك البيئى المسؤول ووجهة الضبط الداخلى لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادي. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، (٨٩)، ١- ٦٥.
٨. عبدالله، يعقوب. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى تنمية تقدير الذات ومركز التحكم لدى الراشدين مستخدمى المواد النفسية فى دولة الكويت (**رسالة ماجستير** غير منشورة). جامعة الكويت- كلية التربية، الكويت.
٩. عبود، سحر. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية وجهة الضبط الداخلى لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٥١)، ٥٥- ١٠٧.
١٠. العزمى، يوسف. (٢٠١٥). فاعلية العلاج المعرفي- السلوكى فى زيادة التوجه نحو الضبط الداخلى لدى المسترشدين الرافضين للمدرسة. **مجلة رابطة التربية**

الحديثة، ٧(٢٢)، ٢٧٣- ٢٨٧.

١١. كوري، ج. (٢٠١١). **النظرية والتطبيق فى الإرشاد والعلاج النفسى** (سامح الخفش، مترجم). عمان: دار الفكر. (تاريخ النشر الأصلي٢٠٠٩).

١٢. المطيري، تهاني. (٢٠١٨). فاعلية العلاج الواقعى فى خفض سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة (**رسالة ماجستير** غير منشورة). جامعة الكويت- كلية التربية، الكويت.

١٣. نانسى هيرك. (٢٠١٤). **برنامج كن مسؤولا عن حياتك**. استرجع فى ٢٠ فبراير، ٢٠١٨ من موقع: http://www.wgi-kuwait.org/.

14. Ahlin, E. M& LoboAntunes, M. J. (2015). Locus of Control Orientation: Parents, Peers and Place**. J. Youth Adolescence**, 44.1803- 1818. doi: 10.1007/s10964- 015- 0253- 9.

15. Albertus W. Faber et.al (2013) Repeated Use of Immersive Virtual Reality Therapy to Control Pain During Wound Dressing Changes in Pediatric and Adult Burn Patients, **Journal of Burn Care& Research**, Volume 34, Issue 5, pp. 563- 568, https: //doi.org/10.1097/BCR. 0b013e3182777904.

16. Al- sharbati MM& Al- Hussaini AA, Antony SX. (2003). Profile of child and adolescent psychiatry in Oman. **Saudi Med J.** ; 24:391- 5.

17. Al- zamel, M. M. (2009). Effect "Dealing With Your Self" Programme Based on Reality Therapy on Locus of Control Among Kuwait Student (**Unpublished Doctoral Dissertation**). University of Bradford, UK.

18. Arlin V. Peterson, Chuanlin Chang& Perry L. Collins (1998) The effects of reality therapy and choice theory training on self concept among Taiwanese university students, **International Journal for the Advancement of Counselling** volume 20, pp. 79- 83.

19. Asroful Kadafi, M. Ramli (2017) Integrated Qs Al Mudatsir in the reality group counseling to grow the character of students academic responsibility, Counsellia, **Journal Binbingamdam Konseling**, Volume 7.

20. Bean, J. (1988). The Effect of Individualized Reality Therapy on the Recidivism Rates and Locus of Control Orientation of Male Juvenile Offenders (**Published Doctoral Dissertation**). University of Mississippi, Oxford.

21. Bentler, P. M. (1995). **EQS Structural Equations Program Manual**. Encino, CA: Multivariate Software, Inc.

22. Cigdem Berber Celik& Hatice Odaci (2018) Psycho- Educational Group Intervention Based on Reality Therapy to Cope with Academic Procrastination. **Journal of Rational- Emotive& Cognitive- Behavior Therapy**, Volume36, pp. 220- 230.

23. Cohen, J. (1988). **Statistical power analysis for the behavioral sciences** (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum Associates.

24. Fulkness, Michael H. (2015) **Treatment Planning From A reality Therapy Perspective**. USA, Bloomington, Pp. 8- 19.

25. G. Tartarisco, N. Carbonaro, (2015) Neuro- Fuzzy Physiological Computing to Assess Stress Levels in Virtual Reality Therapy, **Interacting with Computers**, Volume 27, Issue 5, September 2015, Pages 521- 533, https: //doi. org/10.1093/iwc/iwv010.

26. Glasser, W. (1969) **Schools without failure**. New York: Harper Collins& Row.

27. Glasser, W. (2001). **Choice Theory: A New Psychology of Personal Feedom**. New York: Harper Perennial.

28. Glasser, W. (2010). **Warning: Psychiatry Can Be Hazardous to Your Mental Health**. New York: Harper Collins e- books.

29. H. Alho (2017) SY21- 1, Are There Any benefits From Reducing Alcohol Consumption? **Alcohol and and Alcoholism**, Volume 49, Issue supp1- 1, pp, 1190 120, 4, https://doi.org/10.1093/alcalc/agu 052.89.

30. Kim, R.& MiGu, H. (2001). The Effect of Internal Control and Achievement Motivation in Group Counseling based on R. T. **Journal of Reality Therapy**, 20(2), 12- 16.

31. Lefcourt, H. (1976). **Locus Of Control: Current Trends in theory and Research**. Hillsdale, N. J: L. Erlbaum Associates.

32. Lefcourt, H. M. (1981). **Research with the Locus of Control Construct**. New York: Academic.

33. Nowicki, S. (2016). **Choice or Chance: Understanding Your Locus of Control and Why it Matters**. Amherst, NY, Prometheas Books.

34. Pedigo, T. W., Robey, P. A.& Tuskenis, A. D. (2018). Realizing health: The path of mindfulness and choice theory. **International Journal of Choice Theory and Reality Therapy**, 38(1), 63- 75.

35. Perry, D. Passaro, et.al. (2004) A model for school Psychology Practice: Addressing the needs of students with Emotional and behavioral Challenges through the use of an In- school Support room and Reality Therapy. **Adolescence**; Roslyn Heights, Volume 39, Issue 155, pp. 503- 517.

36. Peterson, A., Chang, C.& Collons, P. (1997). The Effects of Reality Therapy of Locus of Control among Students in Asian Universities. **Journal of Reality Therapy**, 16 (2), 80- 87.

37. Phares, E. (1976). **Locus Of Control in Personality. Morristown**, NJ: General Learning Press.

38. Rotter, J. (1966). **Generalized External Control of Reinforcement**. Psychological Monographs, 80(1), 1- 28.

39. Rotter, J. B, Chance, J. E& Phares, J. (1972). **Applications of a Social Learning Theory of Personality**. New York: Holt, Rinehart and Winston.

40. Rotter, J. B. (1980). **Social Learning and Clinical Psychology**. New York: Johnson Reprint.

41. Stupnisky R. et.al. (2007) Comparing self esteem and perceived and perceived control as predictors of first- year college students' academic achievement. **Soc Psychol Educ** 2007; 10:303- 30.

42. Thatcher, J. A. (1983). The Effects of Reality Therapy Upon Self-Concept and Locus of Control for Juvenile Delinquents (**Published Doctoral Dissertation**). Kent State University, Ohio.

43. Weiner, B, Frieze, I, Kukla, A, Reed, L, Rest, S& Rosenbaum, R. (1969) **An attributional (cognitive) model of motivation**. United States Office of Economic Opportunity.

44. Weiner, B. (1981). Pride, pity, anger, guilt: Thought- affect sequences in the classroom. Paper Presented at the **Annual Meeting of the Western Psychological Association**, Los Angeles.
45. World Health Organization (2012). **Adolescent Mental Health: Mapping Actions of Nongovernmental Organizations and Other International Development Organizations**. Geneva: World Health Organization.
46. Wu AM, Tang CS, Kwok TC. (2004) Self efficacy, health locus of control, and psychological distress in elderly Chinese women with chronic illnesses. **Aging Ment Health** 2004; 8: 21- 8.
47. Wubbolding, R. E. (1988). **Using Reality Therapy**. New York: Harper Perennial.
48. Wubbolding, R.& Brickell, J. (2015). Counselling with Reality Therapy (2nd ed.). UK: Speech Mark.
49. Wubbolding, R. E. (2011). **Reality Therapy**. Washington, DC: American Psychological Association.
50. Wubbolding, R. E. (2017). **Reality Therapy and Self- Evaluation: The Key to Client Change. Alexandria**, VA: American Counseling Association.
51. Yang, C. T& Ding, Y. Y. (2015) The Effects of a Reality Therapy Counseling on Locus of Control and Self- Concept Learning for Junior High School Students with Learning Disabilities. **Bulletin of Educational Psychology**, 46.doi: 10.6251/BEP.20140827.
52. Yuan- Wei Yao et.al (2017) Combined Reality Therapy and mindfulness mediation decrease intertemporal decisional Impulsivity in young adults with internet gamming disorder, **Computers In Human Behaviour**, Volume 68, Pp. 2010-2016.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر

أماني عوض منصور محمد
أ.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر، وأيضا الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين المصابين بمرض السكر فى قلق المستقبل، إلى جانب الكشف عن التباين بين الذكور والإناث من المراهقين المصابين بمرض السكر فى جودة الحياة، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من المراهقين المصابين بالسكر لاتقل مدة إصابتهم بالسكر عن ٦ شهور (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٨) عاما بمتوسط عمرى ١٥,٨٤٥ وانحراف معيارى ١,٥٠٧ وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد تم الإستعانة بأدوات هى: مقياس قلق المستقبل للمراهقين ومقياس جودة الحياة للمراهقين (إعداد الباحثة)، واختبار جامعة أسيوط الذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠) ومقياس المستوى الاقتصادى والإجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر على مقياس قلق المستقبل للمراهقين (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، والقلق المعرفي، والقلق من الفشل، والقلق من انهيار القيم الأخلاقية، والدرجة الكلية) ومقياس جودة الحياة للمراهقين (إدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، والدرجة الكلية)، كما أشارت النتائج ايضا بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، والقلق المعرفي، والقلق من الفشل، والقلق من انهيار القيم الأخلاقية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات المصابات بالسكر الإناث، إلى جانب وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة للمراهقين المصابين بالسكر (إدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين المصابين بالسكر الذكور، ومما سبق يمكن القول أن قلق المستقبل وجودة الحياة متغيران مهمان للمراهقين فى التخفيف من حدة تأثير مرض السكر، فلابد من أن يتوفر للمراهق مقومات جودة الحياة مما يجعله قادرا على مواجهة ضغوط الحياة.

Future anxiety and its relation with quality of life in a sample of adolescents with diabetes

This study aimed to reveal the nature of the relationship between future anxiety and quality of life for a sample of adolescents with diabetes, and also to reveal the differences between males and females of adolescents with diabetes in future anxiety, as well as to reveal the discrepancy between males and females of adolescents with diabetes. In the quality of life, the study sample included (n= 100) of adolescents with diabetes whose duration of diabetes was not less than 6 months (50 males, 50 females), their ages ranged between (13- 18) years with an average age 15.845 and a standard deviation 1.507. They were chosen in an intentional way, and tools were used: the future anxiety scale for adolescents, the quality of life measure for adolescents (Prepared by: the researcher), the Assiut University test for nonverbal intelligence (prepared by: Taha Al-Mistakwa, 2000), and the scale of the economic, social and cultural level (Prepared by: Muhammad Saafan Duaa Khattab, 2016), and the results indicated that there is a statistically significant negative association between the scores of the study sample of adolescents with diabetes on the adolescents' future anxiety scale (anxiety related to life problems, cognitive anxiety, anxiety about failure, and anxiety about terminating The moral values, the overall score) and the adolescents' quality of life scale (time management, satisfaction with life, social relationships, emotional control, and the overall score). The results also indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the study sample of adolescents with diabetes males and females on the scale Future anxiety for adolescents (anxiety related to life problems, cognitive anxiety, anxiety about failure, anxiety about the collapse of moral values, and overall score) towards adolescent girls with diabetes, in addition to the presence of statistically significant differences between the mean scores of the study sample of adolescents with diabetes males and females On the quality of life scale for adolescents with diabetes (time management, satisfaction with life, social relationships, control of emotions, and overall score) in the direction of adolescents with diabetes males, and from the above it can be said that future anxiety and quality of life are important variables for adolescents in mitigating the severity of the disease Sugar, it must be available to the teenager the elements of quality of life, which would make him able to face the pressures of life

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة التى يمر بها الفرد وتزداد هذه الفترة صعوبة إذا أصيب المراهق بمرض مزمن كمرض السكر فهنا تتحول حياة المراهق ويزداد الأمر سوءا حيث يصبح أكثر قلقا على مستقبله عن ذويه وتنخفض جودة الحياة لديهم. فمرض السكر مرض مزمن ومضاعفاته أيضا مزمنة وعواقبها وخيمة إذا لما يتعامل المراهق المصاب بمرض السكر بحذر معه.

تعد الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهى التى تسهم بالقدر الأكبر فى الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. كما أنها نموذج للعلاقات الجماعية التالية؛ فالطفل ينتقل إلى الجماعة التى يلعب معها اتجاهاته الشعورية واللاشعورية نحو نفسه والوالدين والأطفال الآخرين وهى نفس الاتجاهات التى تكونت فى مجرى الحياة الأسرية (سهير كامل وشحاتة سليمان، ٢٠١٢: ٥٩- ٦١).

ويشير Fernandez Ballesteros أن مصطلح جودة الحياة يعتبر مصطلحا أساسيا فى علوم عدة منها: علم البيئة، والصحة، والطب النفسي، والاقتصاد، والسياسة، والجغرافيا، وعلم النفس وعلم الاجتماع والإدارة وغيرهما (سلاف مشرى، ٢٠١٤: ٢١٦).

يؤكد رابابورت Rappaport أن المستقبل هو دافع ومصدر للقلق لدى المراهقين، وأن المستقبل هو مساحة خاصة بالتخطيط وتحديد الأهداف الشخصية وتنفيذها، ومن هذا المنطلق فإن المستقبل هنا دافع إيجابي، وفى حالة عدم تحقيق الفرد لأهدافه فهنا يختل المفهوم الايجابى للمستقبل ويصبح مصدر قلق من المستقبل لدى المراهقين فيؤدى بهم الحال إلى الإحباط وقلة ثقتهم بأنفسهم، وينظر رابابورت لقلق المستقبل كميل إلى تقليص من الحياة المستقبلية والأهداف والطموح المتعلقة بها، والميل للبقاء فى الحاضر (عبدالله محمود، ٢٠١٦: ٢٢٢).

وقلق المستقبل هو اضطراب نفسى ناتج عن حالة خوف من المستقبل لأسباب ظاهرة أو مجهولة، تجعل من صاحبها فى حالة من التوتر أو السلبية أو نقص القدرة تجاة المواقف وتحديداتها على المستويين الفردى والجماعى. (نيفين عبدالرحمن، ٢٠١١، ٣٥).

استحوذ مفهوم جودة الحياة على الكثير من الاهتمام فى السنوات الأخير لرغم من أنه ليس فكرة القرن العشرين، وإنما يعود إلى الفلاسفة القدامى مثل أرسطو الذى كتب قبل الميلاد عن الحياة الطيبة أو المرفهة والعيش بهناء، وهناك اتفاق كبير على أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد وليس أحادى البعد. وهو مفهوم يتضمن المكونات الذاتية والموضوعية، وتصبح قيمة جودة الحياة الموضوعية فى رقى الخدمات المقدمة للفرد وتقل قيمتها مقارنة بجودة الحياة الذاتية، حيث أن أساس جودة الحياة يكمن فيما يخبره الشخص ويشعر به وليس ما يملكه أو يحوزه (أشرف أحمد، ٢٠١٨).

وتعتبر جودة الحياة مصطلحا أساسيا فى علوم عدة منها: علم البيئة والصحة والطب النفسي، والاقتصاد والسياسة والجغرافيا، وعلم النفس وعلم الاجتماع والإدارة وغيرهما (سلاف مشرى، ٢٠١٤، ٢١٦).

ويشير مفهوم جودة الحياة إلى معنى أكثر شمولا، ليشمل تقييم الفرد "الخير" من جوانب متعددة فى حياتهم، تشمل هذه التقييمات ردود الفعل العاطفية لأحداث الحياة والشعور بالوفاء فى حياتهم والرضا عن الحياة، والرضا عن العمل، والعلاقات الشخصية (إبراهيم أحمد، ٢٠١٦).

وتعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التى تتسم بالتجدد المستمر، والترقى فى معارج الصعود نحو الكمال الإنسانى الرشيد، ومكمن الخطر فى هذه المرحلة التى تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هى التغيرات فى مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والخلقية والاجتماعية والانفعالية). ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية (أحمد على، ٢٠١٠: ٩٤٦).

ولعل المراهقين هم أمل الغد الذين سيتحملون مسؤلية المجتمع وهم يفكرون فى المستقبل وماذا يخبئ لهم وقد أثبتت الدراسات أن غالبية المراهقين لديهم ترقب وخوف من المستقبل يكون نابعا من عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية.

ولأهمية قلق المستقبل كمتغير مهم ومؤثر فى الصحة النفسية للفرد بصفة عامة وللمراهقين بصفة خاصة، ولأن جودة الحياة متغير إيجابى وقائى يقوى المناعة النفسية ويساعد مريض السكر للنظر لحياته نظرة إيجابيه تتسم بالأمل والتفاؤل، لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر.

مشكلة الدراسة:

تمثل فى فترة المراهقة قاسما مشتركا من حيث صعوبتها بالنسبة للمراهقين سواء (عاديين أو ذوى احتياجات خاصة) فهم شركاء فى المرحلة بما تحملة من خصائص وما تفرضه من تحديات وعقبات، فينتشر قلق المستقبل بين المراهقين بصفة عامة وبين المراهقين المصابين بمرض السكر بصفة خاصة مما يجعله يعيش صدمة عنيفة وقلق على صحته المستقبلية مماقد يؤثر على صحته النفسية، وخاصة أن المراهق يمر بمرحلة من التغيرات الجسمية ومايتبعها من تغيرات نفسية، ويكون فى هذه المرحلة أكثر حساسية والبحث عن الاستقلالية وازدياد دائرة العلاقات الاجتماعية والإهتمام بمظهر جسمه (نوال حمريط، ٢٠١٨).

إن الإنشغال بالمستقبل هو أمر حتمى لما يفكر فيه الأفراد لتنظيم حياتهم استنادا إلى أهدافهم المستمدة من فهمهم لمستقبلهم وتخطيطهم له، ويظهر قلق المستقبل بأنة مساحة غامضة لما هو آت فى الغد، وهذه المواقف يمكن أن تسود فى فترة من الزمن وما يأتى به. (صبحى عبدالفتاح، ٢٠٢٠)، مما يشكل خطرا على صحة الأفراد وسلوكهم بل ويثير هواجس المستقبل، عندما يكون بدرجة عالية فيؤدى إلى اختلال فى توازن حياة الفرد، مما يترك أثرا سلبى سواء من الناحية النفسية أو الجسمية. وما يتبع ذلك من تأثيرات فى مختلف جوانب حياة الفرد. (محمد سيد، ٢٠١٦).

ومع تزايد الإهتمام بأحد أنواع اضطرابات القلق المعروف بقلق المستقبل. والذى يطلق عليه البعض ظاهرة القلق حول المستقبل، بإعتباره موضوعا حساسا يمس الأفراد بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، والمتمثل فى شعورهم بالإحباط والخوف والتوجس والترقب والقلق على الذات والمستقبل المتسم بالغموض. فالإنسان بطبيعته يشعر بالخوف والتوتر من الأشياء الغامضة وغير الواضحة التى يتوقع أن يواجهها فى المستقبل، الأمر الذى يفقد فئة المراهقين الثقة بالمستقبل ويزيد من إحساسهم بالتشاؤم تجاهه. ومن أبرز الأسباب التى توصل إليها الدارسون والتى تساهم فى نشوء قلق المستقبل: أساليب التفكير الخاطئة والتفسيرات المشوهة التى تجعل الفرد عرضه لكثير من المشاكل السلوكية والإنفعالية، والمعتقدات الخاطئة وغير العقلانية التى من شأنها أن تجعل المراهق قلقا ومهزوما وعديم الثقة بنفسه، إضافة إلى عدم وجود الخبرة الكافية للتعامل مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية. (عبدالسجاد عبدالسادة، ٢٠١١).

ويتمتع المراهقون ذوى جودة الحياة المرتفعة بدرجات أعلى على كل المقاييس عكس أقرانهم ذوى جودة الحياة المنخفضة وقد سجلوا درجات مرتفعة على مقاييس الأمل، تقدير الذات ومركز التحكم (الداخلى)، ودرجاتهم كانت منخفضة على مقاييس التوتر الإجتماعى والقلق والأكتئاب مما يؤكد على الفوائد الإيجابية لجودة الحياة والتى تعود على الأداء السيكولوجى، السلوكى، الاجتماعى والاكاديمى. (مرعى سلامة، ٢٠١١، ٢١١).

انخفضت جودة الحياة فى المراهقين المصابين بالسكر مقارنة بأقرانهم الصحاء حيث تأثرت جودة الحياة سلبا بتطور مضاعفات الأوعية الدموية (خاصة اعتلال الأعصاب السكرى) بينا تتأثر جودة الحياة إيجابيا عند تحقيق تحكم جيد فى التمثيل الغذائي. (Monir et.al, 2019).

يعد مرض السكرى فى الوقت الحاضر من أكثر الأمراض انتشارا فى العالم أجمع المتقدم منه والنامى ويصيب الأغنياء والفقراء، والصغار والكبار، والرجال

والنساء. وقد أظهرت الدراسات العلمية أن ما يقارب من (٥- ٨%) من الأفراد مصابون بمرض السكر وكثيرا من المرضى لا تظهر عليهم أعراض المرض ولا يعرفون أنهم مصابون بالسكر (محمد بن سعد، ٢٠١٨: ١٤).

وقد صرحت منظمة الصحة العالمية فى عام (٢٠١٤) حيث بلغ معدل البالغين من العمر ١٨ عاما فأكثر المصابين بالسكرى ٨,٥%. وفى عام ٢٠١٦ كان السكرى السبب المباشر فى ١,٦ مليون حالة وفاة. (www.who.int).

وقد صنفت مصر كواحدة من أكبر عشر دول على مستوى العالم من حيث تعداد مرضى السكر؛ وأضافت أن هناك إحصائيات تؤكد أن الأطفال المصابين بالسمنة بالذات فى مرحلة المراهقة، حيث إن ٢٥% منهم يعانون من مرحلة قبل الإصابة بالسكر (إيناس شلتوت، ٢٠١٧).

وقد صرحت منظمة الصحة العالمية ٢٠١٨ بأن السرطان ومرض السكرى ومرض الرئه وأمراض القلب والسكتة القلبية من الأمراض الغير معدية إلا إنها هم أكبر قتلة فى العالم وهم مسؤولون عن موت ٧ من كل ١٠ حالة وفاة فى جميع أنحاء العالم. (www.who.int).

إن مرض السكر يصيب مختلف الإعمار والفئات والأجناس، وإن خطورة مرض السكر بصفة عامة تحدث بسبب مضاعفاته والتى تتمثل فى حدوث التهابات مزمنة مثل السل فى الحالات المتقدمة نتيجة للهزال والضعف والإلتهابات الرئوية والتهاب الجهاز الهضمى المتكرر والوهن العصبى الشديد ذلك بإلاضافة إلى تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وبالتالى ضعف القلب وهبوط أو حدوث الجلطة فى شرايين القلب أو غرغرينا فى أصابع القدمين، تسمم الدم بالأستون والمواد الكيماوية المعقدة الناتجة عن ضعف الكلى وتراكم المواد التسممية فى الدم، وغيبوبة السكر. (على الحوامدة، ١٩٧٢).

ومن المضاعفات المزمنة التى قد يصاب بها المراهق المصاب بالسكر اعتلال الكلية، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض الأوعية الدموية الطرفية الناتجة عن تصلب الشرايين من الأسباب الرئيسية للوفاة لدى المراهقين المصابين بمرض السكر، اعتلال الشبكية حيث تشير البيانات الوبائية إن اعتلال الشبكية الخلفى يصيب المراهقين بنسبة (٣٤- ٤٢)%، مرض الغدة الدرقية حيث يبلغ معدل انتشار الغدة الدرقية المناعية الذاتية المرتبطة بمرض السكر من النوع الأول ١١٧%، والإضطرابات الهضمية. بالإضافة إلى أن مرض السكر هو عامل خطر للاضطرابات النفسية للمراهقين، حيث أن المراهقين المصابين بمرض السكر لديهم مخاطر متزايدة بمقدار ثلاثة أضعاف للإصابة بالإضطرابات النفسية بمعدلات تصل إلى ٣٣% مثل اضطرابات الأكل حيث أن معدلات فقدان الشهية والشره تكون أعلى لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.(Silverstin et.al, 2005).

وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى المراهقين المصابين بمرض السكر؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المراهقين المصابين بمرض السكر فى قلق المستقبل؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث المراهقين المصابين بمرض السكر فى جودة الحياة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. فهم وتفسير طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر.
٢. التنبؤ بإتجاه الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين المصابين بمرض السكر فى جودة الحياة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها.
٣. تحديد سلوك الذكور والإناث من المراهقين المصابين بمرض السكر الأكثر ضبطا وتحكما فى قلق المستقبل.

أهمية الدراسة:

وترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المتغيرات التى تتناولها الدراسة فهى تتناول جودة الحياة وقلق المستقبل ومرض السكر لدى المراهقين. وتتحدد أهمية الدراسة فى تناول الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

١. الأهمية النظرية:

أ. ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المتغيرات التى تتناولها الدراسة فهى تتناول جودة الحياة وقلق المستقبل ومرض السكر لدى المراهقين.

ب. ندرة البحوث والدراسات (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) التى تناولت قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بالسكر وتعد هذه الدراسة محاولة لإثراء المعرفة النظرية فى هذا الجانب.

ج. ترجع أهمية الدراسة فى دراسة المراهقين المصابين بالسكرى وتأثير مرض السكر على جودة حياتهم باعتباره مرض مزمن.

د. الكشف عن علاقات أو متغيرات قد ترتبط بقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بالسكر.

٢. الأهمية التطبيقية: يمكننا الاستفادة من نتائج الدراسة فيما يلي:

أ. قد تلفت نتائج الدراسة نظر كلا من وزارتى التربية والتعليم والصحة وصانعى القرار إلى التركيز على الجانب النفسى، وذلك نحو الإهتمام بتعيين مختصين وأطباء نفسيين داخل اقسام السكر فى المستشفيات الحكومى والمدارس.

ب. قد يستفيد منها العاملين فى المجال النفسى، وذلك من خلال التعرف على الحالة النفسية التى يكون عليها المراهق المصاب بمرض السكر، والتعرف على العوامل المؤثرة فى قلق المستقبل.

ج. تعتمد هذه الدراسة فى تحقيق أهدافها على إعداد مقياس قلق المستقبل للمراهقين، وايضا إعداد مقياس جودة الحياة للمراهقين، والذى نأمل أن يكون بمثابة إثراء للمكتبة السيكولوجية العربية، ومما لا شك فيه إن إعداد مثل هذه المقاييس سيساعد فى فتح مجالات بحثية وتطبيقات جديدة فى المجالات التربوية، والإكلينيكة، والإرشادية.

مفاهيم الدراسة:

- قلق المستقبل Future Anxiety: وهو توقع غير منطقى لحدوث ضرر وخطر فى المستقبل، وتتمثل أبعاده فى التفكير السلبى والقلق الوظيفى والخوف من الفشل وضغوط الحياة، والنظرة السلبية إلى الحياة فى المستقبل (محمد النوبى، ٢٠١٧). ويعرف الباحثان قلق المستقبل بأنه شعور بالتوتر والخوف من المستقبل البعيد وأحداثه التى تهدد وجود الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أهدافه فى مجال أو أكثر من المجالات الشخصي، والاجتماعي، والاقتصادي، والمهني، والدراسى (وائل أحمد، ومحمد عبدالعظيم، ٢٠١٩).

التعريف الإجرائي: هو توتر المراهق المصاب بمرض السكر وتفكيره السلبى عن المستقبل وما سيحدث فيه، وشعوره بالتشاؤم واليأس والاكتئاب إزاء مايتعلق بالمستقبل، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر على مقياس قلق المستقبل للمراهقين مرضى السكر (إعداد الباحثة).

- جودة الحياة Quality of Life: وهى تقييم الفرد لنوعية حياته أو الحكم بالرضا عن حياته، ويشمل هذا التقييم الجانبين المزاجى والمعرفى حيث يشعر الإنسان بجودة حياته النفسية حينما يمر بالكثير من الخبرات السارة فى حياته وقليل من الخبرات غير السارة، مع شعوره بالرضا عن حياته بشكل عام ومجالات الحياة المختلفة، بالإضافة إلى تغلب المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية (مسعودى محمد، ٢٠١٧).

كما أن جودة الحياة مفهوم يتضمن الإحساس بالسعادة، والرضا عن الحياة، وإشباع الحاجات، وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية، والاستمتاع بالظروف

المادية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، وبالتالى تقييم الفرد لحياته على أنها حياة متوازنة بين الشعور الذاتى للفرد بالرضا والسعادة، ومستوى كفاية ورقى الخدمات المقدمة له، والظروف البيئية الاجتماعية الملائمة المحيطة به (عبدالمنعم على، ٢٠١٩).

التعريف الإجرائي: هى شعور المراهق المصاب بمرض وإدراكه لحياته على أنها جيدة يتمتع فيها بمزايا مختلفة عن الآخرين يتقبل فيها نفسه والآخرين شاعرا بالسعادة والرضا عن ذاته والآخرين، ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر على مقياس جودة الحياة للمراهقين المصابين بمرض السكر (إعداد الباحثة).

- مرض السكر Diabetes: هو حالة تتسم بارتفاع سكر الدم الناتج عن عدم قدرة الجسم على استخدام الجلوكوز فى الدم للحصول على الطاقة. حيث أن فى مرض السكرمن النوع الأول، لم يعد البنكرياس ينتج الأنسولين، وبالتالى لا يمكن لجلوكوز الدم أن يدخل الخلايا لاستخدمها فى الطاقة وفى النوع الثانى من السكرى إما أن البنكرياس لا ينتج كمية كافية من الأنسولين أو أن الجسم غير قادر على استخدام الأنسولين بشكل صحيح. (www.diabetes.org).

التعريف الإجرائى للمراهقين المصابين بمرض السكر: هم المراهقون المصابون بمرض السكر والذين يرتفع معدل السكر فى الدم لديهم عن المعدل الطبيعى الذى يتراوح ما بين (١٠٠- ١٢٠) وذلك بسبب نقص إفراز الأنسولين بأجسامهم ويظهر هذا الإرتفاع بمستوى السكر والتحاليل (اليومية والتراكمية) المناسبة التى يجريها ويسجلها فى ملفه الطبى.

- المراهقة: يمكننا تعريف المراهقة بأنها: الفترة أو مرحلة من النمو التى تفصل الطفولة عن البلوغ (روبرت واطسون، هنرى كلاى، ٢٠٠٤: ٥٧٥).

وهى المرحلة التى تسبق الرشد وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج أى تمتد من البلوغ إلى الرشد، وهى بهذا المعنى تمتد عند البنات والبنين حتى يصل الفرد إلى ٢١ سنة (امال عبدالسميع، ٢٠١٣: ٢٠٣).

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض السكر:

١. أجرى طلال سلامة (٢٠١٥) دراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى سلوكى للتخفيف من قلق المستقبل لدى مرضى السكرى بغزة، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل عليهم وبرنامج إرشادى لتخفيف قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٨٤ مراهقا مريضا بالسكرى من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) عاما. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تخفيف قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بالسكر.

٢. وتناول محمد سيد (٢٠١٦) دراسة للتعرف على العلاقة بين صورة الجسم (كمتغير معرفي) وقلق المستقبل (كمتغير انفعالي) فى ظل الإصابة بمرض السكري، واستخدم مقياس اضطراب تشوه صورة الجسم ومقياس قلق المستقبل، وقد تكونت العينة من ١٠٠ مراهقا مصابا بمرض السكر تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢١) عاما، ومثلهم من غير المصابين بمرض السكر، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مرتفعى ومنخفضى الدرجة على مقياس اضطراب تشوه صورة الجسم على مقياس قلق المستقبل فى اتجاه ذوى اضطراب تشوه صورة الجسم، بالإضافة لوجود ارتباط دال موجب إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ موجب بين درجة تشوه صورة الجسم ودرجة قلق المستقبل، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأصحاء ومرضى السكرى فى درجة القلق على المستقبل فى اتجاه مجموعة مرضى السكري. وتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات الأصحاء ومرضى السكرى فى تشوه صورة الجسم فى اتجاه مجموعة مرضى السكري.

٣. وهدفت دراسة سيلان (Ceylan, 2017) الكشف عن الفروق فى قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بالسكر وغير المصابين بالسكر. وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاما. واستخدم مقياس قلق المستقبل. وأشارت النتائج إلى ارتفاع قلق المستقبل بالنسبة للمراهقين المصابين بالسكر مقارنة بالأصحاء.

- ثانيا دراسات تناولت جودة الحياة لدى المراهقين المصابين بمرض السكر:

١. وهدفت دراسة كيلى ولورانس (Kelly& Lawrence, 2010) الكشف عن العلاقة بين أداء الأسرة وجودة الحياة المرتبطة بالصحة والتحكم الايضى من أجل تحديد مجالات التدخل التى يمكن أن تحسن النتائج الطبية والنفسية الاجتماعية للأطفال والمراهقين المصابين بالنوع الأول من مرض السكري، وتكونت العينة (ن= ٤٥) تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٧) سواء من الذكور والإناث مع داء السكرى من النوع الأول. وتم استخدام مقياس بيئة الأسرة لتقييم أداء الأسرة ومقياس جودة الحياة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين مع ضعف التحكم الايضى المتعلق بجودة الحياة الصحية الأضعف. كما أشارت جميع التقارير إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين الرقابة الايضية وجودة الحياة الخاصة بالصحة العامة والسكرى، وانخفاض جودة الحياة لدى المراهقين.

٢. وهدفت دراسة لويراس (Louras, 2018) إلى تقييم جودة الحياة لدى المراهقين المصابين بالنوع الأول من داء السكري. أجريت هذه الدراسة على عينة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٩) عاما، وتم تشخيصها من النوع الأول لمرض السكر لمدة لا تقل عن عام. وتم جمع البيانات عبر الانترنت من خلال استبيان جودة حياة مرضى السكري، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين الذين يحققون كل مدة زمنية أقل فى جودة الحياة من الذين يحققون بشكل يومى.

٣. وهدفت دراسة لولوه عبدالله (٢٠١٨) إلى معرفة درجة تقبل المرض وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم وجودة الحياة لدى مرضى السكر، وتكونت عينة الدراسة من ١٧١ طالبا وطالبة ٧٨ من الذكور و٩٣ من الإناث حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ٢٤) عاما. وتم تطبيق ثلاثة مقاييس عليهم: مقياس تقبل المرض، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، وجودة الحياة االمرتبطة بمرضى السكري، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تقبل المرض، فى حين وجد ارتباط موجب دال بين تقبل المرض والتفاؤل، ووجد ارتباط سالب دال بين تقبل المرض والتشاؤم، ووجد ارتباط سالب دال بين تقبل المرض وجودة الحياة المرتبطة بمرضى السكري.

- ثالثا دراسات تناولت العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة:

١. وأجرت ميرفت ياسر (٢٠١٦) دراسة للكشف عن العلاقة بين كل من المناعة النفسية وقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب من نزلاء مراكز الإيواء فى قطاع غزة. تكون مجتمع الدراسة من نزلاء مركز الإيواء فى شرق غزة وبيت حانون من فئة الشباب من الفئة العمرية (١٨- ٣٠) عاما، والبالغ عددهم ٥٨٨٨ نزيلا تم اختيار عينة عشوائية بلغت نحو ٣٦٨ فردا. وتكونت أداة الدراسة من مقياس المناعة النفسية ومقياس جودة الحياة، ومقياس قلق المستقبل. وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى الحصانة النفسية وجودة الحياة مرتفعان لدى الشباب من نزلاء مراكز الإيواء ومستوى قلق المستقبل منخفض لديهم، ويوجد ارتباط سالب دال احائيا بين درجات العينة على مقياس قلق المستقبل وكل من المناعة النفسية وجودة الحياة.

٢. وهدفت دراسة أشلى وتريفو ولورى وجان (Ashley, Trevor laurie& Jan, 2009) وهو كشف العلاقة بين قلق المستقبل والإلتزام بالرعاية الذاتية لمرض السكرى وجودة الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٦ مراهقا وكان متوسط عمرهم ١٥ عاما. واستخدم ثلاث أدوات: مقياس قلق المستقبل، ومقياس الإلتزام السلوكى بنظام الرعاية الذاتية لمرض السكر ومقياس جودة

الحياة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين قلق المستقبل وجودة الحياة، ووجود ارتباط سالب دال احصائيا بين قلق المستقبل والإلتزام السلوكى بنظام الرعاية والإلتزام بحقن الأنسولين.

٣. هدفت دراسة محمد عبدالعزيز (٢٠١٣) إلى التعرف على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تكونت العينة من ٣٤٥ طالبا وطالبة، وزعت بواقع ١٧٧ طالب، و١٦٨ طالبة تراوحت أعمارهم مابين (١٨- ٢٢). واستخدم ثلاث أداوت: استمارة البيانات الأولية، ومقياسى جودة الحياة وقلق المستقبل. وتوصلت النتائج إلى يتسم طلبة الجامعة بارتفاع دال إحصائيا فى جودة الحياة وجميع أبعادها ما عدا بعد الحالة المادية فالدرجة منخفضة، وأنه ارتباط سالب دال إحصائيا بين جودة الحياة وأبعادها وقلق المستقبل، وارتباط موجب دال احصائيا بين جودة الحياة وكل أبعادها والتحصيل الدراسي، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا فى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير للنوع فى بعدى الصحة الجسمية، وأنشطة الحياة اليومية فى اتجاه الذكور، بينما لا توجد فى باقى الأبعاد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. يوجد ندرة فى الدراسات التى تناولت قلق المستقبل وجودة الحياة لدى المراهقين المصابين بالسكرى (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة).
٢. استعانت بعض الدراسات استبيانات لجودة الحياة على مواقع الانترنت.
٣. استخدمت الدراسات مقياس جودة الحياة ومقياس قلق المستقبل.
٤. استخدام المنهج الوصفى الارتباطى فى الدراسات التى تناولت جودة الحياة وقلق المستقبل.
٥. أشارت نتائج الدراسات إلى وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل وجودة الحياة.
٦. معظم الدراسات حديثة مما يدل على اهتمام الباحثين بمتغيرين حديثين نسبيا وهما جودة الحياة وقلق المستقبل.
٧. ارتفاع قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.
٨. انخفاض جودة الحياة لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

فروض الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة ولتحقيق أهداف الدراسة وفى ضوء طبيعة العينة والأدوات أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر على مقياسى قلق المستقبل للمراهقين المصابين بمرض السكر وجودة الحياة للمراهقين بمرض السكر.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين المصابين بمرض السكر.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة للمراهقين المصابين بمرض السكر.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

نتناول هنا منهج الدراسة وإجراءاتها، وعينتها وأدواتها، فضلا عن إجراءات تطبيق الأدوات، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

١. منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر، والمقارنة بين الذكور والإناث المراهقين المصابين بالسكر فى قلق المستقبل وجودة الحياة.
٢. عينة الدراسة: العينة الأساسية اشتملت على (ن= ١٠٠) من المراهقين المصابين بالسكر شهور (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٨) عاما بمتوسط عمرى قدره ١٥,٨٤٥ وانحراف معيارى قدره ١,٥٠٧ وتم اختيارهم بطريقة قصدية من خلال التوجه إلى المعهد القومى لأمراض السكر والغدد الصماء فى السيدة زينب ومستشفى الدمرداش بجامعة عين شمس وحدة السكر والغدد الصماء يومى الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع- ومستشفى التأمين الصحى بالخانكة- ومستشفى النيل بشبرا الخيمة. اختيرت مجموعة من المراهقين وفقا لما يلي:
   ١. تكون العينة من القسم الباطني.
   ٢. ألا يعانوا من أى بتر للأعضاء بسبب السكر.
   ٣. ألا يعانوا من السمنة المفرطة.
   ٤. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة أخرى.
   ٥. أن يكونوا من الذكور والإناث.
   ٦. ألا يكون لديهم أية إعاقة.
   ٧. ألا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط وذلك بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).
   ٨. مستوى الذكاء لا يقل عن المتوسط. وذلك بعد تطبيق اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، حيث كان متوسط ذكاء العينة ١٠٥,٣٠٤ بإنحراف معيارى قدره ٣,٧٢٦.
   ٩. التكافؤ بين المراهقين المصابين بالسكر من الذكور والإناث: لتحديد وصف العينة إحصائيا لمتغير العمر والذكاء والمستوى الإقتصادى الثقافى الإجتماعى.

جدول (١) المتوسط والانحراف المعيارى للمراهقين المصابين بالسكر فى العمر- الذكاء والاقتصاد الاجتماعي الثقافي

المتغير / المجموعة	مراهقون مصابون بالسكر ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات مصابات بالسكر إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٥,٩٤٠	١٠,٥٣٤	١٥,٧٥٠	١٠,٤٨٨	٠,٦٢٨	غيردالة
الذكاء	١٠٥,٤٦٨	٣,١٣٤	١٠٥,١٤٠	٤,٢٦٤	٠,٤٣٨	غيردالة
الدرجة الكلية الاقتصادى الاجتماعي الثقافي	٤٧,٠٢٠	١٦,٦١٧	٤٦,٨٦٠	١٨,٤٢٦	٠,٠٤٦	غيردالة

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

١. مقياس قلق المستقبل للمراهقين المصابين بالسكر (إعداد أمانى عوض، ٢٠٢٠): أعدته الباحثة، وحسبت الباحثة الكفاءة السيكومترية لثبات المقياس لعينة من المراهقين المصابين بالسكر (ن= ٣٥) مراهقا بأكثر من طريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومعامل ألفا لكرونباخ عند مستوى دلالة ٠,٠١ حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين المصابين بالسكر والمراهقين العاديين وصدق المحكمين.
٢. مقياس جودة الحياة للمراهقين المصابين بالسكر (إعداد أمانى عوض، ٢٠٢٠): أعدته الباحثة وحسبت الكفاءة السيكومترية لثبات المقياس لعينة من المراهقين المصابين بالسكر (ن= ٣٥) مراهقا بأكثر من طريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومعامل ألفا لكرونباخ عند مستوى دلالة ٠,٠١. وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وصدق المحكمين.
٣. اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠) أعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وحسب طه المستكاوى الثبات بطريقتى لتجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩. أما الصدق فحسبه بعدة طرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر-

بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط مابين (٠,٣٩٦/ ٠,٩٠١). والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد إبراهيم سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦)، وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ وتراوحت المعاملات مابين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان برون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. أجريت الدراسة من شهر يونيو ٢٠١٩ إلى منتصف يناير ٢٠٢٠، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة المراهقين المصابين بالسكر الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر ومدة الإصابة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

٢. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المراهقين الغير مصابين بالسكر من بصورة فردية حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عينتى الذكور والإناث كل حدة طبق مقياس قلق المستقبل ومن ثم بعده جودة الحياة. وذلك بعد استئذان أولياء أمورهم شفهيا فى تطبيق أدوات الدراسة عليهم.

٣. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المراهقين المصابين بالسكر بصورة فردية فى المستشفيات المذكورة سالفا حيث أن كل منها تتسع لعدد أفراد عينتى من الذكور والإناث كل على حدة، وروعى التطبيق على الذكور والإناث فى المستشفيات على أن يكون المريض فى وعيه التام بعد تناوله جرعة الأنسولين والانتظار حتى يفرغ من إفطاره أو غدائه.

٤. وقد طبق مقياس قلق المستقبل على المراهقين أولا، ثم مقياس جودة الحياة على المراهقين بنفس الطريقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناء على حجم عينتها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى قلق المستقبل للمراهقين وجودة الحياة للمراهقين، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وجودة الحياة لدى عينة الدراسة، ومعامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات مقياسى قلق المستقبل للمراهقين وجودة الحياة للمراهقين، ومعادلة سبيرمان- بروان لتصحيح طول المقياس (ف) حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى قلق المستقبل للمراهقين وجودة الحياة للمراهقين، واختبار (ت) البارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المتباينة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياسى قلق المستقبل للمراهقين وجودة الحياة للمراهقين، والتحقق من صدق الفرض الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث المراهقين المصابين بالسكر فى قلق المستقبل وجودة الحياة.

نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الفرض الأول إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر على مقياس قلق المستقبل للمراهقين (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، والقلق المعرفي، والقلق من الفشل، والقلق من انهيار القيم الأخلاقية، والدرجة الكلية) ومقياس جودة الحياة للمراهقين (إدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- أشارت نتائج الفرض الثانى إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين (القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، والقلق المعرفي، والقلق من الفشل، والقلق من انهيار القيم الأخلاقية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات المصابات بالسكر الإناث.
- أشارت نتائج إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بالسكر الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة للمراهقين المصابين بالسكر (إدارة الوقت، والرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين المصابين بالسكر الذكور.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

١. الكشف الدورى على المراهقين المصابين بالسكر للحد من مضاعفات السكر.
٢. تدريب المعلمين على كيفية خفض قلق المستقبل للمراهقين المصابين بمرض السكر وذلك عن طريق مناقشة الأفكار غير المنطقية معهم.
٣. تفعيل الإعلام المدرسى الذى يوفر معلومات عن مرض السكر وتأهيل المراهقين المصابين بالسكر.
٤. احتواء الأنشطة الصفية واللاصفية على ما يحسن جودة الحياة للمراهقين المصابين بالسكر.
٥. عقد ندوات بالمدارس لتوعية الآباء والمعلمين عن خطورة قلق المستقبل على حياة أبنائهم المستقبلية.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج إرشادى معرفى فى خفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكر.
٢. التفكك الأسرى وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المصابين بالسكر.
٣. تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقات المصابات بمرض السكر.
٤. فاعلية برنامج توعوى فى تحسين جودة الحياة لدى الأمهات اللاتى لديهن أكثر من مراهق مصاب بالسكر.
٥. التفكير السلبى وعلاقته بجودة الحياة لدى المراهقين المصابين بالسكر.

المراجع:

١. أحمد على حبيب (٢٠١٠). **المراهقة**. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٢. أحمد محمد الشافعى (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة والحراك الأكاديمى لمعلمى التربية الرياضية قبل الخدمة. **مجلة أسيوط العلوم وفنون التربية الرياضية**. (٣)، ٢٥١- ٢٨٨.

٣. أشرف أحمد (٢٠١٨). مظاهر جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **مجلة كلية التربية جامعة بنها**.٢٩(١١٦)، ٤٩٥- ٥٢٠.

٤. آمال عبدالسميع (٢٠٠٢). **النمو النفسى للأطفال والمراهقين**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. إيناس شلتوت (٢٠١٧). فى اليوم العالمى للسكر.. مصر ضمن أكثر ١٠ دول مصابة بالسكري. **جريدة اليوم السابع**. ١٤من نوفمبر ٢٠١٧.

٦. روبرت واطسن؛ هنرى كلاى (٢٠٠٤). **سيكولوجية الطفل والمراهقة**. ترجمة: داليا عزت مؤمن. القاهرة: مكتبة مدبولى.

٧. سلاف مشرى (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابى (دراسة تحليلية). **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (٨)، ٢١٥- ٢٣٧.

٨. سميرة محمد إبراهيم (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل لدى الراشدات. **مجلة الإرشاد النفسي**. (٤٢)، ٦١١- ٦٣٦.

٩. سهير كامل أحمد؛ وشحاتة سليمان (٢٠١٢). **تنشئة الطفل وحاجاته**، الرياض: دار الزهراء.

١٠. صبحى عبدالفتاح الكفورى (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادى نفس دينى لتحفيف قلق المستقبل لدى المراهقات فى دور الرعاية الإجتماعية. **مجلة التربية جامعة كفر الشيخ**.٢٠(٣)، ٤٣٥- ٤٦٢.

١١.طلال سلامة عبدالإسى (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادى سلوكى لتخفيف من أعراض قلق المستقل لدى مرضى السكرى بغزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).

١٢.طه المستكاوى (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي**. أسيوط: دار الوفاء.

١٣.عبدالسجاد عبدالسادة (٢٠١١). قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الإعدادية فى مركز محافظة البصرة. **مجلة آداب البصرة جامعة البصرة**. (٥٦)، ٣٣١- ٣٥٦.

١٤.عبدالله محمود (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى معرفى فى التخفيف فى مستوى قلق المستقبل وتعديل السلوك اللاإجتماعى لدى عينة من المراهقين فى محافظة إربد. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، الأردن، ٢٢(٣)، ٢١- ٢٥٧.

١٥.عبدالمنعم على على (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادى تكاملى قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**. ٤٣(٣)، ١١٧- ٢٢٦.

١٦.لولوه عبدالله الحردان (٢٠١٨). تقبل المرض وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم ونوعية الحياة لدى مرضى السكر طلاب المرحلة الثانوية بالكويت. **المجلة التربوية**، ١٢٦(٣٢)، ١٣- ٤٩.

١٧.محمد أحمد خدام المشاقبة (٢٠١٥). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب فى جامعة الحدود الشمالية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**. ١٠(١)، ٣٣- ٤٩.

١٨.محمد النوبى محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبى قائم على حل المشكلات المستقبلية لتحسين الاستدلال العلمى فى خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا. **مجلة التربية جامعة الأزهر**. ٢(١٧٢)، ٢٢٦- ٣١٨.

١٩.محمد بن سعد (٢٠٠٨). **داء السكرى أسبابه ومضاعفاته وعلاجه**. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

٢٠.محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي**، الثقافي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢١.محمد سيد محمد (٢٠١٦). اضطراب تشوه صورة الجسم وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من ذوى مرضى السكري. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٤(١٤)، ١- ٣٦.

٢٢.مرعى سلامة (٢٠١١). **علم النفس الإيجابى للجميع مقدمة، مفاهيم، وتطبيقات فى العمر المدرسى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣.مسعودى محمد (٢٠١٧). جودة الحياة النفسية. **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية فى العلوم الاجتماعية والإنسانية**. ١(١)، ١٢٧- ١٤٨.

٢٤.ميرفت ياسر سويعد (٢٠١٦). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب فى مراكز الإيوء فى قطاع غزة. **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).

٢٥.نوال حمريط (٢٠١٨). مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهق المصاب بداء السكرى. **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة قاصدى مرباح**. ٧٢٣- ٧٣٤.

٢٦.وائل أحمد سليمان؛ محمد عبدالعظيم (٢٠١٩). نضوب الأنا وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**. ٣٥(٦)، ٣٩٤- ٤٤٨.

27. Battista, A., Hart, T., Greco, L., Gloizer, J. (2009). Type 1 Diabetes among Adolescents. **Adolescent Social Fear and Nonadherence**. 35(3), 465- 475.

28. Ceylan, C. (2017). Social anxiety levels and associated factors among adolescents with type 1 diabetes compared with health peers. **Journal for Specialists in Pediatric Nursing**. 22(1).

29. Lawrence, A. (2010). The relation between family functioning, health related quality of life, and metabolic control in children and adolescents with Type1 diabetes. **Ph.D.** Texas A& M University, United States.

30. Louras, N. (2018). Quality of Life in Type1 Diabetes: A Comparison of Management Methods. **M.S.** D'Youville, United States New York.

31. Monir, Z., El Samahy, M., Eid, E., Khalifa, A., El Maksoud, S., Mohamed, A.& El Ghaffar, H. (2019). Health- related quality of life in a group of Egyptian children and adolescents type 1 diabetes: relationship to microvascular complications. **Bulletin of the National Research centre**; Berlin. 43(1), 1- 14.

32. Silverstin, J., Klingesmith, G., Copeland, K., Plotnick, L., Kaufman, F., Laffel, L., Deeb, L., Grey, M., Anderson, B.& Holzmeister, L. (2005). Care of children adolescents with Type 1 diabetes. **Diabetes Care**, 28(1), 186- 212.

33. Diabetes.Org

34. Www.WHO.Org.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

معالجة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي المراهقين

الشيماء عبدالسلام نورالدين السيد
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هيام أنور أحمد
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

مقدمة: تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التليفزيونية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، وذلك من خلال التعرف على مدى تعرض المراهقين لمشاهدة البرامج التليفزيونية (عينة الدراسة)، إلى جانب الكشف عن دوافع تعرض المراهقين لهذه البرامج.

المنهج: وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، بشقيه التحليلى والميداني، وطبقت الدراسة التحليلية على البرامج التى تناولت قضايا إساءة الطفل، كما طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث من بين طلاب المدارس فى محافظتى القاهرة، والمنوفية.

النتائج: وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية جاءت الإساءة الجسدية فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٧٣%، وجاءت فى الترتيب الثانى الإساءة النفسية بنسبة بلغت ٢٣,٩٧%، وجاء فى الترتيب الثالث الإهمال بنسبة بلغت ١٨,٧٢%من إجمالى عدد موضوعات الإساءة فى الحلقات التى تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة، وجاء الطلاق فى الترتيب الأول ضمن العوامل التى أدت إلى إساءة الطفل كما عرضتها فقرات الإساءة فى الفقرات التى تم تحليلها فى البرامج التليفزيونية محل الدراسة بنسبة بلغت ٤٣,٨٤%، وجاء فى الترتيب الثانى التفكك الأسرى بنسبة بلغت ٣٠,٥٩%، وجاء فى الترتيب الثالث الفقر بنسبة بلغت ٢٧,٦٣% من إجمالى عدد موضوعات الإساءة فى الحلقات التى تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة، وجاءت نسبة من يهتمون بمتابعة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية بدرجة كبيرة ٣٠,١٦%، وبلغت نسبة من يهتمون بمتابعة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية بدرجة متوسطة ٦٦,٣٠%، وبلغت نسبة من لا يهتمون بمتابعة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية مطلقا من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج التلفزيونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣,٥٣%.

الكلمات المفتاحية: إساءة الطفل، الضغوط النفسية.

Child Abuse Issues Treatment Through Satellite Tv Programmes and Its Relationship With Psychological Stress Of Adolescents

Aims: The study aims to identify the treatment of child abuse issues in television programs and their relationship to psychological stress in adolescents, by identifying the extent of adolescents Exposure to watching television programs (study sample), in addition to revealing the motives of adolescents" exposure to these programs, and this study belongs to descriptive studies Within its framework, the researcher used the media survey method, with its analytical and field components, The analytical study was applied to programs that dealt with child abuse issues. The field study was also applied to a random sample of 400 respondents from among school students in the governorates of Cairo and Menoufia.

Results: The study found the following results Physical abuse came first with a rate of 60.73%, psychological abuse came in second place with a rate of 23.97%, and neglect came in third place with a rate of 18.72% of the total number of abuse topics in the episodes analyzed by the programs TV station under study, and Divorce came in the first order among the factors that led to child abuse, as was presented by the abuse paragraphs in the paragraphs that were analyzed in the television programs under study, at a rate of 43.84%, and the family disintegration came in the second order, at a rate of 30.59%, and it came in The third rank: Poverty at a rate of 27.63% of the total number of abuse issues in the episodes analyzed in the television programs under study.

Keyword: Child abuse, Psychological stress.

المقدمة:

قضيه الطفولة قضيه قومية وحضارية فى الأساس، تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع المصري، وبخطة بناءه وتطوره على أسس علمية سليمة، وكعامل حيوى داعم للرأسمال البشري، وكمحك أساسى لخطط التنمية.

وبصفة عامة تسهم البرامج التليفزيونية عموما فى إثراء النقاش الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والدينى حول مختلف القضايا التى تهتم بالموضوع محل النقاش، وتشكل الحوارات مرجعا يمكن الوثوق به فى بعض القضايا التى تمس شرائح واسعة من المجتمع.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال متابعة البرامج التليفزيونية التى تعرض بالقنوات الفضائية الكثير من الحلقات التى تتناول قضايا إساءة معاملة الأطفال وذلك من خلال عرض حوادث تمارس ضد الأطفال وصغار السن، سواء كان ذلك فى الأسرة الواحدة من قبل الوالدين أو الأخ، أو تكون تلك الحوادث من خارج الأسرة، لذا رأت الباحثة انه من الممكن أن عرض مثل هذه الحلقات التى تعرض أشكالا وصورا لإساءة معاملة الأطفال يكون لها عواقب وخيمة وآثار سيئة على نفسية الأطفال الذين يشاهدونها لأنها قد تسبب لهم العديد من الضغوط النفسية سواء كانت فى صورة قلق أو خوف أو اكتئاب. ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي كيفية معالجة قضايا الإساءة للطفل بالبرامج التليفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التى تناولت موضوع إساءة الطفل وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين.
٢. تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة المرحلة العمرية المستهدفة بالدراسة وهى مرحلة المراهقة المبكرة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على كيفية معالجة قضايا إساءة الطفل فى البرامج التليفزيونية.
٢. التعرف على تأثير المتغيرات الوسيطة التى تؤدى إلى تدعيم أو تقليل تأثير هذه البرامج على المرهقين مثل (النوع- المستوى الاجتماعى والاقتصادى- البيئة سواء حضر أو ريف).

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory، وتنطلق النظرية من فرض أساسى وهو أن كثيفى المشاهدة للتليفزيون يدركون العالم الواقعى بشكل اقرب إلى المعالجة التليفزيونية من قليلى المشاهدة، أى أن كثيفى المشاهدة للتليفزيون يكونوا الأكثر تأثرا بما يقدمه التليفزيون من قليلى المشاهدة.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت قضايا الطفل فى وسائل الإعلام:

١. توصلت دراسة هناء حداد عطية بدوى (٢٠١٣) بعنوان دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الاقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر إلى أن أهم فئات الطفولة التى يجب أن تنال الاهتمام الأكبر من وجهة نظر المبحوثين وفقا لنوع البرنامج جاء فى الترتيب الأول مرحلة الطفولة من ٦ سنوات إلى ١٤ سنة، حيث جاء بنسبة بلغت ٥٠,٢٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٢٦% من إجمالى مفردات عينة البرامج الخاصة فى مقابل ٤٨,٣٩% من إجمالى مفردات عينة البرامج العامة، وايضا جاء فى الترتيب الأول من القضايا الصحية الغذاء الصحى بنسبة بلغت ١٣,١٥% من بين القضايا التى تم تحليلها بالبرامج المتخصصة.

- المحور الثاني دراسات تناولت موضوع إساءة معاملة الأطفال بأشكالها المختلفة:

١. أثبتت دراسة هدير محمود إبراهيم (٢٠١٦) بعنوان الإساءة الجنسية ضد الأطفال دراسة فى العنف الأسرى فى القاهرة الكبرى إلى أن غياب الرقابة وإهمال الأم لأطفالها سواء لانشغالها عنهم بالعمل خارج المنزل أو لأية أغراض أخرى عامل رئيسى فى تعرض أطفالها للإساءة الجنسية داخل الأسرة، وأيضا معاناة الأمهات من الأمية عامل رئيسى فى عدم توعية أطفالهن وتربيتهم تربية اجتماعية سليمة فى الحفاظ على أجسادهن من تعدى الآخرين عليهم وبخاصة فى حالات الإناث صغار السن اللاتى لم يبلغن أمهاتهم بتعرضهن لإساءة جنسية داخل الأسرة.
٢. توصلت دراسة Okeke, Chikpe Winifred (2006) بعنوان أبعاد إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى إلى أن نسبة ١١,٤٦% من إجمالى عدد الأطفال فى الصفوف الدراسية الابتدائية من الصف الرابع إلى السادس تم إساءة معاملتهم وإهمالهم مع انتشار الإحباط وتدهور المستوى الاقتصادى فى نيجيريا الذى لم تظهر أية مبادرة لنهايته وهذه النسبة قابلة للتزايد فى السنوات العشرة التالية، وأن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم انتشرت بمعدل اكبر بين الفئات العمرية التى تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٤) عاما، فالعدد الأكبر من الأطفال يعانون من الإهمال بنسبة ٩٥,٧٦% فى حين تعانى نسبة ٨٠,١٥% من إساءة المعاملة، و٧٤,٧٦% يعانون من إساءة المعاملة والإهمال.

مفاهيم الدراسة:

١. الإساءة للطفل: مجموعة من التعديات كالضرب أو إلحاق الأذى والضرر سواء الضرب المبرح وإحداث جروح وعاهات وإصابات أو أذى نفسى مثل تخويف الطفل وإرهابه أو إهماله ويترتب على إساءة معاملة الأطفال اتجاهات سلبية نحو العالم الخارجى ونحو ذاته.
٢. الضغوط النفسية للمراهق: وعرف معجم التحليل النفسى مصطلح الضغط النفسى على أنه جميع العوامل الخارجية التى تضغط على الحالة النفسية للفرد لدرجة تجعله فى حالة من التوتر والقلق والتأثير السلبى فى قدرته على تحقيق التكامل والتوازن فى شخصيته.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى تعرض المراهقين لقضايا إساءة معاملة الطفل فى البرامج التليفزيونية بالفضائيات.
- المتغير التابع: الضغوط النفسية للمراهقين نتيجة لمشاهدة البرامج التى تعرض قضايا إساءة الطفل بالقنوات الفضائية.
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديمجرافية (النوع- المستوى الاجتماعى والاقتصادى- البيئة سواء ريف أو حضر- نوع التعليم- السن).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين نشاط مشاهدة المبحوثين للبرامج التلفزيونية التى تتناول قضايا الإساءة للطفل التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى الضغوط النفسية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الضغوط النفسية تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة البرامج التلفزيونية التى تتناول قضايا الإساءة للطفل.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث من طلاب المدارس الحكومية والخاصة من محافظتى (المنوفية، والقاهرة).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين رئيسيتين لإجراء هذه الدراسة وهما استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى محافظتى المنوفية والقاهرة.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الميدانية على طلاب المرحلة الإعدادية وهذه

المرحلة تقابل مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢- ١٤).

- الحدود الزمنية: الفترة التى استغرقتها الباحثة فى الدراسة التحليلية وذلك من بداية من شهر ابريل ٢٠١٩ حتى نهاية شهر سبتمبر ٢٠١٩، واقتصرت الحدود الزمنية أيضا على الفترة التى تم فيها التطبيق الميدانى لاستمارة الاستبيان وهى الفترة من بداية نوفمبر حتى نهاية ديسمبر.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) نوع الإساءة للطفل المعروضة فى فقرات الإساءة التى تم تحليلها فى البرامج التليفزيونية

البرامج / نوع الإساءة	الستات		المهمة		كل يوم		الحكاية		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الإساءة الجسدية	٩٨	%٧٢,٥٩	٢٤	%٢٦,٠٩	٩٦	%٧٩,٣٤	٤٨	%٥٣,٣٣	٢٦٦	%٦٠,٧٣	١
الإساءة النفسية	٣٨	%٢٨,١٥	١٨	%١٩,٥٧	٢٦	%٢١,٤٩	٢٣	%٢٥,٥٦	١٠٥	%٢٣,٩٧	٢
الإهمال	٢١	%١٥,٥٥	١٦	%١٨,٤٨	٢٨	%٢٣,١٤	١٦	%١٧,٧٨	٨٢	%١٨,٧٢	٣
العنف الأسري	١٧	%١٢,٥٩	٢١	%٢٢,٨٣	١٥	%١٢,٤٠	١٣	%١٤,٤٤	٦٦	%١٥,٠٧	٤
الإساءة اللفظية	١٥	%١١,١١	٢٥	%٢٧,١٧	١٠	%٨,٢٦	١٠	%١١,١١	٦٠	%١٣,٧٠	٥
الإساءة الجنسية	١٠	%٧,٤١	٢١	%٢٢,٨٣	٦	%٤,٩٦	٧	%٧,٧٨	٤٤	%١٠,٠٥	٦
إجمالى عدد الموضوعات	١٣٥		٩٢		١٢١		٩٠		٤٣٨		

جاءت الإساءة الجسدية فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٧٣%، وجاءت فى الترتيب الثانى الإساءة النفسية بنسبة بلغت ٢٣,٩٧%، وجاء فى الترتيب الثالث الإهمال بنسبة بلغت ١٨,٧٢% من إجمالى عدد موضوعات الإساءة التى تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن الكثير من الآباء والأمهات يلجئون للضرب اعتقادا منهم بأنه أفضل وسيلة للعقاب وتقويم السلوك وهذا من الأخطاء الشائعة فى تربية الأبناء لأن ذلك قد يعرضهم لمزيد من الاكتئاب ويجعلهم أبناء غير أسوياء.

جدول (٢) العوامل التى أدت إلى إساءة الطفل كما عرضتها فقرات الإساءة التى تم تحليلها فى البرامج التليفزيونية محل الدراسة.

البرامج / العوامل	الستات		المهمة		كل يوم		الحكاية		الإجمالي		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الطلاق	٥٢	%٣٨,٥٢	٤٨	%٥٢,١٧	٥٨	%٤٧,٩٣	٣٤	%٣٧,٧٩	١٩٢	%٤٣,٨٤	١
التفكك الأسري	٣٢	%٢٣,٧٠	٣٤	%٣٦,٩٦	٤٢	%٣٤,٧١	٢٦	%٢٨,٨٩	١٣٤	%٣٠,٥٩	٢
الفقر	٤٨	%٣٥,٥٦	٢٢	%٢٣,٩١	٣٣	%٢٧,٢٧	١٨	%٢٠	١٢١	%٢٧,٦٣	٣
وفاة احد الوالدين	١٨	%١٣,٣٣	٢١	%٢٢,٨٣	١٧	%١٤,٠٥	١٧	%١٨,٨٩	٧٣	%١٦,٦٧	٤
البطالة	٢١	%١٥,٥٦	١٢	%١٣,٠٤	١٩	%١٥,٧٠	١٥	%١٦,٦٧	٦٧	%١٥,٣٠	٥
تعاطى الآباء للمخدرات	١٣	%٩,٦٣	٢٠	%٢١,٧٤	١٢	%٩,٩٢	١٣	%١٤,٤٤	٥٨	%١٣,٢٤	٦
إجمالى عدد الموضوعات	١٣٥		٩٢		١٢١		٩٠		٤٣٨		

جاء الطلاق فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٤٣,٨٤%، وجاء فى الترتيب الثانى التفكك الأسرى بنسبة بلغت ٣٠,٥٩%، وجاء فى الترتيب الثالث الفقر بنسبة بلغت ٢٧,٦٣% من إجمالى عدد موضوعات الإساءة التى تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة.

جدول (٣) الأساليب الإقناعية المستخدمة فى فقرات الإساءة التى تم تحليلها فى البرامج التليفزيونية

البرامج / الأساليب الإقناعية		الستات		المهمة		كل يوم		الحكاية		الإجمالي		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
عاطفية	التعاطف	٣٩	%٢٨,٨٩	٢٣	%٢٥	١٦	%١٣,٢٢	٢٨	%٣١,١١	١٠٦	%٢٤,٢٠	١
	التخويف	٣٢	%٢٣,٠٧	٢٤	%٤٥,٦٥	٢٨	%٢٣,١٤	١٦	%١٧,٧٨	١٠٠	%٢٢,٨٣	٢
منطقية	الاستعانة بأقوال شهود عيان	–	–	٤	%٤٥,٦٥	٢١	%١٧,٣٦	٣٣	%٣٦,٦٧	٩٦	%٢١,٩٢	٣
	عرض وجهات النظر المختلفة	٤٠	%٢٩,٦٣	١٢	%١٣,٠٤	١٧	%١٤,٠٥	٢١	%٢٣,٣٣	٩٠	%٢٠,٥٥	٤
	تقديم أدلة وشواهد	١٨	%١٣,٣٣	٢١	%٢٢,٨٣	٣٤	%٢٨,٠٩	١٢	%١٣,٣٣	٨٥	%١٩,٤٠	٥
	تقديم بيانات وإحصائيات رسمية	٢٥	%١٨,٥٢	٨	%٨,٦٩	١٢	%٩,٩٢	٨	%٨,٨٩	٥٣	%١٢,١٠	٦
	ضرب الأمثلة التوضيحية	١٥	%١١,١١	٦	%٦,٥٢	١٤	%١١,٥٧	١٥	%١٦,٦٧	٥٠	%١١,٤١	٧
إجمالى عدد الموضوعات		١٣٥		٩٢		١٢١		٩٠		٤٣٨		

احتلت الأساليب العاطفية المركز الأول وكان التعاطف أبرزها بنسبة ٢٤,٢٠%، والتخويف بنسبة ٢٢,٨٣%، ثم جاءت الأساليب المنطقية وكان أبرزها الاستعانة بأقوال شهود عيان بنسبة بلغت ٢١,٩٢%.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٤) مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية

النوع / مدى الاهتمام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهتم بدرجة كبيرة	٤٩	٢٩,٨٨	٦٢	٣٠,٣٩	١١١	٣٠,١٦
أهتم بدرجة متوسطة	١١٠	٦٧,٠٧	١٣٤	٦٥,٦٩	٢٤٤	٦٦,٣٠
لا أهتم مطلقا	٥	٣,٠٥	٨	٣,٩٢	١٣	٣,٥٣
الإجمالي	١٦٤	١٠٠	٢٠٤	١٠٠	٣٦٨	١٠٠

قيمة كا^2=٠,٢٣٠ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٢٥ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة من يهتمون بمتابعة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية بلغت ٩٦,٠٨%، وبلغت نسبة من لا يهتمون بمتابعة قضايا إساءة الطفل ٣,٥٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون البرامج التلفزيونية القنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

جدول (٥) مدى تشكيل البرامج التى تتناول قضايا إساءة الطفل مصدرا للضغط النفسى على المبحوثين من وجهة نظر المبحوثين أنفسهم وفقا للنوع

النوع / مدى الضغط النفسى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧٧	٤٨,٤٣	١١٧	٥٩,٦٩	١٩٤	٥٤,٦٥
إلى حد ما	٦٩	٤٣,٤٠	٧٠	٣٥,٧١	١٣٩	٣٩,١٥
لا	١٣	٨,١٨	٩	٤,٥٩	٢٢	٦,٢٠
الإجمالي	١٥٩	١٠٠	١٩٦	١٠٠	٣٥٥	١٠٠

قيمة كا^2= ٥,١٨٢ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٢٠ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من تشكل البرامج التى تتناول

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائى SPSS حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التى تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) T-Test، اختبار كا^2، اختبار Z-Test.

قضايا إساءة الطفل مصدرا للضغط النفسى عليهم بلغت ٩٥,٤%، وبلغت نسبة من لم تشكل البرامج التى تتناول قضايا إساءة الطفل مصدرا للضغط النفسى عليهم مطلقا ٦,٢٠%، كما تشير أيضا عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تشكيل البرامج التى تتناول قضايا إساءة الطفل مصدرا للضغط النفسى على المبحوثين حيث جاءت قيمة كا[٢] غير دالة إحصائيا.

جدول (٦) أنواع الإساءة التي وقعت على المبحوثون وفقا للنوع.

النوع / أشكال الإساءة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
الإساءة اللفظية	١١٨	٨٥,٥١	١٣٨	٧٧,٠٩	٢٥٦	٨٠,٧٦	١,٢٢٤	غيردالة	١
الإساءة الجسدية	٩٨	٧١,٠١	٦٧	٣٧,٤٣	١٦٥	٥٢,٠٥	٣,٧٥٣	دالة***	٢
الإساءة النفسية	٦٣	٤٥,٦٥	٨٩	٤٩,٧٢	١٥٢	٤٧,٩٥	٢,١٧٣	دالة*	٣
العنف الأسري	٣٠	٢١,٧٤	٣٢	١٧,٨٨	٦٢	١٩,٥٦	٠,٠١١	غيردالة	٤
الإساءة الجنسية	٧	٥,٠٧	٢٣	١٢,٨٥	٣٠	٩,٤٦	٢,٨٤٨	دالة**	٥
الإهمال	٢١	١٥,٢٢	٦	٣,٣٥	٢٧	٨,٥٢	٣,١٧٢	دالة**	٦
جملة من سئلوا	١٣٨		١٧٩		٣١٧				

يوضح الجدول السابق أن الإساءة اللفظية جاءت فى الترتيب الاول بنسبة بلغت ٨٠,٧٦%، وجاء فى الترتيب الثانى الإساءة الجسدية بنسبة بلغت ٥٢,٠٥%، وجاء فى الترتيب الخامس الإساءة الجنسية بنسبة بلغت ٩,٤٦%، وجاء فى الترتيب السادس الإهمال بنسبة بلغت ٨,٥٢%.

نتائج الدراسة:

١. جاءت الإساءة الجسدية فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠,٧٣%، وجاءت فى الترتيب الثانى الإساءة النفسية بنسبة بلغت ٢٣,٩٧%، وجاء فى الترتيب الثالث الإهمال بنسبة بلغت ١٨,٧٢% من إجمالى عدد موضوعات الإساءة فى الحلقات التى تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة.
٢. جاء الطلاق فى الترتيب الأول ضمن العوامل التى أدت إلى إساءة الطفل كما عرضتها فقرات الإساءة فى الحلقات التى تم تحليلها فى البرامج التليفزيونية محل الدراسة بنسبة بلغت ٤٣,٨٤%، وجاء فى الترتيب الثانى التفكك الأسرى بنسبة بلغت ٣٠,٥٩%، وجاء فى الترتيب الثالث الفقر بنسبة بلغت ٢٧,٦٣% من إجمالى عدد موضوعات الإساءة فى الحلقات التى تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة التعمق فى تناول قضايا إساءة الطفل، وعدم الإفراط فى التناول السطحى لهذه القضايا، بهدف إيجاد الحلول لهذه القضايا والمشكلات المتعلقة بالطفل.
٢. الاهتمام بالمضمون التليفزيونى الذى يشاهده الأطفال حيث يغلب على معظمه المحتوى العنيف والذى قد يسبب لدى البعض منهم ضغوطا نفسية.

المراجع:

١. أحمد محمد الدبور: **الصلابة النفسية كمصد لمقاومة الضغوط والامراض،** القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٩.
٢. إيهاب عيسى المصري: **الإساءة والعنف ضد الأطفال، القاهرة،** دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص١٤.
٣. مجدى محمود المليجي: **دليل الشباب فى الصحة العامة،** القاهرة، دار الياس العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٧.
٤. هدير محمود إبراهيم: الإساءة الجنسية ضد الأطفال دراسة العنف الأسرى فى القاهرة الكبرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ٢٠١٦.
٥. هناء حداد عطية بدوي: دور البرامج الحوارية بالقنوات التليفزيونية الإقليمية فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
6. Okeke, Chikpe Winifred, Dimensions of child abuse and neglect their relationship to academic achievement, thesis **PhD**, Texas southern University, 2006.
7. Wernner J. Severing& Jamy W. Tankard: **Communication theories, origins methods and uses in the mass media**, New York, London, Longman 3rd edition, 2009.

استخدام المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها

زينب وحيد جمعة
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.هبة أمين شاهين
أستاذ الإعلام ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

الملخص

تسعى هذه الدراسة للتعرف على دوافع استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية عبر الهواتف الذكية، ورصد الإشباعات المتحققة جراء هذا الاستعمال، باعتبارها احدى الدراسات الوصفية وذلك من خلال منهج المسح حيث تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها ٤٠٠ مفردة وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة. وفيما يلى أهم نتائج الدراسة أن نسبة من يستخدمون شبكة الانترنت عن طريق الهاتف المحمول (دائما) من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٧%، وبلغت نسبة من يستخدمون شبكة الانترنت (أحيانا) ٢٠% من إجمالى عينة الدراسة. وفيما يتعلق باستجابات المبحوثين لتحديد أرائهم فى العبارات المتعلقة باستخداماتهم للهاتف المحمول، جاءت عبارة "للتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي" فى الترتيب الأول بمعدل وجاءت "للتواصل مع الآخرين" فى الترتيب الثانى، "تساعدنى فى الحصول على معلومات حول الأحداث الجديدة" فى الترتيب الثالث. توصلت الدراسة إلى دوافع استخدام المبحوثين (النفعية) للتطبيقات الإخبارية، حيث جاء فى الترتيب الأول من حيث الترتيب "أتعرف من خلالها على الأحداث الجارية"، يليه "تساعدنى فى زيادة حصيلة المعلومات فى المجالات المختلفة"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "لأتعرف على أحدث الTredn والهاشتاجات". وفيما يخص دوافع استخدام المبحوثين (الطقوسية) للتطبيقات الإخبارية، حيث جاء فى الترتيب الأول من حيث الترتيب "تعودت على استخدامها لأن الهاتف المحمول معى طوال الوقت"، وجاء فى الترتيب الثانى "أحب استخدام تلك التطبيقات"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "لتقضية أوقات فراغي" بينما جاء فى الترتيب الرابع "استخدمها بحكم طبيعة دراستي". وبالنسبة للتطبيقات التى يستخدمها المبحوثون فى التعرف على الأخبار، جاء فى الترتيب الأول من هذه التطبيقات تطبيق اليوم السابع بنسبة ٦٤%، وجاء فى الترتيب الثانى "تطبيق نبض الإخبارى"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٦,٢٥% من إجمالى مفردات العينة. يليه "تطبيق الوطن"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١,٥٠% من إجمالى مفردات عينة الدراسة. يليه "تطبيق فى الجول"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٩,٢٥% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

Teenagers use of smart phone news applications and the fulfillment achieved therefrom

Aims: This study seeks to identify the motives of teenagers' uses for news applications via smart phones, and monitoring fulfillments achieved therefrom, as one of the descriptive studies, throughout the survey method where filling the questionnaire of the study sample by 400 teenagers.

Results: The percentage of those who (always) use the Internet via mobile phone of the total individuals of the study sample was 77%, and who (sometimes) use the Internet were 20%. As for respondents' responses to determine their opinions on phrases related to their use of mobile phones, the phrase "to communicate via social networks" held the first place, "to communicate with others" held the second place, and "helps me to obtain information about new events" held the third place. The study found the respondents' motives for using (utilitarian) news applications, as it came in the first place, "through which I know about current events", followed by "it helps me increase the amount of information in various fields", while "Learn about the latest tredn and hashtags" held the third place. Regarding to the motives for (ritual) use of news applications, "I use it because my mobile phone is with me all the time" held the first place, and "I like to use these applications" held the second place, "to benefit from my spare time" held the third place, while "I use it due to my study" held the fourth place. As for the applications that used to identify the news, "Youm7 App (al- youm al- sabe')" held the first place with 64% of the study sample, and the "Nabd News App" in the second place with 36.25%. This is followed by "Al- Watan App" with 31.50%, and "FilGoal App" with 29.25% of the study sample.

المقدمة:

أصبحت الهواتف الذكية أحد مقومات الحياة لدى الغالبية العظمى من أفراد المجتمعات على حد سواء، وتحولت فكرة الهواتف الذكية من مجرد أداة للاتصال التليفونى بين الأفراد لما هو أبعد من ذلك، بفضل التطور التكنولوجى المتزايد خلال العقدين الأخيرين، مما ساهم فى قيام صناعة كبيرة تقوم على فكرة الهواتف الذكية، وظهور العديد من الملحقات التكنولوجية المرتبطة بها.

وتعنى الدراسة الحالية بدراسة التطبيقات الإخبارية، كونها أحد أبرز أشكال التطبيقات وأكثرها استخداما بين فئات الجمهور بشكل عام، وشريحة المراهقين على وجه الخصوص، نظرا لاتساع المجال الإخبارى ليشمل الموضوعات السياسية والاجتماعية والفنية والرياضية. وجاء ظهور فكرة التطبيقات الإخبارية ليواكب الاستخدام الكثيف للجمهور للهواتف مقارنة بالحاسب الآلى أو الحاسبات المتنقلة، الأمر الذى دفع المواقع الإخبارية المختلفة لإصدار تطبيقات خاصة بها تقدم من خلالها إنتاجها الصحفى والإخبارى عبر الهواتف المحمولة.

مشكلة الدراسة:

يتوقع الاتحاد الدولى للاتصالات، أنه بحلول عام ٢٠٢٠ سيكون الهاتف الذكى هو الأداة الأكثر استخداما على الإطلاق للدخول إلى الانترنت. بمعنى سيقل كثيرا استخدام الحواسيب المحمولة وستعوض بالهواتف الذكية واللوحات.

وتعد تطبيقات الهواتف الذكية من أبرز الاستخدامات التى يقوم بها مستخدمى الهواتف الذكية. وتعرف بأنها برامج بأنظمة تعمل على شبكة الانترنت وتتضمن حزم حاسوبية لتقديم معلومات على شكل صفحات مترابطة.

ونخلص مما سبق، أن الدراسة تسعى للتعرف على دوافع استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية عبر الهواتف الذكية، وما هى أبرز استخداماتهم لها، ورصد الإشباعات المتحققة جراء هذا الاستعمال.

وتنبثق مشكلة الدراسة من ضرورة التعرف على دوافع استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية عبر الهواتف الذكية، وأبرز استخداماتهم لها، ورصد الإشباعات المتحققة جراء هذا الاستعمال، كونها أحد أبرز أشكال التطبيقات وأكثرها استخداما بين فئات الجمهور بشكل عام، وشريحة المراهقين على وجه الخصوص، نظرا لاتساع المجال الإخبارى ليشمل الموضوعات السياسية والاجتماعية والفنية والرياضية.

ويمكن من خلال الاستعراض السابق صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى الأتي ما استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية والاشباعات المتحققة منها؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما التطبيقات التى يفضلها المراهقون للحصول على المعلومات والأخبار؟
٢. ما أسباب استخدام المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية عينة الدراسة؟
٣. ما التطبيقات التى يستخدمها المراهقون على الهواتف الذكية عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تعتبر الدراسة من الدراسات التى تختبر مدخل الاستخدامات والاشباعات فى مجال الإعلام الجديد، وهو الاتجاه الجديد فى تناول هذه النظرية واختبار فروضها، خاصة مع فرضية الجمهور النشط التى تتضمنها.

ب. ارتفاع أعداد مستخدمى الهواتف الذكية وفقا لأحدث إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وبالتالى فمن الضرورى تتبع استخدامات هؤلاء المستخدمين وخاصة المراهقين منهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تفتح الباب امام الباحثين المصريين والعرب لإجراء دراسات ميدانية تتناول ما يحققه استخدام الهواتف الذكية كوسيلة للحصول على الأخبار والمعلومات عبر تطبيقاته المتنوعة.

ب. تقديم مقترحات تفيد القائمين بالاتصال على التطبيقات الإخبارية على وجه الخصوص وتطبيقات الهواتف المحمولة بشكل عام لما ستخرج به من نتائج حول تفضيلات الجمهور لآليات استخدامها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو التعرف على استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها، وينبثق منها مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

١. التعرف على أنواع التطبيقات التى يفضلها المراهقين للحصول على الأخبار.
٢. الكشف عن دوافع استخدام المراهقين لهذه التطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية عينة الدراسة.
٣. التعرف على الإشباعات المتحققة لدى المراهقين من استخدام تطبيقات الهواتف الذكية المختلفة.
٤. التعرف على التطبيقات الأكثر تفضيلا لدى المراهقين عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

- دراسة Lun Zhang, Lu Zheng, Tai- Quan Peng (2017)، بعنوان Structurally Embedded News Consumption On Mobile News Applications[2] هدفت الدراسة إلى استخدام مجموعة بيانات مستخرجة من تطبيقات الإخبارية بالهواتف المحمولة، وتعتمد على تصميما متعدد المستويات لفحص تطور وتنوع استهلاك الأفراد للاخبار وتحديد العوامل التى تكمن وراء هذا التطور، وأظهرت الدراسة أن هناك اتجاه تنازلى فى تنوع استهلاك الأخبار بين المستخدمين، حيث يرتبط ؤمعدل استهلاك ومتابعة الأخبار بشكل إيجابى بالأحداث العالمية. علاوة على ذلك، يتباين استهلاك الأخبار للذكور عن الإناث ويرتبط أيضا بتنوع الأحداث العالمية. وأكدت الدراسة على الآثار الاجتماعية لتكنولوجيا الأخبار عبر الهواتف المحمولة.
- دراسة مسفرة بنت دخيل (٢٠١٦) بعنوان "تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".[١] هدفت الدراسة إلى معرفة تداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتعرف على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعى فى الهواتف الذكية فى تداول المعلومات من قبل الطالبات، وطبقت الدراسة على عدد عينة ١٢٤ طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحى كونه أنسب المناهج البحثية لهذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الواتس اب WhatsApp يعد أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعى فى الهاتف الذكى استخداما، ويليه التويتر ثم اليوتيوب، ثم جوجل بلس، وأن جميع عينة الدراسة يستخدمن تطبيقات التواصل الاجتماعى فى الهاتف الذكى للحصول على المعلومات.
- دراسة Lun Zhang, Lu Zheng, Tai- Quan Peng (2015) بعنوان (Structurally embedded news consumption on mobile news).[3] هدفت الدراسة إلى التعرف على السبب وراء استخدام الأشخاص للهواتف المحمولة فى الاطلاع على الأخبار، وإلقاء الضوء على وجهة نظر ودوافع الأشخاص فى الإطلاع على الأخبار باستخدام الهواتف المحمولة. وأظهرت الدراسة التى تم إجرائها على عينة قوامها ٢٨١ مفردة إلى أن أكثر أنواع الأخبار التى يتم الإطلاع عليها من قبل عينة الدراسة تمثلت فى "الأخبار السياسية" و"الأخبار الترفيهية"، وهذا تبين من دوافع المستخدمين للأخبار فى الهواتف المحمولة وأنماط السلوك الخاصة بهم.
- دراسة Westlund (2015) بعنوان Framing the User Exprrience in Mobil Newsmaking with Smartphones".[4] هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الجمهور السويدى وطرقه للوصول إلى الأخبار فى عصر وسائل الإعلام المتنقلة، وتوضح آثار أخبار المحمول على الصحف والأخبار على الانترنت،

والانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستثمار وسائل الإعلام الهاتف المحمول بشكل كبير فى تطوير وتقديم الأخبار الرقمية وسط هذه التطورات، وذلك بالتطبيق على فئات عمرية متباينة فى السويد. وكشفت الدراسة أن الفئات العمرية الأقل سنا تميل إلى استخدام الأجهزة النقالة فى متابعة الأخبار، فى حين أن الفئات الأكبر سنا ترغب فى متابعة الوسائل التقليدية كالصحف والمجلات فى متابعة الأخبار، بينما تستخدم الفئات المتوسطة فى العمر الحواسب فى الوصول إلى الأخبار. كما أظهرت الدراسة وجود تزايد يومى فى استخدام الهواتف النقالة جنبا إلى جنب مع جهاز الكمبيوتر وانخفاض متابعة وسائل الإعلام التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى موضوع البحث واتضح الآتي:

١. لا يوجد اهتمام بتأثير التطبيقات الإخبارية على المراهقين فى الدراسات المصرية عكس الدراسات الأجنبية.
٢. حصلت الباحثة على معلومات عن أهمية التطبيقات الإخبارية كمصدر للحصول على المعلومات لدى المراهقين.
٣. ان الاهتمام بالهاتف المحمول واستخداماته فى دراسات الإعلام حديث نسبيا بدأ منذ عام ٢٠١٣ فى الدراسات العربية ومنذ عام ٢٠٠٦ فى الدراسات الأجنبية، وأن معظم الدراسات السابقة تناولت الهاتف المحمول من حيث استخدامه كوسيلة اتصال وتناولت التقنيات به مثل المعرض، البلوتوث وغيرها، وأغفلت التطبيقات الإلكترونية عامة ودورها كوسيلة إعلامية وخاصة التطبيقات الإخبارية.
٤. أثبتت الدراسات السابقة تأثر المراهقين بالهاتف المحمول وخاصة الهواتف الذكية وان سبب "الحصول على المعلومات" هو السبب الرئيسى لاستخدام الهاتف المحمول من الناحية الإعلامية.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: استخدام المراهقين التطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية.
- متغيرات وسيطة: تتمثل فى المتغيرات الديموجرافية للمراهقين (النوع- نوع التعليم- السن- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).
- متغير تابع: الإشباعات المتحققة لدى المراهقين جراء استخدام التطبيقات.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بشقه الميدانى الذى يعد أنسب المناهج الملائمة لهذه الدراسة، وذلك للتعرف على استخدامات المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة جراء تلك الاستخدامات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل فى المراهقين من سن (١٥- ١٨) سنة والمستخدمين للتطبيقات الإخبارية عبر الهواتف الذكية.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة فى عينة عمدية ممن يستخدمون التطبيقات الإخبارية بالهاتف الذكي، ويتعرضون لها عبر هواتفهم الذكية، قوامها ٤٠٠ مفردة، مقسمة بالتساوى بين "الذكور- الإناث" من محافظة القاهرة، ممن أعمارهم تقع بين (١٥- ١٨) سنة، وذلك بالتطبيق على ٢٠٠ مفردة من طلاب الثانوية العامة من المدارس الحكومية والخاصة، ٢٠٠ مفردة بالتطبيق على طلاب الجامعات، بالتطبيق على جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وأكاديمية الشروق ممثلة للتعليم العالى الخاص.

نتائج الدراسة:

- التطبيقات التى يستخدمها المبحوثون فى التعرف على الأخبار:

جدول (١) التطبيقات التي يستخدمها المبحوثون فى التعرف على الأخبار.

التطبيقات	الإجمالى	
	ك	%
تطبيق اليوم السابع	٢٥٦	٦٤,٠٠
تطبيق نبض الاخباري	١٤٥	٣٦,٢٥
تطبيق الوطن	١٢٦	٣١,٥٠
تطبيق فى الجول	١١٧	٢٩,٢٥
تطبيق فى الفن	٤٥	١١,٢٥
تطبيق زاجل	٢٩	٧,٢٥
جملة من سئلوا	٤٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى التطبيقات التى يستخدمها المبحوثون فى التعرف على الأخبار، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه التطبيقات "تطبيق اليوم السابع"، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٤,٠% من إجمالى مفردات العينة.

وترى الباحثة أن هناك وعى كبير لدى المبحوثين عن التطبيقات الإخبارية وانواعها حيث حصل تطبيق اليوم السابع على نسبة ٦٤% من التطبيقات المستخدمة فى التعرف على الاخبار يليه تطبيق نبض الاخبارى بنسبة ٣٦%، يليه تطبيق الوطن وتطبيق فى الجول، ثم تطبيق فى الفن وتطبيق زاجل ولهذا يجب دعم التطبيقات الإخبارية بتحديثات وتزويدها بعناصر جذب كإحدى وسائل الاعلام الجديد.

جدول (٢) رأى المبحوثين حول العبارات المتعلقة بدوافع استخدامهم (النفعية الطقوسية) للتطبيقات الإخبارية.

دوافع الاستخدام			الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
			ك	%			
دوافع نفعية	أتعرف من خلالها على الأحداث الجارية	موافق	٣٣٠	٨٢,٥٠	٢,٧٩	٠,٩٣١	موافق
		محايد	٥٧	١٤,٢٥			
		معارض	١٣	٣,٢٥			
	تساعدنى فى زيادة حصيلة المعلومات فى المجالات المختلفة	موافق	٢٧٦	٦٩,٠٠	٢,٦٦	٠,٨٨٧	موافق
		محايد	١١٢	٢٨,٠٠			
		معارض	١٢	٣,٠٠			
	لأتعرف على أحدث الTredn والهاشتاجات	موافق	١٩٦	٤٩,٠٠	٢,٣٦	٠,٧٨٧	موافق
		محايد	١٥٢	٣٨,٠٠			
		معارض	٥٢	١٣,٠٠			
الإجمالى فى كل عبارة			٤٠٠	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أراء المبحوثين حول العبارات المتعلقة بدوافع استخدامهم (النفعية) للتطبيقات الإخبارية، حيث جاء فى الترتيب الأول من حيث الترتيب "أتعرف من خلالها على الأحداث الجارية" وجاء فى الترتيب الثانى "تساعدنى فى زيادة حصيلة المعلومات فى المجالات المختلفة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "لأتعرف على أحدث الTredn والهاشتاجات".

وترى الباحثة أن النتيجة الحالية وهى التعرف على الأحداث الجارية تمثل أحد أهم الدوافع النفعية الناتجة عن استخدامهم للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية، ولذا تظهر هنا أهمية استخدام نظرية الاستخدامات والاشباعات فى التعرف على دوافع استخدام المبحوثين للتطبيقات الإخبارية.

جدول (٣) رأى المبحوثين حول العبارات المتعلقة بدوافع استخدامهم (الطقوسية) للتطبيقات الإخبارية

دوافع الاستخدام			الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
			ك	%			
دوافع طقوسية	تعودت على استخدامها لأن الهاتف المحمول معى طوال الوقت	موافق	٢٤٠	٦٠,٠٠	٢,٥٢	٠,٨٣٨	موافق
		محايد	١٢٦	٣١,٥٠			
		معارض	٣٤	٨,٥٠			
	أحب استخدام تلك التطبيقات	موافق	١٩٦	٤٩,٠٠	٢,٣٨	٠,٧٩٣	موافق
		محايد	١٦٠	٤٠,٠٠			
		معارض	٤٤	١١,٠٠			
	لتقضية أوقات فراغي	موافق	٢٠٣	٥٠,٧٥	٢,٣٤	٠,٧٨٠	موافق
		محايد	١٣٠	٣٢,٥٠			
		معارض	٦٧	١٦,٧٥			
	استخدمها بحكم طبيعة دراستي	موافق	١٩٥	٤٨,٧٥	٢,٢٨	٠,٧٥٨	محايد
		محايد	١٢٠	٣٠,٠٠			
		معارض	٨٥	٢١,٢٥			
الإجمالى فى كل عبارة			٤٠٠	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أراء المبحوثين حول العبارات المتعلقة بدوافع استخدامهم (الطقوسية) للتطبيقات الإخبارية، حيث جاء فى الترتيب الأول من حيث الترتيب "تعودت على استخدامها لأن الهاتف المحمول معى طوال الوقت"، وجاء فى الترتيب الثانى "أحب استخدام تلك التطبيقات"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "لتقضية أوقات فراغي"، بينما جاء فى الترتيب الرابع "استخدمها بحكم طبيعة دراستي".

وفى رأى الباحثة أن هذه النتيجة هامة جدا حيث تبرز الدوافع الطقوسية للمبحوثين من استخدام التطبيقات الإخبارية والتى تبرز تعلق المبحوثين باستخدام هذه التطبيقات مما يوضح تنوع دوافع استخدام التطبيقات الإخبارية لدى المبحوثين.

- رأى المبحوثين حول العبارات المتعلقة بالاشباعات (التوجيهية الاجتماعية) المتحققة جراء استخدام التطبيقات الإخبارية:

جدول (٤) رأى المبحوثين حول العبارات المتعلقة بالاشباعات (التوجيهية) المتحققة جراء استخدام التطبيقات الإخبارية

الاشباعات / النوع		ذكور		إناث		الإجمالى		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%			
أحصل على المعلومات فى المجالات المختلفة	موافق	٧٤	٧٤,٠٠	٧٧	٧٧,٠٠	١٥١	٧٥,٥٠	٢,٧٣	٠,٩١٠	موافق
	محايد	٢٤	٢٤,٠٠	٢٠	٢٠,٠٠	٤٤	٢٢,٠٠			
	معارض	٢	٢,٠٠	٣	٣,٠٠	٥	٢,٥٠			
تزيد من ثقافتى والمعارف العامة	موافق	٦٤	٦٤,٠٠	٧١	٧١,٠٠	١٣٥	٦٧,٥٠	٢,٦٧	٠,٨٨٨	موافق
	محايد	٣٤	٣٤,٠٠	٢٩	٢٩,٠٠	٦٣	٣١,٥٠			
	معارض	٢	٢,٠٠	٠	٠,٠٠	٢	١,٠٠			
تدفعنى للبحث عن مزيد من المعلومات حول بعض الأخبار والقضايا التى قرأتها	موافق	٦٠	٦٠,٠٠	٥٥	٥٥,٠٠	١١٥	٥٧,٥٠	٢,٤٩	٠,٨٣٠	موافق
	محايد	٣٢	٣٢,٠٠	٣٦	٣٦,٠٠	٦٨	٣٤,٠٠			
	معارض	٨	٨,٠٠	٩	٩,٠٠	١٧	٨,٥٠			
تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة	موافق	٤٥	٤٥,٠٠	٥١	٥١,٠٠	٩٦	٤٨,٠٠	٢,٣٩	٠,٧٩٥	موافق
	محايد	٤٤	٤٤,٠٠	٤١	٤١,٠٠	٨٥	٤٢,٥٠			
	معارض	١١	١١,٠٠	٨	٨,٠٠	١٩	٩,٥٠			
تساعدنى فى تشكيل رأيى تجاه الموضوعات المختلفة	موافق	٤٢	٤٢,٠٠	٤٨	٤٨,٠٠	٩٠	٤٥,٠٠	٢,٣٩	٠,٧٩٧	موافق
	محايد	٥١	٥١,٠٠	٤٧	٤٧,٠٠	٩٨	٤٩,٠٠			
	معارض	٧	٧,٠٠	٥	٥,٠٠	١٢	٦,٠٠			
استطيع اتخاذ قرارات حول الموضوعات والقضايا المختلفة	موافق	٣٨	٣٨,٠٠	٣٩	٣٩,٠٠	٧٧	٣٨,٥٠	٢,٣١	٠,٧٦٨	محايد
	محايد	٥٣	٥٣,٠٠	٥٤	٥٤,٠٠	١٠٧	٥٣,٥٠			
	معارض	٩	٩,٠٠	٧	٧,٠٠	١٦	٨,٠٠			
تساعدنى من تغيير أفكارى تجاه بعض الموضوعات	موافق	٣٣	٣٣,٠٠	٣٤	٣٤,٠٠	٦٧	٣٣,٥٠	٢,٢١	٠,٧٣٥	محايد
	محايد	٥٣	٥٣,٠٠	٥٤	٥٤,٠٠	١٠٧	٥٣,٥٠			
	معارض	١٤	١٤,٠٠	١٢	١٢,٠٠	٢٦	١٣,٠٠			
أقوم بالتعليق على الأخبار التى تنال إعجابي	موافق	٢٥	٢٥,٠٠	٣٠	٣٠,٠٠	٥٥	٢٧,٥٠	١,٩١	٠,٦٣٥	محايد
	محايد	٣٧	٣٧,٠٠	٣٤	٣٤,٠٠	٧١	٣٥,٥٠			
	معارض	٣٨	٣٨,٠٠	٣٦	٣٦,٠٠	٧٤	٣٧,٠٠			
أقوم بتدشين هاشتاجات بعد متابعة أخبار أو قضايا لفتح باب النقاش حولها	موافق	١٧	١٧,٠٠	١٥	١٥,٠٠	٣٢	١٦,٠٠	١,٦١	٠,٥٣٥	محايد
	محايد	٢٦	٢٦,٠٠	٣١	٣١,٠٠	٥٧	٢٨,٥٠			
	معارض	٥٧	٥٧,٠٠	٥٤	٥٤,٠٠	١١١	٥٥,٥٠			
الإجمالى فى كل عبارة		١٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠	١٠٠,٠٠	٢٠٠	١٠٠,٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أراء المبحوثين حول العبارات المتعلقة بالاشباعات (التوجيهية) المتحققة جراء استخدام التطبيقات الإخبارية، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الإشباعات "أحصل على المعلومات فى المجالات المختلفة، وجاء فى الترتيب الثانى "تزيد من ثقافتى والمعارف العامة"، بينما جاء فى الترتيب الثالث "تدفعنى للبحث عن مزيد من المعلومات حول بعض الأخبار والقضايا التى قرأتها، بينما جاء فى الترتيب الرابع "تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة"، وجاء فى الترتيب الخامس من حيث الترتيب "تساعدنى فى تشكيل رأيى تجاه الموضوعات المختلفة، وجاء فى الترتيب السادس "استطيع اتخاذ قرارات

حول الموضوعات والقضايا المختلفة"، بينما جاء فى الترتيب السابع "تساعدنى من تغيير أفكارى تجاه بعض الموضوعات"، كما جاء فى الترتيب الثامن "أقوم بالتعليق على الأخبار التى تنال إعجابى"، بينما جاء فى الترتيب التاسع "أقوم بتدشين هاشتاجات بعد متابعة أخبار أو قضايا لفتح باب النقاش حولها".

خاتمة الدراسة:

توصلت الدراسة إلى الإشباعات استخدام المراهقين للتطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها، وهدفت إلى التعرف على عدد الساعات التى يتصفح فيها المبحوثون الانترنت عن طريق الهاتف المحمول، وأنواع التطبيقات المستخدمة التى يفضلها المبحوثين، ومعرفة معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات الإخبارية فى هواتفهم المحمولة، والتعرف على الأقسام التى تفضل عينة الدراسة أن تتعرض لها فى التطبيقات، والكشف عن السلبيات التى تواجه المبحوثين فى استخدام التطبيقات الإخبارية.

مقترحات الدراسة:

١. الاهتمام بدراسة التطبيقات الإخبارية كإحدى وسائل الإعلام الجديد والتى تشهد إقبال كبير من قبل المراهقين وتعرضهم للهاتف لمدة تزيد عن ٦ ساعات.
٢. اهتمام الدولة بالتطبيقات الإخبارية وإنشاء تطبيقات خاصة بالوزارات والهيئات الحكومية ومخاطبة الجمهور من خلاله وتقديم المعلومات بشكل سريع وفوري.
٣. إنشاء تطبيقات تقدم الأخبار بشكل مبسط للمراحل السنية الأصغر، لنشر مستوى الوعى وإدراك المراهقين تجاه الموضوعات المختلفة.
٤. ضرورة اهتمام المواقع والصحف الإخبارية المختلفة باصدار تطبيقات خاصة بها تتسم بالتحديث والسرعة الفورية فى نقل الأخبار، نظرا لاعتماد شرائح كبيرة من الجمهور عليها فى الحصول على المعلومات والأخبار.

المراجع:

١. مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، "تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة وصفية"، (عمان: **المجلة الأردنية فى العلوم الاجتماعية**، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠١٦)، صص٧٥- ٩٢.

2. Lun Zhang, Lu Zheng, Tai- Quan Peng. "Structurally embedded news consumption on mobile news applications". **Information Processing and Management**, 53 (2017) pp.1242- 1253.

3. Lun Zhang, Lu Zheng, Tai- Quan Peng. "Structurally embedded news consumption on mobile news". **Information Processing& Management**, (Volume 53, Issue 5, September 2015, p.p. 1242- 1253).

4. Westlund, Oscar& Flrdig, Mathias A. "Accessing the News in an Age of Mobil Media: Tracing Displacing and Complementary Effects of Mobil News on Newspapers and Online News". **Mobile Media& Communication**, Vol3, no2, 2015, pp.53-74.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع

إسراء عبد المقصود عبد الوهاب
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، والكشف عن الفروق بين الذكور والأناث فى اليقظة العقلية والتدفق النفسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى أسهام اليقظة العقلية فى التنبؤ بالتدفق النفسى لدى عينة ضعاف السمع.

الإجراءات: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٦٠) طفلا وطفلة من الأطفال ضعاف السمع منهم ٣٠ ذكور بمتوسط عمرى قدره ١١,٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٤، و٣٠ إناث تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١١,٥ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٧، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

الادوات: وتم الاستعانة بأستمارة بيانات أولية (أعداد الباحثة)، ومقياس اليقظة العقلية لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، ومقياس التدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة).

النتائج: وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال ذوى الضعف السمعى على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع، ودرجاتهم على مقياس التدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية فى اتجاه الذكور. كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسى وفى اتجاه الذكور، وأمكن التنبؤ بدرجات التدفق النفسى من درجات اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، التدفق النفسي، الأطفال ضعاف السمع.

Mental alertness and its relationship to psychological flow in a sample of hearing impaired children

Objectives: The study aimed to reveal the nature of the relationship between mental alertness and psychological flow in a sample of hearing-impaired children of both sexes, and to reveal the level of mental alertness, psychological flow of the study sample, and the differences between males and females in the two variables of interest, and the study aimed to reveal The extent to which mental alertness contributes to predicting psychological flow in a sample of the hearing impaired.

Procedure: This study relied on the comparative descriptive approach.

Sample: The study sample included (n= 60) children and a girl from children with hearing impairment, including 30 males and 30 females whose ages ranged between (9- 12) years with an average age of 000 A standard deviation of 000, and they were intentionally chosen A primary data form (the researcher's numbers), a measure of mental alertness for children with hearing impairment (the researcher's preparation), and a psychometric flow scale for children with hearing impairment (the researcher's preparation) were used.

Results: The results indicate a statistically significant positive correlation between the study sample scores of children with hearing impairment on the mental alertness scale of hearing- impaired children, and their scores on the psychometric flow scale for children with hearing impairment, and that there are statistically significant differences between the mean scores of males and females of children with hearing impairment On the scale of mental alertness in the direction of males. There are also statistically significant differences between the mean scores of males and females on the psychometric flow scale and in the direction of males, and since they are two positive variables, each of them has an effect on the other and thus can predict the level of psychological flow and the level of mental alertness of the study sample of children with hearing impairment.

Key words: Mental Alertness, psychomotor flow, Hearing impaired children.

مقدمة:

فرضت التغيرات السريعة ووتيرتها المتلاحقة على الأطفال ضعاف السمع فى عصرنا الحالى أن يواكبوا تلك الطفرات الهائلة بل ويتعايشوا معها أيضا، بأن يبتكروا وسائلهم الخاصة التى تساعدهم على التكيف مع هذه التغيرات، لذلك كان لا بد من أن يطوروا من أنفسهم حتى يمكنهم استيعاب ما يواجههم من مواقف جديدة، بل أن العلوم الانسانية شهدت تطورا مستمرا لتقدم الأطفال ضعاف السمع للتعرف على الطرق المثلى للتعامل مع هذه التغيرات حتى لا يصابوا بأى أنتكاسات نفسية أو أجتماعية، فنوعية المشكلات غير المألوفة التى يواجهها الأطفال ضعاف السمع، لا يكفى حلها بالأسلوب الاعتيادى والخبرات السابقة، بل يحتاجوا إلى طرق جديدة لحل هذه المشكلات، وتعد عناية أى مجتمع من المجتمعات بالفئات الخاصة هو المعيار الذى يمكن الحكم به على مدى تقدم هذا المجتمع، كما تلقت قضية الإعاقة والمعاقين بصفة عامة الاهتمام فى السنوات القليلة الماضية وهو اهتمام غير مسبوق بتربية المعاقين بمختلف فئاتهم سواء فى الدول المتقدمة أو الدول النامية، ويمثل المعاقين سمعيا وضعاف السمع قطاع مهم من ثروة البلاد البشرية، وطاقة إنتاجية معطلة إن لم يتم استغلالها واستثمارها فى بناء المجتمع.

وتعد حاسة السمع من أهم الحواس التى يستند إليها الأطفال لتفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم، ومع المجتمع ككل، فالسمع يؤدى دورا هائلا فى النمو الاجتماعى والانفعالى والفكرى للأطفال، إلا أن ضعف السمع يودى لإعاقة تقدمهم، مما ينتج عنه مشكلات فى التعليم والسلوك فى وقت مبكر من عمر الطفل، كما يؤثر على تواصله مع المجتمع، وقد يحرم الطفل ضعيف السمع من وسيلة الإدراك لما يجرى من حوله كأى طفل عادى فى مظهره الخارجي، ونقص قدرته على السمع أو فقدانها قد لا يلفت نظر الآخرين له. (Golos, 2006)

ويظهر تأثير ضعف السمع عند الطفل على نموه اللغوى والمعرفى وتحصيله الدراسي، وخصائصه الصوتية وقدرته على الكلام (إيمن فوزى، ٢٠٠٦)، كما يودى إلى شعوره بالقلق وقلة احترام الذات والشعور بالعزلة والاكتئاب، وبذلك فالتدخل المبكر لمعالجة هذه المشكلات يمكن من خلال استخدام طرق حديثة لتفادى المشكلة بالاستعانة بالمعينات السمعية للتقليل من المشكلة (أمانى عبدالسلام، ٢٠٠٥)، وفى هذه الحالة يحتاج الأطفال ضعاف السمع إلى تنمية القدرات الإدراكية والانتباه والتركيز عن قصد فى نفس اللحظة الحاضرة دون اصدار أحكام تقيمية وتقبل كل الخبرات الايجابية والسلبية. (Brown& Ryan, 2007, P.2)

وتتفق الآراء فى أن الطفل ضعيف السمع فى أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده عن طريق أساليب التواصل والمساعدة على التكيف مع المحيطين به، والتعايش معهم (ماجدة عبيد، ٢٠٠٩)، وفى ظل ذلك التقدم المعرفى والتطور التكنولوجى الهائل فى المجالات التربوية والعلاجية، وزيادة انتشار مشتتات الانتباه وكثرة الضغوط، وعدم قدرة الطفل ضعيف السمع فى وصف وفهم وتفسير سلوكياتهم للآخرين، وعدم قدرتهم على إحداث توازن بين مهارتهم الإدراكية وبين تحدياتهم، مما دفع الباحثين فى مجال علم النفس بالبحث عن عوامل تساعد الطفل فى تزويد مهاراته وقدراته وحسن تواصله مع الآخرين، والاهتمام بصفة عامة بالمفاهيم الايجابية للسلوك، وهذا ما دعا الباحثة إلى الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال ضعاف السمع من خلال الاهتمام بالمفاهيم الايجابية للسلوك فى علم النفس، ويعد مفهوم اليقظة العقلية ومفهوم التدفق النفسى من المفاهيم الحديثة فى مجال علم النفس الايجابى ويمكن اعتبار كل منهما منبئا قويا بمخرجات الصحة النفسية، وتأثيره قوى فى الأداء والتوافق، وحاجزا ضد الضغوط النفسية، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات الارتباطية (النشيمى الرويلى، ٢٠١٩) فى هذا المجال، والتى أسفرت عن وجود علاقة إيجابية اليقظة العقلية والتدفق النفسي، ويهدف التدفق النفسى إلى تعزيز الجوانب الايجابية فى شخصية الطفل المعاق سمعيا، ويمثل ظاهرة إيجابية باعتباره خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الطفل نفسه أثناء عملية التدبر والتفكير وإعمال العقل فى حل بعض المشكلات، فيذوب الطفل فى تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات بوعى ويقظة مقترنا بحالة من النشوة والابتهاج، ومن خلال ذلك تصبح حياة الطفل المعاق سمعيا حياة هادفة وجديرة بأن تعاش.

ففى مصر قامت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع وزارة التربية والتعليم بتطوير خدمة من البرامج التى تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والتفاعل مع المجتمع، وذلك لكسر حاجز التواصل بين الطفل المعاق سمعيا وبين المجتمع، وقامت كل من وزارة التربية والتعليم مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتوزيع مشروع نظام التواصل على ٢٠٠ مدرسة للمعاقين سمعيا وتعاونت مع قطاع التدريب المهنى على وضع قاموس الكترونى موحد كبرنامج رئيس فى تدريب المعلمين بعدد ٥٠٠٠ معلما كمبادرة لكيفية التعامل والتواصل مع المعاقين سمعيا وضعاف السمع. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧) وترتبط اليقظة العقلية إيجابيا بالتدفق النفسى بوصفهما مفهومان إيجابيان فى الاهتمام بجودة الحياة الانفعالية والتحكم والضبط الذاتى حتى يصل الطفل إلى والقدرة على إنجاز نشاطه ومهامه المدرسية. (Ritchie& Bryant, 2012)

وتسهم اليقظة العقلية فى غرس المهارات الإيجابية بوصفها متغير إيجابى له دور فعال فى صحة الطفل النفسية، فالطفل اليقظ عقليا يشعر بعواطفه وانفعالاته بشكل واضح ويستطيع تخطى الأمور السلبية فى حياته، وفى هذه الحالة يحتاج الطفل ضعيف السمع للشعور بالتدفق النفسى الذى يجعله فى حالة مرنة من الانفتاح على الجديد، وهى عملية لابتكار أشياء جديدة ومختلفة بين اليقظة العقلية وبعض المظاهر والمؤشرات الدالة على الصحة النفسية، فقد ارتبطت إيجابيا بالطموح، وتحمل الضغوط وفاعلية الذات، والانجاز المدرسي، والتوافق النفسي، والانجاز الدراسي. (Langer, 2002, P.125)

ويعد التدفق النفسى خبرة ذاتية شخصية ذات قيمة، فتدفق الخبرات الانفعالية الإيجابية اثناء ممارسة الأنشطة المختلفة يمثل حالة نفسية سارة تحدث فى الحياة اليومية للطفل ويمكن أن يشعر بها فى المدرسة (إبراهيم المغازى، ٢٠١٥، ص٤١)، وهو حالة نفسية داخلية يشعر الطفل فيها بالتوحد مع المهمة والتركيز التام فيما يقوم به من أداء والأندفاع بحيوية مع الأحساس بالنجاح (بثينه الولانى، ٢٠١٥، ص١٤٤). فإذا مارس الطفل خبرة التدفق يجد نفسه فى أعلى شعور بالسعادة، وأنه قادر على السيطرة على الأمور، وزيادة ثقته بنفسه، وتحقيق درجات التركيز والأندماج فى المهمة لحل غموضها (إيناس محمود، ٢٠١٥: ٢٩٥- ٢٩٦).

وفى ضوء ما سبق سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع حيث لمست الباحثة ندرة فى الدراسات العربية أو الأجنبية (فى حدود علمها ما اطلعت عليه) تناولت هذه العلاقة، مما يجعل من هذه الدراسة إضافة علمية تأمل الباحثة عموم الاستفادة منها.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من أهمية موضوع اليقظة العقلية وعلاقته بالتدفق النفسى بوصفهما مفهومان يعتبران من مؤشرات الصحة النفسية والرضا النفسي، وأن أى ضعف فيهما يعتبر منبئا لظهور العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، ففى ظل المنظومة التربوية فى عالمنا العربي، فالحاجة ماسة إلى إعادة النظر فى أهدافها ومضامينها ووسائلها لتكون هذه المنظومة أداة تطوير وتغيير بناءه لمواجهة عصر العولمة، ومن ثم الاهتمام بغرس كل أصناف العوامل النفسية وكل ما يرتبط به من كفاءات وقدرات لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال أعدادهم وتكوينهم مما له من أمر حيوى يفرض نفسه اليوم قبل أى وقت مضي، كما أن هناك ارتباط سالب بين إدراك الطفل للضغوط الحياتية وارتفاع نسبة القلق لديهم. ويزيد هذا القلق لدى الاطفال ضعاف السمع فعدم فهم مشاعرهم يودى لضعف الألفة والثقة بالنفس والشعور بعدم الأمان، ورغم تقدم المجتمعات إلا أن المشكلة لا تزال قائمة، وقد أتضح أن الإعاقة السمعية للطفل تنعكس بالسلب على توافقه الاجتماعى حيث يكون أكثر انطواء وعزله عن المجتمع (وحيد مصطفى، ٢٠٠٣)، كما أن اكتشاف ضعف السمع عند الأطفال يجلب كثير من الضغوط والتحديدات النفسية سواء للوالدين أو

للطفل نفسه فيما بعد، مما يواجه الوالدين من ضغوط وتحديات عديدة منها طرق جديدة للتواصل مع أبنائهم والاستعانة بالمعينات السمعية والاندماج بشكل أكبر فى صنع القرارات التعليمية التى تخص الطفل ضعيف السمع والاستعانة بالأخصائين والتربوين، وتعتبر هذه الضغوط بمثابة أحداث طفولية غير سارة يمر به الطفل ضعيف السمع وتتضمن الرفض والنكران فيؤديان إلى الشعور بعدم الأمان وتوقع الخطر وانخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس وانخفاض تقديره وإدراكه للإحداث الضاغطة من حوله فيقلل من قدرته على مواجهة تلك الإحداث، ويعد ضعف السمع بالنسبة للطفل بعد اكتشافه بمثابة موقف أو حدث ضاغط يؤدى لتغير فى الأدوار والتوقعات الأسرية وما يصاحب ذلك من ردود فعل انفعالية لفقدان الوالدين لآمال وطموحات مرتبطة بحياة طفلهم (عادل بن سلمان، ٢٠٠٨).

كما أشار المركز العالمى للإحصاءات الصحة العالمية (٢٠٠٩)، إلى أن عدد المعاقين سمعيا يصل إلى ٥٠٠ مليون فرد من مجموع سكان العالم منهم حوالى ٨٠% بالدول النامية (سعد رجب، ٢٠١٧).

وتشير الإحصاءات فى مصر طبقا لتقدير وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٩)، أن نسبة الصم وضعاف السمع من الأطفال تصل إلى ٠,٠٠٧%. وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ص١)، كما تشير احصائيات ٢٠١٩، أن عدد ضعاف السمع فى مصر وصل الي ٤٥٢٢٠٠٠ مليون بنسبة ٤,٧% من سكان مصر، والمحتاجون الى زراعة القوقعة ٢٤٠٠٠٠ الف بنسبة ٠,٢٥% وعدد من يتم اجراء زراعة قوقعة سنويا ١٥٠٠٠ الف سنويا بنسبة ٠,٠١٦% (الجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء، ٢٠١٩).

ومما سبق تظهر العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى بوصفهما متغيران إيجابيان فكلما كان الطفل ضعيف السمع يقظ عقليا كلما زاد تدفقه النفسى، والعكس صحيح كلما انخفضت اليقظة العقلية كلما انخفض التدفق النفسى، فالطفل اليقظ عقليا لديه درجة كبيرة من الثقة بالنفس والتصرف بوعى وحكمه، ومن هنا يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته دون الاحساس بالخوف أو القلق، وبالتالى يستطيع الطفل ضعيف السمع التوازن بين مهاراته ورغباته، وقدرته على القيام بالأعمال والمهام المطلوبة منه بنجاح وهذا ما توضحه الدراسة من أهمية المشكلة التى تتصدى لدراستها وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع؟
٢. هل يختلف الذكور عن الأناث من الأطفال ضعاف السمع فى اليقظة العقلية؟
٣. هل يتباين الذكور عن الأناث من الأطفال ضعاف السمع فى التدفق النفسي؟

أهداف الدراسة:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، ومعرفة الفروق فى اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع باختلاف الجنس.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية كالتالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تناولت الدراسة أحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس الإيجابى وهى اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع.

ب. أغلب الدراسات تفتقد الجوانب السلوكية الإيجابية التى تركز اهتمامها على الأطفال ضعاف السمع، ومن ثم افتقرت مجتمعاتنا إلى الدراسات النفسية التى تتناول الاطفال المعاقين سمعيا بصفة عامة وضعاف السمع بصفة خاصة، والتى تهتم بالجوانب السلوكية الإيجابية.

ج. ظهور فرع جديد من فروع علم النفس الإيجابى فى السلوك (علم النفس الإيجابى) والذى يمثل كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسى من متغيراته المهمة، مما استوجب استيضاح علاقة المتغيرين ببعض فى مجتمعنا المصرى.

د. أن اليقظة العقلية من المتغيرات الإيجابية التى تمنح الفرد الأمل والتفاؤل والقوة والثقة بالنفس والوعى بالذات فى مواجهة الضغوط والتحديات والأزمات.

ه. أهمية المرحلة العمرية موضع أهتمام الدراسة، وهى مرحلة الطفولة إذ تعد من أهم المراحل التى يمر بها الطفل وتؤثر فى تكوين شخصيته وخصوصا الفئة موضوع الدراسة.

و. توسيع دائرة أهتمام علماء النفس حيث يمكن أن تسهم هذه الدراسة فى تقديم فهم نظرى لطبيعة المتغيرات، وتعد إضافة للمعرفة العربية فى هذا الجانب، كما توفر مراجعة دقيقة لمفهومان حديثان نسبيا هما اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاما.

ز. ومما أبرز أهمية تلك الدراسة ندرة الدراسات العربية والاجنبية التى تناولت مفهوم اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع من ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج الدراسة فى لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج بضرورة احتوائها على ما ينمى اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع من الذكور والأناث مما ينعكس إيجابيا على هذه الفئة من الأطفال فيما بعد.

ب. قد تفيد النتائج إلى لفت انتباه إختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد البرامج لتحسين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع من الذكور والإناث لدورهما الفعال فى التخفيف من الضغوط فى مواقف الحياة، وتأثيرهما الإيجابى على الأفراد، ومعرفة العوامل المرتبطة بخبرة التدفق والذى يفيد فى إعداد البرامج الإرشادية لتعزيزه لدى الأطفال ضعاف السمع.

ج. يمكن أن تفيد فى توجيه البرامج الإرشادية والتنموية التى تستهدف الارتقاء باليقظة العقلية، ووصولا لمستوى مقبول من التدفق النفسى، كما تسهم فى لفت نظر الباحثين والاخصائين إلى الاهتمام بفئة ضعاف السمع من ذوى الاحتياجات الخاصة.

د. إن تحديد سمات الأطفال ضعاف السمع فى هذه المرحلة العمرية يعد ضرورة لأولياء الأمور لتعريفهم بأفضل أساليب التنشئة وكيفية التعامل معهم.

ه. توجيه النظر لمتغير اليقظة العقلية والتدفق النفسى الذين يعدا من القوى الداخلية التى تدفع الأطفال ضعاف السمع للعمل على تحقيق النواتج التعليمية المرجوة وكيفية التعامل مع المجتمع بطريقة إيجابية.

و. تم إضافة مقياسين للمكتبة النفسية وهم مقياس اليقظة العقلية ومقياس التدفق النفسي، على أمل أن يستفيد منهم الباحثون فى مجال علم النفس.

مفاهيم الدراسة:

- اليقظة العقلية Mindfulness: إلى اليقظة العقلية بأنها عملية الوعى الكامل بالخبرات الحالية وأشار ولش (Walsh, 2005) والمشاعر والانفعالات دون إصدار أحكام عليها، مع الأخرين فى أن مفهوم اليقظة العقلية يشمل الوعى الكامل وأتفق نيل (Neale, 2006) ويساعد فى الإحساس بالخبرة لحظة بلحظة بشكل مستمر.

وتعرفها رانيه موفق (٢٠١٨)، بأنها نشاط عقلى يقوم به الطفل مركزا انتباهه عن قصد على ما يقوم به من أعمال، ويكون قادرا على التفكير بطريقة جديدة لابتكار أشياء جديدة.

ويشار إليه فى هذه الدراسة بانه "وعى الطفل ضعيف السمع وملاحظته لإحساسه

ومشاعره، وقدرته على وصفها لحظة بلحظة فى نفس الوقت الحاضر، مع عدم الخلط بينها وبين أى مشاعر أخرى تشتت انتباه وعدم الحكم عليها أو التفاعل معها باسترجاع الخبرات السابقة أثناء الإحساس بمشاعره"، وقدرته على التعامل بمرونة مع المواقف المختلفة لحظة بلحظة فى نفس الوقت، ويعبر عنه إجرائيا باستجابات الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية للأطفال (إعداد الباحثة).

- التدفق النفسي The Psychologica: هو حالة تتميز إلى حد كبير بالتركيز وترتقى لمستوى الاستغراق التام فى النشاط وتحدث من (Csikszent Mihaly, 2009) فترة لآخرى مع فقدان الوعى بالذات وبلوغه أعلى مستوى فى الأداء

ويعد التدفق النفسى هو حالة يكون فيها الطفل وكأنه فى غيبوبة، فهو يؤدى نشاطه بصفة تلقائية دون الوعى بالعالم الخارجي، وينغمس بالكامل فيه مع عدم تأثره بالظروف الخارجية ويصاحبه الشعور بالمتعة والبهجة أثناء تأدية نشاطه (أحمد ابوزيد، ٢٠١٧).

ويعرف محمد ابوحلاوة (٢٠١٨) التدفق النفسى بأنه حالة فناء الفرد فى المهام والأعمال التى يقوم به فناءا تاما ينسى به ذاته والزمن والآخرين ليتجه باتجاه المثابرة ليصل فى نهاية الأمر إلى أبداع إنسانى من نوع فريد.

ويشار إليه فى الدراسة بأنه حالة من الانغماس التام فى النشاط دون الوعى باحتياجات الذات مع فقدان الإحساس بالوقت، والسير وفق أهداف منظمة ومحددة يوازن فيها الطفل بين إدراكه لمهاراته وقدراته وبين إدراكه لتحديات النشاط المطلوب إنجازه، والانتباه إلى أى تغير يطرأ على النشاط مما يسمح له بتعديل أدائه لاستمراره فى إنجاز النشاط المكلف به، ويصاحبه شعور بالسعادة وصولا للإحساس بالنشوة مما يزيد من ثقته بنفسه ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسى للأطفال (إعداد الباحثة).

- الأطفال ضعاف السمع Hearing Impaired Children: ويعرف وحيد مصطفى (٢٠٠٣)، الأطفال ضعاف السمع بأنهم الأطفال الذين لديهم عجز جزئى فى حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية إلا فى ظروف خاصة باستخدام معينات سمعية.

كما تعرف أمانى عبدالسلام (٢٠٠٥)، الطفل ضعيف السمع بأنه الطفل الذى يعانى من فقدان القدرة السمعية وقد يمكن تعويضها باستخدام المعينات السمعية ويمكنه التعلم بذات الطريقة التى يتعلم به الأطفال السمعيين.

وتعرف ماجدة عبيد (٢٠١٠)، الأطفال ضعاف السمع أنهم الذين فقدوا جزءا من قدرتهم على السمع بعد أن تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة وحافظ على قدرته على الكلام وقد يحتاج هؤلاء الأطفال إلى وسائل سمعية معينة.

ويشار إليهم فى الدراسة بأنهم هم "الأطفال الذين لا يستطيعون السمع بنفس جودة الطفل العادى الذى يسمع عند عتبة سمعية (٢٠- ٣٩) ديسيبل، ولديهم فقد جزئى خفيف لحاسة السمع، ويمكنهم السمع باستخدام المعينات السمعية عند عتبة سمعية (٤١- ٥٥) ديسبل" وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وتم تشخيصهم وفق محكات طبية وديموجرافية مختلفة.

الإطار النظرى:

- اليقظة العقلية:

النماذج المفسرة لليقظة العقلية: تعددت النماذج المفسرة لأبعاد اليقظة العقلية من باحث لآخر ويرجع ذلك لتوجه كل باحث والإتجاه النظرى الذى ينتمى إليه، فيذهب البعض إلى أنها تركيز الإنتباه فى اللحظة الراهنة، والبعض الآخر إلى أنها تعنى الإنفتاح الذهنى دون إصدار أحكام مسبقة، حيث قام على الوليدى (٢٠١٧) بعرض بعض هذه النماذج على النحو التالي:

١. نموذج لانجر (Langer, 2000) حددت أربعة أبعاد لليقظة العقلية، وهى:

أ. التمييز اليقظ: ويعنى تطوير افكار جديدة، ومبدعة من قبل الأفراد الذين يمتازون باليقظة العقلية، بخلاف الأفراد غير اليقظين الذين يعتمدون على الأفكار، والأحكام السابقة.

ب. الإنفتاح على الجديد: ويعنى ميل الفراد اليقظين إلى حب الاكتشاف، والتجريب لحلول جديدة للمثيرات غير المألوفة، مع تفضيل الأعمال التى تمثل تحدى لهم.

ج. التوجه نحو الحاضر: ويعنى تركيز الإنتباه فى موقف معين، ويفضلون الإختيارات الإنتقائية عند أداء العمل.

د. الوعى بوجهات النظر المختلفة: ويعنى القدرة على النظر للموقف برؤى مختلفة دون التوقف عند رأي؛ مما يمكنه من الوعى التام للموقف، مع اتخاذ الراى المناسب.

٢. نموذج هاكسر (Hasker, 2010) والذى يرى فيه أن لليقظة العقلية مكونين هما: التنظيم الذاتى للإنتباه فى الوقت الحاضر، والإنفتاح الذهنى والوعى الذاتى بالخبرات فى اللحظة الراهنة.

٣. نموذج براون (Browen, 2011) الذى إفترض أن لليقظة العقلية مكونين:

أ. الاول يشير إلى حالة الوعى كما هى فى اللحظة الراهنة مع الشعور الواعى الهادف.

ب. الثانى يشير إلى اليقظة فى المعالجة المعرفية للمعلومات.

- التدفق النفسي:

النظريات المفسرة للتدفق النفسي: استطاعت منى حمزة (٢٠١٧) تحديد بعض النظريات المفسرة لليقظة العقلية على النحو التالي:

١. النظرية البيولوجية الطبيعية: ويقرر مديروها أن جميع أشكال الفشل فى التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها او اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرمونى الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية بجهود كل من دارون، مندل، جالتون، كالكان.

٢. النظرية النفسية (التحليل النفسي):

أ. فرويد Frued: اعتقد فرويد أن عملية التدفق النفسى ما تكون لا شعورية أى أن الأفراد لا تعى الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتدفق نفسيا هو الذى يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعيا. فيرى فرويد أن التدفق النفسى يتحقق عندما تكون الأنا عند الفرد بمثابة المدبر المنفذ للشخصية أى أن الأنا الذى يسيطر على كل من الهو والأنا إلا على ويتحكم فيما ويدبر حركة التفاعل مع العالم الخارجي.

ب. يونج Jung: أعتقد يونخ أن مفتاح التدفق النفسى والصحة النفسية يكمن فى استمرار النمو الشخصى دون توقف او تعطيل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن فى الشخصية السوية المتوافقة.

ج. أدلر Adler: اعتقد أدلر أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتماما اجتماعيا قويا ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسى للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

٣. النظرية السلوكية: طبقا للنظرية السلوكية فأن أنماط التدفق النفسى وسوء التدفق النفسى تعتبر مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التى يتعرض لها الفرد والسلوك، ويشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتى سوف تقابل بالتعزيز او التدعيم.

٤. نظرية علم نفس الإنسان:

أ. روجرز Rogers: يشير روجرز الى ان للأفراد الذين يعانون من سوء

التدفق النفسى يعبرون عن بعض الجوانب التى تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.

ب. ماسلو Maslo: أكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات فى تحقيق التدفق النفسى السوى الجيد.

ج. بيرلز Perls: أكد على أهمية التنظيم او التوجيه وعلى ان يحى الأفراد دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلى بالرضاء.

- اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي: تعد اليقظة العقلية والتدفق النفسى من مجالات علم النفس الايجابى ويتشابه كل منهما فى وعى الطفل وإدراكه لقدراته وتحدياته التى تتطلب منه تحديد أهداف واضحة مع الوعى بأى تغير يطرأ على النشاط المطلوب إنجازه فى نفس الوقت لحظة بلحظة وباسترجاع التغذية الرجعية الفورية التى تتطلب من الطفل تغيير أهدافه لانجاز العمل أو النشاط فى لحظتها بما يتناسب مع هذا النشاط من أداء، وبذلك فاليقظة العقلية هى الوعى والانتباه بالأحاسيس والمشاعر والأفكار التى تتطلب الإحساس والتعامل معها لحظة بلحظة وفى نفس الوقت بسلوكيات تتناسب مع البيئة المحيطة، وعدم الخلط بين هذه المشاعر الخاصة بالموقف وبين أى خبرات سابقة قد تودى لضعف التركيز، ولابد من الانتباه والوعى به عند أداء السلوك أو انجاز عمل ما وهذا ما أكده مفهوم التدفق النفسى بعد الحكم على الخبرات السابقة أو التفاعل معها حتى لا توثر على تركيز الطفل عند أداء النشاط المكلف به أو تودى لصعوبة انجازه.

وبذلك تشير هبه سامى (٢٠١٨). إلى وجود شرطين للدخول فى حالة التدفق هما إيجاد تحديات مدركة، أو فرص لأداء نشاط يتناسب مع المهارات والقدرات التى يمتلكها الفرد بحيث يكون التحدى متناسبا مع قدرات الفرد، فلا يتجاوز هذا التحدى المدرك قدرات الفرد، بينما الشرط الثانى هوتحديد هدف واضح قابل للتحقيق فى ضوء قدرات ومهارات الفرد مع وجود تغذية رجعية فورية عما يحققه الفرد من تقدم يقربه من الهدف، فيتضح دور التغذية الراجعة فى تنبيه الفرد بما قد ينتابه من قلق أو ملل من أجل تعديل مستوى المهارة أو مستوى التحدى أو كليهما حتى يتمكن الفرد من الخروج من حالة النفور والعودة مرة أخرى لحالة التدفق، ومن هنا يتضح أهمية وجود المهارات والقدرات لدى الطفل التى تمكنه من إستغلالها فى تحقيق أهدافه، ويلاحظ أن مفهوم التدفق النفسى يرتبط بأنشطة الحياة اليومية التى يمارسها الطفل سواء كانت فى أوقات فراغه أو أثناء يومه الدراسى وإندماجه فى الانشطة المدرسية والمجتمعية والدينية، بحيث يستغرق الطفل فى المهمة أو العمل المكلف به أستغرقا كاملا، وينسى نفسه والوسط المحيط به والزمن وكأنه فى حالة غياب عن الوعى ماعدا المهمة المكلف بها؛ فهو يتصرف بوعى كامل بهدف إنجاز المهمة أو العمل بأفضل ما يمكنه والتركيز فيها وهنا يظهر أرتباط اليقظة العقلية بالتدفق النفسى عندما يحاول الطفل أستغلال قدراته وامكاناته والتركيز والتصرف بوعى فى المهمة وانجازها دون حساب للزمن أو لاى شى أخر قد يوثر على أدائه.

وأيضا يعد التدفق النفسى من المفاهيم التى تركز على الجوانب المعرفية مثل (الانغماس، الانهماك الفكري، الاستغراق، والانتباه، اليقظة، الحضور، والتركيز، والاستيعاب، والانشغال، والتأمل، والتبرير، والتفكير العميق، والبزوغ، والإشراف، وأعمال العقل، وشد الهمم)، كما يصاحبها

مجموعة من المشاعر الانفعالية الايجابية ويرافقها عدد من المشاعر منها الشعور بالسعادة والسرور والمتعة غير المسبقة والرضا والصفاء والطمائنينة الروحية والرغبة بالاستمرارية والسيطرة على الوعى (محمد ابوحلاوة، ٢٠١٨: ٢٢)، وبذلك ترتبط اليقظة العقلية بالتدفق النفسى فى الجوانب المعرفية ومنها: التأمل والانتباه والحضور والتركيز والاستيعاب والتفكير العميق) بالإضافة إلى المشاعر والأحاسيس والشعور بالسعادة والقدرة على إنجاز أى عمل بنشاط ومهارة.

كما أكدت دراسات أخرى أنه لا يمكن أن يجبر الطفل نفسه على الدخول فى حالة التدفق، فحالة التدفق يتم الدخول فيها أثناء التعامل مع نشاط ما أو أداء مهمة معينة، وهى حالة تتحقق أكثر عندما يندمج الفرد بكامل منظومات شخصيته فى أداء مهمة أو نشاط بدافعية داخلية تامة، وعرف كل منهما التدفق النفسى بأنه حالة انفعالية آنية عندما يكون فيها الفرد مندمجا تماما فى أداء عمل ما تكون فيه مهاراته وقدراته متوازنة مع متطلبات التحدى الذى يعيش فيه فى حالة تغير للوعى فى الأداء والانغماس فى هذا النشاط دون الشعور بالزمن، وبذلك لا بد من توافر ثلاث شروط للوصول لحالة التدفق.

١. أولا اندماج الفرد فى النشاط ذات أهداف واضحة، مما يجعل له مسار محدد لأداء المهمة ذات التركيب الجديد.
٢. ثانيا أن يتوفر لدى الفرد القدرة على التوازن بين المهارات التى يمتلكها مما يعطيه الثقة فى قدراته على انجاز هذا النشاط.
٣. ثالثا يتضمن النشاط أو المهمة التى يقوم به الفرد تغذية راجعيه واضحة وفورية فى نفس الوقت مما يساعده على التعامل الفعال مع أى تغير يطرأ على المهمة أو النشاط، ويسمح له بتعديل أدائه للاستمرار فى انجاز العمل أو الاستمرار فى حالة التدفق (عاطف الشربينى وأخرون، ٢٠١٩: ٣٦٤).

وهى نفس متطلبات حالة اليقظة العقلية فى الوعى لحظة بلحظة لأداء الطفل والتصرف فى أى موقف أو مهمة ما بوعى تام فى نفس اللحظة بطريقة إيجابية ومناسبة دون تشتت فى انتباه الطفل لأى مثيرات أو الخلط بينهم وبين أى أفكار خاطئة أو مشاعر سلبية غير مناسبة للموقف أو للنشاط المكلف به.

دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة فى هذا الجزء بعض الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بمتغيرات هذه الدراسة:

- المحور الأول دراسات تناولت اليقظة العقلية لدى ضعاف السمع:

١. قام كل من أندرسون وآخرون Anderson et.al (2000) بدرسة هدفت إلى معرفة، السلوك والمبادأة الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعيا وقدرتهم على التصرف فى المواقف الاجتماعية والمشكلات السلوكية لديهم ومعرفة الكفاءة الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى ٥٧ طفل معاق سمعيا، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: الأولى فقد سمعى (تام- متوسط- سمع بسيط)، ومجموعة العاديين وتتكون من ٢١٤ طفل عادى السمع، وأستخدموا كمجموعة مقارنة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد أختلافات بسيطة بين المجموعتين فيما عدا أن الأطفال المعاقين سمعيا أظهروا قدرتهم على التصرف فى المواقف الاجتماعية أقل من الأطفال العاديين

٢. قام موريس Moor's (2006) بدراسة هدفت الى التعرف على بعض الخصائص النفسية للمعاقين سمعيا وضعاف السمع، على عينة قوامها ١٠٤٠ من الأطفال المعاقين عقليا وضعاف السمع وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عاما وطبق مقياس بنتر- باترسون والذى يتكون من خمسة عشر اختبارا فرعيا أدائيا، وأظهرت نتائج عن مجموعة من الخصائص المميزة للمعاقين سمعيا وضعاف السمع وهى أنهم أقل نضج ومرونة عن الأطفال العادين ولديهم أفكار سلبية حول ذواتهم ويميلون الى الآندفاعية فى سلوكاتهم، ولا يظهرون أهتمام بالاخرين ويميلون الى الانانية والفردية فى حياتهم.

٣. قامت ولاء حنفى (٢٠٢٠)، بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قدرته على وصف مشاعره والتعبير عنها واهتماماته وذلك لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، وقد تكونت العينة من ٦٠ مراهق ضعيف السمع، ٣٠ ذكور و٣٠ إناث، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) عاما، من مدرسة عمر بن الخطاب لضعاف السمع بالمنصورة، محافظة الدقهلية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس المستوى الأقتصادى والاجتماعى والثقافى الأسرى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأختبار الذكاء غير اللفظى للصم (إعداد فايزة مكرومى، ومراجعة فاروق موسى، ٢٠١٢) ومقياس الإفصاح عن الذات لدى المراهقين

ضعاف السمع (إعداد الباحثة) ومقياس القلق الاجتماعى لدى المراهقين ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين قدرة المراهق على وصف مشاعره والأفصاح عن الاهتمامات والأمور الدراسية والمظهر البدنى والدرجة الكلية والقلق الاجتماعى، بينما الأعراض الفسيولوجية كانت العلاقة موجبة، بينما أشارت لوجود علاقة موجبة بين الإفصاح والتعبير عن الاتجاهات والأمور الشخصية والعلاقات الاجتماعية وبين القلق الاجتماعى، كما ارتبط التقييم السلبى للذات سلبيا بالأفصاح والتعبير عن الأمور الشخصية، كما وجد فروق بين الذكور والأناث فى التقييم السلبى للذات لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم تنبؤ بعض أبعاد الإفصاح عن الذات بالدرجة الكلية للقلق الاجتماعى لدى المراهقين ضعاف السمع.

- المحور الثاني دراسات تناولت التدفق النفسى لدى المعاقين سمعيا وضعاف السمع:

١. قامت مى خليفة (٢٠١٦)، بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج للعلاج بالفن فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، وتم تصميم برنامج قائم على العلاج بالفن، وتتكون العينة من ١٢ طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية من ستة ٦ أطفال، وأخرى ضابطة من ستة ٦ أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس للموهوبين فنيا من ذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على العلاج بالفن واستخدام مقياس التدفق النفسى، ومقياس مهارات التواصل الشامل، واستمارة دراسة الحالة للأطفال غير العاديين (إعداد آمال عبدالسميع)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج فى العلاج بالفن وساعد البرنامج إلى تنمية التدفق النفسى ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

٢. وقامت هدى قناوى وأمل حسونة ورشا إبراهيم (٢٠١٦)، بدراسة هدفت تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال من الأطفال ضعاف السمع من مرحلة ما قبل المدرسة من فئة ضعف السمع المعدل، وتتروح درجة السمع لديهم ما بين (٤١- ٥٥) ديسيبل من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة شمال محافظة بورسعيد، واستخدمت ادوات منها: مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل ما قبل المدرسة من ضعاف السمع، وبطاقة ملاحظة السلوك العنادى، وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للأطفال ضعاف السمع من مرحلة ما قبل المدرسة، وقد توصلت إلى نتائج من أهمها: فاعلية البرنامج فى تحسين التدفق النفسى لدى عينة الدراسة.

٣. قام واكفيلد وآخرون (Wakefied, et.al, 2016) بدراسة هدفت إلى تقييم الأثر النفسى للإعاقة السمعية وانعكاسها على التدفق النفسى لدى الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع، واستخدم مقياس الاتزان الانفعالى وبلغت عينة الدراسة ٢٦٦ طفل من الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع، ومن أهم نتائج التى أن نسبة كبيرة من الأطفال لديهم شعور بالقلق والأكتئاب، مما أدى إلى أنعكاس سلبى على التدفق النفسى والأنجاز الأكاديمي.

- المحور الثالث دراسات تناولت اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى المعاقين سمعيا وضعاف السمع:

قامت منى الزناتى (٢٠١٩)، بدرسة هدفت إلى تنمية مجموعة من المهارات منها: مهارة إدارة الوقت ومهارة أتخاذ القرار ومهارة الثقة بالنفس والتوازن بين التحدى والمهارة من خلال برنامج إرشادى هدفه تنمية مهارة إدارة الذات لدى عينة من المعاقين سمعيا، وتمثلت عينة الدراسة فى عدد ٢٠ من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، ١٠ طالبات بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيرة بالسيدة زينب للبنات و١٠ طلاب من مدرسة الأمل للصم بالمظلات وتمثل عمر العينة من (١٤- ١٦) عام تم اختيارها بطريقة عشوائية، وعينة تجريبية قوامها ٣٠ من الطلاب ذوى الإعاقة السمعية ١٠ طالبات بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيرة، ٢٠ طالب وطالبة من مدرسة الأمل للصم بالمظلات عن عمر (١٤- ١٦)، وتم أختيارها بطريقة عمدية، وذلك لتطبيق البرنامج الأرشادى، وأستخدمت أدوات منها: أستمارة بيانات أولية (أعداد الباحثة)، أستبيان يقيس بعض مهارات إدارة الذات أعداد الباحثة وهى (مهارة إدارة الوقت- مهارة إتخاذ القرار- مهارة الثقة بالنفس)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أثر فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة إدارة الذات على المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى:

١. ندرة الدرسات التى تناولت بشكل مباشر اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. اتفقت معظم الدراسات التى تناولت أبعاد من متغير اليقظة العقلية وأبعاد متغير التدفق النفسى فى اختيار عينات من الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع مما كان السبب فى اختيار عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع، نظرا لاحتياج هذه الفئة لدراسة المتغيرين موضوع الدراسة.
٣. لم تتناول الدراسات السابقة اليقظة العقلية بشكل مباشر بل تناولت بعض أبعاد اليقظة العقلية لدى عينة من المعاقين سمعيا وضعاف السمع.
٤. سعت الدراسات السابقة التى تناولت بعض أبعاد متغير اليقظة العقلية وبعض أبعاد التدفق النفسى ببحث علاقة تلك المتغيرات بمتغيرات أخرى وبالمقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع ونظائرهم من الأطفال العاديين.
٥. حاولت الدراسات السابقة التحقق من التاثيرات الإيجابية لبعض من أبعاد متغير اليقظة العقلية وبعض من أبعاد متغير التدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع مما يدل على حداثة الدراسة.
٦. أهتمت معظم الدراسات السابقة بفئة المراهقين بالنسبة لمتغير اليقظة العقلية والتدفق النفسى ولم تهتم بمرحلة الطفولة.
٧. أظهرت نتائج الدراسات السابقة اتساق فى وجود ارتباط إيجابى دال بين ابعاد اليقظة العقلية وابعاد التدفق النفسى وبين متغيرات الصحة النفسية والاتزان الانفعالى وسمات الشخصية السوية والسعادة والشعور بالفرح والنشوة والتفكير الإيجابى والإنجاز.
٨. عدم وجود مقاييس حديثة تقيس اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى الأطفال ضعاف السمع فى (فى حدود إطلاع الباحثة) مما دعى إلى الأهتمام بأعداد مقياس اليقظة العقلية ومقياس يقيس التدفق النفسى لدى فئة الأطفال ضعاف السمع.
٩. لآحظ أن معظم الدراسات تهتم باليقظة العقلية والتدفق النفسى عن الأطفال العاديين (فى حدود إطلاع الباحثة) مما دعى إلى الأهتمام بأعداد هذه الدراسة للأهتما بهذه الفئة من ذوى الضعف السمعى.
١٠. ندرة الدراسات التى تناولت متغيرى الدراسة وعلاقتهما ببعض كمتغيرين إيجابين مما دعا الباحثة إلى دراسة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى فئة الأطفال ذوى الضعف السمعى.

فروض الدراسة:

فى ضوء الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة استخلصت الباحثة فروض الدراسة الحالية وأمكن صياغتها كالتالى:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والأناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والأناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسى.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع، والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع فى كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

عينة الدراسة:

أشتملت عينة الدراسة الإستطلاعية على عدد ٣٠ اطفال ضعاف السمع من (الذكور والأناث) و٣٠ أطفال من العاديين من (الذكور والأناث) وتروحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، بهدف التحقق من صدق وثبات مقاييس.

كما أشتملت عينة الدراسة الأساسية على (ن= ٦٠) طفلا وطفلة من الاطفال ضعاف السمع، وتروحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وقسمت الى مجموعتين ٣٠ ذكور من الاطفال ضعاف السمع بمتوسط عمرى قدره ١١,٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٤، و٣٠ أناث من الاطفال ضعاف السمع بمتوسط عمرى قدره ١١,٥ وانحراف معيارى قدره ٠,٦٧، والذين يعانوا من فقد فى قوة السمع وتنحصر درجة السمع ما بين (٤١- ٥٥) ديسبل من الأطفال ضعاف السمع، وهولاء الأطفال بإمكانهم سماع الكلام العادى حتى مسافة خمس أقدام، وقد يحتاجون إلى معينات سمعية، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة قصدية فى صورتها النهائية من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع- المرحلة الأبتدائية المشتركة- أدارة المطرية التعليمية- للتربية الخاصة، ومن خلال السجلات المتاحة بالمدرسة، وسؤال المدرسيين وبمعاونة الاخصائيين النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين، تم اختيار مجموعة الأطفال ضعاف السمع وفقا للآتى: أن لا يكون لديهم أى أعاقة أخرى غير ضعف السمع، ألا تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط، ألا يكون الوالدين منفصلين، ألا يقل مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وقد تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على معامل ذكاء ٩٠ فأكثر بعد تطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠) وقد تم استبعاد الحالات الاخرى من الاطفال المعاقين سمعيا وضعاف السمع الشديد، وتم من خلال الاطلاع على ملفات الطلاب المتاحة لتحديد درجة القصور السمعى، وسؤال الأخصائى ومعاونة المدرسين تم اختيار مجموعة من الأطفال ضعاف السمع وفقا للآتى:

- التكافؤ بين عينة الدراسة (ذكور/ إناث) للأطفال ضعاف السمع: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينة الدراسة (ذكور/ إناث) من الأطفال ضعاف السمع فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ باستخدام اختبار (ت) البارامترى لحساب دلاله الفروق بين المجموعات المستقلة كما تبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الدراسة من الأطفال ضعاف السمع فى متغيرات التكافؤ

المجموعة / المتغير	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الذكاء	١٠٤,٨٥٣	٥,٦٥٩	١٠٤,٦٠٠	٥,٢٧٦	٠,٦٣٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٣٠,٥٠٠	١,٢٩٧	٣٠,٣٢٠	١,٢٠٣	٠,٧٥٨	غير دالة
المستوى الاجتماعي	١٢,١٨٠	٠,٩٦٢	١٢,٠٦٠	٠,٩١٣	٠,٧٠١	غير دالة
المستوى الثقافي	٨,٧٢٠	٠,٤٥٣	٨,٨٠٠	٠,٤٠٤	٠,٠٦٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الدراسة الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

أدوات الدراسة:

أستخدمت الباحثة الأدوات الأتية:

١. قائمة البيانات الأولية (أعداد الباحثة): أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطلاب ذوى ضعف السمع ملحق (١) واشتملت على (أسم الطفل- السن- المرحلة الدراسية- تاريخ الميلاد- الحالة الأجتماعية للوالدين- الحالة الاقتصادية للوالدين- ترتيب الطفل- عدد الاخوة- وظيفة الام- وظيفة الاب- مستوى تعليم الأم- مستوى تعليم الأب- درجة الاعاقة- أستخدام معينات سمعية- وتعد هذه البيانات أستمارة للتعرف على الأطفال ضعاف السمع، وقد تم عرضها على ٧ من المحكمين حتى تكون فى صورتها النهائية، وتستوفى الأستمارة من خلال ملفات الطالب ذوى الضعف السمعى، والمدرسة المسئولة عنهم.

٢. مقياس اليقظة العقلية للأطفال:

مراحل أعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداه سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، بحيث تتناسب مع عينة الأطفال ضعاف السمع، كما أعد المقياس بهدف قياس اليقظة العقلية عند الأطفال ضعاف السمع، الذين تتروح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، حيث قامت الباحثة بأعداد مقياس اليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع وذلك لندرة المقاييس فى هذا المجال خاصة لفئة الاطفال ضعاف السمع، وفيما يلى تعرض الباحثة خطوات بناء المقياس:

- قامت الباحثة بالأطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير اليقظة العقلية (Allen, N. B, Blashki, G. Gull& One; E., 2006) وكل من سرى رشدى (٢٠٠٧)، وأسماء موفق (٢٠١٨) ودراسة رانية (Brown, KW. Ryan, R. M&. Creswell, J. D. 2007) والنورى (٢٠١٢)، وإيمن فوزى (٢٠٠٦)، أحلام عبدالله (٢٠١٣)، على الشلوى (٢٠١٨).
- كما قامت الباحثة بالأطلاع على المقاييس المختلفة والاجنبية منها والعربية ولم تجد مقياس يقيس اليقظة العقلية عند الاطفال ضعاف السمع بشكل مباشر وذلك (فى حدود إطلاع الباحثة) كما تم الإطلاع على المقاييس السابقة التى صممت لقياس اليقظة العقلية وهى: مقياس لآنجر (١٩٩٢)، ومقياس تورنتو (٢٠٠٦)، ومقياس الأبعاد الخمسة بير وسميث (٢٠٠٦) ترجمة عبدالرقيب البحيرى وآخرون (٢٠١٤)، ومقياس أحلام عبدالله (٢٠١٣) ومقياس إيرسمان ورمير (٢٠١٢)، ومقياس على الشلوى (٢٠١٨)، وقد تم الإستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بأعداد مقياس لليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع، وذلك لأنها عينة الدراسة الحالية، فتمثلت عمر عينة الدراسة من (٩- ١٢) سنة من الذكور والإناث ضعاف السمع من الأطفال ذوى الاحتياجات، وكان ذلك على النحو التالى:

١. قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى لكل بعد، ثم قامت الباحثة بصياغة عبارات كل بعد من أبعاد المقياس، بحيث يتضمن البعد الأول ٨ فقرات، والبعد الثانى ٨ فقرات والبعد الثالث ٨ فقرات، والبعد الرابع ٨ فقرات، والبعد الخامس ٨، وراعت الباحثة فى صياغة الفقرات الوضوح والدقة وعدم الإزدواجية.
٢. واستخلصت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظرى والمقياس التى أعدت من قبل لقياس اليقظة العقلية خمسة أبعاد كانت الأكثر انتشارا بينهم وهي (الملاحظة، والوصف والتصرف بوعى مع الحاضر، والحكم على الخبرات السابقة، والتفاعل مع الخبرات السابقة).
٣. قامت الباحثة بوضع صورة أولية لمقياس اليقظة العقلية وتنوعت صياغة العبارات بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وقد بلغ عدد العبارات فى الصورة الأولية ٤٥ عبارة، كما تم تحديد بدائل الإستجابة (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق)، كذلك التصحيح حيث تكون درجات البدائل السابقة

كالأتى (أوافق= ٣ درجة)، (أحيانا= ٢ درجة)، (لا أوافق= ١ درجة) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابى أو سلبى وانعكاس البنود فى مقياس اليقظة العقلية.

٤. كما تم عرض بنود المقياس على عدد ٧ من المحكمين المتخصصين فى مجال النفس للحكم على مدى صلاحيته ومناسبته، وصدق عباراته لقياس اليقظة العقلية عند الأطفال ضعاف السمع، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعديل صياغة بعض البنود فى اتجاه مزيد من التبسيط وأسفر التحكيم عما يلى:

أ. الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة ٧١,٤٣% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم.

ب. تم حذف العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق وهى العبارات غير مناسبة أو لها نفس المعنى.

ج. تم تعديل بعض العبارات.

د. تم التوصل للصورة النهائية للمقياس والذى تكون من ٤٠ عبارة بعد الحذف والتعديل، وتقع الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٠- ١٢٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع اليقظة العقلية.

٥. تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس اليقظة العقلية حيث تم تطبيق المقياس على عينة من ٦٠ طفلا من الأطفال ذوى الضعف السمعى، بهدف التاكد من ثبات وصدق المقياس، وتم حساب الثبات بعدة طرق منها: معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلى، كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق التميز بين المجموعات المتباينة.

أ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا، والجدول التالى (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) طريقتى حساب ثبات مقياس اليقظة العقلية للأطفال

طرق حساب الثبات	معامل الثبات
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٨٦٩
معامل ألفا	٠,٨٩٦

أظهر جدول (٢) أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما أشارا إلى تمتع المقياس بثبات مقبول وبلغ معامل الإرتباط لإجمالى المقياس ٠,٨٦٩.

ب. حساب الصدق باستخدام صدق التميز بين المجموعات المتباينة: قامت الباحثة بحساب صدق التميز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية للأطفال، ويوضح الجدول (٣) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية

المجموعة والقيم / المكون	الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		الأطفال عاديين (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الملاحظة	١٥,٢٨١	٢,٩٨٨	١٧,٧٣٣	٣,١٤٣	١١,٥٣٤	٠,٠١
الوصف	١٥,٠٧٣	٢,٤٢٥	١٧,٦٦٧	٣,١٥٥	١١,٢٥٤	٠,٠١
التصرف بوعى مع الحاضر	١٥,١٦٢	٢,٤٥٤	١٧,٩٣٣	٣,١٧٢	١١,٩٤٢	٠,٠١
الحكم على الخبرات السابقة	١٥,١٣٠	٢,٤٣٩	١٧,٧٣٣	٣,١٦٠	١١,٩١٠	٠,٠١
التفاعل مع الخبرات السابقة	١٤,٧٧٢	٢,٣٩٧	١٧,٤٠٠	٣,٢٧٦	١١,٧٤٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٥,٤١٨	٨,٣٣٥	٨٨,٤٦٦	٩,٤١٣	١٤,٢٣٩	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعى مع الحاضر، والحكم على الخبرات السابقة، والتفاعل مع الخبرات السابقة، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. مقياس التدفق النفسى للأطفال:

مراحل أعداد المقياس: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداه سيكومترية مستمدة من البيئة العربية عامة والبيئة المصرية خاصة، بحيث تتناسب مع عينة الأطفال ضعاف السمع، كما أعد المقياس بهدف قياس التدفق النفسى عند الأطفال ضعاف السمع، الذين تتروح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، حيث قامت الباحثة بأعداد مقياس التدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع وذلك لندرة المقاييس فى هذا المجال خاصة لفئة الاطفال ضعاف السمع، وفيما يلى تعرض الباحثة خطوات بناء المقياس:

- قامت الباحثة بالأطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير التدفق النفسى مثل (Csikszentmihalyi& Mihaly1, 2009); (Baumann, N.& Schaffer, D. 2010) ودراسة هبه سامى (٢٠١٨)، محمد صديق (٢٠١١)، ألق زكى وناجى التواب (٢٠١٩)، محمد ابوحلاوه (٢٠١٨)، ووليم وآخرون (٢٠٠٩).
- كما قامت الباحثة بالأطلاع على المقاييس المختلفة العربية منها والاجنبية ولم تجد مقياس يقيس التدفق النفسى عند الاطفال ضعاف السمع بشكل مباشر (وذلك فى حدود أطلاع الباحثة) كما تم الإطلاع على المقاييس السابقة التى صممت لقياس التدفق النفسى وهى: مقياس ميهالى (١٩٩٠)، والنشيمى الرويلى (٢٠١٩)، وعبدالعزيز الموسوى وأنس شطب (٢٠١٦)، أمال عبدالسميع (٢٠١١) (Csikszentmihalyi, (Jackson and Marsh, 1996); (2003 وقد تم الإستعانة ببعض بنود هذه المقاييس وذلك بعد صياغتها لتتناسب مع عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بأعداد مقياس للتدفق النفسى للأطفال ضعاف السمع، وذلك لأنها عينة الدراسة الحالية، فتمثلت عمر عينة الدراسة من (٩- ١٢) سنة من الذكور والإناث ضعاف السمع من الأطفال ذوى الاحتياجات، وكان ذلك على النحو التالى:

١. قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى لكل بعد، ثم قامت الباحثة بصياغة فقرات كل بعد من أبعاد المقياس، بحيث يتضمن البعد الأول ١٠ فقرات، والبعد الثانى ١٠ فقرة والبعد الثالث ١٠ فقرات، والبعد الرابع ١٠ فقرات، وراعت الباحثة فى صياغة الفقرات الوضوح والدقة وعدم الإزدواجية.

واستخلصت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظرى والمقياس التى أعدت من قبل لقياس التدفق النفسى أربع أبعاد كانت الأكثر انتشارا بينهم وهى (التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها- تحديد الأهداف والاندماج فيه- غياب الوعى بالذات والوقت- التغذية الراجعة الواضحة والفورية)

٢. قامت الباحثة بوضع صورة أولية لمقياس التدفق النفسى وتنوعت صياغة العبارات بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وقد بلغ عدد العبارات فى الصورة الأولية ٤٦ عبارة، كما تم تحديد بدائل الإستجابة (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق)، كذلك التصحيح حيث تكون درجات البدائل السابقة كالأتى: (أوافق= ٣ درجة)، (أحيانا= ٢ درجة)، (لا أوافق= ١ درجة) وذلك حسب صياغة البند سواء إيجابى أو سلبى وانعكاس البنود فى مقياس التدفق النفسى.

٣. كما تم عرض بنود المقياس على عدد ٧ من المحكمين المتخصصين فى مجال النفس للحكم على مدى صلاحيته ومناسبته، وصدق عباراته لقياس التدفق النفسى عند الأطفال ضعاف السمع، وقد أدى هذا الإجراء إلى تعديل صياغة بعض البنود فى اتجاه مزيد من التبسيط وأسفر التحكيم عما يلى:

أ. الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة ٨٠% فأكثر من اتفاق المحكمين جميعهم.

ب. تم حذف العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق وهى العبارات غير مناسبة أو لها نفس المعنى.

ج. تم تعديل بعض العبارات.

د. تم التوصل للصورة النهائية للمقياس والذى تكون من ٤٠ عبارة بعد الحذف والتعديل، وتقع الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٠- ١٢٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التدفق النفسى.

٤. تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التدفق النفسى حيث تم تطبيق المقياس على عينة من ٦٠ طفلا من الأطفال ذوى الضعف السمعى، بهدف التاكد من ثبات وصدق المقياس، وتم حساب الثباتب عدة طرق منها: معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلى، كما تم حساب الصدق بطريقة الصدق التميز بين المجموعات المتباينة.

أ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا، والجدول التالى (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) طريقتى حساب ثبات مقياس التدفق النفسى للأطفال

طرق حساب الثبات	معامل الثبات
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٨٤٢
معامل ألفا	٠,٧٢١

أظهر جدول (٤) أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما أشارا إلى تمتع المقياس بثبات مقبول وبلغ معامل الإرتباط لإجمالى المقياس ٠,٨٤٢.

ب. حساب الصدق باستخدام صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: قامت الباحثة بحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس اليقظة العقلية للأطفال، ويوضح الجدول (٥) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ضعف السمع والأطفال العاديين على مقياس التدفق النفسى

المجموعة والقيم / المكون	الأطفال ضعاف السمع (ن= ٣٠)		الأطفال العاديين (ن= ٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها	١٣,٧٣٣	١,٦١٧	١٧,٤٦٦	٢,٨٧٣	٦,٢٠١	٠,٠١
تحديد الأهداف والأندماج فيها	١٤,٥٣٣	٢,٠٩٦	١٨,٦٠٠	١,٩٥٨	٧,٧٦٤	٠,٠١
غياب الوعى بالذات والوقت	١١,٥٦٧	١,٧٣٦	١٥,٨٦٧	٢,٣٠٠	٨,١٧٣	٠,٠١
التغذية الرجعية الواضحة والفورية	١٢,٢٣٣	٢,٥١٤	١٥,٦٦٧	٣,٢١٩	٤,٦٠٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٢,٠٦٦	٤,٨٦٣	٦٧,٦٠٠	٦,٣٧٧	١٠,٦٠٩	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين على مقياس التدفق النفسى (التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع به، تحديد الأهداف والأندماج فيها، غياب الوعى بالذات والوقت، التغذية الرجعية الواضحة والفورية والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد مدى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٤. اختبار جامعة اسيوط للذكاء غير اللفظى: اعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة، يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٨- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى الضعف السمعى. وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم "ت" الدالة عند٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٣٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى: اعده كل من محمد ابراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية الأقتصادى والاجتماعى والثقافى، وكل مقياس فرعى له عدة عبارات وكل عبارة لها بدائل (استجابات) تمثل وجود الظاهرة بمقدار معين وتبدأ بوجودها كاملا وتنتهى بوجودها بدرجة ضعيفة أو عدم وجودها وهذا يتوقف بالطبع على طبيعة الظاهرة المقاسة، وقد تم حساب الصدق والثبات على عينة بلغ حجمها ٥٠ من الجنسين وحسب صدق الاتساق الداخلى للمستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣). والمستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢). والمستوى الثقافى (٠,٢٣ ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت الدرجة الكلية ٠,٨٥ ومعامل ألفا وكانت الدرجة الكلية ٠,٨٦.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى شهرى أكتوبر ونوفمبر (٢٠٢٠)، بالبدء باختيار العينة ثم حساب التكافؤ بين عينة الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث على متغيرات الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

وتم تطبيق أدوات الدراسة وتتمثل فى قائمة البيانات الأولية ومقياس اليقظة العقلية ومقياس التدفق النفسى على عينة الأطفال ضعاف السمع من (الذكور/ الأناث) بصورة جماعية، بمعاونة المعلمة والاخصائية النفسية والاخصائية الاجتماعية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع المشتركة بإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ألفا لحساب ثبات مقياسى اليقظة العقلية لضعاف السمع والتدفق النفسى لضعاف السمع.

٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى لضعاف السمع، والتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة الدراسة.

٣. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

٤. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسي، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث ضعاف السمع فى اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

- نتائج التحقق من صحة الفروض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

جدول (٦) العلاقة الارتباطية بين اليقظة العقلية والتدفق النفسى لدى عينة الأطفال ضعاف السمع

المتغيرات		الدرجة لكلية لمقياس التدفق النفسي		
		ذكور (ن= ٣٠)	إناث (ن= ٣٠)	إجمالى العينة (ن= ٦٠)
الدرجة لكلية لمقياس اليقظة العقلية	معامل الارتباط	**٠,٧٣٤	**٠,٦٧٨	**٠,٧٦١

**دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

اتضح من جدول (٦) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية للأطفال والتدفق النفسى للأطفال عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعنى أنه كلما كان يقظة الطفل

ضعيف السمع متوسطة كان تدفقه النفسى متوسط وكلما كان يقظة الطفل ضعيف السمع مرتفعة كان تدفقه النفسى مرتفع والعكس صحيح وهذا ما أوضحه (Kuhikamp, 2015), (Aheme, C., 2013) وأن ممارسات اليقظة العقلية تعزز وتزيد من قدره الفرد على الانتباه، وبالتالى تيسر وتزيد من حالة التدفق، وأتفق أيضا دراسة (محمد حميده، ٢٠١٩)، وإلى أن اليقظة العقلية ترتبط بالتدفق النفسي، فهناك علاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، فكلما أرتفعت اليقظة العقلية للفرد أرتفع التدفق النفسى وأستطاع الفرد أنجاز مهامه ومطلبات عمله بنجاح، والعكس كلما أنخفضت اليقظة العقلية للفرد أنخفض التدفق النفسى وبذلك فاليقظة تؤدى دورا كبيرا مهما ومؤثرا فى تنمية التدفق النفسي، وأتفقت دراسة (النشيمى الرويلى، ٢٠١٩)، مع الدراسة الحالية فى وجود علاقة أرتباطية بين الطلاب على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى حيث أكدت الدراسة أن هناك أرتباط دال أحصائيا بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

وقد أوضحت دراسة (Kee& Wang, 2008) أن التدفق النفسى يرتبط بشكل دال بخصائص اليقظة العقلية، كما وجدا أنه عندما يرتفع مستوى اليقظة العقلية لدى الفرد، يصبح أكثر قدرة على تبنى المهارات العقلية مثل الضبط أو التحكم الانتباهى، والضبط أو التحكم الانفعالى، ووضع الاهداف والتى ترتبط إيجابيا بالتدفق وأتفقت معه كل

حيث أكد كل منهما على (Pineau, T., et.al., 2012, 2019)، دراسة (محمد حميده، أن ممارسات اليقظة العقلية تعد من العوامل التى تزيد من التدفق النفسى فالأفراد ذوى اليقظة العقلية يمتلكون بعض الخصائص والصفات التى تسهم فى التدفق النفسى مثل: القدرة على الانتباه والتركيز، والإدراك المرتفع، وارتفاع مستوى الوعى، والتمتع بالشعور بالرضا الداخلى تعد مكونات مهمة للتدفق النفسي، كما أن الفرد فى حالة التدفق يندمج فى المهمة التى يؤديها ويجد النشاط أكثر متعة وجاذبية من أى شى أخر، وهذه الحالة توصف على أنها حالة نفسية مثالية، حيث يصبح العقل والجسد فى تناسق، مع غياب التفكير السلبى وتحسن الأداء، فاليقظة العقلية والتدفق النفسى يشتركا فى التركيز على اللحظة الحالية أو الراهنة، مع غياب التركيز على الوعى الذاتى أثناء القيام بالمهمة أو النشاط، أن هناك اتفاق عام على أن الأنشطة التى (Taylor, 2016) أوضح وفى هذا السياق تؤدى إلى التدفق النفسى تتضمن جوانب ومكونات اليقظة العقلية خاصة الانتباه والتركيز، ودمج الفعل بالوعى، وعلى هذا يحدث التدفق فقط عندما توجد اليقظة العقلية.

كما أتفق معهم (أحمد جاد الرب، ٢٠١٨)، فى أن التدريب على مهارات اليقظة العقلية يساعد الفرد فى حل كثير من المشكلات النفسية والانفعالية وسوء التوافق كما تساعد على التنبؤ بمهارته وقدراته فى أن ممارسات اليقظة العقلية تعزز (Chen, 2015) ومدى تدفقه النفسى، وهذا ما أوضحه وتزود من قدرة الفرد على الانتباه، وبالتالى تيسر من حالة التدفق، فالأفراد ذوى الأداء الافضل والمرتفع فى اليقظة هم الذين يظهرون تدفق أعلى فى الأداء، وبالتالى، إلى وجود ارتباط قوى بين أن اليقظة العقلية والتدفق النفسي يزيد من حالة التدفق لديهم، كما أكد (Langer, 2000) فاليقظة العقلية لها دور كبير وأساسى فى زيادة قدرة الفرد على الوصول إلى حالة التدفق النفسي.

وأتفقت دراسة (عاطف الشربينى وأخرون، ٢٠١٩) مع سابقيه فى أنه لا يمكن أن يجبر الطفل نفسه على الدخول فى حالة التدفق، فحالة التدفق يتم الدخول فيها أثناء التعامل مع نشاط ما أو أداء مهمة معينة، وهى حالة تتحقق أكثر عندما يندمج الفرد بكامل منظومات شخصيته فى أداء مهمة أو نشاط بدافعية داخلية تامة، وعرف كل منهما التدفق النفسى بأنه حالة انفعالية آنية عندما يكون فيها الفرد مندمجا تماما فى أداء عمل ما تكون فيه مهاراته وقدراته متوازنة مع متطلبات التحدى الذى يعيش فيه فى حالة تغير للوعى فى الأداء والانغماس فى هذا النشاط دون الشعور بالزمن، وبذلك لا بد من توافر ثلاث شروط للوصول لحالة التدفق، أولا: اندماج الفرد فى النشاط ذات أهداف واضحة، مما يجعل له مسار محدد لأداء المهمة ذات التركيب الجديد، ثانيا: أن يتوفر لدى الفرد القدرة على التوازن بين المهارات التى يمتلكها مما يعطيه الثقة فى قدراته على انجاز هذا النشاط، ثالثا: يتضمن النشاط أو المهمة التى يقوم به الفرد تغذية راجعيه واضحة وفورية فى نفس الوقت مما يساعده على التعامل الفعال مع أى تغير يطرأ على المهمة أو النشاط، ويسمح له بتعديل أدائه للاستمرار فى انجاز العمل أو الاستمرار فى حالة التدفق، وهى نفس متطلبات حالة اليقظة العقلية فى الوعى لحظة بلحظة لأداء الطفل والتصرف فى أى موقف أو مهمة ما بوعى تام فى نفس اللحظة بطريقة إيجابية ومناسبة دون تشتت فى انتباه الطفل لأى مثيرات أو الخلط بينهم وبين أى أفكار خاطئة أو مشاعر سلبية غير مناسبة للموقف أو للنشاط المكلف به

وتتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة حيث يتضح وجود علاقة ارتباطية بين كل من اليقظة العقلية والتدفق النفسي، فان ممارسة اليقظة العقلية والتدريب القائم عليها يرتبط بالعديد من المخرجات الإيجابية ويعد التدفق النفسى من أهم هذه المخرجات، وهذا ما سعت الدراسة فى أثباته فى وجود علاقة قوية بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي، وبذلك فاليقظة العقلية تساهم فى التنبؤ بالتدفق النفسي، مما يوكد صحة الفرد الأول عن وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع على مقياسى اليقظة العقلية والتدفق النفسى.

- نتائج التحقق من صحة الفروض الثانى: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية.

جدول (٧) اختبار (ت) لبيان الفروق بين متوسطى عينة الدراسة (ذكور/إناث) من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية

النوع / المتغير	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	إنحراف معياري	المتوسط	إنحراف معياري		
الملاحظة	١٥,٣٠	١,١٢	١٤,٣٧	١,٣٨	٢,٨٨٢	٠,٠٠٦
الوصف	١٤,٨٣	٠,٩٩	١٤,٠٧	١,١٤	٢,٧٨٦	٠,٠٠٧
التصرف بوعى مع الحاضر	١٥,١٣	٠,٩٤	١٤,٥٠	١,٢٢	٢,٢٤٩	٠,٠٣
الحكم على الخبرات السابقة	١٥,٠٣	٠,٩٣	١٣,٩٣	١,٣٤	٣,٧٠١	٠,٠٠١
التفاعل مع الخبرات السابقة	١٤,٧٧	٠,٩٧	١٣,٩٧	١,١٩	٢,٨٨٥	٠,٠٠٦
الدرجة لكلية لمقياس اليقظة العقلية	٧٥,٠٧	٤,١٩	٧٠,٩٠	٤,٧١	٣,٦١٧	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث على مقياس اليقظة العقلية (الملاحظة، والوصف، والتصرف بوعى مع الحاضر، والحكم على الخبرات، والتفاعل مع الخبرات السابقة) وذلك فى اتجاه الذكور.

كما أشارت دراسة (Branstrom et.al, 2011) إلى وجود فروق فى متوسط درجات الأناث والذكور لصالح الذكور فى أبعاد مقياس اليقظة العقلية، كما أتفق مع هذه النتيجة أكثر من دراسة وذكرت الدراسة أن السبب يرجع إلى أن الذكور لديهم قدرة أكبر على الملاحظة والأنتباه والتعبير عن المشاعر الداخلية والخارجية عن الأناث فهم يهتمون بأشياء بسيطة قد تكون معبرة أكثر من الأناث، فهم يسالون أكثر من الأناث نظرا لأن الأناث قد يكن أكثر خجلا من الذكور، وقد يسألن عن أشياء قد تكون فى الظاهر بسيطة مثل الألوان والروائح ويلاحظن العناصر البصرية مثل الظل بنسبة أكبر من الأناث وأتفق مع هذه الدراسة عدد من الدراسات مثل (Kittler, K. (2013), Bao et.al (2015)& Beasley Thompson, Davidson (2003) كما أتفق مع الدراسة دراسة (فيصل الربيع، ٢٠١٩)، التى توصلت نتائج دراسته إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة لصالح الذكور، ودراسة (أحلام المهدى، ٢٠١٣)، حيث توصلت نتائج دراستها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ أناث) لصالح الذكور.

وأتفقت دراسة (يسرا إبراهيم، ٢٠١٩) مع الدراسات السابقة فى أن الطلاب

الذكور لديهم قدرة أعلى من الأناث على وصف الخبرات الداخلية ووصف مشاعرهم والتعبير عنها من خلال إيجاد كلمات وجمل مناسبة، وكذلك لديهم المقدرة على الانتباه والوعى عند القيام بالمهام المختلفة ولا يشرد ذهنهم ولا يتشتتون بسهولة، فيجيدوا التركيز على الخبرات الحالية وما يحدث فى الوقت الحاضر، وأيضا لايصدروا أى أحكام على مشاعرهم الداخلية أو أفكارهم ولا تؤثر مشاعرهم الداخلية على أدائهم فى المواقف المختلفة ولا ينتقدوا أنفسهم أو يلوموا أنفسهم على الأداء غير المناسب أو صدور انفعالات عنهم، كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين الذكور والأناث فى عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية لصالح الذكور، كما فسرت ذلك أنه يرجع إلى أن الطلاب الذكور عندما يمرون بخبرات غير سارة أو يتذكرون ذكريات أو خبرات صعبة ومؤلمة بالنسبة لهم لا يهتمون بها ولا تشغل تفكيرهم ولا يتفاعلون معها، فهذه الذكريات لا تفقدهم تركيزهم فى الموضوع الحالى، فهم يسترجعوا الخبرات دون إصدار رد فعل تجاهها دون التعمق فيها ولا يسمحوا لهذه الخبرات بالتغلب أو السيطرة عليهم ويصرفوا تفكيرهم عنها بسهولة عكس الأناث فهم أكثر عاطفية عن الذكور ويتاثروا ويتفاعلوا مع الخبرات والمواقف الأجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والأناث فى الملاحظة.

وهناك دراسات تباينت نتائج دراستها فبعضها توصل إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والأناث فى اليقظة العقلية كما هو فى دراسة كل من (Zubair et al& Sabir et.al, 2018), (Weinstein et al, 2009)

ويتضح من مناقشة النتائج الفرض الثانى إلى أن هناك دراسات أتفقت مع هذه الدراسة وهناك من أختلف معها ولكن يتضح من الفرض الثانى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية لصالح الذكور، وهذا يعنى أن الأطفال الذكور ضعاف السمع هم أقل تأثر وتفاعل مع الخبرات السابقة، كما أنهم متوسط درجتهم أعلى من متوسط درجات الأطفال الأناث ضعاف السمع على القدرة على التصرف بوعى مع الحاضر ووالوصف والملاحظة للأشياء والأشخاص فالأطفال الذكور لديهم قدرة أكبر على الأندماج والتفاعل من الأناث ويرجع إلى أن الأناث لديهم يتسمون بالخجول والمشاعر الحساسه التى قد تعوقهم عن اكتساب هذة المهارة بسهولة.

- نتائج التحقق من صحة الفروض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسي.

جدول (٨) اختبار ت لبيان الفروق بين متوسطى عينة الدراسة (ذكور/إناث) من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسي

النوع / المتغير	ذكور (ن= ٣٠)		إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	إنحراف معياري	المتوسط	إنحراف معياري		
التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها	١٨,٥٧	٢,٢٥	١٦,٤٣	١,٢٢	٤,٥٥٦	٠,٠٠١
تحديد الأهداف والأندماج فيها	٢١,٤٧	٢,١٩	٢١,١٣	١,٧٤	٠,٦٢٣	غير دالة
غياب الوعى بالذات والوقت	١٨,٤٧	٢,٢٧	١٦,٦٣	٠,٩٦	٤,٠٧١	٠,٠٠١
التغذية الرجعية الواضحة والفورية	١٧,٩٣	١,١٧	١٦,٧٣	١,١١	٤,٠٦٧	٠,٠٠١
الدرجة لكلية لمقياس التدفق النفسي	٧٥,٥٧	٤,٤٢	٧١,١٠	٤,٤٤	٣,٩٠٥	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسى (التوازن بين التحدى والمهارة والاستمتاع بها، وغياب الوعى بالذات والوقت، والتغذية الراجعة الواضحة والفورية) وذلك فى اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بينهما على بعد (تحديد الأهداف والاندماج فيها)، وأختلفت مع الدراسة، دراسة كل من (عماد أشتيه وأخرون، ٢٠١٥)، ودراسة، (Adins, B, 2012) يرى كلاهما أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التدفق النفسى تبعا لمتغير الجنس فى اتجاه الأناث، فى حين أتفقت مع الدراسة كل من ربيعة الشيخ (٢٠١٥)، هديل عبدالفتاح (٢٠١٧)، حيث أوضحت أنه يوجد فروق دالة إحصائيا فى التدفق النفسى تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما أختلفت أيضا دراسة بثينة الولانى (٢٠١٥)، بأنها كشفت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكور والإناث فى التدفق النفسى عدا تفوقت الإناث عن الذكور فى التدفق فى الأنشطة المدرسية، وتفوق الذكور عن الأناث فى التدفق فى الأنشطة الرياضية.

كما أتفقت معها دراسة (Fink& Drake, 2016) أن التدفق لا يرتبط فقط بمستوى المهارة وأنما أيضا بالأنشطة التى يقوم بها الطفل فالأنشطة السهلة جدا تودى إلى الشعور بالملل، أما الأنشطة الصعبة تودى للقلق والتحدى ليكون هناك توازن بين التحدى والمهارة وتزداد هذه الحالة لدى الذكور فهم يميلون إلى الأنشطة الصعبة والأكثر مخاطرة عن الأناث فيكون لديهم حالة من التوازن بين التحدى والمهارة ومحاولة أنجاز النشاط مما يؤدى بدوره إلى زيادة الانفعالات الايجابية لدى الطفل.

وأشارت دراسة (Vorkapic, 2016) إلى أنه كلما زاد التدفق عند الفرد كلما زادت جودة خبراته والشعور والأحساس المرتفع بالتركيز والإبداع، وإظهار الخبرات الانفعالية الإيجابية.

كما أتفق كل من Tavares& freire (2016) فى أن الأناث لديهم مستوى مرتفع من التدفق، ورضا مرتفع عن الحياة، وتقدير ذاتى مرتفع، وهناء نفسى عال، ومتعة اجتماعية عالية، وإرتفاع فى السعادة، والاندماج المرتفع فى التحصيل الدراسى والتعليمى عن الذكور مما يوضح أن لديهم القدرة على تحديد الأهداف والاندماج فيها عن الذكور، ويتفوق الذكور فى الأنشطة الرياضية التى تحتاج إلى صبر ومجهود عضلى كما يزيد من التحدى عند الذكور عن الأناث فى التوازن بين التحدى والمهارة، وتزيد لديهم القدرة على عدم الشعور بالوعى والوقت عند القيام بالألعاب والأنشطة الرياضية على عكس الأناث.

ويتضح من مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث والذى توصل إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع على مقياس التدفق النفسى لصالح الذكور، مما يعنى أن الأطفال الذكور ذوى الضعف السمعى لديهم قدرة أكبر من الأناث على التوازن بين التحدى والمهارة وأتفقت معظم الدراسات فى ذلك، وكذلك فى غياب الوعى بالذات والوقت، التغذية الرجعية الفورية حيث أظهر الذكور أرتفاع فى متوسط الدرجات عن متوسط درجات الأناث، وهناك من أختلف مع نتائج الفرض بأن حيث ثبت الفرض أنه لاتوجد فروق فى تحديد الأهداف والأندماج فيها على عكس بعض الدراسات التى توصلت إلى أن الأناث تفوق الذكور فى تحديد الأهداف والأندماج فيها ويظهر فى التعليم والتحصيل الدراسى كما واضحته الدراسة السابقة.

توصيات الدراسة:

توصى هذة الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلى:

١. احتواء الأنشطة الصيفية واللاصفية على ما يحفز على اليقظة العقلية والتدفق النفسي.
٢. قيام وسائل الأعلام بالأهتمام بفئة المعاقين سمعيا وضعاف السمع وأبراز أهمية اليقظة العقلية والتدفق النفسى كمتغير مهم فى إنجاز العمل.
٣. عقد برامج تدريبية عن كيفية قيام الأخصائين الأجتماعين والنفسين فى مدارس التربية الخاصة عن تحفيز الطلاب المعاقين سمعيا وضعاف السمع على اليقظة العقلية والتدفق النفسي.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما توصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

١. دراسة مقارنة بين التدفق النفسى لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع والعاديين.
٢. فاعلية برنامج فى تحسين التدفق النفسى لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

٣. فاعلية برنامج فى تحسين اليقظة العقلية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

المراجع:

٥. إبراهيم المغازى (٢٠١٥). التدفق النفسى حالة إيجابية خاصة للمبدعين، **مجلة النفس المطمئنة**، السنة، (٢٥)، يوليو عدد(١١٢)، ص٤١.

٦. أحمد جاد الرب (٢٠١٨). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية كمدخل سلوكى فى خفض صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الطالبات ذوات اضطراب الشخصية الحدية وأثره على أعراض هذا الاضطراب. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٥١ (١)، ١- ٦٨.

٧. أحلام مهدى (٢٠١٣). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة. **(رسالة دكتوراه)- مجلة الأستاذ**- العدد٢٠٥- المجلد الثانى. جامعة ديالى.

٨. أسماء النورى (٢٠١٢). اثر ابعاد اليقظة الذهنية فى الابداع التنظيمي. دراسة ميدانية منشورة، **مجلة العلوم جامعة بغداد.**

٩. أمال عبدالسميع (٢٠١١). **اختبار التدفق النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠. أمانى عبدالسلام (٢٠٠٥)، فعالية برنامج التنطيق المقترح فى تحقيق عملية التواصل اللفظى لذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (٤- ٦) أعوام. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم العلوم الأسرية، جامعة الخرطوم.

١١. إيمن فوزى (٢٠٠٦). الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الاصم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٢. إيناس محمود (٢٠١٥). التدفق النفسى وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم. **بحث منشور**، جامعة الأزهر. كلية القصيم السعودية.

١٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩). **نسبة الاعاقة السمعية فى مصر**. الصفحة الرسمية للموقع الالكترونى.

١٤. النشيمى الرويلى (٢٠١٩). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسى لدى الراشدين الطلابيين فى محافظة ظريف بالمملكة العربية السعودية. دراسة مقارنة بين المرشديين الجدد والقدامى. بحث منشور، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد السابع- المجلد الثالث.

١٥. ألق زكى وناجى التواب (٢٠١٩). التدفق النفسى لدى طلبة الجامعة. بحث منشور، **مجلة مركز البحوث النفسية**، جامعة ديالى، العدد (٢٨).

١٦. بثينة الولانى (٢٠١٥). التدفق النفسى للرياضين، **مجلة الأمن والحياة**، أكتوبر عدد(٤٠٢)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مستودع الأصول الرقمية لمجلات الجامعة، صص١٤٢- ١٤٥.

١٧. رانيه موفق (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طلبة دمشق. **(رسالة دكتوراه** منشوره)، **مجلة جامعة البعث**، المجلد (٤٠) العدد(٤).

١٨. ربيعة بن الشيخ. (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالى بالتدفق النفسى. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، الجزائر.

١٩. سعد رجب (٢٠١٧). برنامج تكاملى لخفض بعض الاضطرابات النفسية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين الصم. **رسالة دكتوراه** منشورة، **مجلة** البحث العلمى.

٢٠. سرى رشدى (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع فى برنامج التربية الخاصة بمدينة الرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، الجزء الثانى، يوليو.

٢١. عادل بن سلمان (٢٠٠٨). خدمات التدخل المبكر للطفال الصم وضعاف السمع. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.

٢٢. عاطف الشربينى وآخرون. (٢٠١٩). القيمة التنبوئية فى التدفق لدى اعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر) دراسة مقارنة. بحث منشور، **المجلة الاردنية للعلوم التربوية**، مجلد (١٥)، عدد(٣).

٢٣. على الوليدى (٢٠١٧). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، (٢٨).

٢٤. عماد أشتيه، سامى ابوإسحاق، زهير النواجحة (٢٠١٥). المساندة الأسرية والتدفق النفسى لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسى من مستخدمى الجهزة الذكية، **الموتمر العلمى: "تأثير الأجهزة الذكية على نشاة الطفل" جامعة القدس المفتوحة** من الفترة ٢٣/ ٣/ ٢٠١٥، صص١- ٢٤.

٢٥. عواطف حسانين (٢٠١٧). علاقة فقد السمع بمتغيرى مهارة القراءة الجهرية والصامتة والعنف المدرسى لدى عينة من التلميذات المعاقين سمعيا (دراسة مقارنة). بحث منشور، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج. (٥٠) ٣٥- ٥٠.

٢٦. على الشلوى (٢٠١٨). اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالدوادمى. بحث منشور، **مجلة البحث العلمى فى التربية.** العدد التاسع عشر. كلية الدوادمى. جامعة شقراء.

٢٧. طه المستكاوى (٢٠٠٠). **مقياس للذكاء جامعة أسيوط الغير اللفظى**، أسيوط، مكتبة الإيمان للنشر.

٢٨. فيصل الربيع (٢٠١٨). الذكاء الانفعالى وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك. بحث منشور، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية.** مجلد ١٥، العدد ١. جامعة اليرموك. الاردن.

٢٩. ماجدة عبيد (٢٠٠٩). **وقفة مع الإعاقة السمعية السمعية.** دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٠. ماجدة عبيد (٢٠١٠). المشكلات التى تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم. بحث منشور. **مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)**، المجلد الثامن عشر، العدد الثانى، جامعة إربد الأهلية، الاردن.

٣١. محمد ابوحلاوه (٢٠١٨). **حالة التدفق: المفهوم- الأبعاد- والمقياس.** إصدار شبكة العلوم النفسية العربية، (٢٩) ٢٠- ٢٢.

٣٢. محمد حميدة (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية فى تنمية التدفق النفسى وأثره على السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تنبؤية- تجريبية)، **مجلة الإرشاد النفسي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦٠)، ح(١)، ديسمبر.

٣٣. محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٤. محمد صديق. (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة، **مجلة الدراسات نفسية**، المجلد١٩- العدد(٢). ص٣١٣- ٣٥٧

٣٥. منى الزناتى (٢٠١٩). فاعلية برنامج أرشادى لتنمية إدارة الذات والتواصل الاجتماعى لذوى الإعاقة السمعية. رسالة دكتورة منشورة، **المجلة المصرية للدراسات التخصصية**، العدد (٢١) يناير. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.

٣٦. منى حمزة (٢٠١٧). تدريس مقياس التدفق النفسى باستخدام نظرية الإستجابة المفردة. **مجلة البحث العلمى فى التربية.** (١٨)، ١٩٣- ٢١٦.

٣٧. مى خليفة (٢٠١٦). فعالية برنامج للعلاج بالفن فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التواصل لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية. **رسالة دكتوراه**، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ. محافظة البحيرة، جمهورية مصر العربية.

٣٨. هبه سامى (٢٠١٨). التدفق النفسى وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**، جامعة عين شمس، العدد١ (٤٢)، ص١٠٤.

٣٩. هديل عبدالفتاح (٢٠١٧). التدفق النفسى وعلاقته بالأيثار لدى عينة من المراهقين ذوى المشكلات الانفعالية. بحث منشور، **مجلة الدراسات العلية للطفولة**، جامعة

عين شمس.

٤٠.هدى قناوى وأمل حسونة ورشا إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر العنادى لدى أطفال ماقبل المدرسة ضعاف السمع. بحث منشور، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**- العدد (التاسع)- يوليو- ديسمبر، جامعة بورسعيد.

٤١.وحيد مصطفى (٢٠٠٣). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع. **بحث منشور**، كلية التربية النوعية ببنها، جامعة الزقازيق.

٤٢.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). **فى شان عدد الطلاب بالمدارس الابتدائية للصم وضعاف السمع**، (١). وزارة التربية والتعليم (٢٠١٧). برنامج تدريب المعلمين للتعامل مع المعاقين سمعيا وضعاف السمع برتوكول مع وزارة الاتصالات.

٤٣.ولاء حنفى (٢٠٢٠). الافصاح عن الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، **بحث منشور المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**. مجلة (٤)، ١٠ يناير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

٤٤.يسرا إبراهيم (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمى وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. بحث منشور، **المجلة التربوية**، كلية التربية، العدد الثامن والستون- ديسمبر.

45. Adins, B. (2013). Relationships between mindfulness, flow and enjoyment. **Thesis** submitted as partial fuifllment of the requiremants for degree of European Master of sport and exercise psychology at the University of Thessaly.

46. Aheme, C., Moran, A.& Lonsdale, C. (2011). The effect of mindfulness training on athletes, flow: An initial investigation Sport. **British Journal of Health Psychology**, 25, 77- 189.

47. Andrson, G., Olsson, E., Rydell, A. and Larsen, H. (2000): Social competence and Beharioral Prblemsin Children with Hearing impai ment Audiology. **British Journal of Health Psychology** 39, 88- 92.

48. Allen, N. B., Blashki, G.& Gull one, E. (2006). Mindfulness based Psychotherapies: a review of conceptual foundation. Empirical evidence and practical considerations. **The Australian and Zealand Journal of psychiatry**, 40(4), 285- 294.

49. Bao, X., Xue, S.& Kong, F (2015). Dispositional mindfulness and perceived stress: The role of emotional intelligence. **Journal of Research in Personality**, (40), 210- 275.

50. Baumann, N.& Schaffer, D. (2010). Seeking Flow in the achievement domain: The achievement Flow motive behind Flow experience motivation and Emotion. **British Journal of Health Psychology** 34, 2- 19.

51. Beasley, M, Thompson, T.& Davidson, J. (2003). Resilience in response to life stress: The effects of coping style and cognitive hardiness, Personality and individual differences. **Journal of the experimental analysis of behavior**, 34, 77- 95.

52. Branstrom, R., Duncan, L, G& Moskowitz, J. T. (2011). The association between dispositional mindfuiness, psychoiogical wellbeing and perceived health in aswedish population- based sample, **British Journal of Health Psychology**, 16, 300- 316.

53. Brown, KW. Ryan, R. M&. Creswell, J. D. (2007). Mindfulness the oretical foundations and evidence for its salutary effects. **Journal of health**. 237- 211, (4)18.

54. Chen, L. (2015). An exploration of mindfulness and its experiential benefits: Taiwanese Backpackers in Australia. A thesis submitted for the **degree of Doctor of philosophy** at the University of Queensland.

55. Csikszentmihaly1 Mihaly1, (2009). **Flow the Psychology of happiness: The classic work on how to achieve happiness**, Paperback- July 1, 2009.

56. Fink, L.& Drake, J. (2016). Mood and flow: Companing the benefits of narrative versus poetry writing Empirical. **Journal of Behavioural sciencers**, 34 (2)177- 192.

57. Golos, B (2006). Using instructional videos in American Sign as a language tool to facilitate the development of emergent literacy skills in deaf and hard of hearing preschool children. **Ph.D**, of Colorado at Boulder.

58. Jackson, S. A.& Marsh, H. W. (1996). Development and validation of ascale to measure optimal experience: The FlowState Sale. **Journal of sport and exercise psychology**, 18 (5), 112- 191.

59. Kee, Y.& Wang, J. (2008). R elationships between mindfulness, flow dispositions and mental skills adoption: acluster analytic efficacy. Open **Journal of Social Sciences**, 1(6), 1- 4.

60. Kittler, K. (2013). Mindfulness and cardiovascular risk in college student. **The Eagle Feather**, 10(5), 30- 66.

61. Kuhlkamp, N. (2015). How to promte fiow experiences at Work: The impact of amindfulness- based interiences at work. The trait mindfulness. **Master thesis**, faculty of psycology and neuroscience, Maastricht University.

62. Langer, E (2000). **Minffulnees**. New York: Addison Wesley publishing.

63. Langer, E. J. (2002): Mindful learning. Current directions in Psychological science, **Journal of sport and exercise psychology**, 9 (6), 19- 85.

64. Moore's, D. (2006). Educating thedeaf: Psychology Principles, and practices. 4thed. Boston: Houghton Mifflin Company.

65. Mihaly, C.& Hunter, J. (1990). Happiness in everyday life: The uses of experience samp1ing, **Journal of Happiness Studies**. 4, 185- 199.

66. Neale, A.& Griffin, A. (2006). A study of the lagged relationships among climate, safety motivation, safety behavior& accidents at the individual& group levels. **Journal of Applied Psychology**, 91(4), 946- 953.

67. Pirneau, T., Glass, C.& Kaufman, K. (2012). Mindfulness in sport Performance in A. Ie, C. Ngnoumen& E. Langer (Eds.), **Handbook of mindfulness**, Oxford, UK: Wiley- Blackwell.

68. Ritchie, T. D& Bryant, F. B. (2012). Positive state mindfulness: a multidimensional model of mindfulness in relation to positive experience. **International journal of wellbeing**, 2(3), 150- 181.

69. Tavares, D.& Freire, T. (2016). Flow experience, attentional control, and emotion regulation: Contributions for appositive development in an adolescents. **Revista Psicologia**, 30 (2), 77- 94.

70. Taylor, E. (2016). Mindfulness and flow in transpersonal art therapy

"An excavation of creativity". M., Powietr, Zynska& K. Tobin (Eds.), **Mindfuilness and Educating Citizens for Everyday** life, 27- 46.

71. Vorkapic, S. (2016). Relationship between flow and personality traits among preschool teachers. **Metodicki Obzori**, 11(1), 24- 40.
72. Wakefield, C. E., Hanlon, L. V., Tucker, K. M., Patenaude, A. F., Signorelli, C., Mcloone, J. K.& Coha, R. J. (2016). The Psychological impact of genetic information on Hearing impaired Children: systematic review. **Genetics in Medicine**, 18 (8), 766.
73. Walsh, C. (2005). The practical application of mindfulness in individual cognitive therapy. Paper presented to the 28th national conference for the **Australian association for cognitive and behavior therapy** (AACBT).
74. Weinstein, N., Brown, K, W.& Ryan, R. M. (2009). A multi- method examination of the effects of mindfulness on stress attribution, coping and emotional well being. **Journal of Research in personality**, (43), 374- 385.
75. Zubair, A., Kamal, A.& Artemeva, V. (2018). Mindfulness and resilience as predictors of subjective well- being among university students: A Cross cultural perspective. **Journal of Behavioural sciencers**, 28 (2), 1-19.

الفروق بين ذوى صعوبات القراءة و الكتابة والعاديين فى أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة

صابرصالح سليمان
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة
د.سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود فروق فى أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس بينيه للذكاء بين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذوى صعوبات تعلم الكتابة، والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفلا وطفلة مقسمين ٣ مجموعات ٣٠ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات تعلم القراءة، و٣٠ طفلا وطفلة من ذوى صعوبات تعلم الكتابة، و٣٠ طفلا وطفلة من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات هى اختبار تشخيص العسر القرائى إعداد نصرة جلجل (٢٠١١)، اختبار سلم التقييم السريع لكتابة الطفل سوبيلسا Soppelsa وألبرت Albert، وتشارلز Charles عام ٢٠٠٤، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Raven تعريب (عماد احمد حسن، ٢٠١٦)، اختبار السيطرة المخية اعداد تورانس وتاجارت (Torrance& Taggart, 1984) مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين صفوت فرج (٢٠١١)، الخامسة (تقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، مقياس السيطرة المخية (تورانس).

وتوصلت النتائج إلى سيطرة النمط الأيمن لدى ذوى صعوبات تعلم القراءة وذوى صعوبات تعلم الكتابة وسيطرة النمط الأيسر لدى العاديين، بالإضافة إلى وجود فروق فى الصفحة المعرفية على مقياس بينيه بين الفئات الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: السيطرة المخية، صعوبات القراءة، صعوبات الكتابة، الصفحة المعرفية.

The differences between children with dyslexia, dysgraphia and normal children in cellebral dominance and the cognitive profile in Stanford Binet Scale for Intelligence fifth edition

Problem: The present study problem is determined in the following inquires What are the prevailing style of cellebral dominance in children with dyslexia, children dysgraphia and normal children?, Are there asignificant statistically differences in of cellebral dominance between children with dyslexia, children dysgraphia and normal children?, Are there asignificant statistically differences the cognitive profile in Stanford binet scale for intelligence fifth edition between children with dyslexia, children dysgraphia and normal children?, and Are there asignificant statistically differences the cognitive profile in Stanford binet scale for intelligence fifth edition between males and females?

Aim: Current study seeks to achieve the following Disclose differences between children with dyslexia, children dysgraphia and normal children in cellebral dominance, Disclose differences between children with dyslexia, children dysgraphia and normal children in the cognitive profile in Stanford binet scale for intelligence fifth edition.

Methodology: The present study follows the Comparative descriptive correlative methodology.

Sample: The study sample consists of 90 of children between (9 to 12) years old. That 30 children with with dyslexia, (30)children with with dysgraphia and 30 normal children.

Instruments: Dyslexia diagnosis scale prepared by (nasra gelgel, 2010), Rappid evaluation scale of children with dysgraphia (mawlod hodby, 2015), Colorful Sequential Arrays Test by (John Raven, 2016), Torans scale for brain dominance, and Stanford- Binet Intelligence Scale Fifth edition.

Statistical Methods: T.Test, Anova Test, Coefficient alpha kronbach to calculate stability.

Results: The prevalent style of cellebral dominance in children with dyslexia and children with dysgraphia is the right style and that the dominant style in normal children is the left style, There are differences on differences the cognitive profile in Stanford binet scale for intelligence fifth edition between children with dyslexia, children with dysgraphia and normal children for normal children, There are no differences between males and females of the three study categories (dyslexia, dysgraphia and normal) on the cognitive profile in Stanford binet scale for intelligence fifth edition.

Keywords: Brain Dominance, Dyslexia, Dysgraphia, The Cognitive Profile.

المقدمة:

﴿الذى خلقك فسواك فعدلك[٧] فى أى صورة ما شاء ركبك[٨]﴾ سورة الانفطار بهذه الدقة خاطب الله الإنسان... فقد خلقه الله ومكنه فى الأرض بعد أن زوده بكل مايجعله قادرا على إدامة حياته وتطويرها نحو الأفضل... آيات ظاهرة وباطنة، ونعم تترى متتالية، ومن تلك النعم والآيات هبة العقل المتطورة والتى بفضلها تمكن الإنسان من السيادة على سائر المخلوقات، ولئن كان الإنسان ذروة مظاهرالحياة فلأن دماغه المتأمل معجزة تتجاوز الزمان والمكان، ويعتبر المخ من حيث تصميمه أعظم من أى أية أخرى عرفها الإنسان على وجه الأرض وهو أرقى بكثير من سائر أدمغة المخلوقات الأخرى، إذيت متع الإنسان بالمقدرة على جمع وتخزين كمية لا حصر لها من المعلومات التى ترده من داخل الجسم وخارجه ومن ثم معالجة المعلومات والتعامل معها بصورة فورية وبطرق جديدة وسبل مبتكرة لم يسبق له أن سلكها من قبل. (أمل الهملان، ٢٠١٣)

وقد أطلق البعض على العقد الأخير من القرن العشرين عقد المخ Decade of the Brain نتيجة الإكتشافات الهائلة فى بناء المخ ووظائفه. (طارق بدر وأمنية حسين، ٢٠١٦)

فالمخ البشرى يتكون من جانبين أحدهما أيمن والآخر أيسر وقد أشارت العديد من الدراسات التى استندت إلى نظرية النصفيين الكرويين للدماغ Two Hemispheres of the Brain (أمل الهملان، ٢٠١٣).

ولقد أصبح الاتجاه العصبى فى تفسير السلوك المعرفى مدخلا أساسيا يعتمد عليه الكثير من علماء التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس فى تفسير العديد من القضايا الشائكة التى تعترضهم فى العملية التعليمية ومن هذه القضايا صعوبتى القراءة (سامية شويعل وأم الخير حمدى، ٢٠١٢).

وعليه جاءت فكرة تناول وتفسير اضطراب عسر القراءة والكتابة من وجهة نظر نفس- عصبية، منطلقين فى ذلك مما بينته الدراسات السابقة من وجود علاقة بين الوظيفة اللغوية والهيمنة المخية، ونتيجة لوجهة النظر هذه وحسب نتائج العديد من الدراسات التى بحثت فى أسباب عسر القراءة والكتابة فى ضوء ما يجرى داخل المخ، فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتبيين طبيعة ونمط الهيمنة المخية عند هذه الفئة من التلاميذ.

وتهدف هذه الدراسة إلى التطرق إلى أهم الفروق الموجودة بين تلاميذ المرحلة الأساسية من التعليم العاديين ونظرائهم من ذوى صعوبات التعلم خاصة تعلم القراءة والكتابة فيما يتعلق بأنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة تقنين الدكتور صفوت فرج (٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود التى تبذل إلا أن هناك فئة من الأطفال يعانون من الصعوبات مثل مشكلات القراءة أو الكتابة أو غيرها، وقد أرجع المتخصصين حدوث تلك الصعوبات والتى أطلق عليها مصطلح صعوبات التعلم إلى أسباب كثيرة من أهمها الخلل الوظيفى فى نمو المخ، أو الاضطرابات العصبية والنفسية، أو العوامل البيئية الخارجية، وغيرها من الأسباب.

تشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما بين (٧- ١٠%) من التلاميذ يعانون من صعوبة القراءة والكتابة معا، وأن ٤٠% منهم يتسربون من المدارس تحت وطأة الرسوب المتكرر (نهاد صالح، سامية ابوالنصر، ٢٠٠٥). وكما تشير بعض الدراسات والبحوث إلى أن العديد من الطلاب ذوى صعوبات التعلم لديهم مشكلات وصعوبات فى التعلم، وغالبا تبدأ صعوبات التعلم منذ المرحلة الابتدائية، وتستمر حتى المرحلة الثانوية وربما المرحلة الجامعية (فتحى الزيات: ٢٠٠٨). لذا تركز مشكلة الدراسة فى الاجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هى أنماط السيطرة المخية السائدة لدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة والأطفال العاديين؟
٢. هل توجد فروق فى أنماط السيطرة المخية بين الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة والأطفال العاديين؟
٣. هل توجد فى الصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة بين الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة والأطفال العاديين؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن الفروق بين ذوى صعوبات تعلم القراءة وذوى صعوبات تعلم الكتابة والعاديين فى أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع هذه الدراسة موضوعا متعدد الجوانب والأبعاد، فهى ذات بعد معرفى كونها تتناول متغير معرفى وهو الصفحة المعرفية على مقياس بينيه الصورة الخامسة، ومن جهة أخرى فهى ذات بعد تربوى إذ تهتم بواحدة من الفئات الخاصة والتى تحتاج إلى خدمة متخصصة، وهى فئة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، كما أنها تأخذ بعدا نفسيا عصبيا من خلال التطرق إلى متغير على درجة كبيرة من الأهمية فى النشاط المعرفى العام للإنسان ألا وهو السيطرة المخية.

١. فالأهمية النظرية لهذا الموضوع تكمن في:

أ. أن هذه الدراسة تمس أهم شرائح المجتمع، والمتمثلة فى أطفال المرحلة الإبتدائية والتى تشكل خطورة لهم.

ب. باعتبار الاضطراب موضوع الدراسة من أكثر أنواع اضطرابات التعلم انتشارا، فى عصرنا الحالى وهى صعوبة القراءة والكتابة.

ج. نظرا لأن موضوع صعوبات القراءة والكتابة يشكلا مجالا خصبا للدراسات الحديثة والجادة كونه يمكن الإستفادة منه فى ميادين وتخصصات نظرية وتطبيقية مختلفة منها التربية الخاصة، علم النفس المعرفى، علم النفس العصبي، علم النفس التعليمي... الخ.

د. تنبع أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات محل الدراسة، إذ تحاول:

- الكشف من خلال المقارنة على الفروق بين التلاميذ العاديين وذوى صعوبات التعلم فى السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس بينيه الصورة الخامسة.
- إستنتاج مدى تأثير السيطرة المخية فى ظهور بعض صعوبات التعلم.
- كما تتضح أهمية الدراسة كذلك فى ندرة الدراسات التى ربطت بين السيطرة المخية والصفحة المعرفية لدى ذوى صعوبات التعلم (فى حدود علم الباحث).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. لفت الإنتباه إلى أهمية الإهتمام بالصعوبات التعليمية التى قد يظهرها التلميذ خاصة فى المرحلة الإبتدائية.

ب. قد تساهم فى توجيه إهتمام الباحثين نحو بعض المواضيع ذات الطابع المعرفى والعصبى والتى لها كبير الأثر على العملية التعليمية.

ج. قد تساعد فى لفت إنتباه الهيئات التعليمية إلى صعوبات (القراءة، الكتابة) وخاصة فى مراحل متقدمة من التعليم الإبتدائي.

د. تحديد خريطة الفرد المعرفية الدالة على مواطن القوة والضعف لديه بشكل يعكس كيفية استخدام الإستراتيجيات اللازمة فى المواقف المختلفة وبناء البرامج العلاجية والتأهيلية المناسبة لكل حالة على حدة.

مفاهيم الدراسة:

- السيطرة المخية Cerebral Dominance Hemisphericity Styles يرى (سليمان عبدالواحد، ٢٠٠٧: ٢٨) أن هذا المفهوم يشير إلى: "إستخدام أحدالنصفين الكرويين للمخ (الأيمن أو الأيسر) أو كليهما معا (المتكامل) فى العمليات العقلية الخاصة بمعالجة وتجهيز المعلومات". (سمية علي، سالم شماس، ٢٠١٥)
- صعوبات التعلم Learning Disabilities: التعريف الاجرائى لمكتب التربية

الأمريكى: يشير مفهوم صعوبات التعلم الى تباعد دال احصائيا بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة فى واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهى أو الكتابى أو الفهم الاستماعى أو الفهم القرائى أو المهارات الأساسية للقراءة أو اجراء العمليات الحسابية الأساسية أو الاستدلال الحسابى أو التهجى. ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل فى واحدة أو أكثر من هذه المجالات ٥٠% أو أقل من تحصيله المتوقع وذلك اذا ما أخذ فى اعتبار العمر الزمنى والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل. (سليمان السيد، ٢٠٠٣: ١٠٦).

- صعوبات القراءة Dyslexia: تعرفها الجمعية العالمية للديسلكسيا بأنها: صعوبة فى تعلم اللغة تظهر فى عدم القدرة على فك رموز اللغة، ومعالجة المعلومات، وفهم الأصوات، وهذه الصعوبات ليست متعلقة بالعمر، أو القدرات العقلية، والقدرة على التحصيل، وهى ليست إعاقة حسية. (الجمعية العالمية للديسلكسيا، نقلا عن لمى بلطجي، ٢٠١٠: ١٨).
- صعوبة الكتابة Dysgraphia: يرى (فتحى الزيات، ٢٠٠٨: ٢٧١) أن عسر الكتابة هى صعوبات فى آلية تذكر تعاقب الحروف وتتابعها، وتناسق العضلات لإنتاج الحركات الدقيقة لكتابة الحروف والأرقام وتكوين الكلمات والجمل، أو الصياغة المعبرة عن الأفكار والمعانى من خلال التعبير الكتابى.
- مقياس ستانفورد– بينيه للذكاء: الصورة الخامسة Stanford- Binet Intelligence Scale (Fifth Edition): عرفه باين وألاين (Bain& Allin, 2005) بأنه "اختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكائهم فى عمر يتراوح بين (٢– ٨٥) سنة فأكثر. والاستخدام المعروف له يتضمن تشخيص حالات مختلفة تشمل التأخر المعرفى والارتقائى Developmental and Cognitive Delay عند الأطفال الصغار، التأخر العقلى، صعوبات التعلم والموهبة العقلية Mental Giftedness بالإضافة إلى الاستخدامات الأخرى للصور السابقة مثل التقييم الإكلينيكي، وأبحاث القدرات المعرفية والتربوية والطفولة المبكرة". (على الرشدى، ٢٠١١).
- الصفحة المعرفية The Cognitive Profile: يذهب البعض إلى أن الصفحة المعرفية للقدرات والتأثيرات وسيلة مناسبة لتوضيح جوانب القوة والضعف النسبية للمفحوص عبر الاختبارات وتتعرف على القدرات والتأثيرات المعنية التى ربما تؤثر فى الأداء على المقياس. (لويس مليكه، ١٩٩٨: ٧٢).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور رئيسية وهي:

- المحور الأول دراسات تناولت السيطرة المخية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

١. جاءت دراسة عون عوض محيسن (٢٠١٥) للتعرف على أنماط التعلم والتفكير المفضلة والذكاءات المتحددة السائدة، والفروق بين ذوى أنماط التعلم والتفكير المعتمد على نصفى المخ فى الذكاءات المتعددة، حيث شارك فى الدراسة ٣٥٤ طالبا وطالبة، بالصفين الثامن والتاسع الأساسيين بمحافظة غزة، واستخدم فى جمع البيانات مقياس أنماط التعلم والتفكير، وأشارت النتائج إلى سيادة النمط الأيسر بنسبة ٤٤,٦٠% تلاه المتكامل بنسبة ٣٢,٢٠% ثم الأيمن بنسبة ٢٣,٢٠%، وكان الذكاء السائد لدى ذوى النصف الأيمن هو الذكاء الشخصى فالمكانى وأخيرا اللغوي، أما ذوى النمط الأيسر فقد كان الذكاء السائد هو الشخصى فالمنطقى وأخيرا الموسيقي، كذلك كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء اللغوى والمنطقى والجسمى لصالح النمط الأيسر والمكانى والموسيقى لصالح النمط الأيمن. (عون عوض محيسن، ٢٠١٥).

٢. هدفت دراسة سيدة حميرا Syeda Humera إلى المقارنة بين أنماط التعلم والتفكير لدى الطلاب من المناطق الحضرية والريفية فى منطقة أورنك آباد. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية العشوائية التى تضم ٢٠٠ طالب بالصف العاشر الأساسى من مناطق حضرية وريفية. تم استخدام مقياس Style of Learning and Thinking (SOLAT) (أساليب التعلم والتفكير) وأظهرت نتائج البحث أن الغالبية العظمى من الطلاب هم من ذوى النمط الأيمن. كما تم العثور على اختلاف جوهرى كبير الطلاب ذوى النمط الأيمن من المخ من طلاب الحضر والريف، كما تم العثور على اختلاف كبير فى نمط التفكير والتعلم فى النصف الكروى الأيسر لدى الطلاب فى المناطق الحضرية والريفية كما يختلف الأولاد والبنات بشكل كبير فى أسلوب التعلم والتفكير السائد فى النصف الأيسر والأيمن من المخ. (Syeda Humera, 2013).

- المحورالثاني دراسات تناولت السيطرة المخية وصعوبات التعلم:

١. قدمت دراسة (أميرة عبدالمنعم محمود، ٢٠١٧) برنامجا للنصف الأيمن من المخ لعلاج صعوبات التعلم غيراللفظية لأطفال المدرسة الإبتدائية مستهدفة اختبار مدى فاعليته، وقد تكونت عينة البحث من ستة أطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية بالمدرسة الابتدائية، وتم تطبيق البرنامج للنصف الايمن من المخ لعلاج صعوبات التعلم غير اللفظية على جلسات متتابعة بمعدل ١٥ جلسة تدريبية، وكشفت النتائج عن حدوث تحسن المجال اللفظى للذكاء لدى المجموعة التجريبية من أطفال المدرسة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية بعد البرنامج، تحسن المجال الأدائى أو العملى للذكاء لدى المجموعة التجريبية، تحسن العمليات المعرفية الأربعة فى منظومة التقييم المعرفى (عملية التخطيط، عملية الإنتباه، عملية التأنى، عملية التتابع) لدى المجموعة التجريبية، تحسن الأداء على اختبار الشكل المعقد لراى اوستريث (Rey Osterrieth, 1944), (Tayler, 1969: 1979)، وأيضا تحسن الأداء على اختبار بندر جشطالت البصرى الحركى لدى المجموعة التجريبية.

٢. أما دراسة كارولينديتون، جاكفليتشر، بولسيرينو، ديفيد فرانسيس، وشارون فان التى أجريت فى عام ٢٠١٤ فقامت للتحقق من صحة الفرضية المخيخية لعسر القراءة التى تفترض أن العجز المخيخى يرتبط بإعاقات القراءة، لقد اختبرت هذه الفرضيات فى عينة من الأطفال عددهم ١٧٤ ومجموعة من الأطفال العاديين عددهم ٦٢ تم استخدام اختبارات استقرار الوضعية وتشخيص عسر القراءة لجونيور، وجدت أدلة قليلة على أن تقييمات وظائف المخيخ ارتبطت مع الأداء الأكاديمي. وبالإضافة إلى ذلك، لم نجد أدلة تدعم الفرضية القائلة بأن العجز المخيخى أكثر بروزا بالنسبة لذوى صعوبات العسر القرائى هذه النتائج إضافة إلى الأدلة المتراكمة من نتائج الدراسات السابقة تؤكد الفشل فى ربط وظائف المخيخ مع صعوبات القراءة (Carolyn A. Denton et.al, 2014).

- المحور الثالث دراسات تناولت الصفحة المعرفية على فئات أخرى:

١. جاءت دراسة (سميرة عبده صلاح الدين، ٢٠١٦) بهدف وضع صفحة معرفية لدى الأطفال ذوى زملة داون من خلال مقارنة أداؤهم على مقياس ستانفورد– بينيه للذكاء: الصورة الخامسة بأداء مجموعة من الأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ٤٢ طفلا من ذوى زملة داون (٢٤ ذكور، و١٨ إناث)، تراوح العمر الزمنى لهم من (٤ سنوات، و٧ شهور إلى ١٣ سنة)، وتراوح العمر العقلى لهم من (٣ سنوات و٤ شهور إلى ٧ سنوات و٦ شهور)، و٤٢ طفلا من الأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى (٢٤ ذكور، و١٨ إناث)، تراوح العمر الزمنى لهم من (٣ سنوات و٤ شهور إلى ٧ سنوات و٧ شهور)، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال ذوى زملة داون والأطفال العاديين المكافئين لهم فى العمر العقلى على جميع الاختبارات وذلك فى اتجاه تفوق أداء الأطفال العاديين.

٢. بيد أن دراسة (فاطمة عادل مختار، ٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة لعينة من الأطفال

ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغويا، وتكونت عينة الدراسة الكلية من ٩٠ طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) عاما، تم تقسيمهم لثلاث مجموعات، مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغويا تكونت من ٣٠ طفلا، وتكونت مجموعة الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فقط من ٣٠ طفلا، كما تكونت مجموعة المتأخرين لغويا من ٣٠ طفلا، وطبق عليهم مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ومقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إعداد (عبدالرقيب البحيري، ٢٠١١) ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد (محمد البحيري، ٢٠٠٢) ومقياس اللغة لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (أحمد ابوحسيبة، ٢٠١٢)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط المتأخرين لغويا.

- المحور الرابع دراسات تناولت الصفحة المعرفية وصعوبات التعلم:

١. هدفت دراسة عاطف مهدى وكامبى زاكامكارى &Kambi Zkamkari Atefeh Mahdavi إلى التحقق من صلاحية التشخيص الجديدة فى النسخة الإيرانية من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة SB5 المستخدمة مع الطلاب ذوى صعوبات التعلم، تم اختيار ١٥٠ من هؤلاء الطلاب بطريقة العينة القصدية المشتبه فى أنهم يعانون من صعوبات فى التعلم والذين تم إعادة تأهيلهم لتعلم مراكز صعوبات التعلم فى مقاطعات طهران، تم استخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء النسخة الإيرانية، وبعد تحليل البيانات عبر برنامج SPSS باستخدام Cronbach Alpha ومعامل Spearman, Brown أصبح من الواضح أن متوسط الذاكرة العاملة والمعلومات والإستدلال الكمى أقل من المتوسط لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم وهذا يشير إلى أن هذا النطاق من الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق تمكنه من التمييز بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين. (Atefeh Mahdavi, Kambi Zkamkari, 2016).

٢. وأتت دراسة عباس مهفاشى وآخرون للتحقق من مدى صلاحية النسخة الإيرانية من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة فى تحديد الصفحة النفسية لدى الأطفال المعسرين قرائيا Dyslectic، تألفت العينة من بعض الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة فى المدارس الابتدائية فى محافظات طهران في، كان حجم العينة يساوى ١٢٠ طالبا يعانون من عسر القراءة الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم استخدام النسخة الجديدة من مقياس ستانفورد- بينيه النسخة الإيرانية والتى تشمل ١٠ اختبارات فرعية فى المجالات اللفظية وغير اللفظية (الاستدلال التحليلى، المعلومات، الاستدلال الكمي، والمعالجة المكانية البصرية، والذاكرة العاملة) بشقيهما اللفظى وغير اللفظي، تم استخدام منحنى Kronbach ROC ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون لتحليل البيانات. أظهرت النتائج أن اختبار SB5 لديه موثوقية جيدة وصلاحية التشخيص تصل إلى ٩٨% وإمكانية محتملة لتحديد الطالب الذى يعانى من عسر القراءة بنسبة ٧٢%. (Abas Mahvashe et.al, 2016)

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. نمط السيطرة المخية السائد لدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة هو النمط الأيمن ونمط السيطرة المخية السائد لدى الأطفال العاديين هو النمط الأيسر.

٢. توجد فروق فى الصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى المقارن، وهو منهج ملائم لطبيعة الدراسة وفروضها، حيث يهدف للكشف عن الفروق بين مجموعات الدراسة (ذوى صعوبات القراءة وذوى صعوبات الكتابة والعاديين) فى متغيرى السيطرة المخية والصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، وكذلك الكشف عن مدى ارتباط المتغيرين لدى المجموعات الثلاثة كل على حدة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٩٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائى بمدرسة عرب صبيح الإبتدائية، إدارة شبين القناطر التعليمية، محافظة القليوبية، بواقع ٣٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات القراءة، ٣٠ تلميذا وتلميذة من ذوى صعوبات الكتابة، ٣٠ تلميذا وتلميذة من العاديين تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و١٢ سنة.

- إجراءات تكافؤ مجموعات الدراسة: تم حساب التكافؤ بين مجموعات الدراسة الثلاثة فى متغيرات العمر والذكاء وتعليم الوالدين ومهنتهما على النحو التالي:

١. متغير العمر: للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة الثلاث فى العمر تم حساب دلالة الفروق بينها باستخدام اختبار تحليل التباين Analysis of Variance وكانت النتائج على النحو الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة فى العمر باستخدام اختبار تحليل التباين.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	فرق المربعات	قيمة(F) المحسوبة	الدلالة
العمر	بين المجموعات	٠,٠٨٩	٢	٠,٠٤٤	٠,٠٣٤	٠,٩٦٦
	داخل المجموعات	١١٢,٣٦٧	٨٧	١,٢٩٢		
	المجموع الكلى	١١٢,٤٥٦	٨٩	-		

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أعمار مجموعات الدراسة (ذوى صعوبات القراءة وذوى صعوبات الكتابة والعاديين) فى العمر مما يدل على تكافؤ المجموعات الثلاث فى العمر.

٢. متغير الذكاء: تم حساب دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة فى متغير الذكاء، بعد استبعاد من يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط وفقا لمتوسط (٩٠-١١٠) وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة.

جدول (٢) دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة فى الذكاء باستخدام اختبار تحليل التباين

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	فرق المربعات	(ف)	الدلالة
الذكاء	بين المجموعات	١,٨٨٨	٢	٠,٩٤٤	٠,٦٤٧	٠,٥٢٤
	داخل المجموعات	٣٧٠,٦٨٠	٢٥٤	١,٤٥٩		
	المجموع الكلى	٣٧٢,٥٦٨	٢٥٦	-		

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث فى متغير الذكاء بما يعنى تكافؤها فى هذا المتغير.

٣. متغيرات تعليم ومهنة الأب والأم: متغير مستوى التعليم: تم تصنيف متغير مستوى التعليم للأب والأم فى ثمانى فئات تبدأ من أمي وحتى مستوى الدكتوراة، وقد تم التحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة الثلاث فى هذا المتغير باستخدام كا^2 على النحو الذى يوضحه الجدولين الآتيين:

جدول (٤) دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة فى متغير مستوى تعليم الأب باستخدام اختبار كا٢

مستويات تعليم الأب	المجموعات						اختبار كا٢	
	الاطفال العاديين		اطفال صعوبات القراءة		اطفال صعوبات الكتابة	المجموع	كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أمي	٣	١٠,٠٠	١	٣,٣٣	١	٣,٣٣	٥	٥,٥٦	٨,٠٢٩	٠,٨٨٨
يقرأ ويكتب	٠	٠,٠٠	١	٣,٣٣	١	٣,٣٣	٢	٢,٢٢		
ابتدائية	٠	٠,٠٠	١	٣,٣٣	١	٣,٣٣	٢	٢,٢٢		
ثانوية وما يعادلها	٩	٣٠,٠٠	١٠	٣٣,٣٣	٩	٣٠,٠٠	٢٨	٣١,١١		
فوق المتوسط	٩	٣٠,٠٠	١١	٣٦,٦٧	١١	٣٦,٦٧	٣١	٣٤,٤٤		
جامعة	٧	٢٣,٣٣	٦	٢٠,٠٠	٧	٢٣,٣٣	٢٠	٢٢,٢٢		
ماجستير	١	٣,٣٣	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	١,١١		
دكتوراة	١	٣,٣٣	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	١,١١		

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الدراسة فى متغير مستوى تعليم الأب مما يؤكد تكافؤ المجموعات الثلاث فى هذا المتغير.

أدوات الدراسة:

١. مقياس تشخيص العسر القرائى: أعدت هذا المقياس نصرة جلجل عام ٢٠١١، وعن الثبات فقد حسب بطريقة إعادة التطبيق، فبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ما بين (٠,٧٣ إلى ٠,٨٦)، كما حسب ثبات ألفا كرونباخ وبلغ ٠,٧٢، وأما عن الصدق استخدمت معدة الاختبار صدق الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الإرتباط للأبعاد الأربعة (٠,٧٦، ٠,٧٢، ٠,٨٣، ٠,٨١) لعينة مقدارها ٤٠ تلميذا، وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات قبل تصحيح الطول ٠,٨٤، وبعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان- بروان ٠,٩١.

وأما عن الصدق تم التحقق منه من خلال أسلوب التعلق بمحك حيث حسب معامل ارتباط المقياس الحالى بمقياس تشخيص العسر القرائى للأطفال والمراهقين (عادل عبدالله، ٢٠١٥)، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٦. وهى قيمة مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار.

٢. اختبار سلم التقييم السريع لكتابة الطفل تقنين (مولود حدبي، ٢٠١٣): تم إعداده طرف سوبيلسا Soppelsa وألبرت Albert، وتشارلز Charles سنة ٢٠٠٤، وهو أحد المقاييس الأكثر استعمالا فى أوروبا لتقييم نوعية وسرعة الكتابة عند الأطفال، وأما عن الخصائص السيكومترية للمقياس نجد أن الثبات قد حسب بطريقة معامل ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٨٩، وبخصوص الصدق فقد قام مقنن الاختبار بحسابه باستخدام صدق الاتساق الداخلى لكل بعد من الاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٧٨ و٠,٩٧، وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق ووصل معامل ثبات إعادة التطبيق إلى ٠,٧٩، وتم حساب الصدق بطريقة صدق التعلق بالمحك، حيث تم التحقق من صدق المقياس من خلال الارتباط بمقياس عسر القراءة الذى تم استلاله من بطارية الزيات، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين، ووصل معامل الارتباط إلى ٠,٨٧.

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (تقنين عماد أحمد حسن على، ٢٠١٦): أعد رافن Raven هذا الإختبار، وقد استخدم فى العديد من الدراسات والأبحاث فى البيئة العربية، وعن الخصائص السيكومترية للمقياس التى حسبت أثناء تقنينه، نجد أن الثبات قد حسب بطريقة إعادة الإختبار وتوصل مقنن الإختبار إلى معامل ثبات مقداره ٠,٨٥، كما قام مقنن الإختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ وتوصل إلى معامل ثبات مقداره ٠,٩١.

وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٧٤٨، وبخصوص الصدق فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الإتساق الداخلى، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٧٠ و٠,٩٠ وهى قيم دالة عند ٠,٠١ وتدل على صدق الاختبار.

٤. اختبار السيطرة المخية (تعريب وتقنين آلاء حمودة، ٢٠١٥): وضع المقياس تورانس ومكارثى وكولينسكي (Torrance, Mccarty, Kolesinski, 1988) على أساس نتائج البحوث المتعلقة بوظائف النصفين الكرويين، وبخصوص الخصائص السيكومترية للمقياس والتى حسبت خلال اجراءات تقنينه نجد أنه تم حساب معامل الثبات بطريقتى إعادة الإختبار وألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار بين ٠,٦٦ و٠,٨٥ للنمط الأيسر و٠,٧٠ و٠,٨٧ للنمط الأيمن و٠,٧٥ و٠,٨٣ للنمط المتكامل.

أما بالنسبة لطريقة ألفا كرونباخ فقد تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٦٣ إلى ٠,٦٦ للأيسر و٠,٦٥ إلى ٠,٦٨ للأيمن و٠,٧٥ إلى ٠,٨٧ للمتكامل، وأما عن الصدق فقد قامت مقننة الاختبار باستخراج معاملات ارتباط بيرسون لتحديد ارتباط الأسئلة مع الدرجة الكلية، وتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٦٨ و٠,٩٠، وعن الخصائص السيكومترية للاختبار فى الدراسة الراهنة تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الارتباط بين الجزأين بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون ٠,٩١٣، وكذلك جاء معامل ألفا كرونباخ مرتفعا، حيث بلغ ٠,٩٧٧.

٥. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة: أعد هذا المقياس جال روبد (٢٠٠٣) وتم تعريبه وتقنينه بواسطة صفوت فرج (٢٠١١) ويطبق هذا المقياس فرديا لقياس الذكاء والقدرات العقلية فى المرحلة العمرية من (٢- ٨٥) سنة فأكثر، وعن الخصائص السيكومترية للمقياس، نجد أن الصدق قد تم حسابه بطرق عدة منها صدق المضمون حيث استدل عليه من خلال فحص مكونات المقياس والتثبت من كون هذه المكونات تقيس ما يفترض أنها تقيسه، كما تم حساب صدق المحك الخارجى، من خلال ارتباطه بمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة، وكان الارتباط يتراوح بين (٠,٦٤ و٠,٩٠). وتراوح الارتباط بين (٠,٧٩ و٠,٨٩) (إيمان سلام، ٢٠١١) و(على الرشدى، ٢٠١١).

وتم حساب الصدق التلازمى من خلال ارتباط الذكاء بالعمر فى الفترة العمرية (من ٥ إلى< ٧٠) سنة. كذلك ارتباط الذكاء بالمستوى التعليمى والذى تم حسابه بعدد سنوات الدراسة المنتهية. وأشار الارتباط بكلا المتغيرين إلى صدق الاختبار بوضوح تام وعن الثبات فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ ما بين (٠,٦٤ إلى ٠,٩٤) فى دراستى (إيمان سلام، ٢٠١١) و(على الرشدى، ٢٠١١).

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من صدق فروض الدراسة تم استخدام:

- تحليل التباين فى اتجاه واحد لمعرفة النمط السائد لدى عينات الدراسة، وكذلك لمعرفة الفروق بين العينات فى الصفحة المعرفية.
- اختبار T- Test للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات للتحقق من عدم وجود فروق بين المجموعات فى أنماط السيطرة المخية والصفحة المعرفية.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أن "نمط السيطرة المخية السائد لدى

الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة هو النمط الأيمن وأن نمط السيطرة المخية السائد لدى الأطفال العاديين هو النمط الأيسر"، ولإثبات صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين فى اتجاه واحد، حيث متغير مجموعات الأطفال متغيرا مستقلا ومتغيرات أنماط السيطرة المخية كل على حدة متغيرات تابعة. ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول(٥) نتائج تحليل التباين فى اتجاه واحد باعتبار مجموعة الدراسة متغيرا مستقلا وأنماط السيطرة المخية كل على حدة متغيرات تابعة

المتغيرات التابعة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
النمط الأيسر	بين المجموعات	١٨٥,٦٨٩	٢	٩٢,٨٤٤	٧,٣٩٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٠٩١,٩٦٧	٨٧	١٢,٥٥١		
	المجموع الكلى	١٢٧٧,٦٥٦	٨٩	–		
النمط الأيمن	بين المجموعات	٧,٧٥٦	٢	٣,٨٧٨	٠,٣٥٣	٠,٧٠٣
	داخل المجموعات	٩٥٤,٤٦٧	٨٧	١٠,٩٧١		
	المجموع الكلى	٩٦٢,٢٢٢	٨٩	–		
النمط المتكامل	بين المجموعات	١٢٠,٤٦٧	٢	٦٠,٢٣٣	٥,٦٩٨	٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	٩١٩,٦٣٣	٨٧	١٠,٥٧٠		
	المجموع الكلى	١٠٤٠,١٠٠	٨٩	–		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة الثلاث فى كل من النمط الأيسر والنمط المتكامل، وعدم وجود فروق بينهم فى النمط الأيمن، وبناء على هذه النتائج تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث فى حالة النمط الأيسر والنمط المتكامل باستخدام اختبار (ت) على النحو الذى يوضحه الجدول الآتى:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث فى متغيرى النمط الأيسر والنمط المتكامل

المتغيرات / المجموعات	مقياس السيطرة المخية أيسر			المتغيرات / المجموعات	مقياس السيطرة المخية متكامل		
	م	ت	الدلالة		م	ت	الدلالة
الاطفال العاديين	١١,٧٠٠	٣,٦٠٤	٠,٠٠١	الاطفال العاديين	٥,٢٦٧	-٣,٠٦٩	٠,٠٠٣
اطفال صعوبات القراءة	٨,٥٠٠			اطفال صعوبات القراءة	٧,٨٠٠		
الاطفال العاديين	١١,٧٠٠	٣,٠٧٨	٠,٠٠٣	الاطفال العاديين	٥,٢٦٧	-٢,٩١٢	٠,٠٠٥
اطفال صعوبات الكتابة	٨,٨٣٣			اطفال صعوبات الكتابة	٧,٦٣٣		
اطفال صعوبات القراءة	٨,٥٠٠	-٠,٣٦١	٠,٧٢٠	اطفال صعوبات القراءة	٧,٨٠	٠,١٩٠	٠,٨٥٠
اطفال صعوبات الكتابة	٨,٨٣٣			اطفال صعوبات الكتابة	٧,٦٣٣		

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق تحقق الفرض الأول بصورة جزئية حيث أظهرت النتائج تحق الشق الأول من الفرض بأن النمط المسيطر لدى التلاميذ العاديين هو النمط الأيسر فى حين جاءت النتائج لتثبت عدم تحقق الشق الثانى من الفرض حيث أظهرت النتائج أن النمط المتكامل هو النمط المسيطر لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة، هذه النتائج جاءت متسقة مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة (نجلاء عبدالله إبراهيم، ٢٠١٥)، و(أحمد عبدالحميد عوفان، ٢٠١٨) و(Jaqueline Rodrigues et.al, 2014), (Karen Waldie et.al, 2013).

واتفقت النتائج مع دراسة (نجلاء عبدالله إبراهيم، ٢٠١٥) حيث كشفت النتائج أن النمط المسيطر لدى العاديين هو النمط الأيسر، واتفقت أيضا دراسة (أحمد عبدالحميد عوفان، ٢٠١٨) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أوضحت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة ذوى صعوبات تعلم الرياضيات على الجانب الأيسر من الدماغ.

ومن الدراسات التى أكدت صدق نتائج الدراسة الراهنة دراسة (Karen Waldie et.al, 2013) حيث بحثت الدراسة الاختلافات فى نمط السيطرة الأيمن والأيسر للمخ بين الأفراد الذين يعانون من عسر القراءة عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسى وكشفت النتائج عن نقص النشاط المتوقع فى المناطق الخلفية اليسرى فى الذين يعانون من عسر القراءة.

- الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق فى الصفحة المعرفية على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين والمبين نتائجه بالجدول التالي:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين فى اتجاه واحد باعتبار مجموعة الدراسة متغيرا مستقلا وأبعاد مقياس بينيه كل على حدة متغيرات تابعة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	فرق المربعات	قيمة(F) المحسوبة	الدلالة
الاستدلال التحليلى غير لفظي	بين المجموعات	١,٤٨٩	٢	٠,٧٤٤	٠,٢٩٠	٠,٧٤٩
	داخل المجموعات	٢٢٢,٩٦٧	٨٧	٢,٥٦٣		
	المجموع الكلى	٢٢٤,٤٥٦	٨٩			
الاستدلال التحليلى لفظي	بين المجموعات	٢١,٨٠٠	٢	١٠,٩٠٠	٣,٨٣٨	٠,٠٢٥
	داخل المجموعات	٢٤٧,١٠٠	٨٧	٢,٨٤٠		
	المجموع الكلى	٢٦٨,٩٠٠	٨٩			
المعلومات غير لفظي	بين المجموعات	١١,٦٢٢	٢	٥,٨١١	٣,٢٠٩	٠,٠٤٥
	داخل المجموعات	١٥٧,٥٣٣	٨٧	١,٨١١		
	المجموع الكلى	١٦٩,١٥٦	٨٩			
المعلومات لفظي	بين المجموعات	٤٢,٠٢٢	٢	٢١,٠١١	٩,١١٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٠,٦٠٠	٨٧	٢,٣٠٦		
	المجموع الكلى	٢٤٢,٦٢٢	٨٩			
الاستدلال الكمى غير لفظي	بين المجموعات	٤,٨٢٢	٢	٢,٤١١	٠,٩٦٠	٠,٣٨٧
	داخل المجموعات	٢١٨,٤٦٧	٨٧	٢,٥١١		
	المجموع الكلى	٢٢٣,٢٨٩	٨٩			
الاستدلال الكمى لفظي	بين المجموعات	٣٨,٠٦٧	٢	١٩,٠٣٣	٩,٠٥٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٨٢,٨٣٣	٨٧	٢,١٠٢		
	المجموع الكلى	٢٢٠,٩٠٠	٨٩			
المعالجة البصرية غير لفظي	بين المجموعات	٦٦,٠٦٧	٢	٣٣,٠٣٣	٩,٦١٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٩٨,٨٣٣	٨٧	٣,٤٣٥		
	المجموع الكلى	٣٦٤,٩٠٠	٨٩			
المعالجة البصرية لفظي	بين المجموعات	١٤٥,٣٥٦	٢	٧٢,٦٧٨	٢٢,٢٨٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٣,٧٦٧	٨٧	٣,٢٦٢		
	المجموع الكلى	٤٢٩,١٢٢	٨٩			
الذاكرة العاملة غير لفظي	بين المجموعات	١٠٦,٨٦٧	٢	٥٣,٤٣٣	٢٢,٦٦٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠٥,١٣٣	٨٧	٢,٣٥٨		
	المجموع الكلى	٣١٢,٠٠٠	٨٩			
الذاكرة العاملة لفظي	بين المجموعات	٣٣٦,٨٦٧	٢	١٦٨,٤٣٣	٦٦,٣٨٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٠,٧٣٣	٨٧	٢,٥٣٧		
	المجموع الكلى	٥٥٧,٦٠٠	٨٩			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة الثلاث فى كل من مجال الاستدلال التحليلى اللفظى حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٨٣٨، ومجال المعلومات اللفظى الذى بلغت فيه قيمة (ف) ٣,٢٠٩، أما مجال المعلومات غير اللفظى فقد وصلت قيمة (ف) إلى ٩,١١٢، فى حين كانت قيمة (ف) فى مجال الاستدلال الكمى اللفظى ٩,٠٥٧، أما عن مجال المعالجة البصرية المكانية اللفظى وغير اللفظى فقد بلغت قيمة (ف) ٩,٦١٧، ٢٢,٢٨٢ على الترتيب، وفى مجال الذاكرة العاملة بشقيها اللفظى وغير اللفظى جاءت قيمة (ف) لتصل إلى ٢٢,٦٦٢ و٦,٣٨٦ على الترتيب، مما يدل على تحقق الفرض الثانى وذلك بوجود صفحة معرفية مختلفة لكل من مجموعة الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى صعوبات القراءة ومجموعة الأطفال ذوى صعوبات الكتابة على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

ومن هنا تظهر نتائج الفرض الذى تم صياغته للدراسة فتظهر نتائج الفرض الخاص بوجود صفحه معرفية مختلفة لمجموعة الأطفال ذوى صعوبات القراءة والأطفال ذوى صعوبات الكتابة عن الأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة وهذا ما اتفقت عليه الدراسات السابقة.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة يمكن وضع التوصيات

والمقترحات التالية:

١. ضرورة توظيف نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات المماثلة فى وضع خطط العلاج المعرفى للأطفال ذوى صعوبات التعلم، تقوم على مراعاة الفروق العصبية وبنية المخ المختلفة لهؤلاء الأطفال.

٢. تصميم برامج إرشادية وقائية وعلاجية من شأنها التقليل من حدة الصعوبات لدى هؤلاء الأطفال.

٣. إمكانية التنبؤ بالأطفال ممن لديهم استعداد للإصابة بمثل هذه الصعوبات من خلال ما يظهرون من فروق معرفية وعصبية فى سن مبكرة، الأمر الذى يسمح بسرعة التدخل الوقائى منعا لتفاقم ظاهرة صعوبات القراءة والكتابة.

٤. توجيه مؤسسات الدولة وخصوصا وسائل الإعلام للإهتمام بإنتاج وعرض الأفلام والمسلسلات الدرامية التى تتناول هذه الفئة من أجل زيادة توعية الأسرة والمجتمع بكيفية التعامل مع هذه الفئة.

البحوث المقترحة:

تثير هذه الدراسة عددا من البحوث والدراسات المقترحة، التى تصلح لأن تكون نواة بحثية لمشروعات بحثية مستقبلية ومنها:

١. ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين فى مجال علم النفس بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التى يمكن أن تؤدى إلى صعوبات التعلم.

٢. دراسة السيطرة المخية وعلاقتها بمتغيرات أخرى فى مراحل وسنوات متنوعة.

٣. إجراء الدراسة الحالية على صفوف دراسية غير تلك التى شملتها عينة الدراسة.

٤. إجراء دراسة مقارنة للسيطرة المخية بين الطلبة المتفوقين والطلبة ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أحمد عبدالحميد عوفان المكاحلة (٢٠١٧). دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين والطلبة ذوى صعوبات تعلم الرياضيات فى نمط سيطرة وظائف نصفى المخ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، عدد١ مجلد ٢٧، (٣١ يناير/ كانون الثانى ٢٠١٩)، ص١- ١٩.

٢. آلاء زياد محمد حمودة (٢٠١٥). أنماط السيطرة المخية وعلاقتها بالتفكيرماوراءالمعرفى لدى طلبة جامعة الأزهر، **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية التربية علم النفس، جامعة الأزهر (غزة).

٣. أمل فلاح فهد الهملان. (٢٠١٢). الهيمنة المخية وعلاقتها بالتفضيل المهنى لدى شرائح مختلفة من الطلاب فى المجتمع الكويتي. **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

٤. أميرة عبدالمنعم محمود (٢٠١٧). فعالية برنامج للنصف الأيمن من المخ لعلاج صعوبات التعلم غير اللفظية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ع. ١٨، ج. ٥، ٢٠١٧، ص٦٤٧- ٦٧٣.

٥. حسين سالم ضيف الله الشرعة؛ نسيبة بنى طه. (٢٠١٧). مساهمة أنماط الهيمنة المخيه وأساليب الحياه فى تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى الأحداث الجانحين. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. مجلد ٢٥، عدد ٤ (٢٠١٧).

٦. سامية شويعل، أم الخير حمدي. (٢٠١٢). الهيمنة المخية لدى التلميذ المصاب بعسر القراءة (الدسلكسيا) بمنطقة تمنراست "تناول نفس- عصبي". **مجلة العلوم الإنسانية**، (٣٨)، ١٩٥- ٢١٤.

٧. سليمان السيد عبدالحميد. (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم والإدراك البصرى تشخيص وعلاج**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. سليمان عبدالواحد يوسف. (٢٠٠٧). **المخ وصعوبات التعلم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. سناء عبدالكريم الكواز (٢٠١٥). التغيرات التطورية فى الذكاء السائل والمتبلور لدى الراشدين وكبار السن. **رسالة دكتوراة** غير منشورة. كلية التربية، إبن رشد. ٢٠١٥. العراق. بغداد.

١٠. صفوت فرج. (٢٠١١). **ستانفورد بينيه: الصورة الخامسة المعايير العربية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١. طارق محمد بدر الدين، امنية محمد حسين. (٢٠١٧). أنماط السيطرة المخية لممارسى بعض الأنشطة الرياضية من منظور نظرية هيرمان للسيادة المخية (HBDI) **المجلة العلمية للتربية البدنية**، م١، ع٥٤.

١٢. على حامد الرشدى. (٢٠١١). دراسة مقارنة للصفحة النفسية لذوى صعوبات التعلم على مقياس ستانفورد بينيه الإصدارين الرابع والخامس. **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية الآداب جامعة الزقازيق. مصر.

١٣. عماد احمد حسن، (٢٠١٦). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة**. مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. عون عوض محيسن. (٢٠١٥). أنماط التعلم والتفكير المعتمد على نصفى المخ وعلاقته بالذكاءات المتعددة. **المجلة التربوية**. مج.٢٩، ع.١١٤، مارس ٢٠١٥. ص٥٥٩- ٥٩٨.

١٥. فتحى مصطفى الزيات. (٢٠٠٨). **صعوبات التعلم الاستراتجيات التدريسية والمداخل العلاجية**. مصر: دار النشر للجامعات.

١٦. لمى بنداق بلطجى (٢٠١٠). **صعوبة القراءة (الديسلكسيا)**. بيروت: دار العلم للملايين.

١٧. لويس مليكة. (١٩٩٨) **دليل مقياس، ستانفورد بينيه الصورة الرابعة**، كلية الآداب، مصر.

١٨. ماهر محمد زنقور. (٢٠١٧). بيئة الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الحدسى ومستويات الاستدلال التناسبى فى الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة مختلفى السيطرة المخية. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، مصر.

١٩. مولود حدبى. (٢٠١٣). الصرع عند المراهق الجزائرى تناول نفسى عصبى للعمليات المعرفية وانعكاساتها على صعوبات التعلم (القراءة والكتابة) **رسالة ماجستير** غير منشورة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الجزائر.

٢٠. نصرة محمد عبدالمجيد جلجل. (٢٠١١). **اختبار تشخيص العسر القرائى "كراسة التعليمات"**. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

21. Abas Mahvashe- Wernosfaderani, A., Javidnia, S.& Sadeghi, H. (2014). Assessment of the Psychometric Properties of the New Version of Tehran- Stanford- Binet Intelligence Scale in Children with Dyslexia. **Zahedan Journal of Research in Medical Sciences**, 16, 26-29.

22. Atefeh Mahdavi, and Zkamkari Kambi. "The Diagnostic Validity of New Version of Tehran- Stanford- Binet Intelligence Scale in Students with Learning Disabilities". **International journal of humanities and social sciences** 1 (2016): 2104- 2112.

23. Carolyn A. Denton, Amy E. Barth, Karla K. Stuebing, Jack M. Fletcher, Paul T. Cirino, David J. Francis, and Sharon Vaughn. (2014). A test of the cerebellar hypothesis of dyslexia in adequate and inadequate responders to reading intervention **J Int Neuropsychol Soc**. 2014 May; 16(3): 526- 536.

24. Syeda Humera Anjum. (2015). A Study of Style of Learning And Thinking Of Urban And Rural Students Of Aurangabad **District. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies**.Volume2, Issue XV, Pages 2350-2356.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة

د. إسراء حسن محمد حسانين
عضو هيئة التدريس جامعة نجران

الملخص

هدف البحث الحالى إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، إعداد قائمة ملاحظة لكل من المعلمات وأولياء الأمور لتشخيص مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، اعتمد البحث الحالى المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة، تتجلى الأهمية النظرية فى إثراء المكتبة العربية بأدوات لتطوير مهارات القيادة عند الأطفال، واقتراح بحوث أخرى، يمكن إجراؤها مستقبلا بالسياق، تتجلى الأهمية التطبيقية فى تصميم برنامج أنشطة فنية لتحسين مهارات القيادة عند الأطفال، وتكونت عينة البحث من ٥٢ طفل وطفلة من الأطفال المقيدين بالروضة الثانية والخامسة بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية، واشتملت أدوات البحث على قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، والبرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، والصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه (إعداد روبرت وآخرون، ترجمة مليكة، ١٩٩٨)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بالدرجة الكلية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة والدرجات الكلية للمهارات الفرعية وهى (مهارات التواصل مع الآخرين- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية بالقياسين البعدى والتتبعى فى الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الفرعية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة، بناء على ما أسفرت عنه تلك النتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتلخص فى ضرورة الاهتمام بتطبيق برامج متخصصة؛ بهدف تحسين مهارات القيادة عند الأطفال، ينبغى العمل على توعية ولى الأمر حول أساليب تطوير مهارات القيادة عند أبنائه، ينبغى الاهتمام بالأنشطة الفنية، واستثمارها فى تنمية جميع مهارات الطفل بمرحلة رياض الأطفال بصفة عامة، ومهارات القيادة بصفة خاصة، توفير أدلة لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة عن طرق الاستفادة من الأنشطة الفنية فى نمو مهارات القيادة عند الأطفال، تقديم برامج تدريبية لأولياء الأمور ومعلمات مرحلة الطفولة المبكرة للتوعية بأهمية ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية.

The effectiveness of a program based on artistic activities in developing some leadership skills among a sample of pre- school children

The current research aimed to verify the effectiveness of a program based on technical activities in developing leadership skills of pre- school children, Prepare a note list for both teachers and parents, to diagnose the preschool child's leadership skills. The theoretical importance reflected in enriching the Arab library with tools to develop leadership skills in children. The practical importance reflected in the design of a program of artistic activities to improve leadership skills in children. The research sample consisted of 52 children in kindergartens Sharurah city at Saudi Arabia. The research tools included the leadership skills observation list of a pre- school child. (The researcher's preparation), the proposed program. (The researcher's preparation), and the Stanford- Binet scale, fourth image. (Prepared by Robert L& et.al., translation of Malika, 1998). The results indicated that: There were statistically significant differences, in the leadership skills level of the experimental group between the pre-measurement, and the post- measurement in favor of the post- measurement. There were no statistically significant differences, in the leadership skills level of the experimental group between the post- measurement, and tracer- measurement. Based on the results of the current search, recommendations can be made, It is summed up in the need to pay attention to the implementation of specialized programs, With the aim of improving children's leadership skills, Work should be done to educate the guardian about methods of developing leadership skills for preschool children. Attention should be paid to artistic activities, And investing technical activities in developing all the child's skills in kindergarten in general, and leadership skills in particular. Providing evidence for early childhood teachers on ways to benefit from artistic activities in developing the leadership skills of preschool children. Provide training programs for parents and early childhood teachers to raise awareness of the importance of children practicing artistic activities.

مقدمة:

انطلاقا من أهمية مهارات القيادة كموهبة خاصة يتميز بها عدد قليل من أطفال الروضة، فضلا عن كونها أحد الملكات التى تقدرها الجماعات، بالإضافة إلى أنها سبيل طفل ما قبل المدرسة للتفاعل مع مجالات الحياة والتعرف عليها، إذ يتم من خلالها تشكيل شخصيته وجميع قدراته وإمكانياته، ونظرا لدور القادة الفعال فى توجيه أفراد المجتمع نحو التنمية المجتمعية ودفع عجلة التقدم فى كافة المجالات، فضلا عن خصوصية مرحلة الطفولة المبكرة فى تشكيل شخصية الطفل طبقا لنوع الرعاية التى يتلقاها عبر مراحل نموه المختلفة، وبناء على ذلك جاءت أهمية تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال، ومن ثم تغيير أنماط تفكير القائمين على رعايته.

وهنا لا بد من بيان أن أساليب التعليم أصبحت متمركزة حول المتعلم، ليكون له دور فعال فى عملية التعلم، حيث يتفاعل مع كل ما يسمع ويشاهد ليقارن ويلاحظ ويفسر؛ ليتمكن من تحقيق الهدف، وينمى مهاراته وقدراته المختلفة كالاستقلالية، العمل التعاوني، فيصبح التعلم هدف يسعى المتعلم لتحقيقه. (المجادي، ٢٠٠١: ١٦٨).

وبناء على تلك المعطيات ينبغى أن يتم تصميم مواقف التعلم لتستثير مهارات القيادة عند الطفل، فمن حقه أن يكون قائد، ويتمتع بالقدرة على تحمل المسئولية، إذ تنمو القيادة وتترعرع بقاعات النشاط، ورياض الأطفال الديمقراطية تتيح للطفل الفرصة للتعبير عن أفكاره والإنصات إليها، فهناك ارتباط وثيق بين التعلم والقيادة، فالروضة الفعالة ترتقى بمستوى أطفالها بالتعلم والقيادة. (عبدالحميد، ٢٠٠٩: ٣٢١).

وبناء على ما سبق يتبين ضرورة الاهتمام من قبل الباحثين والباحثات، وكذلك المتخصصين القائمين على التعلم بمجال التربية وعلم النفس، من أجل تصميم وإعداد برامج تربوية وإرشادية لأطفال ما قبل المدرسة تتميز بالاستثارة والتنوع، بهدف بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته ومهاراته فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هذا المنظور تلعب الأنشطة الفنية دور كبير فى بناء وتنمية شخصية الطفل، حيث تساعده على التفاعل مع الأخرين، وتزيد من ثقته فى نفسه، وشعوره بالرضا عنها، نتيجة التوفيق بين الاتجاهات الاجتماعية والفردية، فيشعر باللذة أثناء ممارسته للنشاط، وكذلك أثناء رضا المجتمع عن أعماله الفنية، حيث يوفر الفن التوازن بين ميول الطفل العقلية والحسية والانفعالية وبين الشعور واللاشعور.

ومن هذا المنطلق يمكن استثمار الأدوات الفنية لاستثارة دافعية طفل ما قبل المدرسة للتعلم، واكتساب العديد من المهارات وعلى رأسهم مهارات القيادة، حتى وإن كان اللعب أو التجريب أو الاستكشاف هو الهدف وراء تناول الطفل لتلك الأدوات، إذ أن تناول الطفل وتعامله المباشر مع الخامات والأدوات سيؤدى إلى اكتسابه المزيد من الخبرات، ويساعد على إثراء بنيته المعرفية، واكتساب خبرات جديدة بهدف تنمية مهاراته فى جميع المجالات، فضلا عن تنمية قدرته على الاكتشاف والملاحظة ليستطيع التمييز بين الأدوات المختلفة وتطويعها لقيادة مجموعته من أجل تنفيذ أعمال فنية مبدعة.

وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (Raymon, 2007) التى بينت أهمية الدمج بين الفن والمناهج الدراسية، وقد تمت الدراسة فى مدرسة تقع بستاركسبورو فيرمونت، بهدف تقديم برنامج مدعم من إدارة فيرمونت التعليمية، على عينة مكونة من ١٣٥ طفل بالمرحلة الابتدائية، من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم أو مشكلات اجتماعية، وتضمن البرنامج الكتابة والفن والموسيقى والدراما.

وقد ساهم برنامج أعده (إبراهيم، ٢٠١٢) فى تحسين التوافق والسلوك التكيفي، لعدد ٢٨ طفل وطفلة من مؤسسة دور التربية بمحافظة الجيزة، وكان الهدف من الدراسة الحد من الأفعال السيئة والعدوانية لدى أطفال مؤسسات الإيواء من خلال ممارستهم لأنشطة البرنامج الفنية، باستخدام البرنامج المقترح (إعداد الباحث)، مقياس السلوك التكيفى (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٢)، واختبار الذكاء للأطفال (إجلال سري، ١٩٨٨).

كما ساعدت دراسة (الفرس، ٢٠١١) باستخدام الأنشطة الفنية على تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المضطربين سلوكيا، وكان الهدف من الدراسة تحسين مهارات الذكاء الوجداني، على عينة مكونة من ٥٠ طفلا وطفلة من العدوانيين ناقصى الانتباه وذوى النشاط الزائدة، وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١١) عام بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

ويتبين مما سبق أهمية استثمار الأنشطة الفنية من أجل تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، إذ أنها تعد من أفضل الأساليب التى يمكن أن يستثمرها الطفل فى التواصل مع الآخرين، وللتعبير عن انفعالاته على مستوى الشعور واللاشعور، وتسهم كذلك الأنشطة الفنية فى تنمية قدراته ومهاراته، وقد أشارت فى هذا الشأن العديد الدراسات أن تلقى الأطفال تدريبات تتوافق مع إمكاناتهم وقدراتهم سيكون له عظيم الأثر فى اكتساب المزيد من الخبرات التى تؤهلهم للتوافق مع المجتمع بطريقة آمنة وطبيعية.

مشكلة الدراسة:

تم الوصول إلى فكرة هذا الدراسة من خلال تقديم برنامج تدريبى فى مركز التدريب التربوى بمكتب التعليم بمدينة شروره، بعنوان طرق الكشف عن الأطفال الموهوبين ورعايتهم، كمساهمة مجتمعية من وحدة خدمة المجتمع الخارجى بكلية العلوم والآداب بشروره بالمملكة العربية السعودية، وكانت الفئات المستهدفة بهذا التدريب هن معلمات الصفوف الأولية وكذلك معلمات رياض الأطفال، وما يسترعى الانتباه اتفاق جميع الحاضرات على أن هذا البرنامج التدريبى قد أضاء لهم طريق من الأمل عن أساليب تنمية مواهب وطاقات أبنائهم، ومن أكثر التساؤلات إلحاحا منهن كيف نوجه طاقات أبنائنا ليكونوا شخصيات قيادية بارزة بالمجتمع فى ظل المثيرات والتحديات الخارجية التى يصعب التحكم فيها، وتؤثر بطريقة أو بأخرى على شخصياتهم، وقد جاءت فكرة الدراسة الحالى من هذا المنطلق.

وتم استيحاء فكرة استخدام الأنشطة الفنية بهدف تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الإشراف على الطالبات الخريجات أثناء فترة التطبيق بالروضات، وقد تم ملاحظة ميل وتسابق جميع الأطفال من أجل المشاركة بركن النشاط الفنى على الرغم من أن المثيرات والأدوات المتاحة بمراكز التعلم الأخرى أكثر جاذبية وإثارة، وقد ساهم ذلك فى إعادة النظر إلى استخدام الأنشطة الفنية كمدخل من مداخل التعلم وتنمية المهارات؛ من أجل تنمية مهارات القيادة عند طفل ما قبل المدرسة.

والجدير بالذكر أن المادة ٢٩ من اتفاقية حقوق الطفل قد أشارت إلى أهمية تشجيع الأطفال وتنمية شخصياتهم وقدراتهم ومواهبهم العقلية والجسدية وتوظيفها إلى أقصى إمكاناتها. (يونيسيف، ٢٠٢٠: ٤٢).

وفى ذات السياق فإن الاستعدادات والقدرات القيادية يتم اكتسابها من خلال التجارب والخبرات التى يمر بها الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة، فكلما تنوعت الخبرات، وازدادت ثراء كلما ساهمت فى نمو مهارات القيادة، إذ تنمو القيادة وتتطور بالسنوات السبع الأولى من حياة الطفل. (السويدان وباشراحيل، ٢٠٠٤: ٢٢٤).

يتبين مما سبق أهمية إعداد برامج إرشادية تهدف إلى تنمية مهارات القيادة، وتوفير البيئة المناسبة لرعاية نموها وتعهد بروزها، لما لها من دور فعال فى بناء شخصية الطفل، فضلا عن دورها البارز فى خلق طفل قيادى وناجح، لديه القدرة على اتخاذ القرارات، يحقق النفع لنفسه ووطنه، قادر على مواجهة العقبات والتحديات التى تعترض طريقه؛ من أجل ذلك يسعى هذا الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج مكون من أنشطة فنية فى تنمية بعض مهارات القيادة لدى الأطفال من خلال الإجابة عن التساؤل التالي ما فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

١. إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية بهدف تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. التأكد من فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل ما

قبل المدرسة.

٣. إعداد قائمة ملاحظة لكل من المعلمات وأولياء الأمور لتشخيص مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

١. يوجه نظر علماء النفس ومصممى البرامج ومعلمات الروضة إلى أهمية استثمار الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات القيادة.

٢. تتضح الأهمية النظرية للبحث الحالى فى إثراء المكتبة العربية بإضافة أدوات تستخدم فى تنمية مهارات القيادة عند طفل ما قبل المدرسة، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة فى اقتراح بحوث أخرى، يمكن إجراؤها مستقبلا في هذا السياق.

٣. ندرة الدراسات والبحوث (فى حدود علم الباحثة) التى استثمرت الأنشطة الفنية من أجل تنمية مهارات القيادة عند طفل ما قبل المدرسة.

٤. تبدو الأهمية التطبيقية للبحث فى تصميم وتقديم برنامج قائم على الأنشطة الفنية من أجل تنمية بعض مهارات القيادة عند طفل ما قبل المدرسة، يستخدمه بسهولة جميع المهتمين وأولياء الأمور والمعلمات، ويمكن الاستفادة من نتائجه فى إعداد دورات تدريبية لتنمية مهارات القيادة، فضلا عن إعداد برامج إرشادية في هذا المجال.

مفاهيم الدراسة:

- الفعالية: تعرف بأنها قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه بطريقة مرضية عندما يطبق على الذين أعد من أجلهم. (حسانين، ٢٠١٧: ٣٢٤).
- البرنامج: عبارة عن مجموعة جلسات ذات محتوى مختلف، تهدف كل جلسة إلى تنمية مهارة أو أكثر لدى الأطفال، ضمن خطط واستراتيجيات يتم اختيارها بما يتناسب مع أهداف البرنامج. (النعيمي، ٢٠١٠: ٣٥).
- فعالية البرنامج: تعرف فعالية البرنامج إجرائيا فى هذا البحث: بأنها قدرة البرنامج على تحقيق الأهداف التى يقيسها الاختبار البعدى وتتضح فى الفروق الدالة إحصائيا بين متوسط قيم أو درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى ومتوسط درجاتهم فى القياس البعدي.
- البرنامج القائم على الأنشطة الفنية: يعرف البرنامج القائم على الأنشطة الفنية فى البحث الحالى إجرائيا بأنه مجموعة جلسات إرشادية تتألف من أنشطة تعليمية وخبرات مقترحة تعتمد على استخدام الأنشطة الفنية، بهدف تدريب الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة، من أجل تنمية مهارات القيادة فى الدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية فى مهارات حل المشكلات والعمل الجماعى والتواصل مع الآخرين واتخاذ القرارات وإدارة الوقت.
- مهارات القيادة: تعرف بالبحث الحالي على أنها قدرة طفل ما قبل المدرسة على التواصل مع أفراد مجموعته بشكل يسمح له باستثمار الوقت بالعمل الجماعى لاتخاذ القرارات وحل المشكلات. تحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طفل ما قبل المدرسة على قائمة ملاحظة مهارات القيادة.

الإطار النظرى:

- الأنشطة الفنية: الأنشطة الفنية وسيلة من وسائل تعديل سلوك الطفل وتوجيهه تربويا، عن طريق تشكيل الخامات المتنوعة، وتعد نشاط ذهنى يشحذ القدرة الابتكارية لدى الطفل، فينظم أفكاره واهتماماته ويخطط ويرتب طبقا للأولويات، ويبدع فى طرق تناول الخامات، من أجل الحصول على أعمال متقنة.

يميل الأطفال لاستخدام الفنون كأدوات للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بصورة تفوق استخدام اللغة اللفظية، التى تتطلب إتقان اللغة ودرجة من النضج لا تتضح عند الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة. (محمد، ٢٠١٢: ٤١).

فى هذا الصدد يرى أصحاب النظرية التطورية أن رسوم الطفل تزداد غنى وتطور كلما تقدم بالعمر، وقد وصفوا مراحل نمو رسوم الأطفال بداية من عمر العامين وحتى عمر الثامنة عشر. (قسيم وخصاونة، ٢٠٠٧: ٦٥).

١. مفهوم الأنشطة الفنية: تعرف بأنها عامل فعال أو عملية ديناميكية تساعد على انطلاق مشاعر الطفل للخارج، من خلال تقليل الفجوة بينه وبين الأشياء المحيطة به، منذ مرحلة الشعور بها وصولا إلى معناها. (Barnes, 2002: 4-29)

تعرف فى البحث الحالى بأنها نوع من التعبير يتناول فيه الطفل الخامات والأدوات الفنية لإنجاز عمل فنى يسهم فى بناء شخصيته وتكوينه، بغرض نمو بعض مهارات القيادة لديه، وتتضمن أنشطة الرسم والتلوين والتشكيل بالعجائن أو الورق والطباعة، وغيرها من الأنشطة التى قد تكون فردية أو جماعية حرة أو موجهه.

٢. أهداف الأنشطة الفنية بمرحلة رياض الأطفال: تهدف الأنشطة الفنية إلى تحسين سلوك الطفل، وتعد مدخل من مداخل تنمية قدراته ومهاراته من خلال استشعاره مظاهر الجمال المختلفة بالحواس فى البيئة المحيطة به، إذ يكتشف العلاقات التشكيلية الخلابة بالكون، ويتعرف على الخامات البيئية المختلفة، يقدر أعماله وأعمال أصدقائه، ويكتسب الثقة بالذات، تنمو قدرته على التواصل مع الآخرين من خلال عرض ما قدمه من أعمال، كما تتضح لديه مهارات اتخاذ القرار من خلال الاختيار بين البدائل المتاحة أثناء ممارسته للأنشطة الفنية، ومن أجل ذلك تم استخدام الأنشطة الفنية البحث الحالى بهدف تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة. وتتجلى أهداف ممارسة طفل ما قبل المدرسة للأنشطة الفنية فيما يلي:

أ. أن يكتسب الطفل بعض المهارات اليدوية التى يحتاج إليها بالحياة اليومية.

ب. أن يمارس الطفل مهارات جمع وقص ولصق ودمج الصور.

ج. أن يستخدم الطفل بعض الأدوات كالورق والفرشاة والألوان وغيرها.

د. أن يمارس الطفل الرسم الحر، يعبر عما يحيط به من ظواهر وما يشعر به.

ه. أن يطبع الطفل نماذج من الحيوانات والنباتات وغيرها.

و. أن يستشعر الطفل الجمال بالطبيعة والمتاحف والمعارض الفنية.

ز. أن يعرض الطفل أعماله بمعرض الإنتاج الفنى للطفل.

ح. أن يشكل الطفل بمختلف الخامات والأدوات. (على، ٢٠٠٦: ١٣).

٣. دوافع الطفل إلى ممارسة الانشطة الفنية: عندما يمارس الطفل الأنشطة الفنية فإنه بتلك الممارسات يخاطب المعلمات، وكذلك القائمين على رعايته، إذ يبعث لهم بعض الرسائل من خلال الخطوط المختلفة التى يشكلها، يحاول باستخدام تلك اللغة البسيطة أن يبث الكثير من المعانى التى يخطها فى رسومه وأوراقه، فيعبر عن انفعالاته ومشاعره، ومما لا شك فيه أن هناك بعض الأمور التى تدفع الطفل إلى ممارسة الأنشطة الفنية كاستثمار وقت الفراغ، والتعبير عن الانفعالات، وإبراز مهاراته وقدراته وغيرها. وفيما يلى سيتم تناول دوافع الطفل للتعبير الفنى بشكل موجز:

أ. التعبير عن الذات: يعد التعبير الفنى لغة ينقل من خلالها الطفل أفكاره، يستخدم فيها الأشكال والخطوط والرموز، فيجد طريقه للتعبير عن نفسه باستخدام لغة الفن والإشباع. (الهنيدي، ٢٠١٦: ٢٧).

ب. الإشباع الحس حركي: أشار جان بياجيه أن الطفل ينشغل باكتشاف العلاقة القائمة بين مشاعره وسلوكه الحركي.

ج. الحاجة للتقدير وتحقيق الذات: إذ يحتاج الطفل إلى الشعور بقيمته وأهميته وفرديته.

د. التنفيس عن الانفعالات والمشاعر: يبدأ الطفل حياته حرا، ثم يتعرض نتيجة لأوامر ونواهى الكبار إلى صراعات وضغوط نفسية، وتتطلب التنفيسحتى لا تصل إلى الاضطراب النفسي. (القريطي، ٢٠٠٩: ٢٥-٤٣).

وفى هذا الصدد قد أظهرت نتائج دراسة (البنا، ٢٠١٣) إلى فعالية الأنشطة الفنية فى خفض الاكتئاب عند الأطفال، وكان الهدف منها تعرف الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة بالقياس القبلى والبعدي، على ٢٤ طفل يتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عام مصابين بالاكتئاب المرتفع والمتوسط.

كما توصلت دراسة (ربيع، ٢٠١٢) إلى فعالية برنامج الأنشطة الفنية فى خفض قلق الانفصال، وكان الهدف من الدراسة إعداد برنامج مكون من أنشطة فنية لخفض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة، على ٤٠ طفل وطفلة بالمستوى الأول بالروضة، بتطبيق المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس، وقلق الانفصال لطفل الروضة، والبرنامج المقترح.

٤. أشكال الأنشطة الفنية عند طفل الروضة: تعد الأنشطة الفنية وسيلة تعبير عما يدور داخل كينونة الطفل، يعبر من خلالها عن آماله وطموحاته وانفعالاته ومشاعره، وتمثل انعكاس لوجهة نظره الشخصية عن العالم المحيط به، فيرسل رسائله من خلال أعماله الفنية، وتعتمد الأنشطة الفنية على تجهيز ركن الفن بالعديد من الخامات، وتتضمن الأنشطة الفنية ما يلي:

أ. التلوين: ينبغى اختيار موضوعات جذابة تتوافق مع نمو الطفل، ذات مساحة كبيرة؛ لتمنحه حرية الحركة.

ب. الرسم: يكون حر يختاره الطفل أو مقيد تطلب المعلمة رسم موضوع معين.

ج. القص واللصق: يستخدم الطفل الورق المقوي، الإسفنج، أو أوراق القص واللصق.

د. التشكيل: باستخدام عجينة الورق أو العجين الأبيض أو الملون أو الصلصال.

ه. الأشغال الفنية: كتشكيل أرنب بالكانسون، والأسماك بورق الكوريشة، والرسم بالنشارة وغيرها.

و. الطباعة على القماش أو الورق: باستخدام ريش الطيور، أو ورق الشجر. (بوتس، ٢٠٠٦: ٣٤٣)

- القيادة: تعد القيادة أحد النزعات الفطرية التى تحتل جزء من تفكير الإنسان منذ نشأة أظافره، يتمكن الطفل بموجبها إحداث تأثير بأفراد فريق العمل الذى يقوده واستثمار مهاراتهم والفروق الفردية الكائنة بينهم، والسعى نحو تشجيعهم على الإنجاز من أجل التميز فى تحويل الأهداف المنشودة إلى نتائج، وتعتبر القيادة إحدى السمات المقبولة بمختلف المجتمعات؛ لأنها تسعى نحو العناية بشئون المجتمع وتحقيق كافة الطموحات، وطفل ما قبل المدرسة بطبيعة تكوينه كإنسان يميل إلى القيادة، وهنا يقتضى الأمر تنمية هذه النزعة واستثمارها بطريقة مناسبة لتعود بالفائدة والنفع على شخصية الطفل والمجتمع؛ باعتبار أن القيادة أحد أشكال التنظيم الاجتماعى بين فئات الأطفال.

١. مفهوم القيادة:

أ. عملية تأثير موجهة لتنسيق الجهود والسلوك؛ ليتقبل المرؤوسين التوجيهات من أجل تحقيق الأهداف. (قنديل، ٢٠١٠: ١٥).

ب. قدرة الطفل فى إحداث التأثير على طفل، أو مجموعة وتحفيزهم على التعاون والعمل، بغرض تحقيق الأهداف. (لهلوب والصرايرة، ٢٠١٢: ٤٣).

ج. عملية التأثير على الآخرين؛ للاتفاق على ما يجب القيام به وكيفية القيام به، وعملية تسهيل الجهود الفردية والجماعية لتحقيق الأهداف المشترك.(Xu, 2017, 155)

د. تعرف القيادة فى البحث الحالى بأنها قدرة الطفل القائد على إقناع أفراد مجموعته فى العمل الجاد، والسعى الدؤوب من أجل تحقيق الأهداف.

٢. مفهوم مهارات القيادة: قدرة القائد على خلق الموائمة بين أفراد الفريق، والبيئة المحيطة به لتكون قوة دافعة لتحقيق الأهداف. (دباش، ٢٠١٣: ٧).

ويتبين من المفهوم السابق أن مهارات القيادة تعد مجموعة المهارات التى يتمكن القائد بموجبها تحفيز المجموعات والتعاون معهم من أجل تحقيق هدف مشترك خلال فترة زمنية محددة، وتتكون مهارات القيادة فى البحث الحالى من (مهارات التواصل مع الآخرين- التعلم التعاونى- إدارة الوقت- اتخاذ القرارات- حل المشكلات).

٣. خصائص وسمات القائد: تبين نظرية الرجل العظيم للفيلسوف توماس كارليل، أن للطفل القائد سمات تميزه عن غيره من الأطفال، كما توضح أن القادة لا يصنعون، بل يولدون ولديهم عدد من السمات الشخصية، أو الخصائص الموروثة التى تجعل منهم قادة ناجحين، وقد أشار أنصار هذه النظرية من خلال بحوثهم إلى عدد من السمات المميزة للقادة، كالأمانة والثقة بالنفس والذكاء، القدرة على تحمل المسئولية، واتخاذ القرار الأمانة الطموح. (البارودي، ٢٠١٥: ٢٣- ٢٤).

٤. على الجانب الآخر تفترض النظرية السلوكية أن معيار تحديد القائد هو التركيز على المهارات، التى يقوم بها الطفل أكثر من السمات الشخصية، وتنقسم مهارات القائد إلى المهارات البنائية والتقديرية، حيث تركز المهارات التقديرية على المشاركة والاهتمام بالمرؤوسين، والثقة المتبادلة، بينما تركز المهارات البنائية على إقناع المرؤوسين بأداء العمل حتى إذا تطلب الأمر البقاء لمدة أطول. (علي، ٢٠١٤: ٢٩).

٥. وظهرت نظرية السمات التى اعتمدت السمات كمعيار أساسى لتميز القائد الناجح؛ نظرا للجدل المثار بشأن نظرية الرجل العظيم، وقد تأثرت هذه النظرية بالنظرية السلوكية، وتشير إلى أهمية التجربة والتعلم، لافتراضها إمكانية اكتساب السمات والمهارات القيادية. (لهلوب والصرايرة، ٢٠١٢: ١٣٥).

٦. الخصائص السلوكية للطفل القائد، قد تظهر لديه بعض أو كل السمات التالية:

أ. يلقى الحب والاحترام من معظم أقرانه.

ب. يستطيع التأثير على أقرانه للسعى نحو تحقيق الهدف.

ج. يتحمل المسئولية.

د. يحدد الأخطاء أثناء العمل ويظهر لأقرانه كيفية تجنبها.

ه. يسأل عن المقترحات والأفكار.

و. يستشيره أقرانه عند اتخاذ القرارات.

ز. يساعد أقرانه فى تحقيق أهدافهم.

ح. يشارك بحماس فى الأنشطة (Northouse, 2009: 3).

يتبين من العرض السابق أن التعرف على خصائص وسمات القائد أحد المدخلات الهامة، التى تلعب دور بارز فى تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، فكلما تم السعى إلى تنمية تلك الخصائص مبكرا من خلال إعداد برامج متخصصة، كلما تم استثمارها على الوجه الأمثل فى نمو مهارات الأطفال، كأحد الأقطاب التى يتم بموجبها تحقيق أهداف المجتمع وتطويره، لذا يهتم البحث الحالى بتنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٧. وظائف القيادة: تفترض نظرية القوى القيادية تفاوت درجة تأثير القائد فى سلوك ومشاعر المجموعة؛ بما يمتلكه من قوى قيادية مثل القبول الاجتماعى والثقة والمكافأة والسرية والعقاب والقوى العضلية والملكية والفكرية والخبرة، أو بناء على تصور المرؤوسين لامتلاكه لها. (سيف، ٢٠١٧: ٤٧).

يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن للقيادة وظيفة تنظيمية تهتم بالوظائف الجماعية وطرق توزيع الوظائف داخل المجموعة من أجل تحقيق الأهداف، وتتحدد وظائف القائد بما يلي:

أ. تحديد الأهداف التى ينبغى أن تحققها المجموعة.
ب. التحرك وفق قواعد وقوانين واضحة.
ج. الالتزام بالمعايير والقيم السائدة.
د. استثمار الثواب والعقاب لتحقيق النظام.
ه. الالتزام بروح الجماعة. (الجبالي، ٢٠١٨: ٨٨).

يتبين من العرض السابق أن هناك العديد من الوظائف التى يقوم بها القائد، ويمكن إيجاز وظائف القائد بناء على البحث الحالى فى القدرة على التواصل مع أفراد المجموعة من أجل تحديد الأهداف، فضلا عن المشاركة فى اتخاذ القرارات الصائبة بشأن حل المشكلات التى تواجه سير العمل، هذا بالإضافة إلى تحفيز المجموعات على العمل التعاوني، كأحد السبل المثلى من أجل تطوير وإنجاز النتائج فى الوقت المناسب.

٨. مراحل اكتساب مهارات القيادة: يشير زهران أن القيادة كسمة مكتسبة مثل الكثير من سمات الشخصية، والقيادة كدور اجتماعى تكتسب وتنمو فى إطار المجموعة، وتؤكد النظرة الحديثة أن القيادة يمكن تعليمها وتعلمها، وبالتالى ينبغى الاهتمام بتدريب الأطفال على القيادة علميا وعمليا، كما تشير "هرلوك" إلى أن القيادة بين الأطفال تنمو من تأثير الخبرات المبكرة، والتدريب بالسنوات الأولى. (الجبالي، ٢٠١٨: ٨٥).

يعد الاهتمام باكتساب طفل ما قبل المدرسة لمهارات القيادة بمثابة تأهيل، وتحسين للمهارات الإنسانية المرغوب فيها بمرحلة مبكرة، بناء على أسس علمية سليمة، وهناك العديد من المراحل المتداخلة غير المستقلة التى يمر بها الطفل، حتى يصل إلى مرحلة إتقان وتعلم المهارة، وتنقسم إلي:

أ. مرحلة الإدراك: يحلل الطفل المهارة ويعبر عما يتعلمه لفظيا، وينبغى على المدرب أن يصف للطفل ما يجب عمله، والمتوقع منه.
ب. مرحلة التثبيت: يمارس الطفل السلوك الصحيح، وتقل هنا الاستجابات الخاطئة ويصير السلوك ثابتا.
ج. مرحلة الاستقلال: تزداد عند الطفل سرعة الأداء، مع الدقة. (عزازي، ٢٠١٠: ٧٨- ٧٩).

وفى هذا الصدد قد هدفت دراسة (محمود، ٢٠١٤) إلى تحديد أثر برنامج الأنشطة المتكاملة فى تطوير مهارات القيادة، على عينة من ٣٠ طفل وطفلة برياض الأطفال تتراوح أعمارهم (٤- ٥) سنوات، وقد استخدمت الباحثة البرنامج المقترح، ودليل المعلمة، ومقياس مهارات القيادة المصور (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى تحسن مهارات القيادة لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الأنشطة التربوية المتكاملة.

٩. المهارات القيادية فى البحث الحالي: ونظرا لاستخدام قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة بالبحث الحالي، الذى يتضمن خمسة مجالات فرعية انظر شكل (١) سيتم تعريف مكوناته فيما يلي:

أ. مهارات التواصل مع الآخرين تعرف بالبحث الحالى بأنها قدرة طفل ما قبل المدرسة على نقل مشاعره وأفكاره للآخرين بأسلوب مناسب باستخدام التواصل اللفظى وغير اللفظي.
ب. إدارة الوقت تعرف بالبحث الحالى بأنها قدرة طفل ما قبل المدرسة على استثمار الوقت بمستوى مناسب فى التنظيم والتخطيط وإدارة المهام وفقا للأولويات؛ لكى ينجز الأعمال فى أقل وقت ممكن.
ج. مهارات حل المشكلات تعرف بالبحث الحالى بأنها نشاط ذهنى منظم ينطوى على التحليل، ووضع البدائل والتحقق من صحتها اعتمادا على الخبرات السابقة والمعارف؛ من أجل كشف غموض المواقف غير المألوفة.
د. اتخاذ القرارات تعرف بالبحث الحالى بأنها قدرة طفل ما قبل المدرسة على الاختيار الواعى بين البدائل.
ه. التعلم التعاونى يعرف بالبحث الحالى بأنه قدرة طفل ما قبل المدرسة على التعاون مع فريق العمل من أجل انجاز وتحقيق هدف محدد.

شكل (١) مجالات المهارات القيادية

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بالدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية (مهارات التواصل مع الآخرين- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) على قائمة ملاحظة مهارات القيادة لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بالدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية (مهارات التواصل مع الآخرين- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) على قائمة ملاحظة مهارات القيادة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة.

عينة الدراسة:

- عينة البحث الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات البحث الحالى على عينة استطلاعية، يبلغ عددها ٣٠ طفلا وطفلة مقيدين بمرحلة رياض الأطفال بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية، يبلغ متوسط أعمارهم (٥ سنوات وشهر وأربع أيام)، وذلك بغرض تحديد الكفاءة السيكومترية لتلك الأدوات، وقد كشفت النتائج قدرة الأدوات على جمع البيانات، وسيتم التعرض للكفاءة السيكومترية لها بشيء من التفصيل فيما بعد.
- عينة البحث الأساسية:

١. تكون مجتمع البحث من ٥٠٠ طفل وطفلة، تم استخدام محك ترشيحات الطالبات المعلمات بالبداية؛ للكشف عن الأطفال الذين ليس لديهم ميول قيادية بعد تدريبهم على ذلك، تم بالمرحلة التالية تطبيق قائمة ملاحظة مهارات القيادة على الأطفال الذين تم اختيارهم، وكان عددهم ٢١٠ طفل وطفلة، تم رصد درجات الأطفال على القائمة، وتحديد عينة البحث الأساسية في صورتها النهائية المكونة من ٥٢ طفل وطفلة من الأطفال الحاصلين على -٢ انحراف معياري على قائمة ملاحظة مهارات القيادة، أو ما يسمى بالدرجة الفارقة، وجميعهم مقيدين بالروضة الثانية والخامسة بالعام الدراسى ١٤٣٨- ١٤٣٩، ٢٠١٧- ٢٠١٨ بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية، الجدول التالى يتضمن تقسيم العينة النهائية تبعا لعدد الأطفال والروضة والنوع.

جدول (١) تقسيم العينة من حيث النوع والروضة.

اسم الروضة	عدد الأطفال		نسبة الأطفال	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
الروضة الثانية	٧	٩	%٣٥	%٢٩
الروضة الخامسة	١٣	٢٢	%٦٥	%٧١
المجموع الكلي	٢٠	٣١	%١٠٠	%١٠٠

٢. وصف عينة البحث الأساسية: إذ تم مراعاة ما يأتى عند اختيار عينة البحث النهائية:

أ. ألا يعانى أى طفل من أطفال العينة من إعاقات سمعية أو بصرية أو جسمية... الخ.

ب. يتراوح العمر الزمنى لأطفال العينة ما بين (٥- ٦) سنوات.

ج. أن يكون من المقيدين بالروضات الحكومية للعام الدراسى ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، ٢٠١٧- ٢٠١٨ بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية.

د. الحصول على بالدرجة الفارقة، أو ما يعادل أو تساوى -٢ انحراف معياري، على قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٣. تجانس أطفال المجموعة التجريبية: للتأكد من تحقيق عينة البحث الاعتدالية فى التوزيع بالعمر الزمني، ومهارات القيادة، ودرجة الذكاء تم تطبيق اختبار كلمجروف سميرنوف، ويتبين من الجدول ٢ التالى أن نتائج مستوى الدلالة بالاختبار، تراوحت ما بين (٠,١١٤ و٠,٤٥٣)، وهى قيم أكبر من مستوى ٠,٠٥ وبالتالى يمكن قبول الفرضية الصفرية، حيث تم التحقق من أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

جدول (٢) تجانس العينة فى العمر الزمنى ومهارات القيادة ودرجة الذكاء باستخدام اختبار كولموجروف سميرنوف.

ال المتغيرات	العملية الإحصائية	العدد	مستوى الدلالة
العمر الزمني	١,١٩٨	٥٢	٠,١١٤
مهارات القيادة	٠,٨٥٨	٥٢	٠,٤٥٣
درجة الذكاءIq	١,٠٥٩	٥٢	٠,٢١٢

أدوات الدراسة:

قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، والصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه (إعداد روبرت وآخرون، ترجمة مليكة، ١٩٩٨)، والبرنامج المقترح القائم على الأنشطة الفنية. (إعداد الباحثة).

- قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة: قامت الباحثة بإعداد قائمة ملاحظة مهارات القيادة، بغرض الحصول على قائمة سيكومترية لقياس مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، ويعد ذلك أحد أهداف البحث، تتكون الأداة من ٥٥ عبارة مقسمة بالتساوى على خمسة مجالات فرعية، وهى مهارات اتخاذ القرارات، والتواصل مع الآخرين، وحل المشكلات، وإدارة الوقت، والتعلم التعاوني.

١. خطوات إعداد قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة:

أ. الاطلاع على البحوث والأدبيات والمقاييس العربية والعالمية المتصلة بمهارة القيادة.

ب. استنباط بعض العبارات بحيث تتضمن مواقف مرتبطة بمهارات القيادة، مع مراعاة أن تحتوى قائمة ملاحظة مهارات القيادة على مواقف يقوم بها الطفل فى الواقع.

ج. كتابة قائمة ملاحظة مهارات القيادة إلكترونيا، ثم إرسالها لعدد من السادة المحكمين المتخصصين من أساتذة علم النفس.

د. تم وضع قائمة ملاحظة مهارات القيادة فى صورتها الأولية.

ه. تم تطبيق قائمة ملاحظة مهارات القيادة بصورتها الأولية على عينة البحث الاستطلاعية.

و. تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للقائمة، والحكم على مستوى ملائمة العبارات، وصلاحيتها للتطبيق على العينة التجريبية.

ز. تم وضع قائمة ملاحظة مهارات القيادة فى صورتها النهائية.

ح. تم تطبيق قائمة ملاحظة مهارات القيادة فى صورتها النهائية، على عينة البحث فى القياسين القبلى والبعدى والتتبعي.

٢. تعليمات قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة:

أ. ترشد الباحثة الشخص المستجيب على القائمة، سواء كان أحد الوالدين، أو أحد القائمين على رعاية الطفل، أو المعلمة بالتركيز فى جميع العبارات.

ب. ثم يتم اختيار الإجابة المناسبة من خلال وضع علامة (√) أمام أبدا أو نادرا أو أحيانا أو كثيرا أو دائما، طبقا لملاحظة المستجيب تكرار الطفل القيام بالسلوك.

٣. تصحيح قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة: لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي؛ من أجل تقدير الاستجابات، ومن ثم تم تقسيم الدرجات على النحو التالي، حيث يعطى للطفل خمس درجات إذا كانت الإجابة (دائما)، وأربع درجات إذا كانت الاستجابة (كثيرا)، وثلاث درجات إذا كانت الاستجابة (أحيانا)، ودرجتان إذا كانت الاستجابة (نادرا)، ودرجة واحدة إذا كانت الاستجابة (أبدا).

٤. الكفاءة السيكومترية للقائمة:

أ. حساب الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي لأبعاد القائمة: تم التحقق من هذا الصدق من خلال قياس معامل الارتباط بين درجة كل مجال فرعي، والدرجة الكلية للقائمة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها ٣٠ من أطفال الروضة بمدينة شروره، باستخدام برنامج SPSS إصدار ١٥، ويتضح من جدول (٣) التالى أن معاملات الصدق لمجالات قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة مرتفعة، حيث ما تراوحت بين ٠,٩٩٣** كحد أعلى و٠,٩٨٦** كحد أدنى، ويتبين أن جميع الدرجات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذا يدل على أن جميع المجالات تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

المجال	عدد العبارات	معامل الارتباط
مهارة التواصل مع الآخرين	١١	**٠,٩٧٨
مهارة إدارة الوقت	١١	**٠,٩٧٩
مهارة حل المشكلات	١١	**٠,٩٧٩
المهارات اتخاذ القرارات	١١	**٠,٩٨٦
مهارة التعلم التعاونى	١١	**٠,٩٩٣

** دال عند٠,٠١

- صدق الاتساق الداخلي لعبارات للقائمة: تم قياس هذا الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين عبارات قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، والمجال الذى تنتمى إليه، بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، البالغ عددها ٣٠ طفل روضة بمدينة شروره، وجدول (٤) التالى يشير أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين ٠,٧٦٩ كحد أدنى و٠,٩٦٨ كحد أعلى، ويتبين أيضا أن جميع القيم دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذا يبين تمتع القائمة بصدق الاتساق.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات القائمة والدرجة الكلية للبعد.

التواصل مع الآخرين	إدارة الوقت	حل المشكلات	اتخاذ القرارات	التعلم التعاوني
**٠,٨٧٤	**٠,٩٣٨	**٠,٩٦٠	**٠,٩٥٧	**٠,٩٥٧
**٠,٩٠٩	**٠,٩١٠	**٠,٩٢٠	**٠,٩٢٥	**٠,٩٤٩
**٠,٨٤٨	**٠,٩٤٥	**٠,٧٧٩	**٠,٩٣٩	**٠,٩٢٠
**٠,٩٣٠	**٠,٩٣٢	**٠,٩٤٥	**٠,٩٤٣	**٠,٩٠٥
**٠,٩١٩	**٠,٩٥٥	**٠,٩١٦	**٠,٩٤٢	**٠,٩٦٨
**٠,٨١٥	**٠,٧٩٩	**٠,٩٤٠	**٠,٩٦٧	**٠,٩٢٥
**٠,٩٠٨	**٠,٩٠٧	**٠,٧٦٩	**٠,٩٣٠	**٠,٩٢٥
**٠,٩١٨	**٠,٩٣٨	**٠,٩٣٨	**٠,٩٣٩	**٠,٩٧٤
**٠,٩٣٢	**٠,٩٢٣	**٠,٩٥٢	**٠,٩٤٤	**٠,٩٦٤
**٠,٩٣٠	**٠,٨١٧	**٠,٩٢٨	**٠,٩٣٣	**٠,٩٦٥
**٠,٨٨٦	**٠,٧٧١	**٠,٩٢٩	**٠,٩٣٤	**٠,٩٢٦

** دال عند٠,٠١

- الصدق التمييزي: تم قياس الصدق التمييزى من خلال المقارنة الطرفية بين قيم الربع الأدنى والأعلى من درجات عينة البحث الاستطلاعية، بعدد ٨ من الأطفال منخفضى الدرجات، و٨ من الأطفال مرتفعى الدرجات، أنظر جدول (٥) التالي، حيث يتبين من نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة بين درجات المجموعتين، فى درجات المجالات الفرعية والدرجة الكلية، بقيمة احتمالية مقدارها ٠,٠١، وهى أصغر من ٠,٠٥ وهذا يبين صلاحية قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة فى التمييز بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية مرتفعى ومنخفضى الدرجات، وبالتالى تتمتع القائمة بمعامل صدق عالي.

جدول (٥) قيم (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعى ومنخفضى الدرجات.

البعد	منخفضى الدرجات		مرتفعى الدرجات		قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
	م	ع	م	ع		
مهارة التواصل مع الآخرين	١٨,٧	٣,٤	٦١	٢,٥	٣١,٩١٥	٠,٠١
مهارة إدارة الوقت	١٦	٣,٤٦	٥٠,٩	٢,٩٩٨	٢٤,٠٩٠	٠,٠١
مهارة حل المشكلات	١٤,٢	١,٣٢	٥٠,٣	٤,٠٣	٢٦,٩٣٢	٠,٠١
المهارات اتخاذ القرارات	١٩,٩	١,٧٩	٧٠	٣,٧٧	٣٧,٩٤٤	٠,٠١
مهارة التعلم التعاونى	١٩,٣	٣,٧	٧٢,٤	٢,٧٩٧	٣٦,١٢١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٩,٩	٧,٧٤	٣٠١,٦	١٤,٣٧	٤١,٠١٩	٠,٠١

- صدق المحك: تم التحقق من صدق قائمة ملاحظة مهارات القيادة من خلال قياس معامل الارتباط الخطى لبيرسون، بين درجات العينة الاستطلاعية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة المستخدمة فى البحث الحالي، ودرجاتهم أيضا على بطاقة ملاحظة مهارات القيادة عند طفل الروضة (إعداد قنصوه وآخرون، ٢٠١٧) وقد بلغت نتائج معامل الصدق ٠,٨٧٤ وتعتبر قيمة مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٥. ثبات قائمة ملاحظة مهارات القيادة: لحساب الثبات استخدمت الباحثة طريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية لحساب ثبات قائمة ملاحظة مهارات القيادة، على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها ٣٠ طفل وطفلة بمرحلة الروضة بمدينة شروره بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغت نتائج معامل الثبات ٠,٨٤، وبلغ معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية عند جيتمان ٠,٨٤٥، وعند سبيرمان ٠,٨٥٢، مما يشير إلى ثبات الأداة.

- الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه: مقياس ذكاء يقاس فرديا، يتألف من ١٥ اختبار فرعي، مقسمة على ٤ مجالات وهى الذاكرة قصيرة المدى، والاستدلال المجرد البصرى واللفظى والكمي، يحصل المفحوص على درجة كلية مركبة تبين العامل العام.

١. الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: قام مليكة بالتقنين على أفراد من المجتمع المحلى والعربي، وأعد جداول معيارية للأعمار من عامان وحتى فوق سبعون عام بانحراف معيارى ٨، ومتوسط قدره ٥٠، وقد تم مناقشة أربع أطروحات ماجستير، بإشراف مليكة وابوالنيل من العدد ١٧ أطروحة فى الصورة الرابعة.

تم حساب صدق المحك بالبحث الحالي، من خلال حساب معامل الارتباط الخطى بين درجات عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها ٣٠ طفل من أطفال الروضة الخامسة بمحافظة شروره بالمملكة العربية السعودية على مقياس ستانفورد بينيه، ونتائجهم على اختبار ذكاء الأطفال لسري، إجلال، وقد بلغت نتائج معامل الارتباط ٠,٧٨٦، وهى درجة مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى صدق الأداة.

ب. الثبات: كشفت نتائج تطبيق معادلة كودر- ريتشاردسن أن درجات معاملات ثبات الاختبار من (٠,٨٢ إلى ٠,٩٩)، على عينة قوامها يتراوح ما بين ٣٨٠ على اختبار العلاقات اللفظية، إلى ٦٦٠ باختبار المفردات من العينة الكلية البالغ قوامها ٨٥٠، ويتراوح أعمارهم ما بين (٢- ٢٣) عاما. (خليل، ٢٠٠١: ١٢٤).

تم التحقق من معامل الثبات بالبحث الحالي بإعادة التطبيق بفاصل زمنى مدته ١٥ يوم، على عينة البحث الاستطلاعية البالغ قوامها ٣٠ طفل وطفلة، بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة شروره بالمملكة العربية السعودية، وكانت قيمة معامل الارتباط الخطى بين التطبيقين ٠,٨، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات الأداة.

- البرنامج القائم على الأنشطة الفنية:

١. الهدف العام بالبرنامج: تنمية مهارات القيادة عند طفل ما قبل المدرسة.
٢. الأهداف الإجرائية بالبرنامج: انظر الجدول (٦) التالي:
٣. أهمية البرنامج:

- تنمية مهارات القيادة عند طفل ما قبل المدرسة.
- تصميم مجموعة من الأنشطة الفنية الشيقة والممتعة بهدف تنمية مهارات القيادة عند الطفل.
- المبادئ والأسس التى يبنى عليها البرنامج المعد:
- ملائمة الأنشطة لاحتياجات، وقدرات طفل ما قبل المدرسة.
- استخدام أدوات ووسائل متنوعة من بيئة الطفل الواقعية.
- تأمين العدد الكافى من المواد والأدوات فى الركن الفني؛ لتكون بمتناول يد الأطفال.
- مراعاة توفير عوامل الأمن والسلامة بالمواد والأدوات المستخدمة.
- التنظيم والتخطيط الجيد لجميع الأنشطة قبل البدء فيها.
- التنويع فى الأنشطة الفنية المقدمة لمراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة التسلسل المنطقى أثناء تقديم النشاط الفنى للطفل.
- إعطاء الفرصة المناسبة للأطفال للتعبير، وتوضيح أعمالهم بالنشاط الفني.
- تحديد الأدوار المناسبة للباحثة، والمعلمة، وكذلك طفل ما قبل المدرسة.
- تحديد مدة النشاط، والوقت الذى يتطلب بعده تدخل الباحثة أو المعلمة.

٤. الفنيات المستخدمة أثناء تنفيذ البرنامج:

أ. التعزيز: يتم التنويع فى تقديم المعززات المادية والمعنوية بما يتوافق مع الموقف، لتشجيع الطفل على أداء المهارة بطريقة صحيحة، وبالتالى تقوية احتمال حدوثها فيما بعد.

ب. الحوار والمناقشة: وذلك بهدف تقديم جلسات تدريبية لأولياء الأمور والمعلمات تتضمن مجالات القيادة وخصائص وسمات الطفل القيادي.

ج. النمذجة: من خلال تنفيذ خطوات النشاط الفنى أمام الأطفال قبل البدء به.

د. تقديم التغذية الراجعة: لطفل ما قبل المدرسة بأسلوب تربوى مناسب، لبيان مدى النجاح فى تنفيذ الفنيات، وإتقان المهارات المقدمة بالجلسات.

ه. التعليمات: من خلال وضع قواعد عمل توضح أساليب التفاعل والاتصال مع الفريق، كالابتسام، والتعليق بأسلوب مناسب، وكذلك التحدث بأفكار مثيرة للاهتمام.

٥. خطة جلسات البرنامج: تم تقسيم جلسات البرنامج كما يلي:

أ. بداية من الجلسة الأولى حتى الرابعة صممت للمعلمات وأولياء الأمور.

ب. بداية من الجلسة الخامسة إلى الجلسة العشرون صممت للأطفال.

ج. مدة الجلسة الواحدة ستون دقيقة.

٦. مواضيع الجلسات: تحتوى كل جلسة بالبرنامج على الإجراءات التالية:

أ. يتم مراجعة ما تم بالجلسات السابقة فى بداية كل جلسة، ما عدا الجلسة الأولى.

ب. اختيار القائد والقائدة بالفرق من خلال التبادل بين الأطفال.
ج. مناقشة الأطفال بالتعيينات المنزلية المطلوبة بالجلسة السابقة.
د. مناقشة الأطفال فى هدف وموضوع الجلسة.
ه. تطبيق الأساليب والفنيات الإرشادية بالجلسات.
و. ختام الجلسة بتلخيص ما تم فيها وإعطاء التعيينات المنزلية.

٧. صدق البرنامج: لاختبار صدق محتوى البرنامج تم عرضه على عدد ٩ من المحكمين المتخصصين بالمجال، للتحقق من مناسبة الجلسات لعينه البحث التجريبية، وكذلك للتأكد من السلامة اللغوية ومناسبة الفنيات والأدوات.

جدول (٦) الجلسات التنفيذية للبرنامج: مدة الجلسة الواحدة ساعة.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات
الأولى	جلسة إرشادية للأمهات	أن تعرض الباحثة للأمهات موضوع البحث أن تحدد الأمهات مكونات البرنامج أن ترشح الأمهات أطفال العينة للقياس القبلي	عروض تقديمية- ضيافة- أوراق عمل- جوائز
الثانية	جلسة إرشادية للمعلمات	أن توضح الباحثة للمعلمات موضوع البحث أن تصف المعلمات مكونات البرنامج أن ترشح المعلمات أطفال العينة للقياس القبلي	عروض تقديمية- ضيافة- أوراق عمل- جوائز
والثالثة	مهارات القيادة للمعلمات والأمهات	أن تقارن الحاضرات بين مهارات القيادة من حيث التعريف والتصنيف أن تحدد الحاضرات سمات الأطفال القياديين أن تطبق الحاضرات قائمة ملاحظة مهارات القيادة على الأطفال	عروض تقديمية- ضيافة- أوراق عمل- جوائز
الرابعة	الأنشطة الفنية للمعلمات والأمهات	أن تدرك الحاضرات أهمية الأنشطة الفنية فى بناء شخصية الطفل أن تذكر الحاضرات أهمية الأنشطة الفنية فى تطوير مهارات القيادة أن تطبق الحاضرات قائمة ملاحظة مهارات القيادة على الأطفال	عروض تقديمية- ضيافة- أوراق عمل- جوائز
الخامسة والسادسة	جلسة افتتاحية	بناء علاقة إرشادية قائمة على الود بين الباحثة والأطفال أن يقترح الأطفال قواعد العمل التى ينبغى الالتزام بها أثناء تنفيذ البرنامج أن يشيع جو من الألفة والوئام بين الباحثة والأطفال	عروض تقديمية- ضيافة- جوائز
السابعة والثامنة	التعبير الحر	أن يعبر الطفل عما يفكر به بحريه أن يقيم الطفل الجلسة السابقة عن طريق الرسم أن يشارك الطفل فريقه فى القيام بالمهام	أوراق رسم- ألوان- تطلب الباحثة من الأطفال التعبير بالرسم عما أعجبهم بالجلسة السابقة- يتم تعزيز أعمال الأطفال بتعليقها بركن الفن.
التاسعة	صنع قبعة	أن يتخذ القائد مع فريقه القرارات المناسبة أن يصنع كل طفل قبعة أن يهدى الطفل قبعته لزميله	ورق مقوى- مادة لاصقة- شرائط زينة- أزرار- ألوان تصنع الباحثة نموذج للقبعة وتطلب من قائد الفريق تحديد الأدوات التى يحتاجها فريقه ويأتى مع مساعده لأخذها، وبعد الانتهاء من صناعة القبعات يهدى كل طفل قبعته لزميله الذى ساعده بالنشاط.
العاشرة	صنع نظارة رائد الفضاء	أن يحدد القائد مع أفراد فريقه الخامات المطلوبة أن يصنع القائد وفريقه نظارات رائد الفضاء أن يعبر الطفل عن رأيه فى عمل الفريق	أطباق ورقية- أسلاك قابلة للطى- أعواد خشبية- تشرح الباحثة خطوات الصنع ويقوم القائد ومساعده باستلام الأدوات لصناعة النظارة، ويتم بعد الانتهاء مناقشة كل طفل فى رأيه بعمله وعمل المجموعة، وبعد الانتهاء من النشاط يتم تعزيز المجموعات باختيار النشاط الذى يتفق الفريق على الرغبة فى الالتحاق به.
الحادية عشر	من يفوز من الفريقين	أن يدير القائد الوقت بفعالية أن يزين القائد مع فريقه فستان كبير من الورق أن يحث القائد فريقه على سرعة الإنجاز	فستان مصنوع من الورق المقوى- ألوان- برونز- ترتر- نجوم- مادة لاصقة، تطلب الباحثة من القادة بالفرق المختلفة الحضور لاستلام الأدوات بعد تحديدها مع أفراد مجموعاتهم ويتعين على المجموعة التى تنجز المهمة أولا الحصول على تاج التميز.
الثانية عشر	تلوين الملابس	أن يذكر الطفل مشكلات إدارة الوقت أن يلون القائد مع فريقه أكبر عدد من ملابس البيبى أن يتعاون القائد مع فريقه فى تنظيم مكان النشاط بعد الانتهاء	ملابس طفل مصنوعة من ورق مقوى- مادة لاصقة- برونز بألوان مختلفة- تطلب الباحثة من المجموعات البدء فى تلوين الملابس، والتوقف منها عند سماع الإشارة، ويحصل الفريق الفائز على عدد من الجوائز حيث استطاع تلوين أكبر عدد من الملابس.
الثالثة عشر	الحفاظ على الوقت	أن يصف الطفل أهمية استثمار الوقت أن يصنع القائد مع فريقه عدد كبير من قطرات الماء أن يشارك القائد فريقه فى إنجاز النشاط	قطرات ماء زرقاء مصنوعة من ورق مقوى- مادة لاصقة- بيبيون وردى مصنوع من ورق مقوى- عيون متحركة- رافع لسان- يتم صناعة نموذج ويطلب من المجموعات صناعة أكبر عدد من قطرات المياه ويحصل الفريق الفائز على جوائز
الرابعة عشر	أين ذهب الماء ؟	أن يحل القائد وفريقه المشكلات أن يصنع القائد وفريقه سحابة ممطرة لإنبات الزرع أن يتابع القائد فريقه أثناء تنفيذ النشاط	قصة مصورة- سحابة مصنوعة من ورق مقوى- ألوان مائية- قطن- مادة لاصقة- يتم رواية قصة عن طفل قام برى زهرته وخرج مع والده لصلاة الظهر، وعندما عاد إلى المنزل وجد زهرته تبكى وتطلب منه إحضار بعض من الماء لأنها تشعر بالعطش الشديد، حزن الطفل كثيرا وسأل زهرته أين ذهب الماء؟ تجمع إجابات الأطفال ثم تستكمل القصة عن دورة المياه فى الطبيعة- يطلب بعد ذلك أن تقوم كل مجموعة بصناعة سحاب ممطرة تروى النباتات، يتم التعزيز المادى بتوزيع استيكرات لجميع الأطفال.
الخامسة عشر	من أكون؟	أن يسمى القائد وفريقه وسائل المواصلات بعد الاستماع لمعلومات عنها أن يبدى القائد وفريقه رأيهم بالنشاط أن يصنع القائد مع فريقه قارب النجاة	متوازى مستطيلات مصنوع من الإسفنج- أوراق- مادة لاصقة- خلة أسنان- نجوم وترتر للتزيين- يتم عرض معلومات عن وسائل المواصلات فى لعبة من أكون ليحل الطفل اللغز ويحدد اسم الوسيلة، وبعد الانتهاء يطلب من المجموعات صناعة قارب، والمجموعة الفائزة تحصل على النجمة الذهبية.
السادسة عشر	البحث عن الكنز	أن يبحث القائد وفريقه عن الكائنات البحرية أن يصنع القائد وفريقه عروسة عصا باستخدام الأسماك أن يساعد القائد فريقه فى الإنجاز	كائنات بحرية مصنوعة من ورق مقوى- رافع للسان- مادة لاصقة- عيون متحركة- تقوم الفرق بالبحث عن الكائنات البحرية بالرمال والفريق الذى يصل لأكبر عدد هو الفائز- ويتم بعد ذلك صناعة عروسة عصا بالكائنات البحرية المستخرجة، بعد الانتهاء يتم توزيع بعض الجوائز على الفائزين.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة	الأدوات
السابعة عشر	تخيل نفسك قائد	أن يحدد القائد مع فريقه قائمة أولويات لتجهيز الحفل	أوراق عمل- ألوان- مادة لاصقة- بالونات- مفارش- أطلب من جميع الأطفال تخيل نفسك قائد ومطلوب منك الآن التجهيز للقيام بحفل بعد ساعة واحدة- ما القرارات المناسبة لتقسيم العمل من يقوم بصناعة الدعوات ومن يعلق الزينات والشعارات وما هى فقرات البرنامج، تحصل المجموعة الفائزة على البالونات.
		أن ينفذ القائد مع فريقه المهارات التى تعلمها بالبرنامج	
		أن يشارك القائد مع فريقه فى اتخاذ القرارات	
الثامنة عشر	أسنان قوية	أن يحدد القائد مع فريقه الأولويات	قصة مصورة- بروجيكتور- كانسون- مادة لاصقة- ألوان- يطلب من الأطفال بالركن الفنى صناعة فرشاة لأسنان قوية، وبعد الانتهاء يتم توزيع فرشاة أسنان ومعجون لجميع الأطفال.
		أن ينفذ القائد مع فريقه مهارة حل المشكلات من أجل أسنان قوية	
		أن يشارك القائد مع فريقه فى صناعة الأسنان الضاحكة	
التاسعة عشر	شعارنا بالبرنامج	أن يصف الطفل ما تعلمه من البرنامج	صلصال- جوائز- يتم عمل مسرح عرائس وتقوم العرائس بتوجيه الأسئلة على الأطفال عن الأمور التى تم تعلمها بجلسات البرنامج، وبعد ذلك يتوجه الأطفال إلى الركن الفنى لتشكيل شعار للحفل الختامى بالصلصال، يتم توزيع هدايا من الصلصال على الأطفال.
		أن يبدى الطفل رأيه فى أنشطة البرنامج	
		أن يشكل الأطفال بالمجموعات شعار للبرنامج ليتم عرضه بالحفل الختامي	
العشرون	جلسات ختامية	أن يلخص الأطفال ما تم بالجلسات أن تطبق الحاضرات قائمة ملاحظة مهارات القيادة على الأطفال	التطبيق البعدى- هدايا وجوائز للأطفال- ضيافة.
		أن يشارك الطفل زملائه فى الحفل الختامي	

٨. تقويم البرنامج: تم تقويم البرنامج الذى تم إعداده على عدة مراحل كما يلي:

أ. تقويم قبلي: قبل تقديم البرنامج بهدف تحديد عينة البحث التجريبية، من خلال الحصول على أقل الدرجات على قائمة ملاحظة مهارات القيادة على الأطفال.

ب. تقويم بنائي: أثناء تطبيق جلسات البرنامج؛ بهدف توجيه الطفل إلى السلوك المقبول.

ج. تقويم نهائي: يتم بعد الانتهاء من جلسات البرنامج مباشرة، وذلك بتطبيق قائمة ملاحظة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة على عينة البحث التجريبية.

د. تقويم تتبعي: عن طريق إعادة تطبيق قائمة ملاحظة مهارات القيادة على عينة البحث التجريبية، بعد مرور فترة منية مدتها شهر، من تطبيق أنشطة برنامج الأنشطة الفنية؛ للتحقق من مدى فعالية البرنامج في تنمية مهارات القيادة.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

١. الاطلاع على المصادر والأدبيات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت متغيرات البحث.

٢. تحديد أدوات البحث تحديدا دقيقا.

٣. إعداد قائمة ملاحظة مهارات القيادة، والتحقق من الكفاءة السيكومترية لها.

٤. تصميم البرنامج بصورته الأولية، وتحكيمه من الأساتذة المتخصصين.

٥. إعداد البرنامج الإرشادى القائم على الأنشطة الفنية بهدف تنمية مهارات القيادة لدى العينة التجريبية فى صورته النهائية.

٦. إجراء مقابلة مع عدد من المعلمات والأمهات، بهدف جمع معلومات وتطبيق الأدوات.

٧. إجراء التقييم القبلي للأطفال على قائمة ملاحظة مهارات القيادة.

٨. اختيار عينة البحث التجريبية من الأطفال الحاصلين على -٢ انحراف معياري على قائمة ملاحظة مهارات القيادة، أو ما يطلق عليها الدرجة الفارقة، ومجانستها.

٩. تطبيق البرنامج المعد على العينة التجريبية.

١٠. إجراء التطبيق البعدى لأطفال المجموعة التجريبية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة بعد انتهاء أنشطة البرنامج مباشرة.

١١. إجراء القياس التتبعى لأطفال العينة التجريبية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

١٢. تطبيق الأساليب الإحصائية واستخلاص النتائج وتفسيرها.

أسلوب معالجة البيانات الإحصائية:

التكرارات والنسب المئوية، واختبار (ت) باستخدام برنامج SPSS الإصدار ١٥.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- للتأكد من صحة الفرض الأول الذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بالدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية (مهارات التواصل مع الآخرين- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) على قائمة ملاحظة مهارات القيادة لصالح القياس البعدي تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، انظر الجدول التالي.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة بالقياسين القبلى والبعدي.

المجال		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التواصل مع الآخرين	بعد	٥٢	٥٩,٧٥	٥,٦	٥١	١٧,١٩٩	٠,٠١
	قبل	٥٢	٢٩,٥	١١,٦			
مهارات إدارة الوقت	بعد	٥٢	٤٦,٠٤	٦,٥٩	٥١	١١,٣٩٦	٠,٠١
	قبل	٥٢	٢٤,٦٥	١٠,٩٨			
مهارات حل المشكلات	بعد	٥٢	٤٦,٤٠	٧,٤٧٩	٥١	١٥,٢١٢	٠,٠١
	قبل	٥٢	٢١,٥٤	٨,٠٢			
مهارات اتخاذ القرارات	بعد	٥٢	٦٧,٠٨	٨,٦٣٢	٥١	١٩,٦٠٧	٠,٠١
	قبل	٥٢	٢٨,١٧	١٠,١٣			
مهارات التعلم التعاوني	بعد	٥٢	٦٩,٨٧	٧,٧٧	٥١	٢٩,١٤٢	٠,٠١
	قبل	٥٢	٢٣,٤٠	٧,٤٢			
الدرجة الكلية	بعد	٥٢	٢٩٢,٨	٣٧,٠٩	٥١	٢١,٤٦٤	٠,٠١
	قبل	٥٢	١٢٧,٣	٣٣,٤٣			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة نتائج اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين بالدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية (مهارات التواصل- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) على قائمة مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة تراوحت ما بين (٢٩,١٤٢ و١١,٣٩٦) وهى قيمة دالة بقيمة احتمالية ٠,٠١، ويتبين أنها أقل من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يؤكد صحة الفرض الأول، ويمكن القول بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

وتعود هذه النتيجة إلى الأثر الفعال للمتغير المستقل وهو البرنامج القائم على الأنشطة الفنية، كنتيجة لتلقى الأطفال فى المجموعة التجريبية التدريب بجلساته، حيث هدفت جلسات البرنامج إلى تنمية بعض مهارات القيادة.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالى مع دراسة (الجبالي، ٢٠١٨) التى هدفت إلى اختبار فعالية برنامج لتنمية مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة، على ٦٠ طفل وطفلة، من محافظة المنيا، تتراوح أعمارهم (٥- ٦) أعوام، مقسمة بالتساوى على المجموعتين الضابطة والتجريبية، باستخدام مجموعة من الأدوات وهى البرنامج المقترح، ومقياس مهارات السلوك القيادى اللفظى والمصور

(إعداد الباحثة)، وبينت نتائج الدراسة نجاح البرنامج المقترح فى تنمية مهارات السلوك القيادي.

واتفقت هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة (الشرقاوى وآخرون، ٢٠١٧) التى هدفت إلى تنمية بعض مهارات القيادة عند طفل الروضة باستخدام طريقة المشروع، على عينة قوامها ٦٠ طفل وطفلة بمحافظة بورسعيد، واستخدم بطاقة ملاحظة بعض مهارات القيادة للمعلمة، ومقياس مصور لمهارات القيادة، وأشارت النتائج إلى إمكانية تنمية مهارات القيادة، التى تتكون من مهارات التواصل والعرض والتقديم والتفاوض والتخطيط.

وقد تعود نتيجة هذا الفرض أيضا إلى فعالية التواصل والتفاعل بين الباحثة وبين أطفال المجموعة التجريبية أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة بالبرنامج، كما يعزى كذلك إلى إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتواصل فيما بينهم، وكذلك نتيجة التواصل بين الأطفال والمعلمات أثناء تنفيذ جلسات البرنامج، وقد يكون بسبب توفير بيئة التعلم النشط التى تسعى إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

وتعزى هذه الفروق أيضا إلى استثمار الأنشطة الفنية كلغة من أجل تنمية مهارات التواصل كأحد مهارات القيادة؛ حيث أن ممارسة الطفل للأنشطة الفنية تعتبر عامل فعال تنطلق من خلاله مشاعر الطفل فى مستوى الشعور واللاشعور، وتعد الفنون من الأدوات التى تعمل على نقل أفكار الطفل ومشاعره للآخرين، حيث أنها وسيلة الأطفال للتعبير عن أنفسهم، وتؤثر بشكل كبير فى نموهم وارتقائهم وكذلك إقبالهم على الحياة.

واتفقت فى هذا مع نتائج دراسة (خليفوه، ٢٠١٦) التى أظهرت أن تصميم أنشطة فنية يزيد من شعور الطفل بالثقة فى الذات، ويحسن أسلوب تعامل الطفل مع من حوله، وكان الهدف من الدراسة الوصفية الكشف عن الاستراتيجيات التى تبنى عليها أنشطة التذوق الفني، على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بعمر من (٩- ١٢) عام.

وقد اتفقت تلك النتائج كذلك مع دراسة (عبدالله، ٢٠١٤) التى بينت أن استخدام الأنشطة الفنية له تأثير إيجابى فى إثارة الحوار بين الأطفال والمعلمة وبينهم وبين زملائهم، وكان الهدف من الدراسة تحديد دور الأنشطة الفنية فى تحسين الحس الفنى التشكيلى لطفل الروضة، باستخدام مقياسى العلاقات الشكلية والجمالية (إعداد الباحثة)، وبطاقات ملاحظة السلوك، والبرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، على عينة مكونة من ٦٠ طفل وطفلة مقسمة بالتساوى على المجموعة التجريبية والضابطة، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية.

واتفقت كذلك مع دراسة (حسين، ٢٠١٦) التى هدفت إلى تحديد أثر برنامج أنشطة فنية فى تنمية مهارة التواصل مع الآخرين، على أطفال من عمر (٤- ٦) سنوات، اعتمدت المنهج التجريبي، وأشارت النتائج لوجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على التواصل مع الاخرين لصالح التطبيق البعدي.

وقد ترجع هذه النتيجة أيضا إلى فعالية أنشطة البرنامج فى إثارة دافعية أطفال المجموعة التجريبية نحو المشاركة الفعالة فى الجلسات، كما تعود أيضا إلى تنظيم مسابقات بين مجموعات الأطفال؛ بهدف تنمية قدرتهم على التعاون من أجل اتخاذ القرارات المناسبة بشأن إنجاز المهمات، هذا بالإضافة إلى احترام الباحثة لأفكارهم واهتماماتهم وإشاعة جو من الوئام والتسامح بينهم، باعتبار أن احترام الأفكار يعد من أهم الأقطاب التى يقع على عاتقها تنمية وتحسين مهارات الأطفال على كافة المستويات والأصعدة، فضلا عن التنويع فى تقديم المعززات المعنوية والمادية.

وفى هذا الصدد تشير النظرية السلوكية بأهمية تعزيز استجابة الطفل؛ حتى يكتسب المثير بموجبها قوة تزيد من تكرار السلوك المثاب عليه. (بلان، ٢٠١٥: ١٥٢).

وقد تعود هذه النتيجة أيضا إلى استخدام استراتيجيات فعالة أثناء تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي، مما ساهم فى تنمية قدرة أطفال المجموعة التجريبية على وضع الأهداف، وترتيب الأولويات، وإعداد خطط من أجل سرعة الإنجاز، والتوصل إلى النتائج المطلوبة، وقد ساهم ذلك أيضا فى إثارة انتباههم إلى سرعة المشاركة فى الأنشطة المختلفة، وقد ترتب على استثارة عقولهم وحواسهم إلى إيجاد حالة من التنافس بين الفرق المختلفة؛ لإنهاء المهام فى الوقت المتفق عليه أو قبله بفترة قليلة، وقد حفزت الأنشطة المقدمة بالبرنامج على نشر جو من التوقع والترقب، ساعد بشكل كبير على الإقبال فى عملية التعلم والمساهمة فيه.

وفى هذا الصدد تتضح إدارة الوقت فى قدرة الطفل على استثمار الوقت المتاح من خلال التخطيط الجيد وتحديد الأهداف وكذلك ترتيب الأولويات. (Ghiasvand& et.al, 2017: 3684)

وقد اتفقت بذلك مع نتائج دراسة (حريرة، ٢٠١٦) التى بينت فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات إدارة الوقت لدى المجموعة التجريبية، على عينة قوامها ٣٠ طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٢) عام، وكان الهدف منها قياس فعالية البرنامج فى تنمية مهارات إدارة الوقت، باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، استبيان إدارة الوقت.

وقد أشارت نتائج دراسة (الشقيرى وآخرون، ٢٠١٧) إمكانية تنمية مهارات إدارة الوقت من خلال برنامج قائم على المسرحية الغنائية، على ٤٠ طفل وطفله، تبلغ أعمارهم ما بين (٥- ٦) أعوام بمحافظه بورسعيد، باستخدام مقياس إدارة الوقت لطفل الروضة، وكان الهدف من الدراسة التحقق من فعالية برنامج مسرحى غنائى فى تنمية قدرة الأطفال على إدارة الوقت.

وقد تعود تنمية قدرة أطفال العينة التجريبية على مهارات حل المشكلات إلى ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة المصممة بجلسات البرنامج، والتى ساهمت فى تنمية قدرة الطفل على نقل أفكاره ومشاعره لفريق العمل، كما ساهمت أيضا فى نمو قدرة أطفال المجموعة التجريبية على تقمص الأدوار والتخيل، مما يسر لهم نقل أثر التعلم من خلال ممارسة الأنشطة، والاستفادة منها فى التعميم على أنشطة أخرى من واقع حياتهم، فضلا عن أن تنوع الأنشطة الفنية المقدمة بالبرنامج أدى إلى بحث الأطفال عن حلول؛ لإضفاء الجمال على أعمال الفريق، مما ساهم فى نمو قدرتهم على التفكير بطريقة غير المألوفة، وإدراك العلاقات وابتكار أفكار وحلول.

وبناء على ذلك قد أشارت نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٠) إلى تطور أداء الأطفال فى حب الاستطلاع وحل المشكلات؛ نتيجة تلقيهم التدريب فى البرنامج، وكان الهدف من دراسته قياس فعالية برنامج قائم على ألعاب الواقع الافتراضي، واللعب التخيلى فى تحسين حب الاستطلاع وحل المشكلات، على ١٠ أطفال بالطفولة الوسطى بالصف الثالث الابتدائي، باستخدام مقياس حب الاستطلاع، وحل المشكلات المصور، والبرنامج المقترح (إعداد الباحث).

وقد اتفقت مع نتائج دراسة (الوزير، ٢٠١٣) التى توصلت إلى فعالية البرنامج المقترح فى تحسين مهارات حل المشكلات، على عينة من الأطفال أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، وكان الهدف من الدراسة إعداد برنامج تعليمى مقترح؛ لتحسين مهارات حل المشكلات، باستخدام اختبار الذكاء المصور لإجلال سرى، ومقياس مهارات حل المشكلات المصور (إعداد الباحثة).

وقد يعود السبب وراء تفوق المجموعة التجريبية بعد تقديم البرنامج فى مهارات اتخاذ القرار، كأحد مهارات القيادة إلى تأثرها بالمتغير المستقل، وهو جلسات برنامج الأنشطة الفنية، وقد يرجع ذلك أيضا إلى الدور البارز لعملية اتخاذ القرار، وأهميتها فى اختيار الطفل للأنشطة المختلفة؛ حيث أن اتخاذ القرار يعد من العمليات السلوكية التى يمارسها الطفل بصفة مستمرة، أو شبه دائمة أثناء تنفيذ الأنشطة اليومية بالبرنامج، إذ يستخدمها الطفل عند اختيار الصورة التى يريد تلوينها، أو الأدوات والخامات الخاصة التى يحتاجها؛ لتنفيذ المهام بالتعاون

مع فريق العمل، ويستخدمها أيضا أثناء إبداء الرأى فيما قام به من أعمال، أو أثناء تقييم عمل الفريق، إذ أنها تعد عملية عقلية نفسية وسلوكية معقدة تحتوى على العديد من الاختيارات، هذا بخلاف السعى نحو جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بتلك الاختيارات.

وهذا يوضح ما آلت إليه نتائج دراسة (محمد، ٢٠١٤) التى بينت فعالية البرنامج المقترح فى تحسين اتخاذ القرار، على ٤٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة بمحافظة الغربية، وكان الهدف من الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على التقييم الذاتى فى تحسين اتخاذ القرار، باستخدام استمارة التقييم الذاتي، وكذلك مقياس اتخاذ القرار (إعداد الباحثة).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقديم برنامج ذو طبيعة خاصة إلى المجموعة التجريبية، إذ يسعى نحو الاستفادة من الأنشطة الفنية، كأحد مداخل التعلم من أجل تنمية مهارة الطفل على اتخاذ القرار كأحد مهارات القيادة، إذ تعتبر الأنشطة الفنية من أنسب الأساليب المستخدمة لهذا الغرض، بكل ما يتضمنه البرنامج من أنشطة ممتعة، وتنويع فى المثيرات السمعية والبصرية مع إعطاء الطفل كامل الحرية فى الاختيار بين البدائل، ومن المعلوم أن استمتاع الطفل بممارسة الأنشطة المقدمة تساعده على التقليد والتخيل والنقد، فضلا عن ممارسة واكتساب مهارات جديدة، وبناء على تلك المعطيات ينبغى توجيه عناية فائقة نحو توفير الخامات والأدوات التى تعمل على إثارة اهتمام الطفل من أجل ممارسة الأنشطة بأساليب مختلفة ومتعددة.

- للتحقق من صحة الفرض الثانى للبحث والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بالدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية (مهارات التواصل مع الآخرين- إدارة الوقت- حل المشكلات- اتخاذ القرارات- التعلم التعاوني) على قائمة ملاحظة مهارات القيادة، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، انظر جدول التالي.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة بالقياسين البعدى والتتبعي.

المجال		ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التواصل مع الآخرين	بعدي	٥٢	٥٩,٧٥	٥,٦	٥١	١,٦٧٣	٠,١٠١
	تتبعي	٥٢	٥٩,١٩	٥,٣٠٦			
مهارات إدارة الوقت	بعدي	٥٢	٤٦,٠٤	٦,٥٩	٥١	٠,٤٠٤	٠,٦٨٨
	تتبعي	٥٢	٤٥,٨٥	٥,٨٥			
مهارات حل المشكلات	بعدي	٥٢	٤٦,٤٠	٧,٤٧٩	٥١	١,٣٧٩	٠,١٧٤
	تتبعي	٥٢	٤٥,٧٧	٥,٨٥			
مهارات اتخاذ القرارات	بعدي	٥٢	٦٧,٠٨	٨,٦٣٢	٥١	١,٨٠٥	٠,٠٧٧
	تتبعي	٥٢	٦٦,٠٨	٦,٨٠			
مهارات التعلم التعاوني	بعدي	٥٢	٦٩,٨٧	٧,٧٧	٥١	١,٧٠١	٠,٠٩٥
	تتبعي	٥٢	٦٩,١٧	٦,٠١٥			
الدرجة الكلية	بعدي	٥٢	٢٩٢,٧٥	٣٧,٠٩	٥١	١,٩٠٢	٠,٠٦٣
	تتبعي	٥٢	٢٨٨,٥٩٦	٢٦,٦٥			

يتبين من الجدول السابق أن درجة (ت) المحسوبة لعينتين غير مستقلتين بهدف المقارنة بين متوسط درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية ودرجات المجالات الفرعية (مهارات التواصل مع الآخرين- مهارات إدارة الوقت- مهارات حل المشكلات- مهارات اتخاذ القرارات- مهارات التعلم التعاوني) على قائمة مهارات القيادة بالتطبيقين البعدى والتتبعى تتراوح ما بين (٠,٤٠٤ و١,٩٠٢) بدرجة احتمالية تتراوح ما بين (٠,٦٨٨ و٠,٠٦٣) أى أكبر من مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يوضح صحة الفرض الثاني، حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى بالدرجة الكلية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة.

وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية الأنشطة المقدمة بالبرنامج، حيث تعد مهارات القيادة شكل من أشكال التنظيم الاجتماعى بين الأطفال، يمكن من خلال تنميتها تحسين مهاراتهم فى كل من اتخاذ القرارات، وإدارة الوقت، والتواصل، وكذلك حل المشكلات، والعمل التعاونى، ونتيجة سعى البرنامج إلى تنمية نزعة الطفل نحو القيادة واستثمارها بشكل من الأشكال؛ لتعود بالنفع على الطفل والمجتمع، إذ تعتبر مهارات القيادة من النزعات التى يتمكن الطفل بموجبها من التأثير فى أعضاء الفريق الذى يقوده، ويستثمر كذلك الفروق الفردية الكائنة بينهم، ويهتم كذلك بشئون أعضاء الفريق؛ من أجل الإنجاز والتميز فى تحقيق الأهداف.

وقد يكون السبب وراء عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي إلى ربط الأنشطة المقدمة ببيئة الطفل، وتعزي أيضا إلى استخدام استراتيجية التخيل في تنمية قدرة الطفل على التواصل مع فريق العمل؛ من أجل تحقيق التعاون للتوصل لأفضل السبل لحل المشكلات، واتخاذ القرارات بالوقت المحدد، ويتضح ذلك عندما تخيل الطفل نفسه قائد يجهز فقرات حفل سيتم تقديمه بعد ساعة، وعليه أن يحدد مع فريقه، القرارات التي ينبغي اتخاذها، وطرق تقسيم العمل بناء على القدرات على أعضاء المجموعة، من حيث صنع الدعوات، وتعليق الشعارات والزينات.

ولعل من أسباب ذلك أيضا عمل جلسات إرشادية للأمهات ومعلمات الروضة بالبرنامج المقترح، لإدراك طبيعة البرنامج، وأهمية تحقيق التعاون بين الأسرة والروضة؛ من أجل تحسين مهارات الأطفال، وكذلك توضيح أهمية تحقيق التعاون بين الطفل وأسرته، وبين المعلمة والأطفال على حد سواء؛ من أجل توفر المناخ الملائم الذى يساعد على نمو المهارات.

فضلا عن تقديم استراتيجيات تسعى نحو تنمية روح التعاون بين الأطفال، بالإضافة إلى إشاعة جو من التنافس بين المجموعات أثناء إنجاز المهمات، فيتواصل القائد ومساعده مع أعضاء الفريق؛ من أجل تحديد الأدوات المطلوبة ورسم الخطط، التى من شأنها تسهم فى تحقيق الفريق لعنصرى السرعة والدقة فى إنجاز المهمة ومن ثم الفوز بالمسابقات، التي تهدف إلى إنتاج أكبر عدد من الوحدات بالوقت المحدد، وكذلك أثناء التعاون في تلوين الصور، وغيرها الكثير من الأنشطة التي تسعى جميعها إلى تنمية روح الفريق؛ من أجل تحقيق الأهداف وإنجاز المهمات، فضلا عن تبادل الأدوار المختلفة بين أفراد المجموعات، إذ يتم تغيير القائد من نشاط إلى نشاط آخر.

فى هذا الصدد تهتم النظريات الموقفية بالمتغيرات الأخرى المنبثقة من الموقف القيادي، مثل موقع القائد بالعمل الجماعي، وتبين أن أى عضو يمكن أن يكون قائد للمجموعة بموقف ما، والطفل القائد بموقف معين، لن يكون بالضرورة قائدا بموقف آخر. (الجبالي، ٢٠١٨: ٨٨).

وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى التنويع فى المثيرات، فضلا عن اختيار خامات وأدوات فنية متنوعة ومألوفة ومشتقة من بيئة الطفل، هذا بالإضافة إلى تصميم أنشطة فنية متباينة فى أسلوب العرض ما بين أوراق العمل، والصور الفوتوغرافية، والعروض التقديمية، والقصص المصورة مما ساهم فى التخفيف من حدة الشرح اللفظى للمعلومات، وسهولة ربط المعلومات ببنية الطفل وخلفيته المعرفية.

وساعد أيضا فى جذب انتباه الطفل للمواقف المعروضة فى شكل أحداث واقعية تثير الشك والحيرة، وتشعر الطفل بعدم الاتزان المعرفي، فيظهر بمثابة الباحث الصغير الذى يحاول جاهدا إلى اكتشاف مواطن الضعف، والثغرات المتضمنة فى الموقف التعليمي؛ ليتمكن من الحصول على أفضل النتائج؛ حتى يستطيع من خلالها إعادة التوازن، فيتنبأ بالحلول الممكنة، ويضع الفروض التى يستطيع من خلالها التوصل إلى حل للمشكلة، ولم يتوقف الطفل عند التنبؤ فحسب بل يجرب كافة الفروض؛ حتى يصل إلى الحلول المثلى للمشكلة، ثم يسعى إلى تعميم النتائج من خلال التحدث عن تجربته بعد الانتهاء من النشاط مع أقرانه بالمجموعات

وهذا ما آلت إليه دراسة (عبدالتواب، ٢٠١٧) التى هدفت لمعرفة أثر برنامج أنشطة خارجية فى تنمية القيادة، على ٦٠ طفل وطفلة من (٥- ٦) سنوات، باستخدام البرنامج المقترح (إعداد الباحثة)، باستخدام استطلاع رأى المعلمة للسلوك القيادى لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس مصور لبعض السلوك القيادى (إعداد الباحثة)، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج فى تحسين مهارات القيادة بالقياس البعدى واستمرار الأثر بالتطبيق التتبعي.

واتفقت كذلك مع دراسة (عبدالرحيم، ٢٠١٥) التى هدفت تحديد أثر برنامج تربية حركية فى تحسين بعض مهارات القيادة، على ٦٠ طفل وطفلة بالمستوى الثانى برياض الأطفال، من خلال المنهج شبه التجريبى ذو المجموعتين، باستخدام قائمة مهارات القيادة (إعداد الباحثة)، بطاقة مهارات القيادة (إعداد الباحثة)، وقد أظهرت النتائج قدرة البرنامج على تنمية مهارات القيادة لدى الأطفال بالتطبيق البعدي، واستمرار الأثر بالقياس التتبعي.

ملخص النتائج:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بالدرجة الكلية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة ودرجات المجالات الفرعية وهى (مهارات التواصل مع الآخرين وإدارة الوقت وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعلم التعاوني) فى اتجاه القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال ما قبل المدرسة فى المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بالدرجة الكلية على قائمة ملاحظة مهارات القيادة ودرجات المجالات الفرعية وهى (مهارات التواصل مع الآخرين وإدارة الوقت وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتعلم التعاوني).

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ينبغى الاهتمام بتطبيق برامج إرشادية وتربوية؛ بهدف تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. ضرورة السعى نحو توعية ولى الأمر عن سبل تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٣. الاهتمام بالأنشطة الفنية بمرحلة رياض الأطفال، واستثمارها فى تحسين جميع مهارات طفل ما قبل المدرسة بصفة عامة، ومهارات القيادة بصفة خاصة.

٤. توفير أدلة للمعلمات عن طرق استثمار الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة.

٥. إعداد دورات تدريبية لأولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال للتوعية بأهمية ممارسة طفل ما قبل المدرسة للأنشطة الفنية.

بحوث مقترحة:

١. فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى الحد من الاضطرابات السلوكية لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢. فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية فى تعزيز النمو الخلقى عند الطفل.

٣. عوامل الشخصية الخمس وعلاقتها بالذكاء الفني.

٤. فعالية برنامج قائم على نظرية التدافع فى نمو التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة.

المراجع:

١. إبراهيم، أيمن. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لممارسة أنشطة فنية باستخدام استراتيجية التعليم التعاونى فى تحسين السلوك التكيفى لدى أطفال مؤسسات الإيواء. **أطروحة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢. البارودي، منال. (٢٠١٥). **القائد المتميز وأسرار الإبداع القيادي**. القاهرة: دار الكتب المصرية.

٣. بلان، كمال. (٢٠١٥). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان: دار الإعصار.

٤. البنا، يمنى. (٢٠١٣). أنشطة التربية الفنية كوسيلة لخفض الاكتئاب عند الأطفال. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥. بوتس، دانيال. (٢٠٠٦). **حضارة وادى الرافدين الأسس المادية**. ترجمة: كاظم سعد الدين ومراجعة إسماعيل حسين حجارة، بغداد: منشورات الهيئة العامة للآثار.

٦. الجبالي، غيداء. (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى أطفال الروضة. **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٣)، ٧٧- ١٢٨.

٧. حريرة، أمينة. (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى الأطفال فى مراحل عمرية متتابعة. **أطروحة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٨. حسانين، إسراء. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات العقلية الخاصة القابلين للتعليم. بحوث **مؤتمر التربية وبيئات التعلم التفاعلية: تحديات الواقع ورؤى المستقبل**، فى الفترة من ١٢- ١٣ يوليو، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ١(٣٤)، ٣٢٠- ٣٥٤.

٩. حسين، غادة. (٢٠١٦). فعالية برنامج أنشطة التربية الفنية لتدعيم الثقة بالذات لدى طفل الروضة بالاستفادة من علم البرمجة اللغوية العصبية. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٠. خليفوه، بدور. (٢٠١٦). تصميم أنشطة فنية بمجال التذوق الفنى قائمة على استراتيجيات متعددة فى المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. **أطروحة دكتوراه**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١١. خليل، إيهاب. (٢٠٠١). المكونات العاملية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء "الصورة الرابعة" دراسة ارتقائية من سن ٢ إلى ٢٣ عاما. **أطروحة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٢. دباش، حسين. (٢٠١٣). درجة توافر المهارات القيادية بإدارات رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. **أطروحة ماجستير**، جامعة أم القرى.

١٣. ربيع، فاطمة. (٢٠١٢). فعالية برنامج باستخدام أنشطة فنية لخفض بعض مظاهر قلق الانفصال عن الأسرة لدى عينة من أطفال المستوى الأول بالروضة. **أطروحة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

١٤. السويدان، طارق وباشراحيل، فيصل. (٢٠٠٤). **صناعة القائد**. الرياض: مكتبة العبيكان.

١٥. سيف، عبد الرحمن. (٢٠١٧). **وظائف القائد الناجح**. المملكة العربية السعودية: دار المعتز.

١٦. الشرقاوي، سعدية ومعوض، أروى وعبد الحميد، محمد. (٢٠١٧). تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على طريقة المشروع. **مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد**، ١(١١)، ٤٦١- ٤٨٦.

١٧. الشقيري، وفاء وحسن، أحمد وعرنوس، نيفين. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على المسرحية الغنائية لتنميه بعض مهارات إدارة الوقت لدى أطفال الروضة. **مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد**، ١(١٠)، ٢٩٠- ٣٣٤.

١٨. عبدالتواب، إسراء. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الخارجية لتنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة (٥- ٦) سنوات. **أطروحة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٩. عبدالحميد، جابر. (٢٠٠٩). **القيادة المدرسية والضبط**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠. عبدالرحيم، زينب. (٢٠١٥). برنامج تربية حركية قائم على استراتيجية القبعات الست لتنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢١. عبدالله، رانيا. (٢٠١٤). تنمية الحس الفنى التشكيلى لطفل الروضة باستخدام

أنشطة متعددة الأغراض. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٢. عزازي، عزة. (٢٠١٠). مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحس حركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣. على، ينب محمد. (٢٠٠٦). **التربية الفنية في خمسين عاما**. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

٢٤. علي، زينب علي. (٢٠١٤). دراسة مقارنة لأنماط القيادة لدى معلمة الروضة وأثرها على السلوك القيادى للأطفال كما تدركه المعلمات فى ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية**.٦ (٢٠)، ١٥– ٧٤.

٢٥. الفرس، فاطمة. (٢٠١١). تنمية مهارات الذكاء الوجدانى باستخدام أنشطة التربية الفنية لعينة من الأطفال المضطربين سلوكيا. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٦. القريطي، عبدالمطلب. (٢٠٠٩). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**. الرياض: دار الزهراء.

٢٧. قسيم، مصطفى وخصاونة، فاطمة. (٢٠٠٧). **التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل**. عمان: دار الميسرة.

٢٨. قنديل، علاء. (٢٠١٠). **القيادة الإدارية وإدارة الابتكار**. عمان: دار الفكر.

٢٩. لهلوب، ناريمان والصرايرة، ماجدة. (٢٠١٢). **مهارات القيادة التربوية الحديثة**. الرياض: دار الخليج.

٣٠. المجادي، حياة. (٢٠٠١). **أساليب ومهارات رياض الأطفال**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٣١. محمد، صلاح. (٢٠١٠). فعالية اللعب التخيلى وألعاب الواقع الافتراضى فى تنمية حل المشكلات لدى الأطفال. **أطروحة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بنها.

٣٢. محمد، مها. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح مبني على أسس بعض فلسفات رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات الفنية عند طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٣٣. محمد، ولاء. (٢٠١٤). التقييم الذاتى كمدخل لتنمية اتخاذ القرار لدى طفل ما قبل المدرسة. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٤. محمود، هاجر. (٢٠١٤). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية المتكاملة وقياس مدى فاعليته في تنمية مهارة القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة. **أطروحة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٥. النعيمي، شهرزاد. (٢٠١٠). **بناء برنامج تطويرى فى ضوء تقويم أداء مهارات القيادة الإدارية والتربوية**. عمان: دار صفاء.

٣٦. الهنيدي، منال. (٢٠١٦). **الأنشطة الفنية لطفل الروضة**. القاهرة: عالم الكتب.

٣٧. الوزير، سوميه. (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر. **أطروحة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

٣٨. يونيسيف لكل طفل. (٢٠٢٠). نص اتفاقية حقوق الطفل. اليونيسيف: **مدونة اليونيسيف العربية**.

39. Barnes, R. (2002). **Teaching Art to Young Children 4- 9**: 2nd Edition. London: Routledge.

40. Ghiasvand, A; Naderi, M; Zagheri, M; Tafreshi, A.& Hosseini, M.. (2017). Relationship between time management skills and anxiety and academic motivation of nursing students in Tehran. **Electron Physician**, 9(1), 3678- 3684.

41. Northouse, P. G. (2009). **Leadership: Theory and practice**. (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage.

42. Raymond, Allen. (2007). **Teaching and Learning with the Arts**. 37(6), 36- 39.

43. Xu, Jie Hui. (2017). Leadership theory in clinical practice. **Chinese Nursing Research**, 4(4), 155-157.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

فاعليه برنامج بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتويين

دعاء فتحى السيد سيد
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس رئيس قسم الدراسات النفسيه كليه الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تثير مشكلة الدراسة السؤال التالى هل هناك فاعلية لبرنامج بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتويين؟.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلا من الأطفال ذوى إضطراب الذاتوية تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ٦ أطفال للمجموعة التجريبية و٦ أطفال للمجموعة الضابطة.

الأهمية: الاهمية النظرية ندره الدراسات التى تناولت لغة الجسد وضبط الذات فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة فى البيئة الأجنبية وعدم وجودها فى البيئة العربية، والأهمية التطبيقية يمكن أن توجه نتائج الدراسة أنظار المسؤولين فى وزاره التربية والتعليم الى ضروورة الأهتمام بالبرامج الإرشادية. ومحاولة مساعده المجتمع على صعيد الأسرة والوسائل المعنية على أهمية ضبط الذات للذاتويين ومساعدة الاطفال فى التحكم فى الغضب والسلوكيات الغير سوية التى لا تتناسب مع المحيط بالأطفال.

الهدف: تهدف هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

الأدوات: مقياس ضبط الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج فاعلية برنامج برنامج بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينة من الاطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات وذلك فى إتجاه القياس البعد، ولاتوجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتوين المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتويين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس ضبط الذات فى إتجاة المجموعة التجريبية، لاتوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس ضبط الذات.

The Effectivess Of Using Body Langauge For Improving Self- Control in A Sample Of Autistic Childern

Problem: The study problem is crystalluzed in the following question: is there an effectiveness of a program of effectiveness of a program using body language in improving self- control of a sample of autonomic children?

Aims: The study aims to Verify the effectiveness of a training program using body language in improving self- control of a sample of autistic children.

Curriculum: In this study, the researcher adopted the experimental method and experimental design with two groups experimental and control, pre- measurement, post- measurement and tracer measurement.

Sample: The sample of the study consisted of 12 children with autism disorder whose ages ranged between (4- 6) years, divided equally into two groups (N= 6) children for the experimental group and (N= 6) childrenn for the control group.

Tools: Self- Control Scale (Prepared by: The esearcher), Program for the effectiveness of a program by using body language in improving self-control of a sample of autistic children (Prepared by the researcher).

Results: The validity of the first hypothesis was verified that there are statistically significant differences between the mean scores of the subjective children of the experimental group in the pre and post measurements on the self- control scale in the direction of the post- measurement, The validity of the second hypothesis was verified that there were no statistically significant differences between the mean scores of the children of the self- control group in the pre and post measures on the scale of self- control. The validity of the third hypothesis was achieved that there are statistically significant differences between the mean scores of the children's own, the control group, and the experimental group, in the post-measurement on the self- control scale in the direction of the experimental group, and The validity of the fourth hypothesis was verified that there were no statistically significant differences between the mean scores of the children's own children in the experimental group in the post and tracer measures on the self- control scale.

مقدمة:

يعتبر ذوى الاحتياجات الخاصة فئه من فئات المجتمع تمثل ما لا يقل عن ١٠% منه، وتؤثر إعاقته سواء كانت مكتسبه أو ولاديه على الشخص المعاق وعلى أسرته، لذا تواجه الاسره تغيرات إنفعاليه وسلوكيه وضغوطات نفسيه وإجتماعيه وإقتصاديه إن التحدى الذى يقف أمام الإرشاد النفسى هو مواجهه التوتر النفسى والنزاعات الزوجيه والكآبة والعزله النفسيه التى تظهر عند أسر ذوى الاحتياجات الخاصه، ومن هنا يجب مناقشه الإنفعالات المترتبه على وجود طفل معاق وآليه التكيف معها وكيفيه تقديم خدمات الإرشاد للفرد والأسره ككل (سليمان الريحانى، ابراهيم رزيقات، عادل طنوس، ٢٠١٠).

وإعاقة الذاتويه تعد من الإضطرابات النمائيه، وهى إعاقه ليست نادره وتمثل نسبه لا يمكن تجاهلها، ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثى فى الدول الناميه، فى حين أننا نجد إهتماما متزايدا فى الدول المتقدمه، وقد زاد الإهتمام نسبيا بهذه الفئة فى البلاد العربيه خلال السنوات العشره الأخيره، ويعتبر ليوكانر (Leo- Kanner, 1943) أول من أشار إلى إعاقة الذاتويه كإضطراب يحدث فى الطفوله، وقد استخدمت تسميات كثيره ومختلفه لهذه الإعاقه مثل الذاتويه، والإجترايريه، والتوحديه، والأويتسيه، والإنغلاق الذاتى (الإنشغال بالذات)، والذهان الذاتوى، وفصام الطفوله ذاتى التركيب، والإنغلاق الطفولى، وذهان الطفولة لنمو (أنا) غير سوى (محمد خطاب، ٢٠٠٥، ١٠).

لذا يتضح ضروره وجود برامج تدريبيه لتنميه مهاره ضبط الذات لدى الاطفال الذاتويين وهناك ندره فى البرامج التى تساعد لى تنميه ضبط الذات للذاتوين لذا ستقوم الباحثه بعمل برنامج تدريبى لتنميه ضبط الذات لدى الذاتويين من خلال أساليب مختلفه (النمذجه- التوجيه- التعزيز).

مشكلة الدراسة:

تعتبر إضطرابات التواصل لدى الطفل الذاتوى من الإضطرابات الأساسيه التى تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعى وتؤثر على التفاعل الإجتماعى لديه وقد قام لورد وهوبكنز بتحليل التواصل للسلوك الغير مقبول لدى أطفال الذاتويه حيث توصلا الى أن هناك بعض أنماط السلوك التى يمارسونها كإيذاء الذات والبكاء والصراخ المستمر هى عباره عن سلوكيات ناتجه عن الصعوبات التى يواجهها أطفال التوحد فى عمليه التواصل مع الآخرين وأطفال الذاتويه غالبا ما يظهرون نمطا مضطربا من تطور الإتصال حيث يظهر عليهم خلل فى إستخدام الأشكال الغير لفظيه وفهمها ويظهر اطفال التوحد قدره أقل على إستخدام التواصل البصرى وعلى إظهار الأشياء أو الدلاله عليها وتوزيع إنتباهم بين الاشخاص والمثيرات التى يتعاملون معها.

وقد نجد العديد من الدراسات تناولت التواصل الغير لفظى للذاتوين مثل دراسه (محمد، ٢٠٠٥) قام باجراء دراسه هدفت التعرف فاعليه برنامج لتنميه أشكال التواصل للاطفال الذاتوين وأثره على بعض سلوكياتهم الاجتماعيه من (٦- ١٢) سنه بما يصدر عنهم من أنماط سلوك تساعدهم على التفاعل مع الاخرين وتكونت عينه الدراسة من ١٤ طفل من الذاتوين وإستخدم اجراءات تعديل السلوك مثل النمذجه والتعزيز وتوصلت الدراسه الى أن البرنامج ساعدهم على إكساب الاطفال الذاتوين بعض مهارات أشكال التواصل مع الاخرين مثل الإشاره والإيماءات. وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما فاعلية برنامج فاعليه برنامج بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتوين؟
٢. ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج فاعليه برنامج بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتوينبعد القياس التتبعي؟

هدف الدراسة:

١. التحقق من فاعليه برنامج تدريبى بإستخدام لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتوين.
٢. التحقق من الفاعليه بعد القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

١. الاهميه النظريه:

أ. الاطفال الذاتوين جزء مهم فى المجتمع ويحتاجون معامله خاصه ولديهم قصور لأساليب ضبط الذات ومهارات استخدام لغه الجسد وأن المرحله العمريه من (٤- ٦) هامة جدا للطفل الذاتوتى فى تكوين لغه الجسد وتعليم ضبط الذات للأستفاده منها فى التحكم فى أنفعالاته وضبط الذات.

ب. تكمن أهميه البرنامج فى التدريب على ضبط الذات وتوجيه الأهل لما يجب فعله من خطوات علاج للطفل ودوره الاساسى فى المنزل.

٢. الاهميه التطبيقيه:

أ. تحاول الدراسه تقديم برنامج تدريبى قائم على أسس لغه الجسد مثل فهم تعبيرات الوجه/ الانتباه/ التقليد فى تحسين ضبط الذات للأطفال الذاتويين.

ب. إفاده الأخصائين والمقيمين على رعايه الطفل الذاتوى إلى أهميه ضبط الذات من سلوكيات غير سويه وإمكانيه تعديل هذه السلوكيات وضبط الذات لدى الأطفال الذاتوين بإستخدام إستراتيجيات تعديل السلوك.

مفاهيم الدراسة:

- لغه الجسد: وقد تضمن تعريف لغه الجسد وسائل الإتصال بلغه الجسد من حركه جسد أو تعبير بالوجه أو حركه اليد وهذه الوسائل هى.

١. الإتصال عن بعد بدون المس وهذه الطريقه تكون بتعبيرات الوجه وإشاره اليد وتغيير الحركه من جلوس الى قيام ومن إتكاء الى جلوس وما نحوها.

٢. الإتصال باللمس وتمثل هذه الطريق المعانقه ووضع اليد على جزء من جسد الشخص الآخر كالمسح على الرأس أو وضع اليد على الكتف أو المصافحه ويعتبر الإتصال عن طريق اللمس أداه قويه أتصاليه تعبر عن العديد من المشاعر كالخوف والقلق والحب والدفء (عواطف بنت على، ٢٠١٨).

التعريف الإجرائى: هى وسيله من وسائل الإتصال الغير لفظى للتواصل مع الآخرين سواء كان بالعين أو بالإشاره أو باللمس للتعبير عن شىء ما غير منطوق أو توصيل رساله غير شفهيه.

- ضبط الذات: ويعرف على أنه مجموعه من العمليات التى ينظم بها الفرد إهتماماته والسلوك لتحقيق أهداف أعلى على الرغم من دوافعه ورغباته للقيام بها فى وقت لاحق. (Brian M. Gallaa, Jamie Amemiyab, Ming- Te Wanga 2018)

التعريف الاجرائى: هو قدره الطفل على التحكم فى سلوكياته وإنفعالاته الغير مرغوب فيها ومحاوله تعديلها بما يناسب مع المحاط به، وفقا لتقييم الذات وتعزيز الذات لتحقيق أهدافه.

- الذاتويه: إضطراب طيف التوحد ينقسم الى مجموعة من الحالات التى تتميز بقصور فى المهارات الإجتماعية والسلوكيات المتكررة والتواصل اللفظى حيث تظهر هذه الأعراض بين عامين و٣ أعوام ويتم تشخيصه فى وقت مبكر من ١٨ شهر. (Liwo Caner, 2017)

التعريف الإجرائي: هو إضطراب نمائى يظهر فى مراحل النمو من بدايه سن الثلاث سنوات يتميز بقصور فى التواصل البصرى والاجتماعى وضعف فى اللغه وتجنب الاخرين ويصاحبه بعض اللازمات الحركيه مثل الرفرفه وهز الرأس والالتفاف حول الذات.

محددات الدراسة:

١. المحددات المكانيه: أجريت هذه الدراسه فى مركز أ.د.كمال شكرى أستاذ العلاج الطبيعى بمحافظه الجيزه الدقى.

٢. المحددات البشريه: تكونت عينه الدراسه من ١٢ طفلا من الاطفال ذوى إضطراب طيف الذاتويه تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات مقسمون بالتساوى فى مجموعتين ٦ أطفال للمجموعه التجريبيه و٦ أطفال للمجموعه الضابطه، أختيروا بطريقه قصديه ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبيه

والضابطه.

٣. المحددات زمانيه: أستغرق تطبيق البرنامج شهرا ونصف وتم تطبيق البرنامج فى الفتره من ١/ ٨/ ٢٠٢٠ إلى ١٥/ ٩/ ٢٠٢٠.

أدوات الدراسه:

١. مقياس ضبط الذات (إعداد الباحثه).

٢. برنامج بإستخدام لغه لغه الجسد فى تحسين ضبط الذات (إعداد الباحثه).

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت لغه الجسد لدى الأطفال المصابين بالذاتويه.

١. وجاءت دراسه Nathaniel Shanok (2017) الوجه الخاصه بالوجوه المألوفه والغير المألوفه ستوضح المزيد من الاختلافات الجماعيه فيما بين الاطفال المصابين بالتوحد والاطفال الذين ينمو بشكل طبيعي، وتكونت عينه الدراسه من مجموعتين تراوح اعمارهم ما بين (٤- ٨) سنوات، وأسفرت النتائج الدراسه توصلت النتائج ان المجموعه التى تنمو بشكل طبيعى سجلت درجات اعلى بالنسبه لادراك الانفعالات الوجه بالنسبه الاطفال الطبيعين وأدركوا الاطفال المصابين بالتوحد انفعالات الوجه بشكل أفضل للوجوه المألوفه وفشل الاطفال الذين ينمو بشكل طبيعى فى هذه السمه.

٢. وأستعرضت دراسه حسام الدين جابر (٢٠١٨) الكشف عن آثر التدريب على التواصل غير اللفظى فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين، وتكونت عينه الدراسه من ٢٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٠) سنوات وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من المركز المصرى الاوروبى للحالات الخاصة وتم تقسيم الى مجموعتين (تجريبيه- ضابطه)، وتم إستخدام قائمة تقدير مهارات التواصل غير اللفظى لأطفال التو حد ومقياس التفاعل الإجتماعى لاطفال التوحد وبرنامج مقترح لتنميه مهارات التواصل الغير لفظى وتحسين التفاعل الاجتماعى للاطفال التوحد، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعه التجريبيه فى مهارات التواصل التواصل الغير لفظى بعكس المجموعه الضابطه. ويوجد فروق جوهريه فى التواصل اللفظى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعه التجريبيه.

- ثانيا دراسات تناولت ضبط الذات والذاتويه:

١. دراسه Doda Megan (2018) أستخدام التدريب على ضبط الذات بالنسبه للاطفال المصابين بالتوحد والاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركه لكى يزداد معدل الالتزام بمهمه خاصه دون إحداث سلوكيات سيئه، وتكونت عينه الدراسه من ٦ اطفال ٣ مصابين بالتوحد و٣ بإضطراب تشتت الأنتباه وفرط الحركه تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٧) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسه اوضحت الدراسه تزايد معدل ضبط الذات بالنسبه للاطفال المصابين بالتوحد عن الاطفال المصابين بتشتت الانتباه وتزايد الإلتزام بالمهام بشكل سريع.

٢. أما دراسه Atikah haira Bagawan (2019) أستخدمت التطبيق القائم على أساس الخاصه بإدراك الأنفعالات لدى الاطفال المصابين بغرض دعم وتعزيز المهارات Ipad بالتوحد، وتكونت عينه الدراسه من طفلين مصابين بالتوحد تتراوح اعمارهم (٤- ٥) سنوات تم تعليمهم كيفيه أستخدام الايباد كهدف لدعم تعزيز الإدراك الانفعالى فى فتره ٤ اسابيع، وتم إستخدام تطبيق الايباد- بطاريه كامبريدج بقراءه تعبيرات الوجه بالنسبه للاطفال- مقياس الاختبار القبلى والبعدى، وأسفرت نتائج الدراسه عدم حدوث اى تحسن بالنسبه لادراك انفعالات الوجه من جانب المشاركين بعد أستخدام التقييم القبلى ووجد تغيير فى إدراك الانفعالات من جانب المشاركين بعد إستخدام التقييم البعدى.

- ثالثا دراسات تناولت ضبط الذات ولغه الجسد:

١. بهدف مدى فاعليه (٢٠٠٩) Mancil, Raydon, T.& Whitby قامت دراسه لغه الجسد للحد من السلوكيات الغير الملائمه لدى الأطفال التوحديين فى قاعات الدروس والمتمثله فى (مسك الآخرين ودفعهم)، وتكونت عينه الدراسه من توحدين ٢ ذكور وأنثى تتراوح اعمارهم من (٦- ٩) سنوات، وأسفرت النتائج عن إنخفاض السلوك المشكل لهم وكان التأثير أفضل فى حاله القصه المقدمه بالحاسوب مقارنه بالورقيه.

٢. وأستهدفت دراسه Jefferey Chan, Amanda Boutot (2011) التعرف على مدى فاعليه لغه الجسد فى تحسين السلوك غير الملائم فى الفصل للاطفال التوحدين مثل (ضرب الآخرين) سواء كانت النتيجه فوريه أو بعد مرور عدد ساعات، وتكونت عينه الدراسه من ٣ أطفال توحديين تتراوح أعمارهم من (٦- ٧) سنوات تعرضوا لبرنامج القصص الإجتماعيه مقدم من المعلمين، وأسفرت نتائج الدراسه أشارت الى تحسن سلوك الأطفال داخل بعد فهمهم للغه الجسد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي.

١. أكدت الدراسات على أهميه التعزيز بأنواعه المختلفه كإستراتيجيه حديثه فى تطوير وتدعيم وإكساب سلوكيات جديده وتغير أيضا السلوكيات الغير محببه للمحطين.

٢. ندره الدراسات التى تناولت لغه الجسد وضبط الذات معا فى حدود ما أطلعت عليه الباحثه فى البيئه الأجنبيه وعدم توافرها فى البيئه العربيه.

٣. اكدت الدراسات ان فاعليه البرنامج التدريبى فى تحسين التواصل الغير لفظى لدى الأطفال الذاتوين أحدث تغيير بشكل ملحوظ بعد تطبيق البرنامج. (حسام الدين جابر ٢٠١٨، يزيد عبدالمهدى، وائل محمد ٢٠١٣، محمد ٢٠٠٨).

٤. اكدت الدراسات على إكساب الاطفال ذوى طيف الذاتويه لغه الجسد (إستخدام الإشاره لما هو مطلوب وتقبلهم للتلامس ومهارات التواصل مع الآخرين).

٥. دراسه بافينجون، إيتهال علاء (٢٠١٨، ٢٠٠١) أكدت الدراسات تحسين ضبط الذات وإنخفاض بعض السلوكيات الغير ملائمه فى الفصل مثل (الضرب، دفع الآخرين) (Mancil, R, Haydon, T.& Whitby, 2009)& (Jefferey Chan, Amanda Boutot, 2011)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتوين المجموعه التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات وذلك فى إتجاه القياس البعدى.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتوين المجموعه الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات.

٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتوين المجموعه الضابطه والمجموعه التجريبيه فى القياس البعدى على مقياس ضبط الذات فى إتجاه المجموعه التجريبيه.

٤. لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتوين المجموعه التجريبيه فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس ضبط الذات.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعي، وفيما يلى شكل توضيحى لهذا التصميم التجريبى المستخدم فى الدراسة.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينه الدراسه (ن= ١٢) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقه عشوائيه لمجموعتين (ن= ٦) أطفال للمجموعه التجريبيه من الذكور والاناث، وكذلك (ن= ٦) أطفال للمجموعه الضابطه من الذكور والاناث وجميعهم من ذوى طيف الذاتويه.

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر ونسبه الذكاء والعمر الزمني ودرجه الذاتويه

المجموعة / القيم / المتغير	تجريبية (ن= ٦)		ضابطة (ن= ٦)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
نسبه الذكاء	٦,٠٨	٣٦,٥٠	٦,٩٢	٤١,٥٠	١٥,٥٠٠	٠,٤٢٨	غيردالة
العمر الزمنى	٥,٥٠	٣٣,٠٠	٧,٥٠	٤٥,٠٠	١٢,٠٠٠	١,٠٢٨	غيردالة
النوع	١,٥٠٠٠	٠,٥٤٧٧٢	١,٥٠٠٠	٠,٥٤٧٧٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	غيرداله
درجه الذاتويه	٦,٢٥	٣٧,٥٠	٦,٧٥	٤٠,٥٠	١٦,٥٠٠	٠,٢٤٤	غيردالة

أدوات الدراسة:

١. مقياس ضبط الذات (إعداد الباحثة):

أ. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتويه (ن= ١٢) بأكثر من طريقة.

جدول (٢) طريقتى حساب ثبات مقياس ضبط الذات

طرق حساب الثبات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٩٥٣	٠,٠١
معامل بيرسون	٠,٩٩٤	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ب. صدق المقياس:

- صدق التكوينى بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التكوينى وكانت النتائج كالاتى:

جدول (٣) يوضح قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية

البعد	الدرجة الكلية
رؤية الذات	٠,٩٥٧**
تقييم الذات	٠,٩٦٢
حسم الانفعالات	٠,٨٣٦

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس ضبط الذات ودرجة كل بعد من أبعاده الفرعية (رؤية الذات- تقييم الذات- حسم الانفعالات) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما تشير إلى إرتفاع معاملات الارتباط وبالتالى صدق أبعاد المقياس ويفيد بصدق المقياس.

- الصدق التلازمى (المحك): حسبت الباحثه الصدق التلازمى بالاستعانه بمقياس خارجى (مقياس ضبط الذات لدى لدى الروضه (إعداد سمر سعد، ٢٠١٧) مع مقياس ضبط الذات (إعداد الباحثه) وكانت النتيجه.

جدول (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس ضبط الذات اعداد الباحثة ومقياس ضبط الذات المحكى

ضبط الذات (اعداد الباحثة) / ضبط الذات (المحكى)	رؤية الذات	تقييم الذات	حسم الانفعالات	الدرجة الكلية
القدرة على تأخير الاشباع ومقاومة الاغراءات	**٠,٧٩٧	**٠,٨١٠	٠,٧٥٠	**٠,٨٥١
القدرة على التفكير قبل التصرف ومقاومة الاندفاعية	**٠,٧٩٨	**٠,٧٨١	**٠,٧٣٢	**٠,٨٣٥
القدرة على التصرف بطريقة ملائمة اجتماعيا دون توجية من الاخرين	**٠,٧٠٨	**٠,٧٨٤	**٠,٧٤٢	**٠,٨٠١
القدرة على المثابرة وتحمل الأحباط	**٠,٧٤١	**٠,٧٨٢	**٠,٧٣٣	**٠,٨١٢
القدرة على التحكم فى المشاعر والانفعالات والسيطرة على الرغبات	**٠,٧٥٠	**٠,٨١٥	**٠,٦٨٤	**٠,٨١٥
القدرة على تركيز الانتباه ومقاومة التشتت	**٠,٦٣١	**٠,٧٥٩	**٠,٥٨٩	**٠,٧١٧
الدرجة الكلية	**٠,٧٩٢	**٠,٨٤٠	**٠,٧٦١	**٠,٨٦٣

*دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن ارتفاع جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس ضبط الذات اعداد الباحثة ومقياس ضبط الذات المحكى حيث ان قيم معاملات الارتباط بين ابعاد المقياسيين جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى تمتع المقياس بمعاملات صدق مرتفعة جدول (٣).

٢. برنامج بإستخدام لغه الجسد لتحسين ضبط الذات: أعدته الباحثة فى إطار هذه الدراسة بهدف تحسين ضبط الذات لدى عينه من الأطفال الذاتوين، ويشار إليه فى إطار هذه الدراسة بأنه مجموعة الإجراءات المنظمة والمخططة التى ترتكز على بعض نظريات الإرشاد وفق أسس ومبادئ ومحكات معينة تساعد على التقييم، وتحتوى على مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص الأطفال المتلعثمين، ويتم ذلك من خلال بعض الفنيات والأساليب العلمية المحددة بهدف خفض التلعثم وإكسابهم بعض المهارات الاجتماعية.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس.
٣. الاحصاء الوصفي (المتوسطات- الانحراف المعيارى).
٤. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٥. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

عرض نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات وذلك فى إتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصل إليها الباحثة تفصيليا:

جدول (٥) حساب الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى على مقياس ضبط الذات

أبعاد المقياس	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
رؤية الذات	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٣٢	٠,٠٥
تقييم الذات	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٢٦	٠,٠٥
حسم الأنفعالات	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٢٠	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢١٤	٠,٠١

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس ضبط الذات وذلك فى إتجاه القياس البعدى بذلك تم قبول الفرض الأول كليا، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والقياس البعدى لبعد رؤية الذات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٢٣٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٥٠ لصالح القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والقياس البعدى لبعد تقييم الذات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٢٢٦ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٥٠ لصالح القياس البعدى، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والقياس البعدى لبعد حسم الأنفعالات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٢٢٠ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٥٠ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والقياس البعدى للدرجة الكلية لضبط الذات للمقياس حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٢١٤ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٥٠ لصالح القياس البعدي.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض التانى على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة وفيما يلى عرض النتائج التى توصل إليها الباحثة تفصيليا:

جدول (٦) حساب الفروق بين متوسطى درجات الأطفال الذاتويين ومجموعها وقيمه (Z) على المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس ضبط الذات.

أبعاد المقياس	القياس القبلى (ن= ٦)		القياس البعدى (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب		
رؤية الذات	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	١٥,٠٠	-٢,٠٣٢	٠,٠٥
تقييم الذات	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٦٠	١٨,٠٠	-١,٥٧٧	غير دالة
حسم الأنفعالات	١,٥٠	١,٥٠	٣,٩٠	١٩,٥٠	-١,٨٩٢	٠,٠٥٨
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٥٠	٢١,٠٠	-٢,٢٠٧	٠,٠٢

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لبعد رؤية الذات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٠٣٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٠٠ لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لبعد تقييم الذات حيث بلغت قيمة (Z) -١,٥٧٧ وهى قيمة غير دالة احصائيا وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٣,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٦٠، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لبعد حسم الانفعالات حيث بلغت قيمة (Z) -١,٨٩٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ١,٥٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٩٠ لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٢٠٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، وكان متوسط رتب عينة القياس القبلى ٠,٠٠، ومتوسط رتب عينة القياس البعدى ٣,٥٠ لصالح القياس البعدي.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس ضبط الذات فى إتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار مان وتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وفيما يلى عرض النتائج تفصيليا ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٧) حساب الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدى علي مقياس ضبط الذات.

ابعاد ضبط الذات	المجموعة الضابطة (ن= ١٥)		المجموعة التجريبية (ن= ١٥)		قيمة(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
رؤية الذات	٣,٥٠	٢١,٠٠	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩١٨	٠,٠١
تقييم الذات	٣,٥٠	٢١,٠٠	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٣٩	٠,٠١
حسم الأنفعالات	٣,٥٠	٢١,٠٠	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩٤٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣,٥٠	٢١,٠٠	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	-٢,٩١٣	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول الى انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على ضبط الذات فى إتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى رؤية الذات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٩١٨ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٥٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٩,٥٠ لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى تقييم الذات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٩٣٩ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٥٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٩,٥٠ لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى حسم الانفعالات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٩٤٥ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٥٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٩,٥٠ لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية لضبط الذات حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٩١٣ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وكان متوسط رتب عينة المجموعة الضابطة ٣,٥٠، ومتوسط رتب عينة المجموعة التجريبية ٩,٥٠ لصالح المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس ضبط الذات"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب إختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

جدول (٨) حساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس ضبط الذات.

مقياس ضبط الذات	القياس البعدى (ن= ٦)		القياس التتبعى (ن= ٦)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
رؤية الذات	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٣٤٢	غير دالة
تقييم الذات	٢,٥٠	١٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٨٢٦	غير دالة
حسم الأنفعالات	٤,٢٥	١٧,٠٠	٢,٠٠	٤,٠٠	-١,٣٩٤	غير دالة
المجموع الكلى	٣,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٠٢٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب

درجات الأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس ضبط الذات، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس البعدى والتتبعى على رؤية الذات، حيث بلغت قيمة (Z) -١,٣٤٢ وهى قيمة غير دالة احصائيا، وكان متوسط رتب عينة القياس البعدى ١,٥٠، ومتوسط رتب عينة القياس التتبعى ٠,٠٠، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس البعدى والتتبعى فى تقييم الذات، حيث بلغت قيمة (Z) - ١,٨٢٦ وهى قيمة غير دالة احصائيا، وكان متوسط رتب عينة القياس البعدى ٢,٥٠، ومتوسط رتب عينة القياس التتبعى ٠,٠٠، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس البعدى والتتبعى فى حسم الأنفعالات، حيث بلغت قيمة (Z) -١,٣٩٤ وهى قيمة غير دالة احصائيا، وكان متوسط رتب عينة القياس البعدى ٤,٢٥، ومتوسط رتب عينة القياس التتبعى ٢,٠٠، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس البعدى والتتبعى فى الدرجة الكلية لضبط الذات، حيث بلغت قيمة (Z) -٢,٠٢٣ وهى قيمة غير دالة احصائيا، وكان متوسط رتب عينة القياس البعدى ٤,٢٥، ومتوسط رتب عينة القياس التتبعى ٢,٠٠.

توصيات الدراسة:

١. توعيه أولياء الامور باهميه ضبط الذات، وتدريبهم على كيفيه تحسينه لدى اطفالهم.
٢. إعداد برامج إرشاديه وتدريبيه للأخصائين النفسيين والأجتماعين والمعلمين ومقدمى الرعايه فى المدرسه والمراكز والجمعيات الخاصه بألأطفال ذوى طيف الذاتويه.
٣. العمل على توفير الادوات والوسائل التى تساعد فى تقديم خدمات تربويه للاطفال ذوى طيف الذاتويه.
٤. تفعيل دور الاعلام فى التوعيه بالاضطرابات السلوكيه وكيفيه الوقايه والعلاج.
٥. توفير ورش عمل داخل الجمعيات الخاصه والمركز للاطفال ذوى طيف الذاتويه لتنميه مهارات ضبط الذات والتقليل من السلوكيات الخاطئه.
٦. ضروره إعداد أخصائى تربيه خاصه مؤهل للعمل مع الاطفال ذوى طيف الذاتويه.

البحوث المقترحة:

١. فاعليه برنامج مقترح لتنميه مهارات التواصل الغير لفظى لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعى.
٢. فعالية برنامج علاجى سلوكى فى تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين.
٣. فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعى فى خفض السلوك العدوانى لدى الاطفال التوحديين.
٤. فاعلية برنامج تدريبى فى التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظى فى تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوى التوحد فى المملكة العربية السعودية.

المراجع:

١. حسام الدين جابر (٢٠١٨). تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبى للتواصل غير اللفظي. **مجله البحث العلمى فى التربيه.** ٢(١٩). ٤٠٠.

٢. سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠). **اضطرابات النطق والكلام لدى المعاقين عقليا والتوحديين.** الهيئه العامه لدار الكتب والوثائق القومى.

٣. عواطف بنت على (٢٠١٨). مهارات الاتصال الغير لفظيه فى السنه النبويه، **مجله العلوم الشرعيه واللغه العربيه**، ٣(١)، ١٧٢.

٤. لينا عمر (٢٠٠٥). فاعليه برنامج مقترح لتنميه مهارات التواصل الغير لفظى لدى الاطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعى. **دكتوراه** غير منشوره. جامعه الاردن. عمان.

٥. محمد خطاب (٢٠٠٥). **سيكولوجيه الطفل التوحدى تعريفها- تصنيفها- أعراضها- تشخيصها أسبابها- التدخل العلاجى.** عمان. دار الثقافه للنشر والتوزيع.

6. Atikah Haira Bagawan (2019). Using an iPad- Based Application to Enhance Emotion Recognition Skills in Children with Autism Spectrum Disorder. **ProQuest Dissertations Publishing**. 254 (13861154). 30.
7. Brian M. Gallaa, C, Jamie Amemiyab, Ming- Te (2018). 77. 58(12). **Journal learning and Instruction**.
8. Dodds Megan (2013). Using conditional discrimination training and self control procedure with children diagnosed with autism attention deficit/ hyperactivitiy disorder, **Proquest Dissertations Publishing**, 47(1548903), 220- 222.
9. Jeffrey M. ChanaMark F. O'Reilly Russell B. Langc E. Amanda Boutotc Pamela J. White Nigel Pierce Sonia Bake (2011). Evaluation of a Social Stories™ intervention implemented by pre- service teachers for students with autism in general education settings. **Research in Autism Spectrum Disorders**. 5, (2), 715- 721.
10. Liwo Caner (2017). **What's autism**. https//ar:Wikipedia.org. 10/ 3. 9:00Pm.
11. Mancil, Haydon, T.& Whitby, P. (2009): Differentiated effects of paper and computer- assisted social stories on inappropriate behavior in children with autism, **Focus on autism and other developmental disabilities**, 24(4):205.

استخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وعلاقته بتنمية الوعى الثقافى لديهم

نانسى عبدالسيد وهيب عبدالله
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
د.سارة طلعت عباس
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وعلاقتها بتنمية الوعى الثقافى لديهم وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين الذين لديهم صفحات على الفيسبوك ويتعرضون للصفحات الأدبية وملتحقين بكليات حكومية وخاصة وفى المرحلة العمرية ١٨ سنة وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة للإناث، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية الاستخدام المرتفع للفيسبوك من قبل المراهقين حيث أوضحت النتائج أن ٥.٧٣% من العينة يستخدمون الموقع يوميا وجاء أيضا الهاتف المحمول الذكى كأكثر الوسائل التى يستخدمها المراهقين فى الدخول على موقع الفيسبوك بنسبة ٨،٧٢% من أفراد العينة، وجاءت صفحة ثقف نفسك فى الترتيب الاول من الصفحات الأدبية التى يتابعها المراهقين حيث جاءت بنسبة ٣.٥٥%، وجاءت فى الترتيب الثانى صفحة عصير الكتب حيث جاءت بنسبة ٣٣,٣%، وفى الترتيب الثالث صفحة خواطر وأقوال حيث جاءت بنسبة ٣٢% من إجمالى أفراد العينة، وأسفرت النتائج إلى أن أسباب متابعة المراهقين الصفحات الأدبية هى الثقة فيما تقدمه من معلومات، ويستطيع المراهق من خلالها عرض أفكاره بسهولة، وتتيح له النقاش حول الموضوعات الثقافية المختلفة، وعكست إستجابات المبحوثين على بعد القيم الثقافية أن الصفحات الأدبية تساعدهم فى إبداء الرأى بحرية، وتكوين آراء وأفكار حول القضايا الثقافية، تزويدهم بالمعلومات الثقافية فى مختلف المجالات.

Adolescents use of FaceBook literary pages

and its relationship to the development of their cultural awareness

This study aims to identify Adolescents use of FaceBook literary pages and its relationship to the development of their cultural awareness, The researcher used the survey methodology on a random sample of 400 individuals from adolescents who have Facebook pages and are exposed to literary pages and are enrolled in government and private colleges at the age of 18 years, by 200 singles for males and 200 singles for females. The study relied on the survey form, brought up several results, most important of which are as following: The results of the field study showed the high use of Facebook by adolescents, as the results indicated that 73.5% of the sample use the site daily, and the smart mobile phone was also the most common method used by adolescents to enter Facebook by 72.8% Of the sample, The Educate Yourself Page came in the first order of the literary pages that teenagers follow, where it came at a rate of 55.3%, and came in the second place The Book Juice Page, where it came with 33.3%, and in the third place The Khawatir Page And he said, Where it came by 32% of the total sample, The results showed that the reasons for adolescents following literary pages are confidence in the information they provide, through which the teenager can easily present his ideas, and allow him to discuss various cultural topics, and Respondents' responses to the cultural values dimension reflected that the literary pages help them freely express opinions, form opinions and ideas on cultural issues, and provide them with cultural information in various fields.

مقدمة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعى جزءا مهما من حياتنا لأنها تعزز الترابط فى عالمنا المتنوع ثقافيا، تتيح الوسائط التفاعل والتواصل الاجتماعى للأشخاص والتفاعل مع المعلومات التى يمكن الوصول إليها بسرعة على الإنترنت. فى مجتمع اليوم، هناك عدد متزايد من مستخدمى الإنترنت، فهى تعزز التواصل عبر الإنترنت والحوارات التفاعلية التى تبنى فهما لوجهات النظر المختلفة فى وسائل التواصل الاجتماعى (Sawyer& Chen, 2012).

ولاشك أن الفيسبوك يعد أكثر وسائل التواصل الاجتماعى تأثيرا فى المراهقين بصفة خاصة سواء كان هذا التأثير سلبا أو إيجابا لما يتمتع به من قدرة فائقة فى الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبصورة سريعة. كما ان قضية نشر الثقافة عن طريق صفحات الفيسبوك فى المجتمع قضية هامة ذلك لأن الثقافة ونشرها يشكل أهم عناصر الترابط الإجتماعى وتوحد الأمة على كلمة سواء كما أنها تمثل أهم ركائز التلاحم بين أعضاء المجتمع وتعبر الثقافة عن الهوية وعن ما يجمع بين أفراد وجماعات يعيشون فى بلد واحد وكيان موحد. ولقد جعلت شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة من العالم قرية صغيرة وأصبح الاتصال سريع جدا للمعلومات فى مجالات الحياة والعلم والمعرفة (Peters, 2015).

وبدأ يظهر فى الفترة الحالية مجموعة من الصفحات الأدبية التى تقدم للمراهقين مضامين ثقافية مثل صفحة "إليك كتابى" وصفحة "عصير الكتب" وصفحة "روائع الأدب والحكمة" وصفحة "ثقف نفسك" وصفحة "خواطر وكلمات" وصفحة "روائع الحكمة" وصفحة "روائع الفكر".

ومما سبق يتضح ان هناك حاجة لدراسة دور الصفحات الأدبية على الفيسبوك فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة فى مجالات مختلفة من العلوم، وقد أحدثت هذه التطورات تغييرات فى جوانب مختلفة منها: الثقافية والفكرية، والإجتماعية والإقتصادية، اذ حققت تكنولوجيا الإتصال نقلة نوعية وثورة حقيقية فى مجال التواصل من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، فشبكات الإنترنت لم تعد تؤدى دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح لها العديد من الإنعكاسات الثقافية والإجتماعية، حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم والتى نجحت إلى حد كبير فى فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الآراء والأفكار بين أفرادها ونقل الثقافات بينهم.

فيرى زهير عابد (٢٠١٢) أن هذا العالم التقنى التكنولوجى قد أثر فى المراهقين حيث سيطر على اهتماماتهم وشغل الحيز الأول من أوقاتهم مما نتج عنه الكثير من المزايا الإيجابية والسلبية على هوية هؤلاء المراهقين الإجتماعية والوطنية والثقافية وعلى العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد (عابد، ٢٠١٢).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعى أحدث منتجات تقنيات الاتصال وأكثرها شعبية خاصة الفيسبوك لما يملكه من خصائص تميزه عن المواقع الالكترونية الأخرى، والتى جعلته أكثر انتشارا على شبكة الانترنت وأكثر استخداما من قبل المراهقين حيث أتاح لهم التواصل مع بعضهم البعض والتفاعل فى مختلف الأحداث والوقائع وكذلك أتاح لهم الفرصة لإبداء آرائهم فى القضايا والموضوعات التى تهمهم بحرية لم تكن موجودة من قبل (الجبر، ٢٠١٧).

ويعتبر الفيسبوك من بين أهم هذه الشبكات الخاصة بالتواصل االجتماعي، فهو إحدى المواقع التى ينشر فيها مستخدميه مقاطع الفيديو وصور ومقالات ومنشورات عديدة وأيضا بإمكانهم إنشاء صفحات خاصة بهم، مما يعمل على نشر الوعى والثقافة والمعرفة، وتعتبر هذه المحتويات من أهم مصادر التوعية فهى تساعد على الإلمام بالحقائق والمعلومات من أجل تنمية مداركنا.

وإذا كانت مختلف الدراسات تؤكد دور وسائل الإعلام فى إمداد الفرد المعلومات وأن التعرض لتلك الوسائل خاصة المرئية يزيد من معلومات الأفراد بوجه عام وأن التليفزيون يتفوق على وسائل الإعلام الأخرى كمصدر من مصادر المعرفة والحصول على الأخبار والمعلومات، فإن دخول تكنولوجيا الحاسبات الشخصية إلى المجال الاتصالى يمثل إحدى نقاط التحول المهمة فى مراحل تطور عملية الاتصال الجماهيري، وزيادة وعى وثقافة الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والمعرفة (محمد حبيب، ٢٠١٣).

فقد لاحظت الباحثة وجود العديد من الصفحات الأدبية على الفيسبوك والتى تقوم بعرض العديد من المواد الثقافية متمثلة فى أقوال أدباء عالميين وكذلك مجموعة من الكتب فى تخصصات مختلفة فى الأدب، والتاريخ، والسياسة، والتنمية البشرية... إلخ وذلك بصيغة Pdf.

وتم إجراء دراسة إستطلاعية على عينه من طلاب الصف الأول الجامعى عينة الدراسة وقوامها ٢٥ مفردة تم إختيارها بطريقة عشوائية وراعت الباحثة تماثل العينة وأظهرت أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة يرون أن استخدامهم للصفحات الأدبية بالفيسبوك يؤثر على الوعى الثقافى لديهم وتقدم لهم الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية، بينما يرى ٢٠% منهم أن استخدامهم للصفحات الأدبية بالفيسبوك لا يؤثر على الوعى الثقافى لديهم.

وبناء على ما تم عرضه تم بلورة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى الآتي ما العلاقة بين إستخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وتنمية الوعى الثقافى لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة فى أهمية الصفحات الأدبية على الفيسبوك والتى تعد إحدى مستجدات التطور الثقافى للمراهقين فى الحصول على المعلومات الإلكترونية، ولما سيكون لها من دور فى خدمة القضايا الإجتماعية والثقافية بما تتضمنه من مواد نصية ورسوم وصور ثابتة ومتحركة وغير ذلك.
٢. يستمد هذا الموضوع أهميته من المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة، وهى المرحلة الجامعية حيث يعد قطاع طلبة الجامعة من القطاعات المهمة فى المجتمع لدوره المستقبلى من ناحية، ونسبته الكبيرة فى المجتمع من ناحية أخرى، والشباب فى هذه المرحلة الجامعية يكون فى طور تكوين الشخصية، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة فى كيان المجتمع، وتعد من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان حيث يبنى المراهق ثقافته ببيئته ومن ثم الإختلاط بثقافات أخري.
٣. تنبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين اكثر من فرع من فروع العلم علم الاعلام، وعلم الاجتماع الأمر الذى سوف يساعد فى تحليل أكثر عمقا ودقة لموضوع الدراسة.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين إستخدام المراهقين الصفحات الأدبية على الفيسبوك والوعى الثقافى لديهم.
٢. رصد الصفحات الأدبية على الفيسبوك الأكثر استخداما من قبل المراهقين.
٣. رصد معدلات استخدام المراهقين الصفحات الأدبية على الفيسبوك والوعى الثقافى (الفعاليات الثقافية- القيم الثقافية- التراث الوطني- التجانس الثقافي).

الدراسات السابقة:

١. اهتم حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤) فى دراسته بعنوان العلاقة بين استخدام المراهقين سن (١٤- ١٧) سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية بالوقوف على العلاقة بين استخدام الإنترنت وتشكيل الهوية الثقافية للمراهقين وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٩٤ مبحوث من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية وهى دراسة وصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي، واستعانت الدراسة بأداة الاستبيان لقياس درجة تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة سلبية بين استخدام المراهقين من سن (١٤- ١٧) سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية، بمعنى أن استخدام الإنترنت لا يساعدهم بقدر كاف على تنمية تلك الهوية.

٢. واهتم دينيجر Denninger (2011) فى دراسته بعنوان تفسير الهوية على الفيسبوك ومواقع الشبكات برصد التعبير عن الهوية على الفيسبوك واستعان الباحث بأداتى تحليل المضمون والإستبيان واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي: وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الفيسبوك أصبح أحد أدوات العولمة الثقافية التى تتلائم مع ما بعد الحداثة وأن للفيسبوك آثار فى عرض المعرفة وأن التواصل الإجتماعى يؤدى إلى تبادل الخبرات والمعارف.

٣. وأوضح أونينشى Onyinyechi (2013) فى دراسته بعنوان وسائل الإعلام الجديدة والهوية الثقافية للشباب فى نيجيريا. تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الهوية الثقافية للشباب فى نيجيريا. ومعرفة الآثار المترتبة على وسائل الإعلام الجديدة فى الهوية الثقافية للأمة بين الشباب وتم إجراء البحث على عينة قوامها ٥٠٠ شاب واعتمدت الدراسة على أداة الإستبيان وأظهرت هذه الدراسة النتائج الآتية: أظهرت الإستخدام المتزايد من قبل الشباب لموقع الفيسبوك ثم تويتر كما أوضحت النتائج أيضا أن وسائل الإعلام الاجتماعية أحدثت تغييرا إيجابيا وسلبيا على حد سواء، ولم تعزز فى الواقع القيم الثقافية للنيجيريين، ويستخدم ٧٩% من إجمالى المبحوثين الإنترنت للتواصل الاجتماعى، وأيضا التحدث مع أصدقائهم، وأشار بعض المبحوثين أيضا إلى أنهم يستخدمون الإنترنت للتصفح و١٤% يستخدمون الإنترنت للبحث عن المهام (الأنشطة الأكاديمية) مثل تحديث الأخبار، الأحداث الرياضية، اكتشاف الحقائق، أحدث التقنيات، القراءة، الألعاب والتحقق من العناصر، وأوضحت نتائج الدراسة قدرة المبحوثين على تحديد الرموز الثقافية النيجيرية التى غالبا ما تظهر فى وسائل الإعلام الاجتماعية. سجلت الموسيقى والرقص أعلى الرموز الثقافية الأخرى كما أشار ٥٧% من مجموع المبحوثين كأبرز الرموز الثقافية النيجيرية. تبع ذلك ٤٥% من المبحوثين الذين أكدوا ارتداء ملابسهم كأبرز الرموز الثقافية النيجيرية على وسائل التواصل الاجتماعى وحدد ٢٨% أن الطعام النيجيرى كرمز ثقافى يظهر دائما على وسائل التواصل الاجتماعي. أشار ٢٠% من المبحوثين إلى المعتقدات والقيم أو المعايير على التوالى كرموز ثقافية تظهر فى وسائل التواصل الاجتماعى دائما.

٤. وإهتم حامد سعيد الجبر (٢٠١٧) فى دراسته بعنوان واقع دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت بمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت، واستخدمت الدارسة المنهج المسح الإعلامى وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى لها دور كبير فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت وأكدت الدراسة على أهمية تلك الشبكات فى التنمية الثقافية للطالبات حيث جاء دور الشبكات فى رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع فى المرتبة الأولى وتعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع، وتساعد فى تكوين الآراء والأفكار حول القضايا والمشكلات الثقافية التى تهم المجتمع، وتزود الفرد بالمعلومات والمعارف الثقافية التى يحتاجها لمتابعة الأوضاع الثقافية فى المجتمع، وتوفر للفرد فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين من أجل حل المشكلات الثقافية فى المجتمع، وتنمى رغبة الفرد فى المشاركة الثقافية فى المجتمع. وتعمل على تكوين اتجاهات ثقافية محددة لدى الفرد نحو مختلف القضايا والأحداث تنمى لدى الفرد حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية فى المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

- الصفحات الأدبية Literary Pages: يقصد بها إجرائيا الصفحات المتخصصة فى فى عرض مواد ثقافية متنوعة على موقع التواصل الإجتماعى فيسبوك سواء كانت صفحات رسمية أو غير رسمية مثل صفحة إليك كتابى وعدد متابعيها ٢٥٧٦٥٨٨ وصفحة عصير الكتب وعدد متابعيها ٩٧٥٣٠٤ وصفحة روائع الأدب والحكمة وعدد متابعيها ٢٦٦٣٩٨٢ وصفحة ثقف نفسك وعدد متابعيها ٣١٧٤٠٦٤٨ وصفحة روائع الفكر وعدد متابعيها ١٨٦٩٥٩٢٥ وصفحة خواطر وأقوال وعدد متابعيها ٢٥٥٢١٧٥.
- الفيسبوك FaceBook: هو احد اشهر مواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الانترنت وعنوانه www.FaceBook.com وقد تم تصميمه لكى يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع اصدقائهم حيث يقوم كل منه بملء "بروفايل" خاص به وتحميل الصور والرسائل وهو الاكثر انتشارا فى المنطقة العربية حاليا، كما انة تم تأسيس موقع الفيسبوك من قبل مارك عام ٢٠٠٤.

ويقصد به إجرائيا: هو موقع يساعد فى تكوين علاقات بين المراهقين تمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات.

- تعريف الوعى الثقافي: هو معرفة المراهق وفهمه لبعض ما يجرى فى شتى مجالات المعرفة كموجهات للسلوك وكأداه للمواجهة الدائمة مع الحياة بكل تعقيداتها ومستجداتها وكوسيلة لتحصين الذات ضد التيارات المناهضة لطبيعتها بحيث لاتفقد هويتها أمام الثقافات الأخرى.

ويقصد به إجرائيا: هو فهم وتحليل وتفسير وإدراك المراهق للمعلومات التى يتعرض لها من خلال الصفحات الأدبية على الفيسبوك فى جميع ميادين الحياة وهو المستوى الملائم الذى يصل إليه المراهق بتوسيع دائرة معارفه حتى يقف على أحدث التطورات العالمية فى العلم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام المراهقين بالصفحات الأدبية على الفيسبوك FaceBook؟
٢. ما الصفحات الأدبية التى يهتم المراهقين بمتابعتها على الفيسبوك؟
٣. ما العلاقة بين استخدام المراهقين للصفحات الأدبية بالفيسبوك وتنمية الوعى الثقافى لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي، ويرجع ذلك إلى كونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم فى دراسه المظاهرات أو المشكلات البحثية فى وضعها الراهن.

مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين الذين لديهم صفحات على الفيسبوك ويتعرضون للصفحات الأدبية وملتحقين بكليات حكومية وخاصة وفى المرحلة العمرية ١٨ سنة وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة للإناث.

أدوات الدراسة:

١. استبيان استخدام المراهقين الصفحات الأدبية على الفيسبوك.
٢. مقياس للوعى الثقافى (تصميم الباحثة).

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتمثل فى دور الصفحات الأدبية على الفيسبوك فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين.
- حدود زمنية: تم تطبيق استبيان الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى من عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.
- حدود بشرية: تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين فى عمر ١٨ سنة فى المرحلة الجامعية الأولى قوامها ٤٠٠ مبحوث.
- حدود مكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على شبكة الإنترنت إلكترونيا من خلال الإستفادة من خدمات Google Forms.

نتائج الدراسة:

- للإجابة على السؤال الأول مدى إهتمام المراهقين بمتابعة الصفحات الأدبية على موقع الفيسبوك FaceBook؟

الإجابة	ذكور		إناث		إجمالى العينة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أهتم بمتابعتها بإستمرار	٥٧	٢٨,٥	٦١	٣٠,٥	١١٨	٢٩,٥
أهتم بمتابعتها فى أوقات محددة	٩٥	٤٧,٥	٨٨	٤٤	١٨٣	٤٥,٨
لا أهتم بمتابعتها	٤٨	٢٤	٥١	٢٥,٥	٩٩	٢٤,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

قيمة كا^{2} =٠,٤٩٤ المعنوية= ٠,٨ مستوى الدلالة= غير دال.

يشير الجدول السابق لإجابة العينة على التساؤل ما مدى إهتمامك بمتابعة هذه الصفحات على موقع الفيسبوك FaceBook؟ أن من أجاب (أهتم بمتابعتها بإستمرار) بإجمالى عدد ١١٨ مفردة بنسبة ٢٩,٥% بعدد ٥٧ مفردة بنسبة ٢٨,٥% لعينة الذكور وعدد ٦١ مفردة بنسبة ٣٠,٥% لعينة الإناث، أما من أجاب أهتم بمتابعتها فى أوقات محددة كانوا بإجمالى عدد ١٨٣ مفردة بنسبة ٤٥,٨% بعدد ٩٥ مفردة وبنسبة ٤٧,٥% لعينة الذكور وعدد ٨٨ مفردة بنسبة ٤٤% لعينة الإناث، أخيرا من أجاب لا أهتم بمتابعتها كانوا بإجمالى عدد ٩٩ مفردة بنسبة ٢٤,٨% بعدد ٤٨ مفردة وبنسبة ٢٤% لعينة الذكور وبعدد ٥١ مفردة بنسبة ٢٥,٥% لعينة الإناث، وبلغت قيمة كا٢ ٠,٤٩٤ بمعنوية ٠,٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة الذكور والإناث.

- للإجابة على السؤال الثانى ما الصفحات الأدبية التى يهتم المراهقين بمتابعتها على الفيسبوك FaceBook؟

الإجابة	ذكور		إناث		إجمالى العينة		(Z)	المعنوية	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
صفحة عصير الكتب	٧٠	٣٥,٠	٦٣	٣١,٥	١٣٣	٣٣,٣	٠,٧٤٢	٠,٥ غير دال	٢
صفحة إليك كتابي	٣٠	١٥,٠	٢٨	١٤,٠	٥٨	١٤,٥	٠,٢٨٤	٠,٨ غير دال	٥
صفحة روائــع الأدب والحكمة	٣٢	١٦,٠	٢٤	١٢,٠	٥٦	١٤	١,١٥١	٠,٣ غير دال	٦
صفحة ثقف نفسك	١١٢	٥٦,٠	٩١	٤٥,٥	٢٢١	٥٥,٣	٠,٣٠١	٠,٨ غير دال	١
صفحة روائع الفكر	٥٨	٢٩,٠	٣٧	١٨,٥	٩٥	٢٣,٨	٢,٤٦٤	٠,٠١ دال	٤
صفحة خواطر وأقوال	٦٤	٣٢	٦٤	٣٢	١٢٨	٣٢	٠,٠٠٠	١,٠٠ غير دال	٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الصفحات الأدبية التى يفضلها المراهقين عينة الدراسة بالفيسبوك وفقا للنوع، وجاءت على النحو التالي؛ جاء فى الترتيب الأول صفحة "ثقف نفسك" حيث جاءت بنسبة ٣,٥٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "صفحة عصير الكتب" بنسبة ٣,٣٣%، أما فى الترتيب الثالث فجاءت صفحة" خواطر وأقوال" حيث جاءت بنسبة ٣٢%، تليها صفحة "روائع الفكر" حيث جاءت بنسبة ٨,٢٣% وجاء فى الترتيب الخامس صفحة "إليك كتابي" بنسبة ٥,١٤، وجاء فى الترتيب السادس والأخير صفحة "روائع الأدب والحكمة بنسبة ١٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- للإجابة على السؤال الثالث ما العلاقة بين استخدام المراهقين للصفحات الأدبية بالفيسبوك وتنمية الوعى الثقافى لديهم؟

العبارة / الاستجابة	النوع	دائما		أحيانا		لا يحدث		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرأي
		ك	%	ك	%	ك	%			
الفعاليات الثقافية	ذكور	٩٨	٦٤,٥	٤٧	٣٠,٩	٧	٤,٦	٤٧,٢	٠,٨٣	دائما
تساعدنى فى التعرف على الأحداث الثقافية التى تحدث فى الدولة	إناث	٩٧	٦٥,١	٤٥	٢,٣٠	٧	٤,٧			
	إجمالي	١٩٥	٦٤,٨	٨٢	٣٠,٦	١٤	٤,٦			
	ذكور	٩٩	٦٥,١	٣٥	٢٣,٠	١٨	١١,٨	٥٣,٢	٠,٨٤	دائما
تخلق لدى الحماس لزيارة المكتبات العامــة ودور النــشر والمعارض التى تقام من وقت لاخر	إناث	٩٨	٦٥,٨	٣٢	٢١,٥	١٩	٨,١٢			
	إجمالي	١٩٧	٦٥,٥	٦٧	٢٢,٢	٣٧	٣,١٢			
	ذكور	١٠٠	٦٥,٨	٤٠	٢٦,٣	١٢	٧,٩	٥٣,٢	٠,٨٤	دائما
أتعرف من خلالها على مواعيد إنطلاق مؤلفــات الكتــاب المفضلين لدي	إناث	٩٢	٦١,٧	٣٧	٢٤,٨	٢٠	١٣,٤			
	إجمالي	١٩٢	٦٣,٨	٧٧	٢٥,٥	٣٢	١٠,٧			
	ذكور	٩١	٥٩,٩	٤٣	٢٨,٣	١٨	١١,٨	٤٦,٢	٠,٨١	دائما
أتعرف من خلالها على حفلات توقيع الإصدارات الجديدة	إناث	٩٤	٦٣,١	٣٥	٢٣,٥	٢٠	١٣,٤			
	إجمالي	١٨٥	٦١,٥	٧٨	٢٥,٩	٢٨	٦,١٢			
	ذكور	٩٣	٢,٦١	٥٢	٢,٣٤	٧	٤,٦	٧٥,٢	٠,٨٦	دائما
أتعرف من خلالها على مواعيد المعارض مثــل معــرض القاهرة الدولى للكتاب	إناث	٩٩	٦٦,٤	٣٧	٨,٢٤	١٣	٨,٧			
	إجمالي	١٩٢	٦٤,١	٨٩	٢٩,٥	٢٠	٦,٧			
القيم الثقافية	ذكور	٩٨	٦٤,٥	٤٤	٢٨,٩	١٠	٦,٦	٦١,٢	٠,٨٦	دائما
تنمى لدى مهارات التفاعل مع الآخرين	إناث	٩٩	٦٦,٤	٤٥	٢,٣٠	٥	٣,٤			
	إجمالي	١٩٧	٦٥,٤	٨٩	٢٩,٦	١٥	٥			
	ذكور	١٠٧	٧٠,٤	٣٨	٢٥,٠	٧	٤,٦	٦١,٢	٠,٨٧	دائما
تتيح لى فرصة إبداء الرأى بحرية	إناث	٩٤	٦٣,١	٤٦	٣٠,٩	٩	٦,٠			
	إجمالي	٢٠١	٦٥,٥	٨٤	٢٧,٩	١٦	٥,٣			
	ذكور	٩٤	٦١,٨	٥٢	٣٤,٢	٦	٣,٩	٥٨,٢	٠,٨٦	دائما
تعلمنى احترام الرأى الآخرعند الدخول فى نقاشــات مــع اعضاء الصفحة	إناث	٩٦	٦٤,٤	٤٥	٣٠,٢	٨	٥,٤			
	إجمالي	١٩٠	٦٣,١	٩٧	٣٢,٢	١٤	٤,٧			
	ذكور	٩٨	٦٤,٥	٤٥	٢٩,٦	٩	٥,٩	٥٩,٢	٠,٨٦	دائما
تساعدنى فى تكوين الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية	إناث	٩٩	٦٦,٤	٤٠	٢٦,٨	١٠	٦,٧			
	إجمالي	١٩٧	٦٥,٤	٨٥	٢,٢٨	١٩	٦,٣			
	ذكور	١٠٤	٦٩,٨	٤٠	٢٦,٨	٥	٣,٤	٦١,٢	٠,٨٧	دائما
تزودنى بالمعلومات الثقافية فى مختلف المجالات	إناث	٩١	٥٩,٩	٥٦	٣٦,٨	٥	٣,٣			
	إجمالي	١٩٥	٦٤,١	٩٦	٣١,٨	١٠	٣,٣			

الاستجابة / العبارة		النوع	دائما		أحيانا		لا يحدث		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرأي
			ك	%	ك	%	ك	%			
التراث الوطنى	تعرفنى على أحدث الإصدارات الخاصة بالتاريخ والتراث	ذكور	١٠٣	٦٧,٨	٣٦	٢٣,٧	١٣	٨,٦	٦٢,٢	٠,٨٧	دائما
		إناث	١٠٧	٧١,٨	٣٢	٢١,٥	١٠	٦,٧			
		إجمالي	٢١٠	٦٩,٨	٦٨	٦,٢٢	٢٣	٧,٦			
	تزودنى بمعلومات عن التاريخ المصرى والعالمي	ذكور	٩١	٥٩,٩	٥١	٣٣,٦	١٠	٦,٦	٥٦,٢	٠,٨٥	دائما
		إناث	٩٨	٦٥,٨	٤٠	٢٦,٨	١١	٧,٤			
		إجمالي	١٨٩	٦٢,٨	٩١	٣٠,٢	٢١	٧			
	أتعرف من خلالها على الشخصيات التاريخية والمعاصرة	ذكور	١١١	٧٣,٠	٣٨	٢٥,٠	٣	٢,٢	٦٨,٢	٠,٨٩	دائما
		إناث	١٠٦	٧١,١	٣٤	٢٢,٨	٩	٦,٠			
		إجمالي	٢١٧	٧٢,١	٧٢	٢٣,٩	١٢	٤			
	أجمع من خلالها معلومات عن تراث الدول المختلفة	ذكور	١٠٢	٦٧,١	٤٢	٢٧,٦	٨	٥,٣	٦١,٢	٠,٨٦	دائما
		إناث	١٠٠	٦٧,١	٣٣	٢٢,١	١٦	١٠,٧			
		إجمالي	٢٠٢	٦٧,١	٧٦	٢٤,٩	٢٤	٨			
	تساعدنى فى التعرف على المواقع الأثرية	ذكور	١٠١	٦٦,٤	٤٠	٢٦,٣	١١	٢,٧	٦١,٢	٠,٨٦	دائما
		إناث	١٠٥	٧٠,٥	٢٩	٨,٢٤	١٥	١٠,١			
		إجمالي	٢٠٦	٦٨,٤	٦٩	٣٦,٠	٢٦	٨,٦			

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المبحوثين على أبعاد مقياس الوعى الثقافى فجاءت كالآتي:

١. أعرب جميع المبحوثين عن موافقتهم حول بعد الفعاليات الثقافية حيث جاءت موافقتهم على العبارات الآتية (تساعدنى فى التعرف على الأحداث الثقافية التى تحدث فى الدولة)، (تخلق لدى الحماس لزيارة المكتبات العامة ودور النشر والمعارض التى تقام من وقت لاخر)، (أتعرف من خلالها على مواعيد إنطلاق مؤلفات الكتاب المفضلين لدي).
٢. أعرب جميع المبحوثين عن موافقتهم حول بعد القيم الثقافية حيث جاءت موافقتهم على العبارات الآتية (تتيح لى فرصة إبداء الرأى بحرية)، (تعلمنى احترام الرأى الآخرعند الدخول فى نقاشات مع اعضاء الصفحة)، (تساعدنى فى تكوين الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية).
٣. أعرب جميع المبحوثين عن موافقتهم حول بعد التراث الوطنى حيث جاءت موافقتهم على العبارات الآتية (تزودنى بمعلومات عن التاريخ المصرى والعالمي)، (أتعرف من خلالها على الشخصيات التاريخية والمعاصرة)، (أجمع من خلالها معلومات عن تراث الدول المختلفة).

تقدم الكثير من الصفحات الأدبية فى المجال الثقافي. فى هذا التعريف بالتراث الثقافي، وتطويع الأخبار والأحداث والفعاليات المتصلة بهذا التراث، وإدارة حوار مجتمعى حولها. كما يمكن من خلالها الترويج للمنتج الثقافى الوطنى فى الداخل والخارج، وبث رسائل التوعية الخاصة بالحفاظ على وصون التراث الثقافي. ومن خلال شبكات الفعاليات يمكن إنشاء فعاليات ثقافية لإحياء التراث والاحتفال بالمناسبات التراثية الوطنية والعالمية، والدعوة اليها ومتابعتها. والاهم من وجهة نظرى أن نوظف شبكات التصوير والفن، وذلك لجمع التراث الثقافى من صور وذكريات حول موضوعات متنوعة يمكن من خلالها إعادة بناء الوعى وتعزيز الهوية الوطنية.

وأكدت دراسة (عبدالسلام الأشهب، ٢٠١٧) أن من خلال مطالعة المراهقين على المنشورات التى تنشر على الصفحات تدعم بشكل أو باخر ثقافتهم فمن المتعارف عليه أن كثرة المطالعة تكسب المراهق زيادة رصيده الثقافى، مما ينتج عنها نمو الشخصية فى إطار ثقافة المجتمع وكذا تكوين المواطنة والانتماء. (الأشهب، ٢٠١٧).

وهذا ينطوى إلى ما أشار إليه توملينسون (٢٠٠١) أن الوعى الثقافى يتضمن زيادة فهم ثقافة الشخص ذاته وثقافات الاشخاص الأخرى واهتمام ايجابى نحو كلا من اختلاف وربط الثقافات (Shemshadsara, 2012)، وأيضا ما أشار إليه جونز (٢٠٠٤) بأن الوعى الثقافى هو القدرة على فهم القيم الشخصية، والمعتقدات، وتصورات الاشخاص لثقافة الفرد المختلفة وكذلك من الثقافات الأخرى (İşcan, 2017) فهذه الصفحات تساعد المراهقين على تجاوز المرحلة الضيقة فى الوعى الثقافى التى يكون فيها المراهق غير مدرك للوعى بالاختلافات الثقافية ويفتقر إلى أى فهم للتنوع الثقافى ويدرك وجهة نظره الثقافية الخاصة ولا يعتقد بوجود ثقافات أخرى بشكل أساسي (Winkelman, 2014).

المراجع:

١. حامد سعيد الجبر. (٢٠١٧). **واقع دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت.** ١٧٦. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية.

٢. زهير عابد. (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعبئة الرأى العام الفلسطينى نحو التغيير الاجتماعى والسياسى- دراسة وصفية تحليلية. غزة، فلسطين: جامعة الأقصى، كلية الإعلام، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية).**

٣. عائشة ديس. (٢٠١٧). دور اليوتيوب فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطالبات الجامعيات دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الاعلام والإتصال بجامعة الجيالى بونعامة بخميس مليانة. جامعة الجيالى بونعامة، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة.

٤. عبدالسلام الأشهب. (٢٠١٧). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية.** جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية.

٥. محمد رضا محمد حبيب. (اكتوبر، ٢٠١٣). **دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة فى التثقيف السياسى للشباب المصري.** ٤، ١. ٣٤- ٩١. كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

6. Rubant, D. N. (2018, May 22). **Social Media Marketing Handbook for Arts and Cultural Events**. p.39, 22.

7. Zuleta, L. (2020, Mar 03). **Private Governance of Freedom of Expression on Social Media Platforms**. 41(1).

8. Adem İşcan: "**Cultural Transfer and Creating Cultural Awareness in Teaching Turkish as A Foreign Language: A Sample from Gaziosmanpaşa University Tömer**", Faculty of Education, Gaziosmanpaşa University, (Vol.8, No.9, 2017).

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

المثابرة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد

د.أمل محمد حمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد، وبيان الفروق بين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.

الإجراءات: لتحقيق هذه الأهداف تكونت عينة الدراسة من (ن= ٦٥) تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) عاما منهم (ن= ٣٤ ذكور ون= ٣١ إناث)

الادوات: طبق علي العينة أدوات تمثلت فى مقياس المثابرة للمراهقين (إعداد: الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل للمراهقين (حاتم سليمان، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠).

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد على مقياسى المثابرة للمراهقين وقلق المستقبل للمراهقين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث فى المثابرة وذلك فى اتجاه الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث فى قلق المستقبل فى اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: المثابرة، قلق المستقبل، المراهقين المصابين بمرض سلطان الدم الحاد.

Perseverance and its relationship to future anxiety In a sample of adolescents with acute leukemia

Objectives: This study aimed to reveal the relationship between persistence and future anxiety in adolescents with acute leukemia, and to explain the differences between males and females with acute leukemia in persistence and future anxiety.

Procedures: To achieve these goals, the study sample consisted of (N= 65) whose ages ranged between (15- 17) years, of whom (N= 34 males and N= 31 females). The tools consisted of: scale of the Perseverance for adolescents (The researcher), Scale of the Future Anxiety for adolescent (Hatem Soleiman, 2011), The Socio- Economic and Cultural Level Scale (Mohamed Saffan& Doaa Khattab, 2016), and the Raven Sequential Matrix Test (Emad Hassan, 2020).

Results: The results indicated a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample of adolescents with acute leukemia on the measures of adolescents' persistence and future anxiety for adolescents, and there were statistically significant differences between the mean scores of adolescents with acute leukemia, males and females, in persistence, in the direction of females, and there were statistically significant differences between the mean scores of adolescents with acute leukemia, males and females, in future anxiety is in the male direction.

Keywords: Perseverance, Future Anxiety, Adolescents with acute leukemia.

مقدمة:

نال سرطان الدم اهتماما كبيرا من الباحثين، خاصة مرض سرطان الدم الليمفاوى الحاد Acute Lymphoblastic Leukemia (ALL)؛ لأنه رغم خطورته قابل للشفاء وينتشر بين الأطفال والمراهقين ويغزو النخاع العظمى والدورة الدموية والغدد الليمفاوية (Pui, 1997)، وينشأ نتيجة الوراثة والفيروسات وتلوث البيئة والإشعاعات والضغوط والمواقف الصدمية التى تؤثر على الجهاز العصبى المركزى للفرد وبالتالى على جهاز المناعة، وتؤكد النظرية الفسيولوجية على أن حدوث تغيرات فسيولوجية لفترة زمنية طويلة يؤدى لإحداث انهاك للفرد، وتعوق جسمه عن مواجهة الأحداث، كما تؤثر فى الجوانب النفسية التى تزيد من احتمال الإصابة بسرطان الدم دون أن تكون هى سببه الأول (جاسم الخواجة، ٢٠٠٠).

وتتضمن خطة البرنامج العلاجى لسرطان الدم علاجا كيميائيا إلى أن تختفى خلايا اللوكيميا من النخاع الشوكي، ويضاف علاجا وقائيا للجهاز العصبي، ثم علاجا كيميائيا مكملا يستجيب له ما نسبته ٩٨% من الحالات استجابة قوية خلال ٤ أسابيع، وقد تحتاج بعض الحالات لأسبوعين إضافيين، ثم يستمر العلاج بالمضادات لمدة تتراوح ما بين (٢,٥- ٣) سنوات حتى يتم الشفاء (في: جمال شفيق، ١٩٩٨)، وتتراوح نسبة الشفاء منه ما بين (٦٠- ٨٠%)(المعهد القومى للأورام، ٢٠٢١؛ مستشفى سرطان الأطفال، ٢٠٢١)، ولسرطان الدم أثناء فترة العلاج أو حتى بعد الشفاء منه آثار نفسية واجتماعية على الفرد كانخفاض المثابرة وارتفاع القلق الاجتماعى وقلق المستقبل.

وقد حظيت المثابرة باهتمام الباحثين كتطور لدراسات علم النفس الإيجابي، لتأثيرها الواضح والمتفاوت بين الأفراد، فنجاحهم فى تحقيق أهدافهم مرهون بقدرتهم على مواصلة الجهد ومقاومة التعب والتثبيط، لذا فالمثابرة إحدى الدعامات الأساسية والمحورية التى تعتمد عليها كفاءة توظيف الفرد لقدراته وإمكاناته، ولعل دراسة سمة المثابرة فى النصف الأول من القرن العشرين جاءت مواكبة للاهتمام بالدافعية لأن لها طابع الدافع الدينامى للسلوك وتستثير توترا لدى الفرد يدفعه ليسلك بطريقة خاصة تستقر فى سلوكه وتميزه لفترة زمنية طويلة (مرفت شوقي، ١٩٩٧: ٢١).

وتشعر المثابرة الفرد بالرضا والاستمرارية والمواصلة فيما يحدث له؛ مما يدفعه للاستمرار والتمسك بالحيوية والنشوة واللذة وبالتالى تساعده على تحقيق أهدافه المستقبلية بتحدياتها بكل أمل وتفاؤل وسعادة، ولكى يصبح الفرد مثابرا لا بد أن يعى بذاته وعيا تاما ويتحرر من ضغوط الحياة وضعف الذات ليصبح قادرا على التحكم فى ذاته وتقويتها على مواجهة المرض وضغوط الحياة (محمد بيومي، ١٩٩٦).

ويشكل المستقبل والاهتمام به الأولوية فى حياة المراهقين؛ فالنظرة للمستقبل تؤثر وتتأثر بمثابرة المراهق وتفكيره فى المستقبل بعد مروره بمحنة إنسانية كالإصابة بسرطان الدم وتثير لديه خوفا من المجهول وتشعره بعدم التوازن، وتكون آثاره سلبية أكثر منها إيجابية. ويعد قلق المستقبل متغيرا ديناميا فى بناء الشخصية وجوهر الصحة النفسية؛ فهو أساس الإنجازات الإيجابية فى الحياة ومشكلات واضطرابات السلوك فى الوقت نفسه، ومن أسبابه شعور الفرد بالعجز وطموحه الزائد الذى لا يتناسب مع إمكاناته الحقيقية وضعف قدرته على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة والمحن والصدمات والخوف من الفشل (حاتم سليمان، ٢٠١١)؛ (عاشور دياب، ٢٠٠١)؛ (Moline, 1990).

وترجع النظرية المعرفية الاجتماعية قلق المستقبل لعدم الفاعلية المتوقعة من الفرد فى التكيف مع التهديدات المحتملة (Bandura, 1999)، وينشأ عن أفكار لاعقلانية تجعل الفرد يؤول الواقع والمواقف والتفاعلات بشكل خاطئ؛ فيشعر بالخوف والقلق الذى يفقده السيطرة على مشاعره وأفكاره العقلانية والواقعية ومن ثم نقص الشعور الأمن والاستقرار النفسي (زينب شقير، ٢٠٠٥: ٤)، ويفترض جولدشتين Goldshtin أن كافة الدوافع تنبع من اتجاه الفرد لتحقيق لذاته، فيحاول أن يجد تواؤما بين إمكاناته وقدراته وطاقاته ومتطلبات المستقبل، وإذا لم تتحقق هذه الموائمة يصل لحالة من الاضطراب تسمى صدمة التهديد وعندها يكون الفرد غير قادر على فعل شيء ويخبر قلق المستقبل (في: منال حسان، ٢٠٠٩).

ولأهمية المثابرة لدى المراهقين بصفة عامة ولدى المصابين منهم بسرطان الدم بصفة خاصة؛ لأنها متغير مهم فى حياة المراهق وفى تعامله وتفاعله مع العالم المحيط به سواء الاجتماعى أو البيئي؛ لذا أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى عينة من المصابين بسرطان الدم.

مشكلة الدراسة:

يقع سرطان الدم على رأس قائمة أسباب الوفاة لأنه مرض عنيف سريع التطور يحدث نتيجة خلل شديد فى وظائف النخاع العظمي، ويحتاج تكلفة مرتفعة وجهدا متواصلا فى متابعة العلاج لعدة سنوات (جمال شفيق، ١٩٩٨)؛ (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٩١: ١٩)، ويمثل مشكلة فى مصر لزيادة نسبة انتشاره من ٦,٧% عام ٢٠٠٢ إلى ٧,٢% عام ٢٠١٠، وتصل نسبته بين الأطفال والمراهقين ٦٣,٨% يمثل منهم الذكور ٥٨,٧%، أما سرطان الدم الليمفاوى الحاد (ALL) فينتشر بين الذكور بنسبة ٦٠,٨٧% (المعهد القومى للأورام، ٢٠٢١)، ولهذا المرض تداعيات سلبية خطيرة فهو لا يؤثر على المريض فقط بل يمتد تأثيره للمحيطين به.

وترتبط النظرية النفسية بين الإصابة بسرطان الدم والجهاز المناعى للإنسان والضغوط النفسية؛ فتشير إلى أن الضغوط النفسية والحالة الانفعالية قد تؤثر سلبا على الهرمونات التى يفرزها جهاز المناعة؛ فيصبح الفرد عرضة للإصابة بالأمراض (ناصر المحارب، ١٩٩٣)، ووفقا لنظرية التنافر المعرفى فان إدراك المصاب بسرطان الدم لأزمته الصحية أو الضغوط الحياتية ومعاناته من قيود متعددة يشعره بالقلق والإحباط والاكتئاب والخوف والأرق، فضلا الشعور بالوحدة النفسية ووصمة الذات، والإحباط وانخفاض المثابرة وقلق المستقبل (Labay, 2001); (Wood, 1989).

وقد تناول ماكدوجال Mcdougal المثابرة بوصفها مهمة فى نجاح الفرد وفشله فى تحقيق أهدافه؛ نظرا لارتباطها بالمتغيرات المؤثرة فى حياته اليومية، ومن محدداتها الثقافة واللغة والتنشئة الاجتماعية والطموح التعليمى (إلهامى عبدالعزيز ومحسن العرقان، ١٩٩٢)، وتساعد المثابرة المراهق على اكتشاف ذاته والشعور بقدرته على مواجهة الصعاب وتقبل ذاته والتعامل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم وتساعده على التواصل الاجتماعي، مما يشعره بقدرته على مواجهة الصعوبات قد تقابله خاصة إذا كانت كمرض السرطان الذى يضع الفرد وجها لوجه فى صراع مع الموت، ويقلل من قلقه من المستقبل (Sue, Sue, Sue& Sue, 2014).

ويمثل المستقبل مكونا رئيسا لسلوك الإنسان؛ فالقدرة على بناء أهداف مستقبلية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها أمر مهم للمراهق، ويظهر قلق المستقبل نتيجة ظروف الحياة المعقدة وتزايد ضغوط ومطالب الحياة (وصل السواط، ٢٠١٠)، ويتطور بشكل تدريجى مع الزمن، ويبدأ فى المرحلة العمرية (١١- ١٤) عاما، وينتشر بينهم بنسبة ٢,٨%، ويزداد فى سن (١٥- ١٩) عاما بنسبة ١٥,٧% (دافيد شيهان، ١٩٩٨)، ويرى تمبلر Templer أن الخبرات المتعلقة بالإصابة بسرطان الدم ومشكلات تعايش ما بعد الشفاء من محددات ومثيرات قلق المستقبل لدى المراهقين؛ فهم يقلقون لأسباب تتعلق بالمستقبل حيث التغيرات المتلاحقة التى تفوق قدراتهم على التنبؤ ومن ثم التهيؤ للتعايش مع هذا القلق (حسن الفنجري، ٢٠٠٨)؛ (منال جاب الله، ٢٠٠٩).

وترى نظرية العجز المكتسب أن تكرار تعرض الفرد لأحداث الحياة الضاغطة مع إدراكه لعدم قدرته على التحكم فى هذه الأحداث تجعله يشعر بفشل ينسبه لنفسه ويقلق من المستقبل (Abramson, Seligman& Teasdale, 1987).

ويشكل قلق المستقبل خطرا على الصحة النفسية والجسمية للفرد لدى مريض سرطان الدم؛ فيؤثر على نظامه المعرفى بالتفسير الخاطئ وزيادة تقدير احتمال الأذى فى المواقف المستقبلية، ويجعله يعانى من أعراض جسمية منها؛ عسر الهضم والإرهاق وفقدان الشهية وارتفاع ضغط الدم وسرعة ضربات القلب، وأعراض نفسية كالقصور فى حل المشكلات الاجتماعية، واستخدام التجنب كاستراتيجية مواجهة، والانطواء، والحزن، والتصلب، وضعف الثقة بالنفس والآخرين، وانخفاض الشعور

بالرضا عن الحياة، ويؤكد ذلك فرانكل Frankle ذاكرا أن فقدان الثقة فى المستقبل يفقد الفرد تماسكه المعنوى ويصبح عرضه للأمراض النفسية والجسمية استنادا إلى أن الإنسان لا يستطيع الحياة بدون التطلع للمستقبل (إبراهيم محمود، ٢٠٠٣)؛ (محمد حبشى وجاد الله ابوالمكارم، ٢٠٠٤)؛ (Zaleski, 1997).

وقد يشعر المراهق بقلق المستقبل نتيجة تفسيرة للواقع والمواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ؛ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذى يفقده السيطرة على مشاعره وأفكاره العقلانية والواقعية (غالب المشيخي، ٢٠٠٩).

ولندرة الدراسات التى تناولت المثابرة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بسرطان الدم (فى حدود اطلاع الباحثة) ولأن المصابين بسرطان الدم الليمفاوى الحاد يحتاجون إلى النظر للحياة من منظور أكثر اتساعا ومرونة، وأن لديهم إمكانية تغيير توقعاتهم بما يتناسب وواقعهم الراهن، ولاهتمام علم النفس الإيجابى بدراسة القدرات والطاقات الإيجابية للفرد كالمثابرة، وكيفية التوافق مع قلق المستقبل باستخدام القوى والإمكانات الإيجابية للفرد سواء كان مريضا أم صحيحا؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المصابين بسرطان الدم، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. ما العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد؟
٢. ما الفروق بين المراهقين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد فى المثابرة؟
٣. ما الفروق بين المراهقين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد فى قلق المستقبل؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى المثابرة وقلق المستقبل.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية تتمثل في:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (فى حدود اطلاع الباحثة) فى البيئة العربية.

ب. التأكيد على أهمية الدور الإيجابى للمثابرة عند مواجهة المراهق المريض لمرضه وأثناء تلقيه للعلاج.

ج. قد تسهم هذه الدراسة فى إثراء الجانب النظرى للمثابرة كمتغير وقائى من متغيرات علم النفس الإيجابي.

د. تزايد نسب انتشار سرطان الدم بين المراهقين المصريين، وحاجة الذين تعافوا منه للرعاية النفسية والاجتماعية.

ه. أن دراسة قلق المستقبل مهمة جدا لأنه قد يكون قوة بناءة أو مدمرة للمراهق.

و. أن المثابرة كمتغير إيجابى يزيد من قدرة جهاز المناعة على مقاومة الأمراض– حيث وجد أن كرات الدم البيضاء تقوم بأداء وظائفها كلما كانت الحالة النفسية للفرد إيجابية– وتساعد فى تعديل بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها مرضى سرطان الدم (جاسم الخواجة، ٢٠٠٠)؛ (وئام الشربيني، ٢٠٠٧)، وفهم ذواتهم واستخدام أساليب إيجابية بناءة فى مواجهة ضغوط الحياة.

٢. الأهمية التطبيقية تتمثل في:

أ. لفت انتباه الآباء والمعلمين إلى أن المثابرة تتطور من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، وأنها لا تتوقف عند مرحلة معينة.

ب. إثراء الدراسة فى مجال المثابرة بتقديم مقياس للمراهقين تتوافر فيه الخصائص السيكومترية يستفاد منه الباحثين فى أبحاثهم التطبيقية.

ج. قد تفيد نتائج الدراسة المرشدين النفسيين فى المدارس لضرورة اختيار التخصص المناسب لقدرات المراهقين بصفة عامة والمتعافين من سرطان الدم فيما بعد بصفة خاصة؛ بحيث لا يثير لديهم مزيدا من قلق المستقبل.

د. قد تفيد نتائج الدراسة اختصاصى التعليم والمناهج فى ضرورة احتواء المناهج الدراسية على ما ينمى المثابرة لدى المراهقين.

ه. إفادة اختصاصى الإرشاد النفسى بما تسفر عنه نتائج الدراسة لإعداد برامج لتوعية الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين فى مستشفيات الأورام عن كيفية خفض قلق المستقبل لدى مرضى سرطان الدم.

و. لفت انتباه اختصاصى علم النفس المهنى لأهمية تنمية المثابرة للمصابين بسرطان الدم، كى يحققوا مستويات مرتفعة من النجاح المهنى بعد شفائهم.

مفاهيم الدراسة:

- المثابرة Perseverance: عرفها إلهامى عبدالعزيز (١٩٩٦) بأنها القدرة على تحمل ومواصلة بذل الجهد رغم الصعوبات والعقبات لتحقيق النجاح.

وعرفها هاريس (Harris, 2007) بأنها الأساليب التى يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد بقدرته على التغلب على الشدائد.

ويرى شيستمان وبارنال (Shechtman& Yarnaii, 2013: 7) أنها قدرة الفرد على السعى نحو النجاح وتحقيق الأهداف بعيدة المدى، ومواجهة الصعاب والتحديات.

ويقصد بها إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها قدرة المراهق المصاب بمرض سرطان الدم الحاد على تحمل الشدائد والمواصلة وبذل الجهد رغم الصعوبات والعقبات التى يواجهها من أجل تحقيق أهدافه والتفكير المستقبلى فى الحياة رغم المرض وخطورته، والتى تعكسها الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد على مقياس المثابرة للمراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (إعداد الباحثة).

- قلق المستقبل Future Anxiety: عرفه وصل السواط (٢٠١٠) بأنه عدم الارتياح والتفكير السلبى تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، ونقص القدرة على مواجهة الضغوط.

وأشار إليه عاطف الحسينى (٢٠١١: ٢٥) بأنه خبرة انفعالية غير سارة تتضح فى خوف الفرد نحو ما سيأتى به الغد، والتنبؤ السلبى بالأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق فى التفكير فيها، والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل.

ويعرف إجرائيا بأنه حالة وجدانية غير سارة تبدو فى أعراض جسمية أو معرفية أو وجدانية، وتتعلق بتنبؤ الفرد السلبى بأحداث حياته المستقبلية، وشعوره بتهديد داخلى أو خارجي، وخوف من ضعف القدرة على تحقيق الأهداف الدراسية أو الأسرية أو المهنية، ومواجهة المشكلات والصعوبات المستقبلية؛ وذلك نتيجة تفكير لاعقلانى أو تعرضه لمشكلات جسمية أو اجتماعية أو نفسية؛ مما يعوق تقدمه وتطوره ويؤثر فى صحته النفسية. ويعرف إجرائيا بأنه الإستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد التى تعكس قلقهم المستقبلى من النواحى الصحية والأسرية والاجتماعية والدراسية والمهنية؛ وتعبر عنها درجاتهم على مقياس قلق المستقبل (حاتم سليمان، ٢٠١١).

- المراهقون المصابون بمرض سرطان الدم الحاد Adolescents with Acute Leukemia: يعرف المعجم الوجيز سرطان الدم بأنه نوع من السرطان تنمو فيه خلايا الدم البيضاء وتتكاثر بصورة لا يمكن التحكم فيها، فتنمو خلايا الدم البيضاء الشاذة وتغزو الأنسجة والدم، ويتوقف معها نخاع العظم عن إنتاج الخلايا الطبيعية؛ مما يؤدى إلى فقر الدم ويعوق ظهور كرات الدم البيضاء والحمراء والصفائح الدموية (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤: ٣٥٢).

وتشير إليه مريم كرسوع (٢٠١٢) بأنه نوع من السرطان تنمو فيه خلايا الدم

البيضاء وتتكاثر بصورة لا يمكن التحكم فيها، ويسمى أيضا بمرض ابيضاض الدم؛ حيث تنمو خلايا الدم البيضاء الشاذة وتغزو الأنسجة والدم، ويتوقف نخاع العظام عن إنتاج الخلايا الطبيعية.

ويقصد بهم إجرائيا أنهم المراهقين الذين يعانون من مرض ناجم عن اضطراب وتزايد غير طبيعى يصيب نسيج خلايا الدم فى الأنسجة الليمفاوية بالنخاع العظمي، أدى إلى زيادة فى إفراز كرات الدم البيضاء غير الناضجة وتراكمها وإعاقة عمل كرات الدم البيضاء الناضجة؛ مما تسبب فى توقف النخاع العظمى عن العمل، ويسببه التعرض للملوثات والإشعاع والعقاقير والإصابة بالفيروسات، أو وجود اضطرابات وراثية أو خلل كروموزومي، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧)عاما، وتم تشخيصهم طبيا ومعمليا، ويخضعون للعلاج الكيميائي.

دراسات سابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى عدة محاور على النحو التالي:

- دراسات تناولت المثابرة لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم:

١. قام زاهر (Zaher, 1994) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المرض المزمن على خصائص الشخصية للأطفال والمراهقين المرضى وأمزجتهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ فردا من المصابين بعيوب خلقية بالقلب، و٢٥ من المصابين بسرطان الدم، و٢٥ من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٣) عاما، طبق عليهم مقياس خصائص الشخصية بالإضافة إلى استبيان إدراك الآخر لأمزجة الأطفال والمراهقين على جميع أمهات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى متغيرات عدم التحمل وعدم الانتظام وصعوبات التكيف فى اتجاه المرضى، كما أكدت الدراسة على أن المصابين بسرطان الدم تنخفض المثابرة لديهم أكثر من العاديين، كما تنخفض لدى الذكور مرضى السرطان عن الإناث.

٢. وبحثت دراسة مرفت يمنى (٢٠٠٠) بعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، والصورة الجسمية، والمثابرة، ومستوى الطموح) لدى المصابين بمرض سرطان الدم الحاد والعاديين، واشتملت العينة مجموعة من الذكور والإناث المصابين بسرطان الدم حديثى التشخيص فى مدة لا تزيد عن ٣ أشهر وبلغ عددهم ٨٠ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٣) عاما، وأوضحت النتائج وجود فروق بين المصابين بمرض السرطان والعاديين على متغيرات الدراسة فى اتجاه العاديين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المرضى على كل من متغيرات الدراسة.

٣. هدفت دراسة شوشنوف وهاك وهازارد وكريستجانسون وماكليمنت وهارلوس (Chochinov, Hack, Hassard, Kristjanson, McClement& Harlos, 2005) إلى بحث العوامل المؤثرة فى المثابرة لمواصلة الحياة لدى المرضى المصابين بالسرطان المقبلين على الموت، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٩ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٨) عاما طبق عليهم مقياس المثابرة لمواصلة الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المثابرة ترتبط ارتباطا كبيرا بالحالة النفسية والاجتماعية لدى المريض؛ وكذلك الإحساس بكيانه ووجوده وأن اليأس يؤدى إلى انخفاض المثابرة والمقاومة ضد هذا المرض، وارتفاع المثابرة لدى الإناث عن الذكور.

٤. وأجرى رانسوم وساكو وويتزنير وأزارلو ومكميللان (Ransom, Sacco, Weitzner, Azzarello& McMillan, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التى تزيد الرغبة فى الموت السريع لدى مرضى السرطان والعمل على خفضها من خلال برنامج قائم على الرعاية والعناية بالمرضى، وتكونت العينة من ٦٠ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٣) عاما من الأطفال المصابين بالسرطان، طبق عليهم جدول يتضمن مواقف حول الموت المعجل، فضلا عن المقابلات المفتوحة، واستمرت الدراسة ٤ شهور، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المرضى الذين يعانون من اكتئاب ويأس مرتفع تنخفض لديهم المثابرة، وقد عمل البرنامج على تعديل الرغبة فى الموت لديهم إلى رغبة فى الحياة وارتفاع المثابرة.

٥. وقام جيليرد وواتس (Gillard& Watts, 2013) بدراسة هدفت للتحقق من فاعلية برنامج اشتمل على عدة تجارب تنموية تساعد على زيادة المتغيرات الإيجابية (المثابرة والثقة والامتنان والتقدير) لمرضى السرطان اشتملت العينة على ٢٢ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٤) عاما و١٩ عضوا من الإداريين والمتخصصين فى مجال الطبى والنفسي، وأظهرت النتائج أن الرعاية والحفاظ على التواصل الفعال والتعزيز الإيجابى والدعم النفسى والاجتماعى حفز المصابين بالسرطان وزاد من تواصلهم ومقاومتهم للمرض وتلقى العلاج بشكل أفضل وزاد من مثابرتهم.

- دراسات تناولت قياس قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض السرطان:

١. اهتم تشامباس (Chambas, 1991) بدراسة المشكلات المرتبطة بالنواحى الجنسية لدى عينة من الأطفال والمراهقين فى فترة متابعة علاجهم من السرطان بلغ عددهم ٤١ فردا تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٩) عاما، مقارنة بمجموعة أخرى من غير المرضى قوامها ٦٣ فردا فى نفس الأعمار، طبق عليهم مقاييس المشكلات السلوكية والجنسية، وقلق المستقبل، وبينت النتائج أن مرضى السرطان يعانون من مشكلات جنسية، وقلق مستقبل وشعور بالعزلة مقارنة بغير المرضى، وارتفاع قلق المستقبل لدى الذكور عن الإناث المريضات.

٢. وللكشف عن إدراك الأطفال المصابين بسرطان الدم لخبرات استكمال العلاج استخدما هاس وروستاد (Haas& Rostad, 1994) أسلوب المقابلات الفردية المفتوحة وتحليل محتواها، وذلك لعينة تكونت من ٧ أطفال يعالجوا من سرطان الدم تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٨) عاما، وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع اليأس والخوف وقلق المستقبل والنزوع للاعتمادية لدى العينة، وارتفاعه لدى الذكور عن الإناث.

٣. وفى دراسة طولية لفحص العلاقة بين نمط السلوك (أ) والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمى لدى عينة قوامها ٩٣ من الأطفال والمراهقين فى المرحلة النهائية من علاج سرطان تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٦) عاما؛ طبق عليهم لونج (Long, 2001) مقاييس الكفاءة الاجتماعية، ونمط السلوك (أ)، وقلق المستقبل. كشفت النتائج عن ارتفاع قلق المستقبل لدى العينة، ووجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل وكل من نمط السلوك (أ)، والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمي.

٤. ولبيان التأثير الصحى لعينة من الراشدين الكنديين قوامها ٧٩ فردا على أبنائهم مرضى السرطان تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٦) عاما، وعن طريق المقابلات المفتوحة مع الآباء سواء المتزوجين منهم أو حتى الأرامل أو المطلقين أسفرت نتائج دراسة كلاسن وآخرون (Klassen et.al, 2012) عن معاناة العينة من اضطرابات النوم، والإجهاد اليومي، وقلق المستقبل، والاكتئاب، والوحدة النفسية، كما اتضح أن للأسرة تأثير كبير فى علاج الطفل من السرطان بتقديم المساندة الاجتماعية والتعاطف، والصبر، وقوة الإرادة، والوعى الجيد بالحياة، وقد تبين معاناة الآباء من مشكلات وحساسية وجدانية، كما اتضح انخفاض قلق المستقبل لدى مرضى السرطان الإناث عن الذكور.

- دراسات تناولت المثابرة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين:

١. فى دراسة قام بها ليدر (Leader, 1990) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك صعوبة المشكلة والمثابرة وموضع الضبط وذلك على ١٢١ من طلاب الجامعة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٢٣) عاما، طبق عليهم مقياس المثابرة وإدراك صعوبة حل المشكلة وقلق المستقبل، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين المثابرة وكل من قلق المستقبل وإدراك

صعوبة حل المشكلة.

٢. وأجرى جاسر البلوى (٢٠١١) دراسة بحثت العلاقة بين دافعية الإنجاز (أحد أبعاد المثابرة) وقلق المستقبل لدى عينة تألفت من ٨٢١ طالبا جامعيا تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٢٥) عاما، طبق عليهم مقياسى دافعية الإنجاز وقلق المستقبل، وبينت النتائج وجود ارتباط سالب دال بين دافعية الإنجاز وقلق المستقبل، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى أبعاد قلق المستقبل (التفكير السلبى فى المستقبل، والنظرة السلبية للحياة) فى اتجاه الذكور، و(المظاهر الجسمية) فى اتجاه الإناث)، وعدم وجود فروق بينهما فى دافعية الإنجاز.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. وجود قلة واضحة فى الدراسات التى تناولت المثابرة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بسرطان الدم فى البيئتين العربية والأجنبية مما دعى الباحثة إلى اللجوء لدراسات قديمة تناولت متغيرات الدراسة.

٢. اتفاق الدراسات السابقة على انخفاض درجة المثابرة لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (مرفت يمنى، ٢٠٠٠)؛ (Ransom, et.al, 2006); (Chochinov et.al, 2005); (Gillard& Watts, 2013); (Zaher, 1994)

٣. إجماع الدراسات السابقة على ارتفاع درجة قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (Chambas, 1991); (Haas& Rostad, 1994); (Klassen et.al, 2012); (Long, 2001)

٤. اتفاق الدراسات السابقة على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين المثابرة وقلق المستقبل (جاسر البلوي، ٢٠١١)؛ (Leader, 1990).

٥. وجود تباين فى نتائج الدراسات السابقة فى درجة المثابرة لدى الذكور والإناث المصابين بمرض السرطان فى حين أشارت نتائج دراستى (Chochinov et.al, 2005); (Zaher, 1994) إلى ارتفاع درجة المثابرة لدى الإناث، أشارت نتائج دراسة (مرفت يمنى، ٢٠٠٠) إلى عدم وجود فروق بينهما.

٦. اتفاق نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع درجة قلق المستقبل لدى الذكور المصابين بمرض سرطان الدم الحاد مقارنة بالإناث (Chambas, 1991); (Haas& Rostad, 1994); (Klassen et.al, 2012)

٧. استخدمت دراسات عديدة مقاييس لتشخيص المثابرة (Chochinov et.al, 2005); (Leader, 1990) وقلق المستقبل (جاسر البلوي، ٢٠١١)؛ (Chambas, 1991); (Long, 2001); (Leader, 1990)، فى حين اعتمدت دراسات أخرى على المقابلة المفتوحة لتشخيص المثابرة (Ransom et.al, 2006) وقلق المستقبل (Haas& Rostad, 1994); (Klassen et.al, 2012)

٨. اعتمدت معظم دراسات قياس المثابرة وقلق المستقبل على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

٩. أشارت نتائج الدراسات إلى ارتفاع عدم التحمل (Zaher, 1994)، واليأس وانخفاض المقاومة (Chochinov et.al, 2005)، والمشكلات الجنسية والشعور بالعزلة (Chambas, 1991)، والنزوع للاعتمادية (Haas& Rostad, 1994)، واضطرابات النوم والإجهاد اليومى والاكتئاب والوحدة النفسية (Klassen et.al, 2012) لدى المراهقين المصابين بسرطان الدم.

١٠. أن التواصل الفعال والتعزيز الإيجابى والدعم النفسى والاجتماعى يحفز المصابين بالسرطان ويزيد من تواصلهم ومقاومتهم للمرض (Gillard& Watts, 2013).

١١. ارتباط المثابرة ايجابيا مع متغير الصحة النفسية الرغبة فى الحياة (Ransom et.al, 2006) وسلبيا مع متغيرات سوء التوافق كعدم الانتظام فى العلاج وصعوبات التكيف (Zaher, 1994) واليأس (Chochinov et.al, 2005) والاكتئاب (Ransom et.al, 2006)

١٢. ارتباط قلق المستقبل ايجابيا مع متغيرات سوء التوافق المشكلات السلوكية والجنسية والمشكلات جنسية والشعور بالعزلة (Chambas, 1991) واليأس والخوف والنزوع للاعتمادية (Haas& Rostad, 1994) واضطرابات النوم والإجهاد اليوميوالاكتئاب والوحدة النفسية (Klassen et.al, 2012) وإيجابيا مع متغيرات الصحة النفسية نمط السلوك (أ)، والكفاءة الاجتماعية والأداء الأكاديمى (Long, 2001).

١٣. أشارت دراسة (Ransom et.al, 2006) إلى إمكانية تحسين المثابرة لدى المراهقين المصابين بسرطان الدم.

١٤. استخدام الدراسات لمدى واسع من الأعمار فى عيناتها والتعامل معه على أنه عمر واحد مثل؛ عمر (٥- ١٨) عاما (Haas& Rostad, 1994).

١٥. التأكيد على إن للمساندة الاجتماعية وتعاطف وصبر وقوة إرادة أفراد الأسرة تأثير كبير فى علاج الطفل من السرطان. (Klassen et.al, 2012).

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد على مقياسى المثابرة للمراهقين وقلق المستقبل للمراهقين.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس المثابرة للمراهقين.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطى حيث دراسة العلاقة بين المثابرة وقلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد، والمقارن حيث المقارنة بين المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث فى المثابرة وقلق المستقبل.

عينة الدراسة:

حدد مجتمع عينة الدراسة فى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ والمعهد القومى للأورام بالقاهرة.

وقد اختيرت عينة الدراسة (بعد الحصول على موافقة أولياء الأمور لإجراء الدراسة على أبنائهم) بطريقة قصدية من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (ن= ٦٥)، منهم ذكور (ن= ٣٤)، وإناث (ن= ٣١)، تراوحت أعمارهن ما بين (١٥- ١٧)عاما بمتوسط عمرى قدره ١٥,٨٧٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٨٠١، وقد اختيروا وفقا للآتي:

١. حددوا من خلال المعهد القومى للأورام ومستشفى سرطان الأطفال، وأن يكونوا ملتحقين بمدارس وزارة التربية والتعليم.

٢. انطباق محكات اصابتهم بمرض سرطان الدم الليمفاوى الحاد عليهم وفق التشخيص الطبى والمعملى والإكلينيكى الموضح بالملف الطبى الخاص بكل مراهق فى المعهد أو المستشفى.

٣. أن يعيش المراهقين فى أسر مستقرة من الوالدين.

٤. ألا يكون المراهق أو المراهقة قد أجرى أى جراحة سابقة.

٥. أن تتراوح مدة العلاج لهؤلاء المراهقين مدة لا تقل عن ٦ أشهر وتزيد.

٦. اختير الذين حصلوا على معامل ذكاء ٩٠ فأكثر بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)؛ واستبعاد الذين حصلوا على أقل من ذلك.

٧. ومن خلال السجلات بالمعهد القومى للأورام ومستشفى سرطان الأطفال، وبمعاونة الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين.

استبعد بعض المراهقين للآتي وجود إعاقة، والترتيب الأول أو الأخير بين

الأشقاء، معاناة أحد الوالدين من إعاقة، وفاة أحد الوالدين، وجود مشكلات أسرية، والذى مستواه الاقتصادى الاجتماعى الثقافى أقل من المتوسط، والذى تعرض لخبرة العلاج النفسي.

ولأن بين أهداف هذه الدراسة وفروضها المقارنة بين الذكور والإناث فى المثابرة وقلق المستقبل، لذا فقد حسب التكافؤ بينهما على بعض المتغيرات التى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين مجموعتي المراهقين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد على متغيرات التكافؤ

المجموعة / المتغير	الذكور (ن= ٣٤)		الإناث (ن= ٣١)		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
معامل الذكاء	٩٥,٧٩٤	١,٢٤٩	٩٥,٧٠٩	١,٣٧٠	٠,٢٦٠	غير دالة
العمر	١٥,٩١١	٠,٧٩٢	١٥,٨٣٨	٠,٨٢٠	٠,٣٦٥	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٢٧,٠٨٨	١,٢١٥	٢٧,٢٥٨	١,٣٦٥	٠,٥٣١	غير دالة
المستوى الاجتماعي	١٥,٠٠١	١,١٠١	١٥,٠٣٢	١,٤٢٥	٠,١٠٣	غير دالة
المستوى الثقافي	٨,٠٥٨	١,٢٠٤	٨,٠٩٦	١,٢٤٧	٠,١٢٥	غير دالة
مدة اكتشاف المرض (بالشهر)	١٥,٣٥٢	١,٤٥٣	١٥,٥٤٨	١,٢٦٠	٠,٥٧٦	غير دالة
مدة العلاج (بالشهر)	٩,٤٤١	٠,٥٦٠	٩,٥١٦	٠,٩٢٦	٠,٣٩٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد وذلك بصدد المتغيرات التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة (الذكاء، والعمر، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، والفترة الزمنية لاكتشاف المرض التى تراوحت ما (١١- ١٨) شهرا، والفترة الزمنية للعلاج التى تراوحت ما بين (٨- ١١) شهرا؛ مما يشير إلى وجود تكافؤ بينهما.

أدوات الدراسة:

تحددت أدوات الدراسة فى الآتي:

- مقياس المثابرة للمراهقين: أعدت الباحثة هذا المقياس بهدف تقدير درجة المثابرة لدى المراهقين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧)عاما، ووجدت الباحثة ندرة على حد إطلاعها فى المقاييس التى تقيس المثابرة لدى المراهقين المصابين بمرض سلطان الدم الحاد، ومر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

١. اطلعت الباحثة فى حدود ما توفر لها على الأطر النظرية التى تناولت مفهوم المثابرة وذلك بهدف وضع تعريف إجرائيا وتحديد المكونات التى سوف يستند عليها المقياس.

٢. حددت الباحثة مكونات المقياس عن طريق الإطلاع على التراث النظرى النفسى الخاص بالمثابرة وسرطان الدم، علاوة على الخصائص المختلفة لمرحلة المراهقة، فضلا عن الإطلاع على بعض المقاييس التى أعدت من قبل لقياس المثابرة على عينات أخرى (إلهامى عبدالعزيز، ١٩٩٦)؛ (ايمان لطفي، ٢٠١٨)؛ (مروى سداوى، ٢٠١٤)، وبعد تحليل محتوى المصادر السابقة تم التوصل لمكونات كانت الأعلى شيوعا بين هذه المصادرة وهي: (الإرادة، والتحدي، واستمرار بذل الجهد، وحل المشكلات)، ثم صيغت بنود المقياس بتنوع وبلغ عددها فى الصورة الأولية ٢٧ بندا وحددت بدائل الاستجابة على المقياس (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتعطى الاستجابات درجات بالترتيب (٣- ٢- ١)، وذلك حسب اتجاه صياغة البند سلبا أو إيجابا، أما تعليمات المقياس فقد روعى فيها الوضوح، والبساطة، والإيجاز.

٣. تم عرض المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين فى مجال علم النفس، لإبداء الرأى فى ملاءمة فقرات المقياس للهدف الموضوع لأجله، وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات، وأسفرت نتيجة التحكيم إلى إضافة عبارات لبعض الأبعاد وأصبح المقياس فى صورته النهائية ٣٠ بندا.

٤. طبق المقياس فى صورته النهائية على عينة من المراهقين مرضى سرطان الدم الحاد بلغت ٢٠ مراهق ومراهقة للتعرف على وضوح ومناسبة صياغة العبارات والتعليمات لأفراد العينة.

٥. وبالنسبة للكفاءة السيكومترية فقد حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة (وهو إحدى صور صدق التكوين) وذلك بين عينتين من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد، والمراهقين العاديين، ويوضح جدول (٢) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى المراهقين المصابين بسرطان الدم والمراهقين العاديين على مقياس المثابرة للمراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد

المجموعة / المتغير	مراهقون مصابون بمرض سرطان الدم (ن= ٣٠)		مراهقون عاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الإرادة	١٣,٠٠١	٠,٧٨٧	١٥,٤٣٣	١,٦١٢	٧,٤٢٨	٠,٠١
التحدي	١٣,٩٠١	٠,٨٤٤	١٥,٣٣٣	١,٠٢٨	٥,٨٨٩	٠,٠١
استمرار بذل الجهد	١٥,٠٦٦	٠,٧٣٩	١٦,٦٦٧	٠,٦٦٠	٨,٨٣٥	٠,٠١
حل المشكلات	١٤,٦٠٠	٠,٥٦٣	١٦,١٣٣	١,٠٤١	٧,٠٩٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٦,٥٦٨	١,٥٤٦	٦٣,٥٦٦	٢,٤٧٣	١٣,١٤	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد والمراهقين العاديين على مقياس المثابرة للمراهقين (الإرادة، والتحدي، واستمرار بذل الجهد، وحل المشكلات، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه المراهقين العاديين، مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتضادة.

أما الثبات فقد حسبته الباحثة لعينة (ن= ٣٠) من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد بطريقتى معامل ألفا الذى كانت قيمته ٠,٧٥٠ والتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وكانت قيمته ٠,٩٢٠.

- مقياس قلق المستقبل للمراهقين: أعده حاتم سليمان (٢٠١١) لتقدير قلق المستقبل لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٧) عاما؛ وهو يتكون من ٤٠ بندا فى أربعة مكونات (قلق المستقبل الأسري، وقلق المستقبل الاجتماعي، وقلق المستقبل الدراسي، وقلق المستقبل المهني)، واستخدم فى هذه الدراسة لتقدير درجة قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بسرطان الدم، وحسب حاتم سليمان الصدق المرتبط بالمحك مع مقياس قلق المستقبل لصلاح كرمبان (٢٠٠٨) وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٨٤ وهو دال عند ٠,٠١؛ أما الثبات فتم حسابه بطرق هى إعادة التطبيق وتراوحت قيمه للمكونات الأربعة ما بين (٠,٧٩٨- ٠,٨٤٩)، والتجزئة النصفية (٠,٩٦١- ٠,٩٧٨)، ومعامل ألفا (٠,٧٢٩- ٠,٧٦٨).

ونظرا لأن عينة هذه الدراسة مختلفة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد فقد حسبت الباحثة الصدق والثبات فى هذه الدراسة، فقد حسب الصدق باستخدام الصدق المرتبط بالمحك الخارجى بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (ن= ٣٠) على المقياس، ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل لزاليسكي (تعريب: أحمد حسانين، ٢٠٠٠)؛ حيث بلغ ٠,٨٤١ وهو دال عند ٠,٠١، أما الثبات فقد حسب بطريقتين؛ معامل ألفا حيث كانت قيمته ٠,٧٨٩، وللتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة سبيرمان- براون ٠,٨٥٦.

- مقياس قلق المستقبل لزالسكي: أعده زالسكى Zaleski لتقدير درجة قلق المستقبل للمراهقين، وعربه أحمد حسانين (٢٠٠٠) على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٧) عاما، وهو يتكون من ٢٩ بندا، واستخدم فى هذه الدراسة كمحك لمقياس قلق المستقبل لدى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد وحسب أحمد حسانين صدق الاتساق الداخلى وتراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٣- ٠,٥٢)، أما الثبات فقد حسبه بطريقتى معامل ألفا وكانت قيمته ٠,٧١٢، وإعادة التطبيق وقيمته ٠,٦١.

- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه سعفان وخطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لحساب التكافؤ بين المراهقين المصابين بسرطان الدم الذكور والإناث، وقد حسبا معامل الثبات بطريقة معامل ألفا وتراوحت قيمه ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥) والتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وتراوحت قيمه ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسب الاتساق الداخلى التى تراوحت قيمه ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).
- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن: عربه عماد حسن (٢٠٢٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤,٥- ٦٨,٤) عاما، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الذى يقل معامل ذكائه عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين المراهقين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد، وقد حسب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين وكانت قيمة المعامل ٠,٨٥ ومعامل ألفا كانت قيمته ٠,٩١، كما حسب الصدق العاملى للاختبار وتوصل إلى عوامل ثلاثة هى الاستدلال المحسوس والمجرد، والإكمال المتصل والمنفصل، ونمط الإكمال عن طريق الإغلاق، وحسب الصدق المرتبط بالمحك (بعض المقاييس الفرعية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال ومتاهات بورتيوس ولوحة سيجان واختبار الذكاء غير اللغوى وتراوحت القيم ما بين (٠,٢٦- ٠,٩) وجميعها دالة عند ٠,٠١.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

طبقت أدوات الدراسة فى شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر ٢٠٢٠ بعد تعريف أولياء أمور العينة بالهدف من الدراسة، وموافقتهم على التطبيق فى مراحل كالتالى:

- المرحلة الأولى: ضبط وتثبيت وحساب التكافؤ على بعض المتغيرات لدى المراهقين الذكور والإناث المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
- المرحلة الثانية: طبق مقياسى المثابرة للمراهقين تلى ذلك مقياس قلق المستقبل للمراهقين وذلك بطريقة فردية على أفراد العينة.

الأساليب الإحصائية:

استعانت هذه الدراسة بمعامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث، وذلك فى ضوء حجم العينة، وطبيعة الفروض، ونوعية الأدوات المستخدمة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد على مقياسى المثابرة للمراهقين وقلق المستقبل للمراهقين، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وجدول (٣) يشير لذلك:

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد (ن= ٦٥) على مقياسى المثابرة للمراهقين وقلق المستقبل للمراهقين

البعد / البعد	قلق المستقبل الأسري	قلق المستقبل الاجتماعي	قلق المستقبل الدراسي	قلق المستقبل المهني	الدرجة الكلية لقلق المستقبل
الإرادة	-٠,٧٤٥**	-٠,٧٣٢**	-٠,٧٦٢**	-٠,٧٨٦**	-٠,٧٥٦**
التحدي	-٠,٧٦٩**	-٠,٨١٥**	-٠,٧٨٣**	-٠,٨٦٣**	-٠,٧٩٤**
استمرار بذل الجهد	-٠,٧٧٧**	-٠,٨٤٦**	-٠,٧٩٤**	-٠,٧٩١**	-٠,٨١٩**
حل المشكلات	-٠,٨٢٣**	-٠,٨٦٩**	-٠,٧٧٣**	-٠,٨٣٦**	-٠,٨٤٦**
الدرجة الكلية للمثابرة	-٠,٧٥٨**	-٠,٨٢٤**	-٠,٧٧٥**	-٠,٧٩٧**	-٠,٧٨٣**

بينت نتائج جدول (٣) تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد على مقياسى المثابرة للمراهقين وقلق المستقبل للمراهقين.

وبتحليل نتائج هذا الفرض فى ضوء الدراسات السابقة نجد اتفاق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراستى (جاسر البلوي، ٢٠١١)؛ (Leader, 1990) اللتين أشرن إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين المثابرة وقلق المستقبل.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء نظرية العزو لواينر Weiner التى ترى أن الأفراد الذين يرون أنفسهم أكفاء مثابرين أكثر استخداما للاستراتيجيات المعرفية الجيدة، منظمين ذاتيا ومدفوعين لإحداث أفضل النتائج الاجتماعية، فالشعور بالكفاءة يعزز الإتقان ويزيد الدافعية الداخلية للانهماك فى المهام الاجتماعية، ومعالجة المواقف الاجتماعية (أمانى سعيدة وسيد سالم، ٢٠١٢)؛(Stipek, 1998: 121) ويدعم مقاومة سرطان الدم وحدوث آية انتكاسة قد تحدث لهم مستقبلا وانخفاض قلق المستقبل. وقد ثبت أن العديد من مرضى السرطان تعافوا نتيجة قوة بنائهم النفسي، وحالات أخرى تسبب ضعف بنائها النفسى فى انهيارها (في: جبر جبر، ٢٠٠٤).

ونظرا لأن النظام المعرفى الإنسانى ذو سعة محدودة لا تمكن من الانتباه لكل المثيرات، فتقوم عملية الانتباه كعملية معرفية بترشيح المثيرات وانتقاء بعضها وفقا لأهميتها للفرد لمعالجتها وتجهيزها (جمال على ومختار الكيال، ٢٠٠١)، لذا فان المراهق المثابر الذى يركز على المواقف الاجتماعية المختلفة وطريقة مواجهتها كجوانب عملية للنشاط المعرفى التى تعد ضرورة للتوافق مع تغيرات الحياة؛ مما يقلل لديه القلق بكل أشكاله خاصة المرتبط بالمستقبل.

وترى النظرية المعرفية أن الفرد يتعرض لأحداث عديدة فى حياته، وما يدركه على أنه تهديد كإصابته بسرطان الدم يتحول فيما بعد إلى عامل ضاغط، ولأنه فعلا ضاغطا فيؤثر سلبا فى علاقته بالآخرين ويجعله قلقا من المستقبل، وبعد البدء فى علاجه يزول الضغط رويدا رويدا ويبدأ فى اكتساب السلوكيات الاجتماعية، ويتقبل التغيير الاجتماعى المستمر ويتوافق معه، وتشير نظرية المقارنة الاجتماعية إلى أن عملية مقارنة الفرد لنفسه بالآخرين تتضمن أحكام وآراء وانفعالات ينظمها التفاعل الموجه (جاسم الخواجه، ٢٠٠٠)؛ (Baron& Byrne, 1994)، وتضيف نظرية التبادل الاجتماعى أن تبادل العلاقات الآمنة بين الأفراد فى الشبكة الاجتماعية يقوى ويدعم الشعور بالرضا عن الذات والحياة والتقبل الاجتماعى والمثابرة، ومن ثم تتحقق السلامة الجسمية والنفسية وينخفض قلق المستقبل (في: ماجدة حسين، ٢٠٠٩).

فكما أن قدرة المراهق المصاب بسرطان الدم على التفكير وتأمل الذات وتقييم صلاحية الأفكار والأفعال تجعله فاحص لذاته ومتمعن فى أدائه (ممدوحة سلامة، ٢٠٠٨)، ومع تقديم الأسرة للمساندة الاجتماعية يقلل ذلك من استخدام التعايش التجنبى ويخفف من المشقة الانفعالية وتحسن صورة الذات وجودة الحياة لديهم (Bloom& Kessler, 1994)، وطبقا لباندورا Pandura فأن الناس يوجهون سلوكهم وفقا لما يترتب عليه من نتائج، فإذا كانت إيجابية يستمرون فى إصدارها، وإذا كانت سلبية يتخلون عنها، كما أنهم يستفيدون من نجاحات وأخطاء وخبرات الآخرين لأن النتائج الإيجابية والسلبية لخبرات ونجاحات الآخرين تفرض تأثيرها من خلال إدراك الفرد لإمكانية حصوله على نفس النتائج فإذا ما قام بسلوك مشابه لما قام به النموذج، واعتقاده أن قدراته وإمكاناته تؤهله لتحقيق أداء مشابه لأداء النموذج المحتذى به، وقد يقوم بذلك الوالدين خاصة الأم أو القائمين على علاج المراهق أو الاختصاصيين القائمين على تأهيله؛ خاصة وأن سلوك المثابرة قابل للنمو والتطور (ممدوحة سلامة، ٢٠٠٨).

ويؤكد سكنر Skinner على أن المراهقين يتغير سلوكهم كلما تغيرت شروط حياتهم واستخدم التعزيز المناسب لهم الذى قد ينفرهم من سلوكيات قلق المستقبل (Skinner, 1993: 157)، كما أن تعليمهم كيفية حل المشكلات يساعدهم فى مواجهة الضغوط، والتعامل مع المشكلات الاجتماعية بشكل منطقى ومرن، ويتبنون استراتيجيات التعامل الإيجابى مع المشكلة الذى يتضمن مهارة الحصول على الدعم من الآخرين، والتوجه الصحيح نحو المشكلة، والمرونة فى إدارة الأفكار، والقدرة على اتخاذ القرار (نعمات علوان وزهير النواجحة، ٢٠١١).

وتتضمن قواعد البيانات المخزنة فى الذاكرة وفقا لنموذج كريك ودوج Kreck&

Doge لمعالجة المعلومات الاجتماعية مجموعة من القواعد والمعارف والمخططات الاجتماعية المكتسبة، يستحضر على أساسها المراهق خبراته السابقة بما تضمنته من مكونات وجدانية ومعرفية واجتماعية وسلوكية يكتسبها من مواقف الحياة المختلفة ومن النماذج الإيجابية فى حياته ليسلك مثلها (أسامة الغريب، ٢٠١٠: ٦٤).

ويرى ألكسندر Alexender وجود عامل يؤثر على النجاح فى الدراسة وفى الحياة بنسبة تتراوح ما بين (٢٣%- ٧٥%) له صلة بالمزاج وليس له صلة بالقدرة لأنه يظهر فى اختبار التحصيل ولا يظهر فى اختبار القدرة وأطلق على هذا العامل المثابرة (زينب على، ٢٠٠٠)، ويستمر الفرد بفضل المثابرة فى السعى النسبى لتحقيق أهدافه أو الإبقاء عليها رغم الصعوبات والعقبات والتعب والملل وتثبيط الهمة، ويتسم الشخص المثابر ببذل الجهد للوصول إلى إجابة عن الأسئلة الصعبة ولتحقيق أهدافه المختلفة فى الحياة رغم الصعوبات والعوائق (رسمية عوض، ٢٠١١).

وقد أكد بيك وستوتلند على أن فقد المراهق للمثابرة والإرادة والتحدى وشعوره باليأس يؤثر على نظرته لنفسه، وخبرته وقلقه وتصرفاته فى المستقبل بشكل سلبي، فى حين أكدوا على أن الأنماط المعرفية السلبية ترتبط بالأشخاص المكتئبين، لذا فالمثابرة والأمل فرضيتين ترتبطان بأنماط معرفية تساعده على وضع تصور إيجابى لنفسه وخبراته، ورؤيته للمستقبل بشكل إيجابى وليس سلبيا، وفى ضوء ذلك فقد اعتبرت المثابرة واحدة من ملكات العقل شأنها شأن التفكير والشعور، وما دام المراهق يستطيع التحكم فى إرادته على المثابرة والمواصلة، فلابد أن يكون مسئولا عن أفعاله، فالإنسان لا تتجاذب من حوله قوى لا يملك السيطرة عليها وإنما يستطيع أن يشكل العالم من حوله حتى يشبع رغباته ويحقق أهدافه (Rawlins, 1991).

- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس المثابرة للمراهقين، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤):

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس المثابرة للمراهقين

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٣٤)		إناث (ن= ٣١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الإرادة	١٣,٠٥٩	٠,٧٧٦	١٣,٦١٢	٠,٤٩٥	٣,٣٩٣	٠,٠١
التحدي	١٣,٩٧٠	٠,٨٣٤	١٤,٦٤٦	٠,٤٨٦	٣,٩٣٢	٠,٠١
استمرار بذل الجهد	١٥,٠٥٨	٠,٧٣٦	١٦,٢٥٨	٠,٦٨١	٦,٧٩٥	٠,٠١
حل المشكلات	١٤,٦٤٨	٠,٥٩٧	١٥,٥٨٠	٠,٥٠١	٦,٨٤٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٦,٧٣٥	١,٦٠١	٦٠,٠٩٦	١,٣٥٠	٩,١٠٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس المثابرة للمراهقين (الإرادة، والتحدي، واستمرار بذل الجهد، وحل المشكلات، والدرجة الكلية)، وذلك فى اتجاه الإناث.

وبمناقشة نتائج هذا الفرض فى ضوء نتائج الدراسات السابقة نجدها تتفق مع نتائج دراستى (Chochinov et.al, 2005); (Zaher, 1994) اللتين أشرنا إلى ارتفاع درجة المثابرة لدى الإناث، وتختلف مع نتائج دراسة (مرفت يمنى، ٢٠٠٠) التى أشارت إلى عدم وجود فروق بينهما.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض من خلال تعزيز الأسر للإناث وحثهن على الإنجاز والإصرار وتخطى عقبات مشكلات المرض والأعراض التى تتمثل فى تغيير مظهرهن الخارجي؛ مما يساعدهن على تخطى فترة العلاج بشكل من التغيير الإيجابى وزيادة تأكيد الذات (Gillard& Watts, 2013)، خاصة وأن المثابرة من أهم مصادر القوة لدى الأنثى، وتكسبها القدرة على التفاعل مع عوامل الخطر ومواجهة أحداث الحياة، وتعدل من إدراكها للأحداث أو استبعادها بصورة مباشرة ونهائية، وتجعلها تستعيد حيويتها ويحفز أداءها الفعال رغم الظروف الضاغطة؛ الأمر الذى يساعدها على التوافق والمضى قدما نحو المستقبل بتفاؤل وتوقعات إيجابية مرتفعة (Richardson, 2002).

وتتسم المراهقة ذات المثابرة المرتفعة بتفاعلها مع خبراتها السابقة والمتتالية والمتلاحقة، ولا يقتصر على ذلك فقط بل تتفاعل وتتبادل الخبرات مع الآخرين من حولها، فلا يقتصر الأمر على ما تتلقاه من مؤثرات بيئية خارجية، كما أنها لا تعتمد على المدى المحدود الذى وصلت إليه خبراتها الأدائية والإرادية الموجودة بالبيئة، بل تزداد لديها الرغبة فى اكتساب الخبرات الإيجابية من جميع نواحى الحياة مما يزيد من مثابرتها وإرادتها وعزيمتها (يوسف أسعد، ٢٠٠٠، ٢٥-٢٧).

وافترض روجرز Rogrs صاحب نظرية الذات أن الأفراد الذين يتمتعون بمثابرة مرتفعة يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء يغيرون من خلالها وقائع البيئة من حولهم ويغيرون ذواتهم، أما الذين يتصفون بمثابرة منخفضة فأنهم يشعرون أنهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثار ونتائج على العالم المحيط بهم وعلى أنفسهم، وأكد روجرز على أن المثابرة الذاتية تتمثل فى قدرة الفرد وقوة إرادته فى تصريف أمور حياته من خلال ضبطه لسلوكه ليكون مقبولا اجتماعيا وباعثا على الرضا عن الذات (Richardson, 2002).

ويؤكد ذلك على أهمية المثابرة بالنسبة للمراهقين المصابين بسرطان الدم، حيث تجعل لديهم القدرة على التواصل الاجتماعى مع الآخرين، وكذلك التمسك بالحياة أى شعورهم بالرغبة فيها، ذلك لأن المثابرة هى أحد النظم الثلاثة الثانوية للسلوك البشرى التى تنظم وتتحكم فى قيمه الشخصية ومصالحه وتحدد كفاءته الذاتية وقدراته الشخصية (Kielhofner, 2008).

ويرى فرويد أن المثابرة ترتبط بسلامة الأنا الأعلى وقيامها بوظيفتها بشكل جيد، ويؤكد على أن المثابرة تدعم أحساس الفرد السليم بمن حوله وتمده بالشعور بالحرية والقدرة على الابداع والابتكار والتخيل والقدرة على مواجهة المخاوف التي تقابلنا في حياتنا مثل مخاوف الخسارة والفشل والمرض والموت (Richardson, 2002).

وافترض كولى فى نظريته (مرآة الذات) أن الذكر يحدد نظرته عن ذاته وفقا لنظرة الآخرين له فينظر المريض إلى ذاته نظرة سلبية، فيسوء توافقه ويصبح سلوكه عدوانيا، وإذا ركز على جوانب ضعفه وإخفاقاته يترسخ إحساسه باليأس ونقص الثقة بالنفس والمثابرة، أما إذا ركز على مواطن قوته ونجاحه فتتولد لديه مشاعر تزيد من ذلك، وإذا وجد نفسه فعالا فى بعض الأمور المهمة له وللآخرين فإنه يميل إلى تقبل ذاته والضغوط والمشكلات التى يلاقيها ويعتقد أنها قدرية لا مفر منها، ويحاول البحث عن حلول إيجابية لها وبالتالى اتخاذ أساليب توافق فعالة نحو خبراته السلبية واستبدالها بأخرى أكثر إيجابية (نيفين حسين، ٢٠٠٩).

- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين

المجموعة / المتغير	ذكور (ن= ٣٤)		إناث (ن= ٣١)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
قلق المستقبل الأسري	٣١,٧٦٤	٠,٨١٨	٢٩,٨٣٨	٠,٨٢٠	٩,٤٦٤	٠,٠١
قلق المستقبل الاجتماعي	٣٣,٦١٧	٠,٥٥١	٣٢,٨٠٧	٠,٤٠١	٦,٧٢٤	٠,٠١
قلق المستقبل الدراسي	٣٤,٢٩٤	٠,٤٦٢	٣٣,٢٩٠	٠,٩٠١	٥,٧٢١	٠,٠١
قلق المستقبل المهني	٣٢,٣٨٣	٠,٤٩٣	٣٠,٩٣٦	٠,٧٧١	٩,٠٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٣٢,٠٥	١,٣٩١	١٢٦,٨٧	١,٣١٠	١٥,٤٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات

عينتى المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للمراهقين (قلق المستقبل الأسري، وقلق المستقبل الاجتماعي، وقلق المستقبل الدراسي، وقلق المستقبل المهني، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الذكور.

وبمناقشة نتائج هذا الفرض فى ضوء نتائج الدراسات السابقة نجدها تتفق مع نتائج دراسات (Chambas, 1991); (Haas& Rostad, 1994); (Klassen et.al, 2012) اللاتى أشرن إلى ارتفاع درجة قلق المستقبل لدى الذكور المصابين بمرض سرطان الدم الحاد مقارنة بالإناث.

ويفسر نتائج هذا الفرض بناء على تأكيد باندورا على أن تعدد الخبرات التى يمر بها الفرد تعمل على مساعدته فى التغلب على الضغوط التى تواجهه ومن ثم قلق المستقبل (منى بدوي، ٢٠٠١)، ونظرا لطبيعة مرض سرطان الدم فان الأسرة تفرض قيودا أكثر على المراهق الهدف منها حمايته مما يعرضه لخبرة الفشل فى تعامله مع المواقف الاجتماعية التى تؤدى إلى شعوره بفقد التحكم فى حياته، ويترتب على تكرارها اعتقاده بأن حصيلة سلوكه ومجهوداته تتحكم فيها قوى أخرى خارج نطاق تحكمه ووعيه، وأن الأمور تسير بطريقة تتناقض مع رغباته وأهدافه، وهو ما يدفع به إلى الاكتئاب والقلق من المستقبل (أسامة الغريب، ٢٠١١).

وركزت النظرية المعرفية السلوكية على تأثير الخبرات الاجتماعية على التقييم الذاتى للفرد؛ حيث تؤدى الخبرات السلبية وتوقعه للتقويم السلبى الصارم من الآخرين إلى نقص شعوره بالكفاءة الاجتماعية، وانخفاض تقييمه لذاته وذكائه الاجتماعي؛ مما يحد من قوتهم الاجتماعية التى تمثل لديهم دافعا لحفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير فى الآخرين، ومواجهة المواقف الاجتماعية، والتفكير الإيجابى فى المستقبل (إبراهيم المغازي، ٢٠٠٤)؛ (سميرة العتيبي، ٢٠١٠).

ورغم مرونة السلوك الإنسانى وقابليته للتعديل، وافتراض النظرية التربوية التفاعلية أنه يمكن جعل الفرد يعى بتغيرات حياته ويتكيف معها بطريقة إيجابية (Bichelmeyer, 2000)، ويؤدى ذلك إلى زيادة استخدامه لأساليب المواءمة الفعالة التى ترتبط بزيادة حجم الحبيبات الليمفاوية ومن ثم عدم حدوث انتكاسة بعد العلاج (Schutte, Malouff& Simunek, 2001) إلا أن الأساليب التربوية الخطأ التى تميل إلى الحماية الزائدة خاصة عندما يكون الأبناء يعانون من أحد الأمراض المزمنة كمرض سرطان الدم تؤدى بالأبناء للمعاناة من مشكلات وجدانية متنوعة أهمها فى هذه المرحلة الحياتية قلق المستقبل.

وتؤدى الحماية الزائدة مع وجود سرطان الدم إلى قصور إدراك المراهقين لبيئاتهم بواقعية والتحكم فيها لإنجاز أهدافهم الشخصية، وبالتالى رؤية حياتهم وفهم صعوباتها بطريقة سلبية خاصة الذكور الذين يطلب منهم أدوار مهمة ومختلفة عن الإناث، وذلك لأن أفكار المراهق تنتج عن التفاعلات بين المعلومات الواردة له من بيئته الاجتماعية وبنائه المعرفي، فيرتفع قلق المستقبل لديهم لأنه يتوقف على أسلوب التفكير وتقييم الأحداث(مى الرميح وأحمد عبدالخالق، ٢٠٠٢)؛ وتركز النظرية المعرفية على دور الحساسية الذائدة لدى مرتفعى قلق المستقبل تجاه سلوكيات الآخرين فى المواقف الاجتماعية إذ أنهم يفسرونها بطريقة مهددة وخاطئة (بشير الرشيدى وآخرون، ٢٠٠١: ١٢٠)؛ لذا فإن تعديل وتصحيح الأفكار الخاطئة ومحاولة تغيير وجهة نظرهم عن المواقف الاجتماعية الضاغطة، والنظر إليها بطريقة أكثر إشراقا، وتنظيم سلوكهم بالتفكير القبلى أو المسبق المتعلق بالأحداث الحاضرة والمستقبلية؛ يعطى حياتهم معنى وتماسكا (ممدوحة سلامة، ٢٠٠٨)، ولأن سلوك الإنسان هو توأم أفكاره وبتعديل الأفكار يتعدل السلوك كما يرى أدلر Adlr، فأنه يمكن تعديل تفكيرهم فى المستقبل ليكون بطريقة إيجابية (فرحاتى السيد، ٢٠٠٥: ٣٩)؛ (ماجدة حسين، ٢٠٠٩)؛ (وصل السواط، ٢٠١٠)؛ وعلى نحو شبيه يركز روجرز Rogers فى نظرية دافعية الوقاية على دور العمليات المعرفية الوسيطة كأفكار ومعتقدات الفرد فى الشعور بالتهديد الذى قد يلحق به مستقبلا، وتقويم طرق التعامل معه؛ خاصة قدرات وإمكانات الفرد وتوجهيها بشكل مناسب، وهو ما يتفق مع رؤية سيلجمان Seligman للحياة الجيدة كأحد مكونات الحياة الإيجابية فى أنها تتعلق بفهم الإنسان لقدراته، واستخدامه لجوهر قوته، ومهارة حب الآخرين، وتكوين علاقات وثيقة معهم، وكلما كانت توقعات الفرد للمستقبل إيجابية ساعده ذلك على الاستمرار فى الحياة بشكل هادف رغم العوائق (عاطف الحسيني، ٢٠١١: ٧)؛ (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٨)؛ (مايسة شكري، ١٩٩٩)، ويكسبه ثقة فى ذاته وشعورا بأهميته وأثر إيجابيا فى نظرته للمستقبل؛ ذلك لأن التفكير الجماعى يمثل تفاعلا للأفكار والآراء والاقتراحات والانتقادات والتنظيم وإعادة التنظيم، وتفاعل مشاعر التجاذب والتنافر والتأييد والمعارضة والثقة والهجوم؛ أى أنه يشمل تفاعلا معرفيا ووجدانيا وعمليا (سيد عثمان، ٢٠٠٢: ٤٨).

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. عقد دورات تدريبية لتنمية قدرة الآباء على التواصل مع أبنائهم المصابين بمرض سرطان الدم الحاد وكيفية تعاملهم مع قلق المستقبل لأبنائهم.
٢. توعية العاملين فى المعهد القومى للأورام ومستشفى سرطان الأطفال بأهمية تخفيف قلق المستقبل لدى المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٣. إعداد دورات تدريبية لتنمية الذكاء الاجتماعى لدى العاملين فى المعهد القومى للأورام، ومستشفى سرطان الأطفال، وداري الأورمان والمرمر.
٤. تقديم وسائل الإعلام لبرامج خاصة بتأهيل المتعافين من مرض سرطان الدم الحاد.
٥. تنظيم برامج توعية لآباء المتعافين من سرطان الدم عن كيفية تعاملهم مع قلق أبنائهم من المستقبل.
٦. عقد ندوات دينية دورية لمساندة مرضى السرطان وأسرهم.
٧. إنشاء مراكز علاجية وإرشادية للاهتمام بالتأهيل المهنى للمتعافين من مرض سرطان الدم الحاد.
٨. تضمين مهارات المثابرة وتدريسها فى المناهج الدراسية للمراهقين، وبرامج إعداد المعلمين.
٩. إتاحة الفرصة للمراهقين المصابين بمرض سرطان الحاد للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
١٠. تنظيم برامج إرشادية لتوعية المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد بالإيجابيات التى قد يحملها لهم المستقبل.

بحوث مقترحة:

أمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات في:

١. تحسين المثابرة لدى عينة من الذكور المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٢. فاعلية برنامج إرشادى فى خفض قلق المستقبل لدى عينة من الذكور المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٣. الأمل وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المتعافين من مرض سرطان الدم الحاد.
٤. فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف قلق المستقبل لدى عينة من المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٥. المثابرة وعلاقتها باضطرابات النوم لدى عينة من المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٦. تنمية التفاؤل للأمهات لتخفيف قلق المستقبل لأبنائهن المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٧. تنمية الذكاء الروحى لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.
٨. التعقيد- التبسيط المعرفى وعلاقته بقلق المستقبل لدى المصابين بمرض سرطان

الدم الحاد.

٩. فاعلية برنامج لتنمية معنى الحياة لدى عينة من المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.

١٠. جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من المصابين بمرض سرطان الدم الحاد.

المراجع:

١. إبراهيم المغازى (٢٠٠٤). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية. **مجلة دراسات نفسية**، ١٤(٤)، ٤٦٩- ٤٩٣.

٢. إبراهيم محمود (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٣(٣٨)، ١٥- ٥٢.

٣. أحمد حسانين (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان فى علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثانى الثانوي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٤. أسامة الغريب (٢٠١٠). **الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطى والإدمان**. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. أسامه الغريب (٢٠١١). أبعاد حل المشكلات الاجتماعية المنبئة بكل من القلق والاكتئاب لدى طلاب كلية التربية الأساسية. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ١٠(٢)، ٢١٥- ٢٥٢.

٦. المعهد القومى للأورام (٢٠٢١). **إحصائيات عن السرطان فى مصر**. http://www.nci.cu.edu.eg/Statistics.aspx.50-01-2021.16:05pm.

٧. إلهامى عبدالعزيز (١٩٩٦). علاقة المثابرة بالتحصيل الدراسى لدى الطالبات فى ضوء إدراكهن لأساليب التنشئة الاجتماعية. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ٢٢(٢)، ٢- ١٩.

٨. إلهامى عبدالعزيز؛ ومحسن العرقان (١٩٩٢). المثابرة لدى الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. **المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية**، المركز القومى للبحوث الجنائية ٣٤١- ٣٦٧.

٩. أمانى سعيدة؛ وسيد سالم (٢٠١٢). الفروق فى المعرفية الضمنية والسرعة الإدراكية والتحصيل الأكاديمى لدى التلميذات الموهوبات المتأقلمات وغير المتأقلمات أكاديميا. **مجلة دراسات نفسية**، ٢٢(١)، ١- ٧٤.

١٠. ايمان لطفى (٢٠١٨). المثابرة والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى عينة من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ٤٢(٢)، ١٤- ١٣٠.

١١. بشير الرشيدي؛ وطلعت منصور؛ ومحمد النابلسي؛ وإبراهيم الخليفي؛ وفهد الناصر؛ وبدر بورسلي؛ وحمود القشعان (٢٠٠١). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية**. الكويت: مكتب الإنماء الاجتماعي.

١٢. جابر عبدالحميد؛ وعلاء الدين كفافي. (١٩٩١). **معجم علم النفس والطب النفسي**. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٣. جاسر البلوى (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

١٤. جاسم الخواجة (٢٠٠٠). علاقة الضغوط النفسية بالإصابة بالسرطان. **مجلة دراسات نفسية**، ١٠(٢)، ٢١٥- ٢٤٤.

١٥. جبر جبر (٢٠٠٤). تقدير الذات وعلاقته بالوجود الأفضل لدى مرضى السرطان مقارنة بالأصحاء. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ٣(٣)، ١١- ٨٩.

١٦. جمال شفيق (١٩٩٨). مرض سرطان الدم الحاد لدى الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. **المؤتمر العلمى السنوى لمركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس بعنوان طفل الغد وتنشئته** من ٢٨ إلى ٣٠ مارس، ١- ٦١.

١٧. جمال علي؛ ومختار الكيال (٢٠٠١). أثر تفاعل مستويات تجهيز المعلومات والأسلوب المعرفى والسرعة الإدراكية على مدى الانتباه لدى طلاب الجامعة: دراسة تجريبية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١١(٣٠)، ٤١- ٩٠.

١٨. حاتم سليمان (٢٠١١). فاعلية الإرشاد المعرفى السلوكى فى خفض قلق المستقبل لعينة من طلاب التعليم الثانوى العام: دراسة تجريبية على ذوى القلق المرتفع. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٩. حسن الفنجرى (٢٠٠٨). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابى فى التخفيف من قلق المستقبل. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٨(٥٨)، ٣٥- ٧٨.

٢٠. دافيد شيهان (١٩٩٨). مرض القلق. ترجمة: عزت شعلان. **عالم المعرفة** (١٢٤). الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

٢١. رسمية عوض (٢٠١١). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المختلط فى تنمية قدرات الرياضيات والمثابرة على تعلمها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بدولة الكويت. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٢. زينب شقير (٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٣. زينب على (٢٠٠٠). علم النفس العيادى الإكلينيكي، التشخيص النفسي، العلاج النفسي، **الإرشاد النفسي**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٢٤. سميرة العتيبى (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخوف الاجتماعى والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طالبات أم القرى بمكة المكرمة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠(٦٩ب)، ١٢٧- ١٦٦.

٢٥. سيد عثمان (٢٠٠٢). **علم النفس الاجتماعى التربوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦. عاشور دياب (٢٠٠١). فعالية الإرشاد النفسى الدينى فى تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلال الجامعة. **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**. ١٥(١)، ٤٣٦- ٤٦٤.

٢٧. عاطف الحسينى (٢٠١١). **قلق المستقبل والعلاج بالمعنى**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٨. عبداللطيف خليفة (٢٠٠٨). العلاقة بين الذكاء الوجدانى والتوافق الزواجى دراسة على عينة من الأزواج والزوجات المصريين. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، ٤(١)، ١- ١٥٥.

٢٩. عماد حسن (٢٠٢٠). **مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠. غالب المشيخى (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣١. فرحاتى السيد (٢٠٠٥). **سيكولوجية العجز المتعلم: نظريات وتطبيقات**. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٣٢. ماجدة حسين (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والقلق لدى مريضات سرطان الثدي. **مجلة دراسات نفسية**، ١٩(٢)، ٢٦١- ٣١١.

٣٣. مايسة شكرى (١٩٩٩). الفروق فى أساليب التعامل مع التهديد الصحى المرتبط بالغذاء الملوث لدى عينة من السيدات المصريات. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٧(٩)، ٢٤١- ٢٦٤.

٣٤. مجمع اللغة العربية (١٩٩٤). **المعجم الوجيز**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم المصرية.

٣٥. محمد بيومى (١٩٩٦). المساندة النفسية/ الاجتماعية وإرادة الحياة ومستوى الألم "لدى المرضى بمرض مفض إلى الموت". **مجلة علم النفس**، ٣٧(١٠)، ٩٢- ١١٩.

٣٦.محمد حبشي؛ وجاد الله ابوالمكارم (٢٠٠٤). المكونات العاملية للذكاء الانفعالى لدى عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي. **مجلة دراسات نفسية**، ١٤(٣)، ٢٨١- ٣٣٦.

٣٧.محمد سعفان؛ ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٨.مرفت شوقى (١٩٩٧). **المثابرة والمرض العقلي**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

٣٩.مرفت يمنى (٢٠٠٠). دراسة لبعض أبعاد الشخصية لدى الأطفال المصابين بمرض اللوكيميا. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤٠.مروة سداوى (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤١.مريم كرسوع (٢٠١٢). مرض السرطان فى قطاع غزة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤٢.مستشفى سرطان الأطفال (٢٠٢١). **إحصائيات عن سرطان الأطفال**. 2-16-2021.7:39pm./http://www.57357.com/2011/research-objectives

٤٣.ممدوحة سلامة (٢٠٠٨). إعادة قراءة فى ألبرت باندورا. **مجلة دراسات نفسية**، ١٨(١)، ١١١- ١٢٠.

٤٤.منال جاب الله (٢٠٠٩). التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩(٦٤)، ٣٠٧- ٣٥٧.

٤٥.منال حسان (٢٠٠٩). الصلابة النفسية فى علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية: دراسة ارتباطية. **مجلة كلية التربية بطنطا**، ٤٠، ١٨٢- ٢٢٦.

٤٦.منى بدوى (٢٠٠١). أثر الاحتفاظ والاشتقاق على كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١١(٢٩)، ٢٠١- ٢٢٠.

٤٧.مى الرميح؛ وأحمد عبدالخالق (٢٠٠٢). التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذجين المعرفى والوجداني. **مجلة دراسات نفسية**، ١٢(٤)، ٥٤١- ٥٧٨.

٤٨.ناصر المحارب (١٩٩٣). الضغوط النفس- اجتماعية والاكتئاب وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الإنسان: تحليل جمعى للدراسات المنشورة ما بين ١٩٨١- ١٩٩١. **مجلة دراسات نفسية**، ٣(٣)، ٣٣٥- ٣٧٢.

٤٩.نعمات علوان؛ وزهير النواجحة (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادى لخفض الضغوط النفسية لدى زوجات الشهداء: دراسة على عينة من زوجات الشهداء بمحافظة غزة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢١(٧٣ب)، ٦١٩- ٦٥٨.

٥٠.نيفين حسين (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المساء إليهن والديا. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥١.وصل السواط (٢٠١٠). فعالية برنامج يستند إلى الإرشاد المعرفى السلوكى فى التخفيف من قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠(٦٧)، ٤٣٧- ٤٨٢.

٥٢.وئام الشربينى (٢٠٠٧). ديناميات الأمل لدى عينة من مريضات سرطان الثدي: دراسة نفسية تحليلية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٥٣.يوسف أسعد (٢٠٠٠). **السلوك الإداري**. القاهرة: دار غريب.

54. Abramson, I., Seligman, M.& Teasdale, J. (1987). Learned helplessness in human: Critique and reformulation. **Journal of Abnormal Psychology**, 87(1), 49- 74.

55. Bandura, A. (1999). Social cognitive theory. **Asian Journal of social Psychology**, 2, 21- 41.

56. Baron, R.& Byrne, D. (1994). **Social psychology**. Boston: Allyn& Bacon.

57. Bichelmeyer, B. (2000). Interactivism: change, sensory- emotional intelligence and intentionality in being and learning. **The Annual Meeting of The American Educational Research Association in New Orleans**, 24- 28.

58. Bloom, J.& Kessler, L. (1994). Emotional support following cancer: Test of the stigma and social activity hypotheses. **Journal of Health and Social Behavior**, 35, 118- 133.

59. Chambas, K. (1991). Sexual concerns of adolescents with cancer. **Journal of Pediatric Oncology Nursing**, 8(4), 165- 172.

60. Chochinov, H., Hack, T., Hassard, T., Kristjanson, L., McClement, S.& Harlos, H. (2005). Understanding the will to live in patients rearing death. **Psychosomatics**, 46(1), 7- 10.

61. Gillard, A.& Watts, C. (2013). Program features and developmental experiences at a camp for youth with cancer. **Children and Youth services Review**, 35 (5), 890- 898.

62. Haas, J.& Rostad, M. (1994). Experiences of completing cancer therapy: children's perspectives. **Oncology Nursing Forum**, 21(9), 1483- 1494.

63. Harris, E. (2007). **Evaluating the black family: an in- depth examination at the street and resiliency associated with survivors of Hurricane**. Faculty of Miami university in partial fulfillment, Miami University.

64. Kielhofner, G. (2008). **Model of Human Occupation: Theory and application**. Chicago: Baltimore.

65. Klassen, A., Gulati, S., Granek, L., Rosenberg- Yunger, Z., Watt, L., Sung, L., Klaassen, R., Dix, D.& Shaw, N. (2012). Understanding the health impact of care giving: A qualitative study of immigrant parents and single parents of children with cancer. Quality of Life Research: **An International Journal of Quality of Life Aspects of Treatment**, Care& Rehabilitation, 21(9), 1595- 1605.

66. Labay, L. (2001). Empathy and psychological adjustment in siblings of children with cancer. **Psy.D. Thesis**, Graduate School of Applied and Professional Psychology, The State University of New Jersey.

67. Leader, B. (1990) Perceived problem difficulty, perseverance, and success in the locus of control- affect relationship. **Master's thesis**, Memorial University of Newfoundland.

68. Long, S. (2001). Academic and psychosocial functioning of children with neurofibromatosis- type 1: A longitudinal study using individual growth curves. **Ph.D. Thesis**, Faculty of Education, University of Houston.

69. Moline, R. (1990). Future anxiety: Clinical issues of children in the latter phases of foster care. **Child and Adolescent Social Work Journal**. 7(6), 501- 512.

70. Pui, C. (1997). Acute Lymphoblastic Leukemia. The Pediatric Clinics of North America: **Pediatric Oncology**, 44(4), 831- 846.
71. Ransom, S., Sacco, W., Weitzner, M., Azzarello, L.& McMillan, S. (2006). Interpersonal factors predict increased desire for hastened death in late- stage cancer patients. **Ann Behav Med**, 31(1), 63- 9.
72. Rawlins, R. (1991) The relationship among hope/ hopelessness, self-esteem, perceived social support, and life events in adolescents. **Doctorate Degree**. The University of Alabama at Birmingham.
73. Richardson, G. (2002). The Metatheory Resilience and resiliency. **Journal of clinical psychology**, 58(3), 307- 321.
74. Schutte, N; Malouff, J& Simunek, E. (2001). Characteristic emotional intelligence and emotional well- being. **Journal of Cognitive and Emotion**, 15, 769- 785.
75. Shechtman, N.& Yarnaii, L. (2013). **Promoting tenacity and perseverance: critical factors for success in the 21st century**. Center for Technology in Learning.
76. Skinner, B (1993). **Psychology**. Boston: Allyn& Bacon.
77. Stipek, D. (1998). **Motivation to learn from theory to practice**. Boston: Allymont Bacan.
78. Sue, D., Sue, D., Sue, D.& Sue, S. (2014). **Understanding Abnormal Behavior**. Stanford: Cengage Learning.
79. Wood, J. (1989). Theory research concerning with social comparison of personal attributes. **Psychological Bulletin**, 106(2), 231- 248.
80. Zaher, L. (1994). Chronic illness preschoolers. Impact of illness and child temperament or the family. **American Journals of Psychiatry**. 64 (3), 396- 403.
81. Zaleski, Z. (1997). Future anxiety: concepts measurements and preliminary research. **Personal Individual Differences**, 21(2), 165- 174.

معالجة مواقع القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية للقضايا السياسية العربية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها

أُسام الدين أنور محمد عبيد
ا.د.عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
عميد كلية الاعلام جامعة بنى سويف
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ملخص

المشكلة: تبلورت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس ما اطر معالجة مواقع القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية للقضايا السياسية العربية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها؟

الهدف: هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين معالجة المواقع الاخبارية الاجنبية الناطقة بالعربية للقضايا السياسية العربية وادراك المراهقين لها.

نوع الدراسة والمنهج: الدراسة وصفية استخدمت منهج المسح.

الأدوات: اعتمدت فى جمع بياناتها على الاستبيان، وتحليل المضمون.

العينة: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وطبقت الدراسة على طلاب قسم الاعلام بكلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، طلاب قسم الاعلام بكلية الآداب، جامعة اسيوط خلال العام (٢٠١٩- ٢٠٢٠)، جامعة الازهر، الجامعات الخاصة.

النتائج: اعربت المضامين عن اهتمام مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الثلاث الناطقة بالعربية بصفقة القرن والهجرة غير الشرعية والامن المائي، اهتم موقع قناة فرانس ٢٤ بعرض وجهات نظر متوازنة، وجاء موقع قناة روسيا اليوم RT بوجهات نظر متباينة، واتضح بشكل ملحوظ تحيز موقع قناة الCNN الامريكى للمصالح الامريكية فى المنطقة العربية ومساندة الجانب الاسرائيلى على حساب القضايا السياسية العادلة للدول العربية، وجاءت قضية صفقة القرن فى مقدمة اهم القضايا السياسية العربية التى اسهمت مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية فى تعريفها للمراهقين وتلتها قضية الامن المائى ثم قضية الهجرة غيرالشرعية، ووجود اختلافات واضحة بين المواقع الاخبارية الاجنبية الثلاث فى اساليب ابرازها ومعالجتها واطرها الاخبارية المتعلقة بالقضايا السياسية العربية مما انعكس بدوره على ادراك المراهقين فى معالجة قضاياهم، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين للمواقع عية الدراسة ومدى ادراكهم لمعالجة القضايا السياسية العربية التى تناولتها هذه المواقع، وارتفاع نسبة اطر الاسباب والحلول فى المعالجة الاخبارية لمواقع القنوات الاجنبية للقضايا السياسية العربية.

الكلمات المفتاحية: معالجة- مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية- القضايا السياسية العربية.

Sites Treatment of Foreign News Channels spoken in Arabic to Arab political Issues and their Relation to Adolescents' Perceptions of them

Problem: What is the Sites Treatment of Foreign News Channels spoken in Arabic to Arab political Issues and their Relation to Adolescents' Perceptions of them?

Aims: Study aims to identify the relation of Sites Treatment of Foreign News Channels spoken in Arabic and Adolescents' Perceptions to Arab political Issues. To achieve the purpose, the researcher adopted a descriptive approach and the survey questionnaire distributed to sample of (400) individuals from governmental, private and Al- Azhr universities for both female and males

Results: The interest of Foreign Sites content of News Channels spoken in Arabic to the Arab Political Issues "The deal of the century", "Illegal Migration" and "Water Security", The results show the most preferred of Foreign News Channels sites spoken in Arabic (France 24 news site- RT news site- CNN news site). The interest of France 24 news site to show balanced point of views towards the Arab Political Issues, RT news site interests to show different point of views and CNN news site interests to show close point of views to Israeli side, There is statistically significant relationship between the rates of exposure of adolescents to Foreign News Channels sites spoken in Arabic and their Perceptions to the Arab political Issues There is statistically significant agreement on double facing indicators on the Arab political Issues to Foreign News Channels sites spoken in Arabic and the adolescents Perceptions, and There is high level percentage in the frames of causes and solutions of Sites Treatment of Foreign News Channels spoken in Arabic to Arab political Issues.

Key Words: Treatment- Sites of Foreign News Channels- Arab political Issues.

مقدمة:

تعد مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية من اهم وابرز وسائط التفاعل المباشر بالقضايا السياسية العربية والدولية وتعد قضايا الامن المائى والهجرة غير الشرعية وصفقة القرن من ابرز الموضوعات والقضايا العربية التى تناولتها الفضائيات الاجنبية فى ضوء اطر اخبارية تبرز القضايا وتطرح اطر حلول ومعالجات توثر فى السلوكيات والقرارات والمواقف التى يكونها المراهقون نحو تلك القضايا. لاسيما اهتمام موقع قناة فرانس ٢٤ بعرض وجهات نظر متوازنة، وموقع قناة روسيا اليوم RT بوجهات نظر متباينة، واتضح بشكل ملحوظ تحيز موقع قناة الCNN الامريكية للمصالح الامريكية فى المنطقة العربية ومساندة الجانب الاسرائيلى على حساب القضايا السياسية العادلة للدول العربية، مع التأكيد على اهمية الدور الامريكى والروسى والفرنسى الاوروبى لحل القضايا السياسية العربية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

استدل الباحث من واقع الخبرة العملية مع المراهقين من (١٨- ٢١) على المشكلة فلاحظ ما يلي:

١. يتابع المراهقون القضايا السياسية العربية المثارة من خلال الهواتف الذكية التى يحملونها.
٢. ان المصادر التى يحصل المراهقين من خلالها على معلومات تخص القضايا العربية جاءت من المواقع الاخبارية للقنوات الاجنبية التى تزاحم تطبيقاتها الهواتف الذكية وبتقنية عالية.
٣. يتفاعل المراهقون بالرأى والتعليق والمشاركة مع ما يتابعونه من قضايا، سواء تفاعل متزامن بهذه التعليقات او تفاعل غير متزامن بالفيديوهات والصور.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الاتيه:

١. ما اطر المعالجة التى تناولت بها مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الناطقة بالعربية عينة الدراسة القضايا السياسية العربية؟
٢. ما العلاقة بين معالجة المواقع الاخبارية الاجنبية الناطقة بالعربية للقضايا السياسية العربية وادراك المراهقين لها؟
٣. ما مدى ازدواجية معايير الحكم التى تتبعها مواقع القنوات الاخبارية عند معالجتها للقضايا السياسية العربية محل الدراسة؟
٤. ما مدى ادراك جمهور المراهقين بأنماط التغطية للقضايا بالمواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الثلاث الناطقة بالعربية عينة الدراسة؟

اهداف الدراسة:

١. رصد العلاقة بين اطر معالجة مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية للقضايا السياسية العربية وادراك المراهقين لها.
٢. التعرف على مدى اسهام مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الناطقة بالعربية فى تعريف المراهقين (عينة الدراسة) بكل قضية من القضايا السياسية العربية.

اهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة دراسة بينية ربطت بين عدة مجالات علمية منها الاعلام والسياسة وعلم النفس.
٢. تسلط الدراسة الضوء على إدراك المراهقين للقضايا السياسية العربية بما يعود بفائدته على الدولة من حيث تكاتف هؤلاء المراهقين مع مساعى الدولة المصرية لحل هذه القضايا ومثال ذلك ادراكهم لجهود مصر فى حل قضية الهجرة غير الشرعية، قضية سد النهضة، والوقوف بجانب القضية الفلسطينية.
٣. تركز الدراسة الحالية على اهمية المعالجة التى تهتم بالقضايا السياسية العربية، وطرق معالجة الغرب للقضايا العربية.
٤. تبين الدراسة مدى ادراك المراهقين لحقائق الامور والقضايا وتأثير المواقع الاجنبية عليهم سلبا او ايجابا.

الاطار النظري:

- نظرية الاطر الاخبارية Framing Analyses Theory: تم استخدام نظرية الاطر فى تحليل الاطر الاعلامية المستخدمة فى معالجة المضمون الاخبارى للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة.

١. اوجه استفادة الدراسة الحالية من نظرية الاطر الخبرية:
   أ. تفسير وتحليل الاطر الخبرية المستخدمة فى معالجة المضمون المقدم عن القضايا السياسية العربية عينة الدراسة بالمواقع الاخبارية.
   ب. كشف العلاقة بين المعالجة للقضايا السياسية العربية بالمواقع الاخبارية الاجنبية عينة الدراسة وادراك المراهقين من سن (١٨- ٢١) عينة الدراسة.
   ج. كشف الغموض والانحياز والازدواجية فى معايير الحكم على القضايا فى المواقع حسب مصالح هذه المواقع الاخبارية الاجنبية.
٢. اهمية الاطر الاخبارية:
   أ. تبرز اهمية الاطر الاعلامية فى الدراسة الحالية ان النظرية تعرف المشكلات، وتشخص الاسباب وتضع الاحكام، الحلول، وتقترح المعالجات وتتنبأ بتأثيراتها.
   ب. تحديد مدى ملاحظة وفهم الافراد للقضية والتأثير القوى للاطار.
٣. تتمثل الفروض الرئيسية للنظرية فى الاتي:
   أ. تركيز وسائل الاعلام فى رسائلها على جوانب بعينها فى القضية دون غيرها يخلق معايير معينة يستخدمها افراد الجمهور فى تقيمهم للقضية، اى ان معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الاحداث والقضايا تتأثر بالأطر التى تعالج من خلالها وسائل الاعلام تلك القضايا والاحداث.
   ب. وان الكيفية التى تطرح بها القضايا فى وسائل الاعلام من خلال اطر اعلامية محددة، وتؤثر فى الكيفية التى سيدرك بها الجمهور تلك القضايا.
٤. اطر معالجة القضايا فى الدراسة الحالية:
   أ. تصنيف الاطر حسب القضايا والاحداث:
   ب. الاطار الرئيس للقضية، الاطر العامة للتغطية الخبرية، الاطر المحددة لاسباب القضية، اطر الحلول.
   ج. اطار الصراع، اطار المسئولية، اطار الاخلاق، اطار الاهتمام الانساني، اطار اطار الاستراتيجية: التأثير الاقتصادي، الاطار الامني.

الدراسات السابقة:

١. أوضحت دراسة محمد منصور كمال وآخرون (٢٠١٩) أن الهجرة الغير شرعية تحتل المرتبة الأولى بين القضايا السياسية فى المواقع الإخبارية، وجاء فى الترتيب الثانى الديمقراطية فى الوطن العربي، وجاء فى الترتيب الثالث تصدير الغاز المصرى لإسرائيل، وجاء فى الترتيب الرابع المواطنة.
٢. أكدت دراسة منصور حمود محمد المنتصر (٢٠١٨) ان كثافه استخدام الجمهور للمواقع الإلكترونية اليمنية محل الدراسة فى المستوى المتوسط ٦٨,٩%، ثم المستوى المرتفع للاستخدام ومن اهم اسباب الاستخدام ان محرريها يتميزون بمهارات عالية ثم وجود تحليلات لكتاب كبار.
٣. اشارت دراسة عباس محمد شراقى (٢٠١٨) الى تداعيات سد النهضة الاثيوبى على الامن المائى المصري بانه من المتوقع ان يكون هناك معدل لتسرب المياه فى منطقة الخزان حيث يوجد الفوالق والتشققات عامة فى اثيوبيا نتيجة وجود الاخدود الافريقى العظيم، ووجود اخدود النيل الازرق فى منطقة سد النهضة مما سيؤدى الى تأثير مباشر على مصر والسودان.
٤. أكدت دراسة راجية ابراهيم عوض عطا الله (٢٠١٨) تنوع الاطر الاعلامية وطغى "اطار الصراع" على الاخبار التى تعرضها هذه المواقع فكانت بنسبة ٤٦,٦% وجاء فى الترتيب الثانى "اطار المفاوضات والحل" بنسبة ١٤,٨% وفى الترتيب الثالث "اطار الاهتمامات الانسانية". واوضحت نتائج الدراسة البدائية ان نصف العينة يتابعون مواقع الفضائيات الاخبارية العربية ومواقع الناطقة بالعربية فى بى بى سى، وروسيا اليوم واهم اسباب المتابعة حرص المبحوثون على

"معرفة ما يدور حولهم من احداث".

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة بين كثافة مشاهدة المراهقين لمواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الناطقة باللغة العربية ومدى ادراكهم لمعالجة القضايا السياسية العربية التى تناولتها هذه المواقع.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (عينة الدراسة) على مقياس ادراكهم للاطر المتبعة فى مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الناطقة بالعربية عند معالجة القضايا السياسية العربية كدرجة كلية وفقا للمتغيرات الديموجرافية.

الاجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية، اهتمت بمعالجة المواقع الاخبارية الاجنبية محل الدراسة للقضايا السياسية العربية وعلاقتها بادراك المراهقين لها. واعتمدت منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ من سن (١٨- ٢١) تمت بنظام المقابلة بطلاب قسم الاعلام بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، قسم الاعلام بكلية الآداب جامعة اسيوط ثم التواصل الكترونيا مع طلاب الجامعات الخاصة والازهر.

مجتمع الدراسة وعينها:

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة البشرى فى طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وجامعة الازهر.
- عينته: تتمثل العينة فى ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وجامعة الازهر. وتم سحبها بشكل عشوائي، وخصائصها الديموغرافية كما يلي:

جدول (١) خصائص العينة الديموغرافية (ن= ٤٠٠).

المتغيرات	الفئات	الاستجابة	
		ك	%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠
	اناث	٢٠٠	٥٠
الاقامة	ريف	٢٠٠	٥٠
	حضر	٢٠٠	٥٠
نوع التعليم	حكومي	٢٨٧	٧١,٨
	خاص	٥٠	١٢,٥
	ازهري	٦٣	١٥,٧
المستوى الاجتماعى الاقتصادي	منخفض	١٠٩	٢٧,٢
	متوسط	٢٥١	٦٢,٨
	مرتفع	٤٠	١٠
اجمالى		٤٠٠ مفردة	

٢- مجتمع الدراسة الوثائقى وعينته.

- يتمثل مجتمع الدراسة الوثائقى فى المواقع الاخبارية الاجنبية لقنوات روسيا اليوم- والسى ان ان الامريكية- وفرانس ٢٤.

وعينته معالجة القضايا السياسية العربية (صفقة القرن- الامن المائي- الهجرة غير الشرعية) بالمواقع الاخبارية (روسيا اليوم- والسى ان ان الامريكية- وفرانس ٢٤).

جدول (٢) توصيف القضايا السياسية العربية بالمواقع الاخبارية الاجنبية.

درجة الاسهام / القضية	موقع روسيا اليوم Rt		موقعFrance24		موقع CNN الامريكية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صفقة القرن	٦٥	%٤٣,٣	٤٤	%٢٨,٧	٦٧	%٤٦,٥	١٧٦	%٣٩,٤
الامن المائى	٣٧	%٢٤,٦	٥٤	%٣٥,٢	٤٧	%٣٢,٦	١٣٨	%٣٠,٩
الهجرة غير الشرعية	٤٨	%٣٢	٥٥	%٣٥,٩	٣٠	%٢٠,٨	١٣٣	%٢٩,٧
الاجمالى	١٥٠	%١٠٠	١٥٣	%١٠٠	١٤٤	%١٠٠	٤٤٧	%١٠٠

يوضح الجدول خصائص العينة المتعلقة بالقضايا السياسية العربية التى تم ذكرها على صفحات مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية محل الدراسة، حيث نسبة اخبار قضية صفقة القرن التى وردت بالمواقع الثلاث بلغت ٣٩,٤% بواقع ١٧٦ خبر، يليها نسبة اخبار قضية الامن المائى بلغت ٣٠,٩% بواقع ١٣٨ خبر، واخيرا نسبة اخبار قضية الهجرة الغير شرعية بلغت ٢٩,٧% بواقع ١٣٣ خبر متعلق بالقضية على صفحات المواقع.

ادوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على استمارة استبيان (إعداد الباحث).

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة الى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهي:

- المتغير المستقل (معالجة مواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الناطقة بالعربية).
- المتغير الوسيط (نوع التعليم سواء حكومى/ خاص/ ازهرى).
- المتغير التابع (ادراك المراهقين للقضايا السياسية العربية).

اختبار الصدق والثبات:

تحقق ذلك بتطبيق استبانة على ٢٥ طالبا كدراسة استطلاعية للتأكد من مناسبة الاستبيان للمراهقين عينة الدراسة وتم اعادة الاسئلة للتأكد من وضوح العبارات وسهولة الفاظها للعينة.

- اختبار الصدق: اختبار الصدق فى الدراسة الميدانية، تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من اساتذة الأعلام، واسفر التحكيم عن حذف بعض الفئات والأسئلة وإضافة اخرى وقد قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة التى طلبها المحكمون لجعل أدوات الدراسة فى صورتها النهائية.
- اختبار الثبات:

١. اختبار الثبات بمعامل ألفا كرونباخ للاستبيان: جاءت نتيجة اختبار اجابات الاستبيان بما قيمته ٠,٧٥٥ للمعامل الاحصائى وهى قيمة مقبولة احصائيا لتدل على ثبات الاستبيان.

٢. اختبار التجزئة النصفية للاستبيان: وتم اختبار إجابات المراهقين على الاستبيان بمعادلة جيتمان ويتم فيها تجزئة الاجابات الى نصفين: اسئلة فردية واسئلة زوجية وتم تكويد كل جزء فكانت الاسئلة الفردية مكوده بالجزء الاول، والاسئلة الزوجية مكوده بالجزء الثانى وكانت نتيجة المعادلة ما يلي:

جدول (٣) معامل جيتمان للتجزئة النصفية للاستبيان.

المقياس:	معامل ألفا كرونباخ	(R)	المتوسط		انحراف معيارى	الدلالة
الجزء الأول	٠,٧٩	*٠,٣٤٧	٧,٨٧	١٤,٥٣	١,٣٠٢	٢,٥٣٢	٠,٠٥
الجزء الثانى	٠,٦٣		٦,٦٧		١,٩١٥		

*يوجد ارتباط دال إحصائيا بين نصفى المقياس بلغت قيمته ٠,٣٤٧ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك يدل على ثبات الاستبيان.

نتائج صحة الفروض ومناقشتها:

- الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة بين كثافة مشاهدة المراهقين لمواقع القنوات الاخبارية الاجنبية الناطقة باللغة العربية ومدى ادراكهم لمعالجة القضايا السياسية العربية التى تناولتها هذه المواقع".

جدول (٤) اهتمام المواقع الاخبارية الاجنبية بأخبارالقضايا السياسية العربية.

المواقع	ك	%
موقع قناة فرانس ٢٤	١٥٣	%٣٤,٣
موقع قناة روسيا اليوم Rt	١٥٠	%٣٣,٥
موقع قناة CNN الامريكية	١٤٤	٣٢,٢
الاجمالى	٤٤٧	١٠٠

يوضح الجدول اهتمام المواقع الاخبارية الاجنبية بأخبار القضايا السياسية العربية، حيث نسبة الاخبار بموقع قناة فرانس ٢٤ بلغت ٣٤,٣% وقد جاءت فى المركز الاول، بينما جاء موقع قناة روسيا اليوم RT فى المركز الثانى بنسبة ٣٣,٥% وايضا اقترب موقع قناة السى ان ان CNN الامريكية وجاء فى المركز الثالث بنسبة ٣٢,٢% وهذا يوضح مدى اهتمام موقع قناة فرانس ٢٤ الناطقة بالعربية بالقضايا السياسية العربية بصورة اكبر ويرجع ذلك لنمط المصالح المشتركة للموقع والحرص على التقارب مع مشكلات الدول العربية والمشاركة فى اطر الحلول المطروحة. واختلفت الدراسة مع دراسة راصد عبدالسلام طه التى

اشارت لعدم رضى من الجمهور العربى بنسبة ١٠٠% الى الوضع الحالى فى الوطن العربى وانه غير مستقر بالرغم من اهتمام هذه المواقع الاخبارية الاجنبية بقضايا الوطن العربى.

المقترحات:

استكمالا للدور الهام الذى تلعبه مواقع القنوات الإخبارية الاجنبية تقترح الدراسة إجراء البحوث الآتية:

١. رصد التأثيرات المحتملة لاعتماد المراهقين على وسائل الإعلاموخاصة الاجنبية منها.
٢. رصد العلاقة بين الاطر الخبرية وما تحمله من قضايا لعدم القدرة على تفسير صراع. الاطر فى مفردات سياسية اوسع.
٣. دراسة انتاج وجودة وتأثير موضوعات الاخبار التى تعد محورا اساسيا يجب اخذه فى الاعتبار عند عمل دراسة تفصيلية على الوسائط الاعلامية.

المراجع:

١. اسلام احمد عبده "الاطر الاخبارية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية فى المجلات المصرية" **دكتوراه**، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية ٢٠١٥.
٢. راجية ابراهيم عوض عطا الله. "اطر معالجة مواقع الفضائيات الاخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الامن القومى العربى ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب نحوها" **دكتوراه**، جامعه القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٨.
٣. عادل عبدالغفار "علاقة مشاهدة نشرات الاخبار التى يقدمها الجمهور المصرى بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الازمة العراقية" **المؤتمر العلمى السنوى العاشر، كلية الاعلام**، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤Fin..
٤. عباس محمد شراقى "تداعيات سد النهضة الاثيوبى على الامن المائى المصرى" جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الافريقية، **المؤتمر الدولى الخامس عشر لعلوم المحاصيل**، اكتوبر ٢٠١٨.
٥. محمد شريف امين الدالى المعالجة الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط فى قناتى فرنس ٢٤ والحرة الامريكية الموجتين بالعربية، **ماجستير**، جامعة القاهرة. كلية الاعلام، ٢٠١٢.
٦. محمد منصور كمال وآخرون "معالجة المواقع الإخبارية التليفزيونية للقضايا السياسية فى مصر" جامعة عين شمس- كلية الدراسات العليا للطفولة، **مجلة دراسات الطفولة**، مجلد ٢٢، العدد ٨٣، ٢٠١٩.
٧. منصور حمود محمد المنتصر. "معالجة القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية اليمنية لقضايا الدول المدنية الحديثة واتجاهات الجمهور اليمنى نحوها" **دكتوراه**، جامعة القاهرة: كلية الاعلام ٢٠١٨.

8. James N.D RFin.Fin.uckman, On The Limits Of Framing Effects: W ho Can Fram?, **Journal Of Politics**, Vol: 63, No: 4.2001.
9. Marlow& Johnson, "**Cher throwing the protest paradigm how N.Y global voices and twitter covered the Egyptians revolution**", Texas University 2011.
10. Vincent Price, David Tweksbury and E Power, Switching trains of thoughs: The Impact of news frame on reader's cognitive responses, **Communications Research**, Vol 24, 1997.

بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة

أسماء خالد محمد متولي محروس
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس
د. أمل محمد حمد محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: تهتم هذه الدراسة ببحث بعض المشكلات السلوكية للأطفال (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل) وعلاقتها بالتحصيل الدراسى للمرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة.

العينة: اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية؛ حيث تكونت العينة النهائية من ٣١٢ تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٥) سنة.

الأدوات: استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد الباحثة)، وأختبار جامعة اسيوط للذكاء (إعداد طه المستكاوي)، ومقياس بعض المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة)، وكشوف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسى.

النتائج: وجود ارتباط دالإحصائيا بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة العدوان لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٥ أما الإناث كان المتوسط ١٢,٠، ويتضح أيضا وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة العناد لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٠٤ أما الإناث كان المتوسط ١١,٩٣، وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة القلق لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٨٠ أما الذكور ١٢,٠٢، وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة الخجل لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٨ أما الذكور ١٢,٢٨.، وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى التحصيل الدراسى لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١,٩٣ أما الذكور كان المتوسط ٢,١٨، وجود فرق دال إحصائيا حسب المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين فى بعض المشكلات السلوكية (العدوان والعناد) حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢,٦٤، ٢,٣٤٨) عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، كما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بينهم فى مشكلة القلق والخجل، وجود فرق دال إحصائيا بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع فى التحصيل الدراسي حيث إن التحصيل الدراسى اقل لدى المستوى الاجتماعى والتعليمى المنخفض، فنجد ان متوسط المستوى المنخفض ٢,٢٣ وبلغ متوسط المستوى المتوسط ٢,٠٢٨، كما بلغ متوسط المستوى المرتفع ١,٩١٩.

Some Behavioral Problems and Their Relationship to Academic Achievement in the Age Stage (12-15) Years

Objective: This study is concerned with investigating some behavioral problems in children concerning (Aggression, Anxiety, Stubbornness, and Shyness) and their relation to educational achievement for the age group (12-15) years.

Sample: The study sample is selected randomly, consisting of 312 (Male/ Female) students, whose ages range between (12- 15) years.

Tools: The researcher used the following tools: the Socio-Educational Level Form for Parents (by researcher), Assiut University IQ Test (by Taha Al-Mestikawy), Scale of some Behavioral Problems (by researcher), and the Year-end Grades as a Test of Academic Achievement.

Results: There is a statistically significant correlation between the total score for behavioral problems and academic achievement, where the value of the correlation coefficient is 0.838 at 0.01 significance level. There is a statistically significant difference between males/females regarding the problem "aggression", in favor of males with average 18.35 and 12.0 for females. There are statistically significant differences between males/ females regarding "stubbornness" problem, in favor of males with average 18.04 and 11.93 for females. There is a statistically significant difference between males and females regarding the problem of "anxiety", in favor of females with 18.80 and 12.02 for males. There is a statistically significant difference between males/females regarding the problem of "shyness", in favor of females with average 18.38 and 12.28 for males. There is a statistically significant difference between males/ females regarding educational achievement, in favor of females with average 1.93 and 2.18 for males. There is a statistically significant difference due to the social and educational level of parents regarding some behavioral problems (aggression and stubbornness), where the value of "V" is respectively (2.64, 2.348) at a significance level less than 0.05, and there is no statistically significant relationship between them regarding the problem of "anxiety and shyness".

مقدمة:

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يكتسب فيها الفرد الاتجاهات والقدرات والقيم والمهارات الاجتماعية التى تنقله بنجاح إلى مرحلة الرشد، ويعتقد أصحاب النظريات المبكرة لمرحلة المراهقة على أنها مرحلة أزمات ومشكلات بطبيعتها حيث يعانى فيها المراهق من صعوبات كثيرة حيث عليه أن يتعامل مع أكثر التغيرات إثارة بدءا من التغيرات البيولوجية المرتبطة بالبلوغ وصولا إلى التغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمعايير التى تربط المراهق بثقافته (Eccles, 2002: 22).

فالمراهق الذى يضطرب سلوكه قد يكون ضحية لظروف البيئة غير الصالحة؛ فهم ينحرفون فى العادة ليس لرغبتهم فى الانحراف ذاته ولكن لكونهم لم يوجهوا الوجهة السليمة، ولم يلقوا الرعاية التربوية والنفسية الكافية فى المنزل والمدرسة؛ فنجاح الفرد يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية؛ فهى التى تحدد الانا الأعلى للفرد وهى التى تنظر إلى السلوك على أنه جانح أو غير جانح، أى أنها تقوم بعملية تقييم السلوك فالمجتمع وأخلاقياته وقيمه وعاداته وتقاليده هى التى تحدد نمط النجاح ودرجته. ومن هنا يتضح لنا أنه بعض العوامل مجتمعية فى العوامل الثقافية والاجتماعية والأسرية عوامل متعلقة بالطفل تقودنا إلى أسباب مشكلات الأطفال والمراهقين (Campbill, 2002: 45).

ولا يمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهقين إلى المعلمة أو البيئة المدرسية أو التلاميذ فقط، بل إن هناك أسبابا كثيرة قد تكون مسؤولة عن ظهور تلك المشكلات، فهناك الأسرة والرفاق والظروف الاقتصادية والسياسية والغزو الثقافى وغيرها، فعلى صعيد الأسرة يواجه الأهل صعوبات كثيرة فى تعاملهم مع المراهقين، يشعرون بالحيرة عند اختيار الأسلوب الذى يمكن لهم أن يتعاملوا فيه (شفيق مصالحه، ١٩٩٧: ١٧).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنصب المشكلة الأساسية فى البحث على العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان، القلق، العناد، الخجل) لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة وبين بالتحصيل الدراسى لديهم، وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة عليها وهى كالآتي:

١. هل هناك علاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل) لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة وبين التحصيل الدراسى لديهم؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة فى بعض المشكلات السلوكية لديهم (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل)؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على درجات التحصيل الدراسى لديهم؟
٤. هل توجد فروق فى بعض المشكلات السلوكية للأطفال لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسى فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
   أ. إلقاء الضوء على أنماط سلوكية غير مرغوب فيها والتى تمثل مشكلات سلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتحديد أسبابها.
   ب. قلة الدراسات فى هذا المجال (على حد علم الباحثة)، وبالإضافة إلى هذا يمكننا الاستفادة بنتائج هذا البحث فى وضع تصور لبعض المقترحات البحثية فى هذا المجال مستقبلا.
٢. الأهمية التطبيقية: التوصل للعلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل) والتحصيل الدراسى عند الأطفال فى المرحلة من (١٢- ١٥) سنة وفى ضوء النتائج التى يتم التوصل إليها، يمكننا من وضع بعض التوصيات التطبيقية والتى تفيد المهتمين بهذا المجال وذلك من خلال أجراء بعض الدورات التدريبية والندوات العلمية، والبرامج التى تساعد فى حل المشكلات السلوكية للأبناء.

هدف الدراسة:

تهتم هذه الدراسة ببحث بعض المشكلات السلوكية للأطفال (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل) وعلاقتها بالتحصيل الدراسى للمرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- المشكلات السلوكية Behavior Problem: تصرفات وسلوكيات متكررة الحدوث بشكل غير مرغوب فيه مما يثير غضب القائمين على رعاية الطفل وذلك نظرا لتجاوزها معايير السلوك المتعارف عليه فى البيئة.
- العدوان Aggression: هو سلوك يقوم به الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الإيذاء لفظيا أو بدنيا وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- العناد Stubborn- Disobedience: نوع من التمرد فى صوره مخالفة للأوامر وعدم الطاعة وتصل إلى حد الخروج عن السلطة وعدم إحساس الفرد بالرضا.
- القلق Anxiety: أنه حالة انفعالية غير سارة حول شيء ما يتضمن نوعا من عدم التحديد، وقد يكون هذا الشيء داخليا أو خارجيا يؤدى إلى حدوث استجابات سلوكية وفسيولوجية تؤثر فى النشاط العام للفرد.
- الخجل Shying: هو حالة عاطفية أو انفعالية يعانى صاحبها من قلق مفرط وأفكار سلبية نحو الذات، وتتضمن صعوبات فى الأداء والتفكير فى أشياء غير سارة فى المواقف الاجتماعية.
- التحصيل الدراسى Academic Achievement: هو مجموع الدرجات لجميع المواد الدراسية التى يحصل عليها الطالب سواء فى نصف العام الدراسى أو نهاية العام الدراسى أو الوسائل التعليمية الأخرى للمدرسة.
- المراهقة Adolescents: الفترة الانتقالية بين الطفولة والرشد والتى تتميز بعدد من التغيرات الجسمية والجنسية والنفسية والمعرفية والتى تتراوح أعمارهم فى الدراسة الحالية من (١٢- ١٥) سنة.

دراسات سابقة:

١. أجرت أمل مأمون (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الكشف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بولاية الخرطوم، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي.
٢. أجرى ياسر يوسف إسماعيل (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى الأطفال وتأثير ذلك على المستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٣ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال ضعيفى التحصيل لديهم بعض المشكلات السلوكية.
٣. أجرى (Thompson, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية عند الأطفال وعلاقته بالأداء السلوكى المدرسى الضعيف، أستخدم الباحثون ثلاث طرق لقياس المشكلات السلوكية طبقت على الأطفال عددهم ٧٩ طفلا، وأسفرت النتائج على وجود تكرار عال من المشكلات السلوكية عند ثلاثة مجموعات هى (الأطفال ذوى الإعاقة التعليمية، الأطفال ذوى الأداء المدرسى الضعيف، الأطفال ذوى الإعاقة الذين لديهم إشكال تعليمى أو إدراكي).

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات بعض المشكلات السلوكية

(العدوان، القلق، العناد، الخجل) لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة وبين التحصيل الدراسى لديهم.

٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على مقياس بعض المشكلات السلوكية لديهم (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل).

٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة على مقياس التحصيل الدراسي.

٤. يوجد فرق دال إحصائيا فى بعض المشكلات السلوكية للأطفال لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

٥. يوجد فرق دال إحصائيا فى التحصيل الدراسى فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن" باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة؛ وذلك لدراسة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ من (١٢- ١٥) سنة، وكذلك المقارنة بين المجموعات النوع (ذكور وإناث)، المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة، المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية؛ حيث تكونت العينة النهائية من ٣١٢ تلميذ وتلميذة من المدارس الحكومية وهى "مدرسة محمد متولى الشعراوى للبنين"، "مدرسة محمد متولى الشعراوى للبنات" وذلك فى المرحلة الإعدادية والتى تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٥) سنة.

أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الاستعانة بالأدوات التالية:

١. استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد الباحثة).

٢. اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي:

٣. مقياس بعض المشكلات السلوكية للأطفال من (١٢- ١٥) سنة (إعداد الباحثة).

٤. كشوف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسي.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الارتباط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية للأطفال والتحصيل الدراسى لديهم.

٢. حساب قيمة (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة غير المرتبطة.

٣. حساب تحليل التباين الاحادى Anova.

نتائج الدراسة:

١. وجود ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة العدوان لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٥ أما الإناث كان المتوسط ١٢,٠.

٣. ويتضح أيضا وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة العناد لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٠٤ أما الإناث كان المتوسط ١١,٩٣.

٤. وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة القلق لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٨٠ أما الذكور ١٢,٠٢.

٥. وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى مشكلة الخجل لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٨ أما الذكور ١٢,٢٨.

٦. وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث فى التحصيل الدراسى لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١,٩٣ أما الذكور كان المتوسط ٢,١٨.

٧. وجود فرق دال إحصائيا حسب المستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين فى بعض المشكلات السلوكية (العدوان والعناد) حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢,٦٤، ٢,٣٤٨) عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، كما لا توجد علاقة دالة إحصائيا بينهم فى مشكلة القلق والخجل.

٨. وجود فرق دال إحصائيا بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع فى التحصيل الدراسى حيث إن التحصيل الدراسى اقل لدى المستوى الاجتماعى والتعليمى المنخفض، فنجد ان متوسط المستوى المنخفض ٢,٢٣ وبلغ متوسط المستوى المتوسط ٢,٠٢٨، كما بلغ متوسط المستوى المرتفع ١,٩١٩.

التوصيات:

أهم التوصيات التطبيقية للدراسة الحالية:

١. بناء على النتائج التى تم التوصل إليها فى الدراسة الحالية فإنه يمكن الخروج ببعض التوصيات كما يلي:

٢. أقامة ندوات للمراهقين فى المدارس تعرفهم بالمشكلات السلوكية.

٣. ضرورة وضع برنامج إرشادى للأطفال والمراهقين الذين يعانون من المشكلات السلوكية.

٤. التوعية الإعلامية للأسرة فى التعامل مع الأطفال والمراهقين وتوعيتهم بمشكلات المراهقين وأسبابها.

٥. تكوين مراكز تربوية تساعد على بث ورفع مستوى الأسرة من خلال البرامج الإرشادية التى تساعد الوالدين فى كيفية التعامل مع أبنائهم وفهم مشكلاتهم.

٦. تقديم برامج إرشادية للآباء والمعلمين بهدف مساعدتهم على فهم العوامل النفسية والاجتماعية التى يمكن أن تؤثر بالسلب أو الإيجاب على مستوى التحصيل الدراسى لأبنائهم.

المقترحات البحثية:

بناء على النتائج التى تم التوصل إليها فى الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض المقترحات البحثية كما يلي:

١. المشكلات السلوكية لدى المراهقين من (١٢- ١٥) سنة.

٢. برنامج إرشادى لخفض مستوى المشكلات السلوكية والاجتماعية للمراهقين من (١٢- ١٥) سنة.

٣. العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى التحصيل الدراسى لدى المراهقين.

٤. العلاقة بين المستوى الاجتماعى والثقافى للأسرة والتحصيل الدراسى للمراهقين من (١٢- ١٥) سنة.

٥. العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى للمراهقين من (١٢- ١٥) سنة.

المراجع:

١. أمل مأمون محمد الحسن (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسى وبعض المتغيرات الأخرى. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

2. Campbill, S. B (2002). **Behavior problems in Pre school Children Clinical and Developmental**. The Guilford press New York, London.

3. Eccles, J, A. (eds). (2002). **Communety programs to peomote youth development adolaence development**.

4. Shepherd, T. L. (2010). **Working with students with emotional and behavior disorder characteristics and teaching strategies**. New Jersey: Pearson international edition.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين للإعلانات التجارية المضللة بالفضائيات وعلاقته بمستوى مصداقيتها لديهم

مروة محمد أحمد خلف
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.زينب جودة بدران
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين حجم تعرض المراهقين للإعلانات التجارية المضللة المعروضة بالفضائيات ومستوى مصداقيتها لديهم، وذلك من خلال التعرف على أهم الصيغ المختلفة التى يظهر بها هذا النوع من الإعلانات ونوعية الاستمالات المستخدمة فيها، وقياس درجة مصداقية المعلن ووكالات الإعلان التى تقوم بإنتاجها لدى المراهقين، وقياس مدى التزامها بأخلاقيات المهنة، والعوامل التى تؤثر على مصداقيتها لدى المراهقين.

العينة: طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات فى الفرقتين الأولى والثانية من (١٨- ١٩) عام وهى المرحلة المقابلة لمرحلة المراهقة المتأخرة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى اطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني.

الادوات: استخدمت فى ذلك أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى مجموعة من الإعلانات التجارية المعروضة بالفضائيات العربية الواردة فى إجابات المبحوثين عند إجراء الدراسة الميدانية الاستطلاعية على أنها إعلانات مضللة وخادعة، كما استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة الميدانية.

النتائج: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أثبتت الدراسة أن نسبة من يشاهدون الإعلانات التجارية التى تعرض بالقنوات الفضائية بصفة منتظمة ٢٨%، وبلغت نسبة من يشاهدونها بصفة غير منتظمة (أحيانا) ٦٨%، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدونها مطلقا ٤%، وأثبتت نتائج الدراسة أن جميع الإعلانات التجارية محل الدراسة حصلت على مستوى منخفض من المصداقية لدى إجمالى مفردات عينة الدراسة، وأثبتت نتائج الدراسة وجود اتجاه سلبى لدى المبحوثين تجاه التزام الإعلانات التجارية المعروضة بالفضائيات بأخلاقيات المهنة، وأثبتت نتائج الدراسة الحالية زيادة درجة مصداقية الإعلانات التجارية لدى المبحوثين تبعا لاختلاف درجة مصداقية المعلن، وأثبتت نتائج الدراسة الحالية زيادة درجة آثار تعرض المبحوثون للإعلانات التجارية تبعا لاختلاف درجة الاستمالات وعوامل الجذب للإعلانات التجارية المضللة بالقنوات الفضائية.

الكلمات المفتاحية: الاعلانات التجارية المضللة، المصداقية.

Exposure Teens to the Misleading Business Advertising and Its Relation Ship to the Level of Credibility They Have

Aims: The present study aimed to identify the relationship between the size of adolescents' exposure to misleading commercial advertisements displayed on satellite channels and their level of credibility, by identifying the most important different formulas in which this type of advertisements appear and the type of solicitation used in them, and the factors that affect their credibility among adolescents.

Sample: The study was applied to a random sample of 400 individual university students in the first and second groups of (18- 19) years, and this belongs to this The study refers to descriptive studies, and within its framework the researcher used the media survey method, both analytical and field, and in that, she used the content analysis.

Tools: The researcher also used a form Questionnaire as a tool to collect the required data from the field study sample.

Results: The study found a set of results, including The study proved that the percentage of those who watch commercial advertisements that are shown on satellite channels regularly is 28%, and the percentage of those who watch them irregularly (sometimes) is 68%, while the percentage of those who do not view them at all is 40%, The results of the study proved that all commercial advertisements under study obtained a low level of credibility among the total items of the study sample, The results of the study demonstrated that the respondents had a negative trend towards the commitment of commercial advertisements shown on satellite channels to the ethics of the profession and The results of the current study showed that the degree of credibility of commercial advertisements among the respondents increased due to the difference in the degree of credibility of the advertiser.

Key Words: Misleading Commercials, Credibility.

مقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا فى حياتنا تاركة خلفها تأثيرات عميقة على شخصية ونفسية المشاهد من خلال ما تبثه من إعلانات مختلفة، فقد ساهمت وسائل الإعلام فى انتشار الإعلانات بصورة كبيرة جدا، ومن أبرز وأهم هذه الوسائل التليفزيون الذى يعتبر أفضل وسيلة سمعية بصرية تجمع كافة خصائص الوسائل الإعلامية الأخرى، فيتمتع التليفزيون بمجموعة من الخصائص المميزة التى جعلت منه وسيلة إعلانية ناجحة من الدرجة الأولي.

وبالتالى يعد التليفزيون وسيلة اتصالية فعالة بين المعلنين والجمهور، وهذا ما يبرر إقبال المعلنين على التليفزيون كوسيلة ناجحة لتقديم الاعلانات حول منتجاتهم وخدماتهم، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد المستهلكين والتعريف بمنتجاته وتقديمها بالشكل الجذاب وحث الأفراد على شرائها وبالتالى تحقيق الأرباح.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أنه فى ظل غياب الرقابة على الإعلان، يتعرض الكثير من المواطنين لعمليات نصب واحتيال بطرق مختلفة، عبر الكثير من الإعلانات المضللة التى زادت بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة عبر القنوات الفضائية، تلك الإعلانات التى أصبحت تتكرر كلما خطا عقرب الساعة، والتى تسعى لإقناع المواطنين بأنها الحل السحرى لجميع المشاكل التى يواجهونها فى فترة وجيزة جدا ويمكن بلورة مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي "ما العلاقة بين حجم تعرض المراهقين للإعلانات التجارية المضللة المعروضة بالفضائيات ومستوى مصداقيتها لديهم؟".

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات التى تناولت الإعلانات الزائفة والمضللة وكذلك ندرة الدراسات التى تناولت مصداقية الإعلان التليفزيونى فقد تم تناولها كجزئية فرعية فى إطار دراسات الإعلان بصفة عامة.
٢. تزايد الحديث عن أهمية نشر وعى الجمهور بمفهوم المصداقية ومعاييرها ومستوياتها ومدى تحققها فى الإعلانات التجارية، حتى يستطيع الأفراد التمييز بين ما يعرض عليهم فى مدى تمتعه بالمصداقية والموضوعية والحياد من عدمه.
٣. وتنبع أهمية الدراسة أيضا من أهمية الفئة المقصود دراستها وهى طلاب الجامعات فى الفرقتين الأولى والثانية وهى المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة وما تمثله هذه الفئة من قوة مؤثرة وحيوية فى أى مجتمع نامى يسعى إلى التقدم.

أهداف الدراسة:

١. تحديد أهم الصيغ المختلفة التى يظهر بها هذا النوع من الإعلانات.
٢. التعرف على نوع الاستمالات المستخدمة فى هذا النوع من الإعلانات.
٣. التعرف على شكل التضليل الموجود بالإعلان.
٤. التعرف على تجاوزات الإعلانات التجارية المعروضة بالفضائيات.
٥. التعرف على حجم تعرض للإعلانات التجارية.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت الإعلانات التجارية المضللة بوسائل الإعلام:

١. دراسة دينا محمد محمود القاضى (٢٠٢٠) بعنوان "الوعى بالعلامات التجارية فى الإعلان ودورها فى اتخاذ القرار الشرائى لدى المستهلك المصري". هدفت الدراسة إلى التعرف على معرفة مدى الوعى بالعلامات التجارية فى الإعلان لدى المستهلك المصرى ومدى تأثير ذلك الوعى فى اتخاذه للقرار الشرائي، وما إذا كان لمستوى الوعى بالعلامة التجارية لدى المستهلك دور فى انخفاض او ارتفاع مستوى سلوكه الشرائى نحو منتج بعينه، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث تتراوح أعمارهم ما بين الـ١٨ عام الى ما فوق الـ٦٠ عام فى محافظتى القاهرة وسوهاج. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أكدت الدراسة ان تردد المستهلك على المنتج صاحب العلامة التجارية متوسط بنسبة ٨٣,٣% ومرتفع بنسبة ١٢,٠% ومنخفض ٤,٠%، وهذا يدل على انخفاض نسبة الولاء لمنتج العلامة التجارية نتيجة لعدم الوعى بها بالدرجة الكافية. أثبتت الدراسة أن طريقة الإعلان لها دور كبير فى قدرة المستهلك على التمييز بين أشكال العلامات المعروضة فى الإعلانات وبالتالى تساعد على استدعاء العلامة بنسبة كبيرة تصل الى ٨٠%.

٢. دراسة باكينام محمد صلاح الدين (٢٠١٩) بعنوان "استخدام الدلالات فى الإعلان التليفزيوني: دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دراسة أنواع الدلالات اللفظية وغير اللفظية المستخدمة فى الإعلانات التليفزيونية بشتى أشكالها، اللفظى منها وغير اللفظي، والتعرف على كيفية استخدامها وتوظيفها داخل تلك الإعلانات. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقه التحليلي، مستخدمة استمارة تحليل مضمون، بوصفها أداة للبحث، وقد تم تطبيقها على عينة قوامها ١٤٠ إعلانا تجاريا تليفزيونيا، والمعروضة بالقنوات الفضائية المصرية، وذلك خلال الدورة الإذاعية التى تسبق شهر رمضان (يناير ٢٠١٨- ١٥ مايو ٢٠١٨). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام اللغة "العامية" فى الإعلانات، جاء فى المقام الأول بنسبة ٦٧,٩%، يليه استخدام "الاثنين معا (عامية+ فصحى)" بفارق كبير بنسبة ٢٠%، أما فى الترتيب الثالث فجاءت "اللغة الفصحي" بنسبة ٨,٦%، ثم "اللغة الإنجليزية" بنسبة ٢,١%، وأخيرا "مختلط" بنسبة ١,٤%، وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين اللغة المستخدمة، وبين نوع المنتج المعلن عنه.

- المحور الثاني دراسات تناولت مصداقية الإعلانات التجارية لدى المراهقين:

١. دراسة أحمد عصام الدين سعد الله (٢٠١٩) بعنوان "العلاقة بين التعرض لإعلانات الطب البديل فى الفضائيات المصرية واتجاهات الجمهور نحو المنتج". هدفت الدراسة إلى رصد مدى تعرض الجمهور لإعلانات الطب البديل فى الفضائيات المصرية. التعرف على أنواع العلاج بالطب البديل، وكذلك المنتجات الخاصة به، واتجاهات الجمهور نحوها. معرفة مدى ثقة الجمهور فى إعلانات الطب البديل فى الفضائيات المصرية، وأيضا فى المنتجات المعلن عنه، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني، حيث طبقت الدراسة على على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوثا من الجنسين، ذوى الأعمار من ٢١ سنة فأكثر، ممن يشاهدون إعلانات الطب البديل فى الفضائيات المصرية، وتم توزيع العينة بالتساوى بين الجنسين، كما تم توزيعها توزيعا متناسبا بين أربع محافظات، وهى (القاهرة- الجيزة- دمياط- بنى سويف). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن معظم المبحوثين يرى أن الإعلانات لا تعطى صورة صحيحة للمنتجات المعلن عنها، ومنهم من يرى أن المعلن يسعى للربح فقط ولا يهمه مصلحة الجمهور، كذلك يرى البعض أنه لا توجد ضمانات تحمى الجمهور إذا تعرض للتضليل أو الخداع من أسباب عدم شراء منتجات الطب البديل لدى المبحوثين، عدم الثقة فى الإعلانات واعتبارها مضللة.

٢. دراسة أريج محمد فخر الدين فؤاد (٢٠١٦) بعنوان "مصداقية الإعلان التليفزيونى فى القنوات الفضائية العربية وعلاقته بالاتجاهات الشرائية". اهتمت الدراسة ببحث الاتجاهات الشرائية للجمهور المصرى وعلاقتها بمصداقية الإعلان التليفزيونى فى القنوات الفضائية العربية بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤثرة فى مصداقية الإعلان التليفزيونى من وجهة نظر

الجمهور المصري، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني، فقامت الباحثة بتحليل عدد ١١ إعلان كما استخدمت فى ذلك استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن معتقدات الخبراء كانت سلبية حول الإعلانات التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية، بينما كان اتجاه الخبراء إيجابيا نحو الرقابة على الإعلانات التى تبثها تلك القنوات، حيث أيد الخبراء ضرورة أن تكون المنتجات المعلن عنها بالفضائيات مطابقة للمواصفات وأن تكون التشريعات والقوانين الحكومية أكثر صرامة لحماية المستهلكين من الإعلانات المضللة.

مفاهيم الدراسة:

- الإعلانات المضللة: جميع الإعلانات التى يقوم فيها المعلنون بقصد أو بدون قصد إلى خلق انطباع غير حقيقى أو مضلل لدى المستهلك سواء كان فى (طبيعة السلعة أو تركيبها- مصدر السلعة- وزنها- حجمها- طريقة تصنيعها- تاريخ الانتاج والصلاحية أو شروط استعمالها- جهة انتاج السلعة- نوع الخدمة ومكان تقديمها- شروط واجراءات التعاقد بما فيه خدمة ما بعد البيع والضمان والثمن وكيفية السداد- العلامة التجارية- الآثار الناتجة عن استخدام المنتج فيها).
- المصداقية: مدى ثقة المبحوثين عينة الدراسة فى الرسالة الإعلانية؛ ومدى اعتقادهم فى صحتها؛ ومدى ثقتهم فى مقدم الإعلان أو المعلن والقناه التليفزيونية التى تبث الإعلان.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل فى حجم تعرض المراهقين للإعلانات التجارية المضللة المعروضة بالفضائيات (مرتفع التعرض- متوسط التعرض- منخفض التعرض).
- المتغير التابع: ويتمثل فى مستوى مصداقية الإعلانات التجارية المضللة المعروضة بالفضائيات لدى المراهقين (مستوى مصداقية مرتفع- مستوى مصداقية متوسط- مستوى مصداقية منخفض).
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديمجرافية (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادي- الإقامة سواء ريف أو حضر- نوع التعليم الجامعي- التخصص) التى قد تضعف أو على العكس تعضد مستوى مصداقية الإعلانات التجارية المضللة المعروضة بالفضائيات لدى المراهقين.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للإعلانات التجارية تبعا لاختلاف مستوى أخلاقيات الإعلان التجاري.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للإعلانات التجارية تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بالمنتجات المعلن عنها.
٣. الفرض الثالث: تزداد درجة تعرض المبحوثين للإعلانات التجارية تبعا لاختلاف درجة مصداقية المعلن لديهم.

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن حقل الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميداني؛ بما يسمح بالإجابة العلمية والمنهجية على تساؤلات الدراسة واختبار فروضها المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: قامت الباحثة بتحليل محتوى مجموعة من الإعلانات التجارية المعروضة بالقنوات الفضائية العربية والتى وردت فى إجابات المبحوثين عند إجراء الدراسة الميدانية الاستطلاعية على أنها إعلانات مضللة وخادعة.
٢. مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى طلبة الجامعات (ذكور- إناث) فى الفرقتين الأولى والثانية من (١٨- ١٩) عام وهى المرحلة المقابلة لمرحلة المراهقة المتأخرة حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات، وقد تم اختيارهم بإسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة.

حدود الدراسة:

١. حدود موضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها فى التعرف على "العلاقة بين حجم تعرض المراهقين للإعلانات التجارية المضللة المعروضة بالفضائيات ومستوى مصداقيتها لديهم".
٢. حدود مكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى جامعة عين شمس، جامعة المنوفية، جامعة السادس من أكتوبر، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا حيث قامت الباحثة بتحديد كليتين من كل جامعة على أن تشمل التخصصات العملية والنظرية.
٣. حدود بشرية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على طلاب الجامعات (ذكور- إناث) فى الفرقتين الأولى والثانية وهى المرحلة التى تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة.

المعالجة الإحصائية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار (ت) T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
٣. اختبار كا^{2} لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة التحليلية: تهدف الدراسة التحليلية إلى التعرف على نوعية السلع المقدمة من خلال الإعلانات التجارية المعروضة بالفضائيات العربية، ونوعيه الاستمالات المستخدمة فى هذا النوع من الإعلانات، كما تهدف إلى التعرف على شكل التضليل الموجود بالإعلان، والتجاوزات الأخلاقية الموجودة بها، وعليه قامت الباحثة بإجراء تحليل كيفى لمضمون عدد تسعة إعلانات والتى وردت فى إجابات المبحوثين عند إجراء الدراسة الميدانية الاستطلاعية على أنها إعلانات مضللة وخادعة وغير صادقة ويمكن إجمال نتائج الدراسة التحليلية فى النقاط التالية:

أ. تنوع مضمون الإعلانات محل الدراسة بين الترويج لسلع وخدمات وتمثلت إعلانات السلع فى الترويج لمنتجات طبية، ومشروبات غازية، ومفروشات منزلية بينما تمثلت إعلانات الخدمات فى الترويج لخدمة تصليح وصيانة أجهزه كهربائية، والقضاء على الحشرات.

ب. تعددت الصيغ المستخدمة فى تحرير النص الإعلانى للإعلانات محل الدراسة سواء كانت إعلانات سلع أو إعلانات خدمات بين صيغة الأداء الفردي، الصيغة الحوارية، الصيغة الدرامية (التمثيلية)، الصيغة الغنائية، صيغة المشكلة والحل.

ج. تنوعت عناصر الجذب المستخدمة على مستوى الشكل بإعلانات السلع والخدمات محل الدراسة بين استخدام القالب التمثيلي، استخدام الموسيقى والغناء، استخدام الكارتون والكاريكاتير، الاستعانة بمشاهير الفن والرياضة.

٢. ثانيا نتائج الدراسة الميدانية: فى إطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها ٤٠٠ مفردة وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التى تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على التحقق من أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين للإعلانات التجارية التي تعرض بالقنوات الفضائية وفقا للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشاهدها دائما	٦٠	٣٣,٣٣	٥٢	٢٣,٦٤	١١٢	٢٨,٠٠
أشاهدها أحيانا	١١٢	٦٢,٢٢	١٦٠	٧٢,٧٣	٢٧٢	٦٨,٠٠
لا أشاهدها على الإطلاق	٨	٤,٤٤	٨	٣,٦٤	١٦	٤,٠٠
الإجمالي	١٨٠	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٥,٠٩٣ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١١٢ مستوى الدلالة= غير دالة.

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الإعلانات التجارية التى تعرض بالقنوات الفضائية دائما من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٨,٠٠%، وبلغت نسبة من يشاهدون الإعلانات التجارية التى تعرض بالقنوات الفضائية أحيانا من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٦٨,٠٠%، وبلغت نسبة من لا يشاهدون الإعلانات التجارية التى تعرض بالقنوات الفضائية مطلقا من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤,٠٠%.

جدول (٢) موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس اتجاهاتهم نحو أخلاقيات الإعلانات التجارية المعروضة عبر القنوات الفضائية.

العبارة / الاستجابة	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%				
لا تخضع لقواعد ومعايير الذوق فى الإعلانات	٢٧٢	٧٠,٨٣	٨٤	٢١,٨٨	٢٨	٧,٢٩	٢,٦٤	٠,٦٢	١	مرتفع
تذكر تخفيضات وهمية مثل ادفع ثمن اثنين واحصل على الثالثة مجانا	١٥٦	٤٠,٦٣	١٩٢	٥٠,٠٠	٣٦	٩,٣٨	٢,٣١	٠,٦٤	٧	متوسط
يذكر المعلن الفوز بجوائز	١٦٠	٤١,٦٧	١٨٨	٤٨,٩٦	٣٦	٩,٣٨	٢,٣٢	٠,٦٤	٦	متوسط
تزيد من السلوك الاستهلاكى عند الأفراد	١٨٤	٤٧,٩٢	١٢٨	٣٣,٣٣	٧٢	١٨,٧٥	٢,٢٩	٠,٧٦	٨	متوسط
تدفع الناس لشراء منتجات لا يحتاجونها	١٦٠	٤١,٦٧	١٩٢	٥٠,٠٠	٣٢	٨,٣٣	٢,٣٣	٠,٦٢	٥	متوسط
معظم الإعلانات التجارية لا تخضع للرقابة	٢١٦	٥٦,٢٥	١٤٠	٣٦,٤٦	٢٨	٧,٢٩	٢,٤٩	٠,٦٣	٣	مرتفع
تخلق انطباع أن المرأه النحيفة هى المرأه الجميلة	١٦٤	٤٢,٧١	١٦٠	٤١,٦٧	٦٠	١٥,٦٣	٢,٢٧	٠,٧٢	٩	متوسط
تخدع المستهلك	١٥٢	٣٩,٥٨	١٩٢	٥٠,٠٠	٤٠	١٠,٤٢	٢,٢٩	٠,٦٤	٨	متوسط
تستخدم لغة متدنية وألفاظ ركيكة وتعبيرات سوقية	٢٠٠	٥٢,٠٨	١٢٨	٣٣,٣٣	٥٦	١٤,٥٨	٢,٣٨	٠,٧٣	٤	مرتفع
تعتمد الإعلانات على المشاهير لدفع الجمهور لتقليدهم واستخدام المنتج	٢١٢	٥٥,٢١	١٥٢	٣٩,٥٨	٢٠	٥,٢١	٢,٥٠	٠,٦٠	٢	مرتفع
جملة من سئلوا	٣٨٤						٢,٢١	٠,٧١		متوسط

يشير الجدول السابق الذى جاء بمستوى متوسط حسابى ٢,٢١، حيث لا تخضع لقواعد ومعايير الذوق فى الإعلانات فى الترتيب الأول بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابى ٢,٦٤، وتعتمد الإعلانات على المشاهير لدفع الجمهور لتقليدهم واستخدام المنتج فى الترتيب الثانى بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابى ٢,٥٠، وجاء معظم الإعلانات التجارية لا تخضع للرقابة فى الترتيب الثالث بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابى ٢,٤٩، وجاءت تستخدم لغة متدنية وألفاظ ركيكة وتعبيرات سوقية فى الترتيب الرابع بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابى ٢,٣٨.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة حمايه المستهلك من الاعلانات التجارية المضللة قبل اذاعتها بالفضائيات وذلك من خلال وجود جهة رقابية تتحقق من سلامة الإعلان قبل اقراره والسماح بإذاعته.
٢. قيام الأجهزة الحكومية الرسمية ذات العلاقة حمايه المستهلك مثل جهاز حماية المستهلك وكذلك الأجهزة التطوعية غير الرسمية بسحب عينات من الإعلانات المقدمة على شاشات الفضائيات وذلك على فترات دورية لدراستها وتقييمها لتحديد ما إذا كانت تنطبق عليها صفة الخداع من عدمه.
٣. تخصيص جزء من المساحة الزمنية المتاحة على القنوات الفضائية لتوعية المستهلكين بمفهوم الخداع الإعلانى ومتى يعتبر الإعلان خادعا، وعرض نماذج لإعلانات خادعة سواء فى الدول العربية أم الأجنبية، وبيان الأسباب التى أدت الى اعتبارها خادعة.

المراجع:

١. أحمد عصام الدين سعد الله. "العلاقة بين التعرض لإعلانات الطب البديل فى الفضائيات المصرية واتجاهات الجمهور نحو المنتج"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٩).
٢. أريج محمد فخر الدين محمد. "مصداقية الإعلان التليفزيونى فى القنوات الفضائية العربية وعلاقته بالاتجاهات الشرائية"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦).
٣. باكينام محمد صلاح الدين. "استخدام الدلالات فى الإعلان التليفزيوني: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٩).
٤. آمنة على الرباعي. "الإعلان التليفزيونى والسلوك الاستهلاكي: دراسة مسحية على عينة من المراهقين فى مدينة إربد" **رسالة ماجستير**، (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الآداب، ٢٠٠٨).
٥. دينا محمد محمود القاضي. "الوعى بالعلامات التجارية فى الإعلان ودورها فى اتخاذ القرار الشرائى لدى المستهلك المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠٢٠).
٦. مها أحمد عبدالعظيم عبدالوهاب. "الاعلانات التجاريه بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالاتجاهات الاستهلاكيه للمراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١).
٧. نها فتحى توفيق عبدالحليم. "المحتوى القيمى لبعض برامج التليفزيون الموجهة للطفل فى ضوء معايير الجودة الشاملة"، **رسالة دكتورة** غير منشورة، (جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢)، ص٣٠.
8. Soh, Hyeonjin, Reid, Eonard, and King, Karen, 'Trust in Different Advertising Media". **Journalism and Mass Communication Quarterly**. No. 3, 2007, P.455- 476.

فاعلية برنامج تخاطب إلكترونى لعلاج اضطرابات اللغة لعينة من الأطفال الذاتويين: دراسة تجريبية مقارنة

منال ممدوح حسن الزيات
أ.د.سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.دينا محمد فؤاد خالد
مدرس أمراض التخاطب قسم الدراسات الطبية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تخاطب إلكترونى ومقارنته بجلسات التخاطب العادية لعينة من الأطفال الذاتويين فى علاج إضطرابات اللغة للأطفال الذاتويين.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال ذاتويين لم يتلقوا جلسات تخاطب مسبقة ولا يقل معدل ذكائهم عن ٧٠ ويقعون فى الفئة العمرية من (٢- ٥) سنوات تم تقسيمهم بالتساوى الى مجموعتين تجريبتين الأولى مجموعة تجريبية١ وهى التى لم تتلق جلسات البرنامج الإلكترونى ولكن خضعت لجلسات التخاطب التقليدية، ومجموعة تجريبية٢ وهى التى تلقت جلسات البرنامج الإلكترونى.

الادوات: استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس جيليام لقياس وتقدير الذاتوية (عادل عبدالله، ٢٠٠٥)، ومقياس اللغة المعرب (أحمد أبوحسيبة، ٢٠١٢)، وبرنامج إلكترونى من تصميم الباحثة.

النتائج: جاءت نتائج الدراسة كالتالى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية الأولى التى تلقت جلسات تقليدية البعدين (اللغة التعبيرية- العمر اللغوى الكلى) ولكن كانت الفروق دالة إحصائيا على البعد (اللغة الاستقبالية) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية الثانية التى تلقت جلسات التخاطب الإلكترونى على أبعاد (اللغة الإستقبالية- اللغة التعبيرية- العمر اللغوى الكلى) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية لصالح المجموعة التجريبية الثانية التى تلقت جلسات التخاطب الإلكترونى وخاصة على بعد اللغة التعبيرية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية الثانية التى تلقت جلسات التخاطب الإلكترونى، وكانت النتائج لصالح استخدام البرنامج الالكترونى المصمم لزيادة النمو اللغوى للأطفال الذاتويين فى (اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية- العمر اللغوى).

الكلمات المفتاحية: تخاطب إلكترونى- اضطراب الذاتوية- اضطرابات اللغة.

Effectiveness of Electronic Program for Language disorders in Autism Children

Aims: This study aimed to find out the effectiveness of a program designed to address the e- treat Language disorder of a sample of Autistic children.

Sample: It based on the experimental method to know the impact of the interventional program on language development of a sample of Autistic children. the basic experiment sample: The study sample consists of two groups Experimental group1 (5 Autistic children), Experimental group2 (5 Autistic children) who did not participate at all in the communication sessions and who will apply them program.

Tools: The main tool was based on Design and programming electronic Speech program using cartoon characters (Prepared by the researcher).

Results: The study results There were no significant statistical differences between the mean scores of Autistic children who have been trained in a number of traditional communication sessions (experimental group1) before and after the application in two variables (Expressive language- Total). but there was a significant statistical differences between the mean scores at one variable (Receptive language) at the level of significance 0.05. There were a significant statistical differences between the mean scores of Autistic children (experimental group2) before and after the interaction with the designed program for the benefit of interaction and at the level of significance in all variables (Receptive language- Expressive language- Total) at the level of significance 0.05. There were a significant statistical differences between the mean scores of experimental group 1 and the mean scores of experimental group 2 after the interaction with the designed program for (experimental group In the variable Expressive language the level of significance was 0.01, the variable (Total) the level of significance was 0.05. but the variable (Receptive language) there were no significant statistical differences. There were no significant statistical differences at the level of the language of experimental group 2 after the application of the program. and after one month on the implementation of the program.

Keywords: Autism- Language disorder- Electronic program- Speech therapy.

المقدمة:

لقد خلق الله تعالى الإنسان وميزه بقدرات كثيرة تمكنه من التعامل والتفاعل، والتواصل، وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، وتعتبر اللغة المنطوقة من أكثر وظائف الإنسان إنسانية، فلا وجود لها فى عالم الحيوان، كما انها أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة، لأنها الوسيلة التى يتمكن بها من التعبير عن حاجاته الأساسية، ويتزود من خلالها بالطرق والوسائل من أجل المعرفة بعالمه، والقيام بوظائفه كمخلوق إجتماعى (سامى ملحم، ٢٠٠٦)، ومما لا شك فيه أن اللغة تحتل أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشرى حيث تستخدم فى مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكر، والتعلم، والترفيه، والتحية، وجذب الانتباه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والانفعالات فى المواقف الإجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم. كما أنها تستخدم فى تبادل الرسائل بين الأفراد وتبادل المعلومات والمعارف والحصول على الأخبار والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطويرها قديما أو حاضرا، وانطلاقا إلى المستقبل. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٧) ومن هنا كانت أهمية اللغة والاهتمام بنموها نموا طبيعيا من مرحلة الطفولة، ولكن قد لاتسير الأمور على نحو جيد، حيث تعد مرحلة الطفولة مرحلة نمائية أكثر عرضة واستهدافا للاضطراب ولنمو أشكال من الصعوبات والمظاهر التى تنحرف عن معايير النمو العادى، وهذه الانحرافات تأخذ أشكالا مختلفة من الاضطرابات الارتقائية"الذاتوية" أحد الاضطرابات الارتقائية المعقدة التى تحدث فى فترة الطفولة والتى تحتاج إلى تدخل علاجى وتأهيلى مكثف من قبل المتخصصين واهتمام ورعاية خاصة من قبل الأسرة (سلوى محمود، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من العمل مع الأطفال الذاتويين وملاحظة أن اضطرابات اللغة لديهم تمثل تحديا حقيقيا لكل من يعمل مع هذه الفئة حيث أنه ليس من السهل إكسابهم اللغة، وبخاصة أن الأطفال الذاتويين لديهم صعوبة كبيرة فى التفاعل مع الوجوه البشرية (وهو ما يمثل صعوبة كبيرة خلال الجلسات التقليدية وعدم الاستجابة السريعة بالجلسات) ورغم كثرة وحداثة العديد من البرامج الإلكترونية الجاهزة والمصممة لتحقيق هذا الهدف إلا أن جميعها يصب فى إتجاه واحد وهو مجرد إكسابهم اللغة الاستقبالية للطفل وليس اللغة التعبيرية وهى زيادة المخرون المعرفى للطفل الذاتوى حيث أن العرض الإلكترونى يركز على الصور المختلفة المراد تعليمها للطفل وربطها بالمدلول الصوتى فقط وليس تعليمه طريقة النطق والتعبير الذاتى ومن هذا المنطلق كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة التى تهدف إلى تصميم نموذجا مناسبا لتمكين الطفل الذاتوى من استخدام اللغة بشعبتيها الاستقبالية والتعبيرية باستخدام برنامجا إلكترونيا مبسطا ومشوقا فى نفس الوقت مع الأخذ فى الاعتبار الصعوبات التى يعانى منها الطفل الذاتوى من حيث ضعف القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخر، ومن هنا فإن المحاولات التقليدية التى تقوم على تعليم الطفل الذاتوى اللغة من خلال التفاعل مع أشخاص آخرين (المدربين) والتى غالبا لا تعطى ثمارا ونتائجها غير مضمونة قد حان الوقت لتطويرها بما يتماشى وروح العصر، وهو ما تحاول الدراسة الحالية القيام به.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل يختلف مستوى اللغة للطفل الذاتوى فى المجموعة التجريبية١ الذى تدرب فى عدد جلسات التخاطب (التقليدية) (قبل وبعد) تطبيق البرنامج المصمم؟
٢. هل يختلف مستوى اللغة للطفل الذاتوى الذى لم يتعرض من قبل للتدريب فى جلسات التخاطب وتفاعل مع البرنامج المصمم فى المجموعة التجريبية٢ (قبل وبعد) التفاعل مع أنشطة البرنامج؟
٣. هل هناك فروق ما بين مستوى اللغة للطفل الذاتوى الذى أنهى جلسات التخاطب التقليدية فى المجموعة التجريبية١ والذى انهى البرنامج الإلكترونى فى المجموعة التجريبية٢ (قبل وبعد) الإنتهاء من البرنامج؟
٤. هل يختلف مستوى اللغة للطفل الذاتوى الذى تفاعل مع البرنامج الإلكترونى بعد مضى شهر من انتهاء التفاعل؟

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- تعريف الطفل الذاتوى: هو الطفل الذى يتم تشخيصه بأن لديه اضطراب الذاتوية من خلال تطبيق المقاييس الخاصة بتشخيص الذاتوية وتم تصنيفه ضمن فئه الذاتويه كما أن لديه اضطرابات لغوية (الاستقبالية- التعبيرية).
- تعريف برنامج التخاطب الإلكترونى: هو البرنامج الذى يتم تصميمه وإعداده وبرمجته إلكترونيا بطريقة مشوقة وعن طريق شخصيات كرتونية يميل إليها الأطفال لتقوم بالنطق السليم للكلمات مع عرض الصورة التى تدل عليها، والتى تتمشى مع هذه الفئة من الأطفال.
- الاضطرابات اللغوية لأطفال الذاتويين: هى أوجه الشذوذ اللغوية التى تظهر لدى الطفل الذاتوى وتظهر فى حالات ثلاث (اضطراب اللغة غير اللفظى- التأخر اللغوى- الايكولاليا او الترديد اللفظى).

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تخاطب إلكترونى مصمم لعلاج اضطراب اللغة لعينة من الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى إثراء المكتبة العربية بالاتجاهات الحديثة بالمعلومات والخبرات والمهارات العالمية فى علاج اضطرابات اللغة والنطق والكلام للأطفال الذاتويين بما يساعد فى تداولها والاستفادة مما توصلت إليه من نتائج.
٢. الأهمية التطبيقية: تبرز الدراسة أهمية الاستعانة ببرامج التدخل الالكترونية كوسائل معينة للمساهمة فى تنمية المهارات اللغوية واكساب اللغة ومالها من أثر يفوق طرق تعليم اللغة التقليدية تمشيا مع الاتجاهات العلمية الحديثة لعلاج اضطرابات النطق واللغة للأطفال الذاتويين وذلك لما للرسوم المتحركة من اثر فى جذب انتباه الأطفال والتأثير فى سلوكهم مع عدم تجنب طرق العلاج المتبعة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة بعنوان "أثر التفاعل الإجتماعى مع الإنسان الآلى وتحول المحادثة إلى الوالدين وصغيرهما الطفل الذاتوى". قام بالدراسة كارل جى دانست وآخرون (Carl, et.al, 2013)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر التفاعل الإجتماعى مع الإنسان الآلى وتحول المحادثة الى صغار الأطفال الذاتويين وأمهاتهم كجزء من التدخل المنزلى للأطفال كوسيلة تمكنهم من الإتصال، واللغة، ومهارات التفاعل الإجتماعية الأخرى، وتكونت عينتها من أربعة من صغار الأطفال الذاتويين وأمهاتهم، وقد تم تحقيقها كجزء من دراسة تدخلية فى هذا البحث، وقد تم إجراء التدخل لكل طفل خلال المدة من (٤- ٥) أيام. وقد إستخدم الإنسان الآلى الإجتماعى لغمس الطفل الذاتوى فى تفاعل ما بين (الطفل/ الإنسان الآلى) و(الطفل/ الأم) باستخدام برمجة تخاطب شاملة يد، وأذن، وفم، وحركة عينين للإنسان الآلى ويتم ضبطها والتحكم بها من خلال ممارس لغمس الطفل فى التفاعل الإجتماعى (Interbots, 2011)، وقد توصلت الى نتائج من أهمها: أن تحول التخاطب بين الأطفال وأمهاتهم قد ازداد عنه قبل التدخل.
٢. دراسة بعنوان" فيديوهات النمذجة والقدرة على نطق استدعاء الكلمة لدى عينة من المراهقين من ذوى إضطرابات الذاتوية" قام بالدراسة لاريسا مورلوك وآخرون (Larissa Morlock, et.al, 2014)، وهدفت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية فيديو نمذجة فى تنمية القدرة على التعرف ونطق الكلمة، وكانت عينة الدراسة ثلاث ذكور مصابين بالذاتوية فى المدرسة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيديوهات المنمذجة كانت أكثر فاعلية فى تسهيل القدرة على التعرف، ونطق الكلمات، ويمكن إعتبارها وسيلة تدخل فعالة لتحسين وتنمية القراءة للمراهقين الذاتويين.

٣. فى دراسة بعنوان "أثر التدخل المبكر فى علاج اضطراب التأخر اللغوى لدى الأطفال الذاتويين باستخدام الحاسوب". قام بالدراسة (أحمد السيد أحمد حسن ٢٠١٥)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدخل المبكر فى علاج اضطراب التأخر اللغوى لدى الأطفال الذاتويين باستخدام الحاسوب، وذلك من خلال إعداد برنامج تدريبى علاجى يحتوى على بعض التدريبات والأنشطة لتنمية اللغة فى مرحلة التدخل المبكر، وعلاج اضطراب تأخر اللغة لدى الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل ذاتوي، وقد قسمت بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تشخيصهم على مقياس الدليل التشخيصى والإحصائى للأمراض النفسية DSM-IV التابع للجمعية الأمريكية للطب النفسى ومقياس جيليام Gilliam التقديرى لتقدير أعراض اضطراب الذاتوية، وهى المجموعة التى لم تستفد من تطبيق البرنامج التدريبى العلاجى، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، حيث أنها تختبر فاعلية برنامج تدريبى علاجى باستخدام الحاسوب (متغير مستقل) فى علاج اضطراب التأخر اللغوى (متغير تابع) للأطفال الذاتويين (أحمد السيد حسن، ٢٠١٥).

٤. دراسة بعنوان "فاعلية برنامج للعلاج الكلامى بإستخدام الحاسب الآلى فى تخفيف بعض إضطرابات النطق وأثره على تحسين الثبات الإنفعالى لدى الأطفال المعاقين عقليا" قام بالدراسة (حاتم عبدالسلام ٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى إختبار مدى فاعلية برنامج علاج كلامى بإستخدام الحاسوب فى خفض بعض إضطرابات النطق (الإبدال- الحذف- الإضافة- التحريف) لدى المعاق عقليا، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ١٠ أطفال كمجموعة تجريبية و١٠ أطفال كمجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم (٩- ١٢). كانت أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه (٢٠٠٥)، ومقياس السلوك التكيفى ترجمة فاروق صادق (٢٠٠٥)، ومقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى والثقافى (إعداد الباحث)، ومقياس الثبات الإنفعالى (إعداد الباحث)، ومقياس إضطرابات النطق (إعداد الباحث)، والنتائج أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس إضطرابات النطق لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

ولقد إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة التى اعتمدت على الحاسوب فى إكساب اللغة للأطفال كدراسة (لاريسا مورلوك وآخرون، ٢٠١٤)، (أحمد السيد، ٢٠١٥) ودراسة (حاتم عبدالسلام، ٢٠١٧) فى اختيار موضوع الدراسة الحالية والبرنامج التدريبى القائم على الإتجاه الحديث فى إكساب اللغة وهو ما أكدت عليه العديد من الدراسات التى اعتمدت على الحاسوب بشكل كارتونى محبب للأطفال من خلال موديل ومناسبة الألوان ولقد اعتمدت الباحثة على ميكانيزم التقليد الذى يقدمه الموديل مع مراعاة جذب الإنتباه من خلال الحركة فى الفيديو والجديد فى هذا البرنامج الباحثة هو ابتكار الباحثة لبرنامج إلكترونى يستخدم كتطبيق على التليفون المحمول أو التابلت أو غيره.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذين تدربوا فى عدد من جلسات التخاطب التقليدية (المجموعة التجريبية١) على مقياس اللغة العربى لأبوحسيبة قبل وبعد تطبيق البرنامج المصمم.

٢. توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذين لم يتلقوا تدريبات فى التخاطب (المجموعة التجريبية٢) على مقياس اللغة العربى لأبوحسيبة قبل وبعد تفاعلهم مع البرنامج المبرمج والمصمم لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذين تفاعلوا مع البرنامج المبرمج والمصمم (المجموعة التجريبية٢)، ومتوسطات درجات الأطفال الذين تدربوا فى عدد من جلسات التخاطب التقليدية (مجموعة التجريبية١) بعد تطبيق البرنامج المصمم لصالح (المجموعة التجريبية٢) وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤. لا توجد فروق إحصائية دالة على مستوى اللغة للطفل الذاتوى الذى تفاعل مع البرنامج الإلكترونى (المجموعة التجريبية٢) بعد تطبيق البرنامج مباشرة ثم بعد مضى شهر على تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدارسة الحالية على المنهج التجريبى المقارن باستخدام مجموعتين (مجموعة تجريبية١) وهى المجموعة التى لم يستخدم معها برنامج الدراسة ولكن استخدم معها الطرق التقليدية المتبعة فى التخاطب (مجموعة تجريبية٢) وهى التى تم إستخدام البرنامج الإلكترونى الذى قامت بتصميمه الباحثة والذى إعتمد على موديل يستخدم ميكانيزم التقليد عن طريق الحركة فى الفيديو والذى ابتكرته الباحثة وصممته ليكون من الإختيارات التطبيقية على الموبايل والتابلت وغيره. وتم تطبيقه خلال مجموعة الجلسات التى تم تحديدها للتطبيق وعمل تقويم سابق ولاحق لكلتا المجموعتين قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة المستخدم ومقارنة النتائج للتأكد من مدى فاعلية البرنامج الإلكترونى الذى ابتكرته وصممته الباحثة.

عينة الدراسة:

١. العينة الإستطلاعية: للتأكد من مناسبة البرنامج للعينة وتفاعل الأطفال مع البرنامج، وتم تطبيق إختبار جيليام لتقدير الذاتوية للتأكد من درجة الذاتوية لديهم وإختبار اللغة المعرب (لأبوحسيبة، ٢٠١١) وإختبار إستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، ٢٠١١)، وبعد التأكد من مناسبة كل أفراد العينة تم تطبيق جزء من البرنامج على العينة الإستطلاعية لتبين تفاعل أطفال العينة مع البرنامج الإلكترونى وكان عددهم ١٠ أطفال.

٢. العينة التجريبية: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من الأطفال الذين تم تشخيصهم سلفا على أنهم من ذوى إضطراب طيف الذاتوية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢- ٥) سنوات على إعتبار أن هذا السن الذى يتم فيه إكتشاف المشكلة ويتوجه الأهل للكشف على الطفل وعمل الفحوصات والتقييمات اللازمة، وبلغ عددهم ١٠ أطفال من الذكور والإناث ٥ أطفال (مجموعة تجريبية١)، و٥ أطفال (مجموعة تجريبية٢)، وتم إختيار العينة من المراكز والجمعيات الآتية:

أ. مركز نور الهدى للتدريب والتخاطب (المطرية).

ب. المترددون على عيادة التخاطب بالجمعية الشرعية بالمسجد البحرى بمسطرد.

ج. مركز دودو كيدز لذوى الإحتياجات الخاصة بشبرا الخيمة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس جيليام لتقييم الذاتوية (ترجمة عادل عبدالله، ٢٠٠٥).

٢. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (محمود ابوالنيل، ٢٠١١)

٣. مقياس اللغة المعرب (أبوحسيبة، ٢٠١٢): وتم حساب الثبات على عينة ممثلة لعينة الدراسة بطريقة إعاد الإختبار بعد أسبوعين ثم حساب الفروق بين القياسين القلبى والبعدى واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين على جميع أبعاد المقياس (اللغة الإستقبالية- اللغة التعبيرية- العمر اللغوى الكلى)، وهذا يعنى أن المقياس ثابت.

٤. تصميم وبرمجة برنامج إلكترونى تخاطبى بإستخدام الشخصيات الكارتونية المتحركة (إعداد الباحثة بالتعاون مع مصممى أنيميشن ومبرمجى حاسوب).

عرض ومناقشة النتائج:

- الفرض الأول: الذى ينص على الآتى "لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذين تدربوا فى عدد من جلسات التخاطب التقليدية (المجموعة التجريبية١) قبل وبعد تطبيق البرنامج المصمم". و(المجموعة التجريبية١) هى مجموعة الأطفال الذاتويين (ن= ٥) الذين لم يتلقوا جلسات البرنامج الإلكترونى، ولكن تعرضوا لجلسات التخاطب التقليدية وبعد التطبيق البعدى عليهم على مقياس اللغة كانت النتائج كالتالى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد التجريبية الاولى فى القياسين القبلى والبعدي: اللغة الاستقبالية حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٧٠ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد التجريبية الاولى فى القياسين القبلى والبعدى اللغة التعبيرية حيث بلغت قيمة (Z) ١,٨٤٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد التجريبية الاولى فى القياسين القبلى والبعدى العمر اللغوى حيث بلغت قيمة (Z) ١,٨٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

ويتضح من العرض السابق للنتائج عدم تحقق الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية الا على بعد اللغة الإستقبالية فقط عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يعنى فاعلية جلسات التخاطب التقليدية فى علاج الإضطرابات اللغوية (اللغة الإستقبالية) وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات التى إعتمدت على برامج التدريب التقليدية وكانت النتائج لصالح التدريب مثل دراسة عبدالله محمد (٢٠١٢)، فكان إستخدام البرنامج التدريبى ساعد على تحسين التواصل والتفاعل الإجتماعى، محمد سعيد عجوة (٢٠١٣) استخدم برنامج تدخل لزيادة المهارات اللغوية، مى أحمد رضوان (٢٠١٥) واعتمدت على إستخدام برنامج إثرائى لتنمية المهارات اللغوية وكانت نتائج الدراسة لصالح البرنامج التدريبى (لتنمية اللغة الإستقبالية)، مشيرة فتحى (٢٠١٦) والتى إعتمدت على إستخدام برنامج سلوكى لتنمية اللغة وتحسين مهارات التواصل للأطفال الذاتويين وكانت النتائج أيضا لصالح البرنامج السلوكى، وتنمية اللغة تعد تنمية للجانب الإستقبالى اللغوى (الذى يعتمد على الفهم التواصل غير اللفظى والإشارة)، ودراسة عزيزة عبدالله (٢٠١٧).

- الفرض الثانى والذى ينص على أنه "توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذين لم يتلقوا تدريبات فى التخاطب (المجموعة التجريبية٢) على مقياس اللغة المعرب قبل وبعد تفاعلهم مع البرنامج المبرمج والمصمم لصالح القياس البعدى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥"، و(المجموعة التجريبية٢) هى مجموعة الأطفال الذاتويين (ن= ٥) الذين خضعوا لجلسات البرنامج الإلكترونى، وكانت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي اللغة الاستقبالية حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٢٣ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى اللغة التعبيرية حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٣٢ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى العمر اللغوى حيث بلغت قيمة (Z) ٢,٠٣٢ وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

يتضح من العرض السابق للنتائج تحقق الفرض ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى للعينة (التجريبية الثانية) والتى خضعت للبرنامج الإلكترونى على جميع الأبعاد (اللغة الإستقبالية- اللغة التعبيرية- العمر اللغوى الكلى) على مقياس اللغة المعرب عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهو ما يتفق مع دراسة ليفكشن (٢٠٠٨)، ودراسة محمد رضا السيد (٢٠١٣) والتى إعتمدت على إستخدام برنامج الكمبيوتر لتحسين اللغة الإستقبالية للأطفال الذاتويين وكانت النتائج دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التى تم إستخدام برنامج الحاسوب فى التدخل وهى أيضا تتفق مع دلالة الفروق على البعد الخاص (باللغة الإستقبالية)، وعن فاعلية البرنامج ككل حيث يعتمد على النمذجة من خلال نموذج أنيميشن فأتفقت مع نتائج دراسة لاريسا مورلوك وآخرون (٢٠١٤) والتى أكدت أن الفيديوهات المنمذجة كانت أكثر فاعلية فى تسهيل القدرة على التعرف، ونطق الكلمات، ويمكن إعتبارها وسيلة تدخل فعالة لتحسين وتنمية القراءة للمراهقين الذاتويين، ويرى شرير (٢٠٠١) Sherer ان استخدام التكنولوجيا الحديثة باستخدام النمذجة يساهم بشكل كبير فى تعلم العديد من السلوكيات وبخاصة السلوك الإجتماعى وإجراءات المحادثات.

- الفرض الثالث والذى ينص على أنه "توجد فروق إحصائية دالة ما بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذين تفاعلوا مع البرنامج المبرمج والمصمم (المجموعة التجريبية٢)، ومتوسطات درجات الأطفال الذين تدربوا فى عدد من جلسات التخاطب التقليدية (مجموعة التجريبية١) على مقياس اللغة المعرب بعد تطبيق البرنامج المصمم لصالح (المجموعة التجريبية٢) وعند مستوى دلالة ٠,٠٥"، وكانت النتائج كالتالى:

١. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية فى اللغة الاستقبالية حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية فى اللغة التعبيرية حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٠٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية فى العمر اللغوى الكلى حيث بلغت قيمة الدلالة ٠,٠٥ وهى قيمة دالة إحصائيا لانها اقل من ٠,٠٥.
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى القياس البعد على مقياس اللغة فى البعد الخاص (باللغة الإستقبالية) وهذا يدل على أن كلا البرنامجين التقليدى والحاسوبى يفيد فى التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (تجريبية١، وتجريبية٢) فى القياس البعدى لمقياس الغة فى البعد الخاص (باللغة التعبيرية) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يدل على أن البرنامج الإلكترونى مفيد أكثر من البرامج التقليدية فى إكساب الطفل الذاتوى التواصل اللفظى وزيادة القدرة على التعبير والنطق وهو ما تفتقده الجلسات التقليدية، ونرجع السبب فى ذلك الى انه قد روعى فى البرنامج عوامل جذب الانتباه وبالتالى ملاحظة افضل للطفل وتحفيزه على تقليد الاصوات وتعلم المفردات، ونظرا لان البرنامج محبب لدى الطفل فيعيد استخدام الكلمات التى تعلمها من النموذج.
٦. يتضح من النتائج ايضا الفروق ذات الدلالة بين المجموعتين (تجريبية١، وتجريبية٢) على مقياس اللغة فالتطبيق البعدى على بعد العمر اللغوى عند مستوى ٠,٠٥ وهو ما يوضح أيضا فاعلية البرنامج الإلكترونى عنه فى الجلسات التقليدية.

- الفرض الرابع وينص على انه "لا توجد فروق إحصائية دالة على مستوى اللغة للطفل الذاتوى الذى تفاعل مع البرنامج الإلكترونى (المجموعة التجريبية٢) بعد تطبيق البرنامج ثم بعد مضى شهر على تطبيق البرنامج"، وكانت النتائج كالتالى:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين البعدى والتتبعى اللغة الاستقبالية حيث بلغت قيمة (Z) ١,٤٦١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين البعدى والتتبعى: اللغة التعبيرية حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٨١٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين البعدى والتتبعى (العمر اللغوي) حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٥٩٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

ويتضح من العرض السابق عدم وجود فروق ذات دلالة بين التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى على مقياس اللغة للمجموعة التجريبية الثانية وهذا يدل استمرار التأثير الإيجابى للبرنامج حتى بعد مرور شهر على انتهاء التطبيق.

ملخص النتائج:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى (المجموعة التجريبية١) والتى طبقت الطريقة الدارجة فى التخاطب الا على البعد الخاص (اللغة الاستقبالية) على مقياس اللغة المعرب كانت النتائج دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أما البعدين الخاص باللغة التعبيرية والعمر اللغوى الكلى فكانت الفروق غير دالة إحصائيا وهو ما يعنى عدم فاعلية الطرق التقليدية فى جلسات التخاطب فى تنمية اللغة التعبيرية والعمر اللغوى للأطفال الذاتويين بشكل كافى وإن كانت تفيد فى تحسين اللغة الاستقبالية والفهم اللفظى.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى (المجموعة التجريبية٢) والتى خضعت لبرنامج الدراسة (البرنامج الإلكترونى) على جميع الأبعاد (اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية- العمر اللغوى الكلى) لمقياس اللغة المعرب عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهو ما يعنى فاعلية البرنامج الالكترونى المبرمج فى تنمية اللغة لدى الأطفال الذاتويين فى جميع أشكالها (الاستقبالة- التعبيرية- العمر اللغوى).

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية١ والتجريبية٢) فى القياس البعدى على البعد الخاص اللغة التعبيرية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبعد العمر اللغوى الكلى عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أما البعد الخاص باللغة الاستقبالية فلم توجد فروق دالة إحصائيا وهو ما يعنى أفضلية البرنامج الالكترونى عن الطرق التقليدية فى التخاطب خاصة فى تنمية اللغة التعبيرية والقدرة على التعبير والنطق لدى الأطفال الذاتويين وأيضا العمر اللغوى الكلى أما اللغة الاستقبالية والفهم اللفظى فكلا البرنامجين يفيد.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والتتبعى (المجموعة التجريبية٢) لمقياس اللغة المعرب وهو ما يعنى ثبات تأثير البرنامج وامتداده.

التوصيات:

١. الإستعانة بالبرنامج الخاص بالدراسة فى التدخل والعلاج التخاطبى فى تأهيل الأطفال الذاتويين بدلا من الطرق التقليدية وخاصة فيما يتعلق بالتواصل اللفظى والتى تمثل المعضلة الرئيسية فى تدريب الأطفال الذاتويين.

٢. إذا كانت فكرة البرنامج جاءت بنتائج إيجابية مع الأطفال الذاتويين الذين يمثلون صعوبة حقيقية فى التدخل والعلاج لأى اخصائى، فمن ثم يمكن استخدام البرنامج الحالى مع الأطفال الآخرين الذين لديهم اضطرابات لغوية مثل الأطفال المتأخرين لغويا أيضا غير الذاتويين وغيرهم، وقد يفيدهم البرنامج بشكل كبير فى إكسابهم اللغة.

٣. الاهتمام بتلك البحوث الحديثة التى تستخدم الوسائل التكنولوجية المعاصرة والمطورة بالجهود الذاتية والإهتمام بتلك البحوث والإستفادة منها فى المراكز الحكومية التى تقدم خدمات لتلك الفئة من الأطفال الذاتويين.

٤. انشاء قسم خاص بالتخاطب الإلكترونى داخل مراكز ذوى الإحتياجات الخاصة بمؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة وهو تدخل من شأنه تغيير المفهوم العلاجى والتدخلى لفئة ذوى القدرات الخاصة بشكل عام والأطفال الذاتويين تمشيا مع لغة العصر الالكترونى الذى نعيشه.

البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة اجراء المزيد من الأبحاث التى تتناول تطورات تكنولوجية حديثة فى مجال الذاتوية وتعتمد على النظريات المعاصرة مثل:

١. فاعلية برنامج تخاطب إلكترونى لعلاج مشكلات النطق (اللدغات- الإبدال- الحذف) للأطفال الذاتويين.

٢. فاعلية برنامج تخاطب إلكترونى لعلاج الإيكولاليا (المصاداة) لدى الأطفال الذاتويين.

المراجع:

١. أحمد ابوحسيبة محمد (٢٠١٢). **المقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة**. جامعة عين شمس: كلية الطب.

٢. أحمد السيد حسن (٢٠١٥). أثر التدخل المبكر فى علاج اضطراب التأخر اللغوى لدى الأطفال الذاتويين باستخدام الحاسوب. **رسالة دكتوراة**. جامعة بنها: كلية الآداب- قسم علم النفس.

٣. حاتم عبدالسلام محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج للعلاج الكلامى باستخدام الحاسب الآلى فى تخفيف بعض اضطرابات النطق وأثره على تحسين الثبات الانفعالى لدى الأطفال المعاقين عقليا. **رسالة دكتوراة**. جامعة بنى سويف: كلية التربية- قسم علم النفس.

٤. سامى ملحم (٢٠٠٦). **صعوبات التعلم** (ط٢). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥. سلوى محمود محمد (٢٠١٥). رفع مستوى النمو اللغوى لدى الأطفال الذاتويين باستخدام غرفة الحواس لتحسين اضطرابات الخلل الحسى لديهم. **رسالة دكتوراة**. جامعة عين شمس: كلية البنات- قسم علم النفس.

٦. عادل عبدالله (٢٠٠٥). **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص إضطراب التوحد**. القاهرة: دار الرشاد.

٧. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتاهيل ذوو الإحتياجات الخاصة** (ط٤). القاهرة.

٨. عبدالعزيز امين عبدالغنى (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادى باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية والحسية لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير**. جامعة عين شمس: كلية تربية.

٩. عبدالله محمد عوض (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبى لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الإجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير**. جامعة عين شمس: كلية التربية.

١٠. عزيزة عبدالله محمد (٢٠١٧). تنمية المهارات اللغوية والسلوك التكيفى لدى ذوى سمات الذاتوية البسيطة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه**. جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- قسم علم النفس.

١١. محمد السيد عجوة (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من التلاميذ الذاتويين. **رسالة ماجستير**. جامعة حلوان: كلية التربية- قسم الصحة النفسية.

١٢. مشيرة فتحى محمد (٢٠١٦). برنامج علاجى لتنمية اللغة لدى الأطفال الذاتويين كمدخل لتحسين مهارة التواصل لديهم. **رسالة دكتوراة**. جامعة عين شمس: كلية الآداب- قسم علم النفس.

١٣. مى أحمد رضوان (٢٠١٥). فاعلية برنامج إثرائى لغوى لتنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال الذاتويين فى إطار نظرية العقل. **رسالة دكتوراة**. جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

14. Carl. J. Dunst. Deborah. W. Hamby. Carol. M. Trivette. Jeremy Prior. Graham Derryberry (2013): **Effects of a Socially Interactive Robot on the Conversational Turns Between Parents and Their Young Children with Autim**. Orelena Hawks Puckett Institute. 128 South Sterling Street. Morganton. NC 28655 USA.

15. Koegel, K. Ashbaug, K.& Navab, A. (2015): Improving empathic communication skills in adults with autism spectrum disorder. **Journal of Autism and developmental Disorders**. Oct.2015, pp.No. Pagination Specified.

16. Larissa, M. Jennifer, L.& Sycarah, F. (2014): Video modeling and word identification in adolescents with Autism Spectrum Disorder. **Child Language Teaching and Therapy**, Vol 31, Issue 1, 2015.

17. Sherer, V. Pierce, K. Paredes, S. Ingrsoll, B.& Scheibman, L. (2001).

Enhancing Conversation Skills in Children with AutismVia Viedeo Technology Which is Better, "Self" or "Other" as a Model? Behavior Modification, 25.

معالجة مجلات المرأة لقضايا الطفل المصرى: دراسة تحليلية

هبة عبدالمنعم محمود البدرى
أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.تامر محمد صلاح الدين سكر
أستاذ مساعد بكلية الاعلام جامعة فاروس

الملخص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالي إلى أى مدى يمكن لمجلات المرأة أن تساهم فى معالجة قضايا الطفولة (الاجتماعية- التعليمية- الاقتصادية- السياسية).

الأهداف: التعرف على قضايا الطفولة التى تطرحها مجلات المرأة (عينة الدراسة).

الأهمية: تستمد الدراسة أهميتها من خلال اهتمامها بقضايا الطفل، فالعناية بالأطفال هى العمود الفقرى لإنجاز التنمية، وإلقاء الضوء على ما تحويه القضايا الرئيسية الخاصة، والقضايا الفرعية التى تخص كل قضية رئيسية من قضايا الطفولة.

العينة: عينة وئائقية من مجلات المرأة المطبوعة قوامها ٢٠ مفردة والتليفزيونية قوامها قوامها ٤٦ عدد من المجلات التليفزيونية.

الأدوات: صحيفة تحليل المضمون (إعداد الباحثة).

النتائج: جاءت قضايا الطفولة الاجتماعية فى مقدمة القضايا التى تطرحها عينة الدراسة، ثم يليها فى المرتبة الثانية قضايا الطفولة الصحية، وفى المرتبة الثالة قضايا الطفولة التعليمية، والمرتبة الرابعة قضايا الطفولة الثقافية، والمرتبة الخامسة قضايا الطفل العلمية، وأخيرا تتساوى معالجة قضايا الطفل السياسية، والرياضية، وجاءت قضية تربية الأبناء فى مقدمة القضايا الاجتماعية للطفل، ثم قضية التفكك الأسري، ثم يتساوى كل من قضية الزواج المبكر، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ثم قضية التحرش بالأطفال، ثم قضية أطفال الشوارع، وأخيرا يتساوى كل من قضية الاتجار بالأطفال، وختان الإناث، وإدمان المخدرات الحديثة، وجاءت قضية ذوى الاحتياجات الخاصة فى مقدمة القضايا الصحية للطفولة، ثم جاء فى المرتبة الثانية أمراض تصيب الطفل، وجاءت فى المرتبة الثالثة قضية تغذية الأطفال، وأخيرا فى المرتبة الرابعة تتساوى كل من قضية السمنة، وصحة الأم الحامل، وجاءت قضية إصلاح الأنظمة التعليمية فى مقدمة قضايا الطفولة التعليمية، وفى المرتبة الثانية يتساوى كل من قضية تطوير التعليم الفني، وقضايا الطفل التعليمية الأخرى، وأخيرا فى المرتبة الثالثة جاءت قضية الدروس الخصوصية، وجاء الجمهور المستهدف فى المرتبة الأولى الأسرة، ثم جاء فى المرتبة الثانية الجمهور العام، وفى المرتبة الثالثة يتساوى كلا من الأسرة والمسئول مع المسئول، وأخيرا فى المرتبة الرابعة المرأة.

Treatment Of the Egyptian Child Issues in woman Magazines

Introduction: Childhood issues are considered from crucial issues for any community, forming a strategy for developing Egyptian child is planning for the future of this community. As children represent inexhaustible human resources and national wealth.

Problem: Research problem can be crystallized in the following main inquiry What is the role played by woman's magazine in treating (social, educational, economical and health) childhood issues?

Significance: The study derives its significance through interesting in child's issues, caring about children is the backbone of development achievement, study significance emerges from treating issues concerning childhood as common- law marriage, females' circumcision, street children, children labor).

Objectives: Identifying quality of childhood issues presented by woman's magazines (study sample), Highlighting content of private main issues and sub issues concerning each main issues of childhood issues.

Sample: A documentary sample consisting of 46 of printed and T.V woman's magazines.

Tools: Content Analysis Sheet

Results: Social childhood issues are on the top of issues presented by study sample, followed by health childhood issues then educational childhood issues then culture childhood issues finally child scientific issues, The issue of children education is on the top of social issues of the child, followed by family disassociation issue, then issue of early marriage and social media addiction are equivalent the children molestation issue then street children and family issue of exploiting children, females' circumcision and drugs addiction are equivalent, Special needs children issue is at the top of childhood health issues then diseases afflicting the child is in the second order, then the issue of child's nutrition comes in the third order and finally obesity issue and pregnant mother health are in the fourth order.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة أساسية فى تكوين شخصية الفرد يتم فيها بناء المعارف والخبرات وتكوين أنماط السلوك والتفكير، لذلك لا بد من رعايتها وبشكل سليم، وإلا شكلت تهديدا للبشرية، وتعد تنمية الأطفال هى حلقة من حلقات التنمية البشرية التى تعد المدخل الرئيسى لتقدم المجتمع، فإذا ما جعلنا حياة أطفالنا أكثر إشراقا كان مستقبل بلدنا أكثر إشراقا.

ولأن مصر، والمنطقة العربية تتميز بارتفاع نسبة الأطفال، والشباب إلى درجة كبيرة حيث تبلغ نسبة الأطفال أقل من ١٨ عام ٤٠%، فبالتالى تركيبة سكانية فتية، قد تكون نقمة لأنها تصبح عبء على المطالب الاجتماعية، والتعليم، والصحة، وقد تكون نعمة إذا ما أحسنا الاستثمار فى هؤلاء البشر.

وتقوم وسائل الإعلام بدور حيوي، وفعال فى ربط الأفراد بقضايا المجتمع، وتشارك بفاعلية فى إحداث التغييرات الاجتماعية، وفى بناء الفرد نظرا لأنها تقدم قدرا كبيرا من المعلومات، وتقدم لجميع فئات المجتمع المواد الإعلامية، والتثقيفية، والترفيهية، ولهذا تصبح هذه الوسائل مناسبة أكثر للتأثير، لأنها تضيف شيئا لتصورنا للواقع.[٥]

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى ما الدور الذى تقوم به مجلات المرأة فى معالجة قضايا الطفولة (الاجتماعية- التعليمية- الاقتصادية- الصحية).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال اهتمامها بقضايا الطفل، فالعناية بالأطفال هى العمود الفقرى لإنجاز التنمية، وتنبثق أهمية الدراسة من تناول القضايا الخاصة بالطفولة (ختان الإناث، أطفال الشوارع، عمالة الأطفال).

الأهداف:

١. التعرف على نوعية قضايا الطفولة التى تطرحها مجلات المرأة عينة الدراسة.
٢. إلقاء الضوء على ما تحويه القضايا الرئيسية الخاصة، والقضايا الفرعية التى تخص كل قضية رئيسية من قضايا الطفولة.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على التراث العملى الخاص بموضوع البحث، وفى حدود علم الباحثة لم يتم العثور على دراسات مطابقة للدراسة الحالية، لذلك سوف يتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

١. دراسة اسماء احمد رمضان الشابودى (٢٠٢٠)[٢] بعنوان القيم التربوية ومدى تضمينها فى عمليات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بين جيل الاجداد وجيل الآباء، هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى التغير فى تطبيق القيم التربوية فى عملية التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة لدى جيل الاباء والامهات عن جيل الاجداد والجدات. استعانت الدراسة بأداة الاستبيان، طبقت على عينة قوامها ١٥٠ من الاجداد والجدات وعينة قوامها ١٥٠ مفردة من الاباء والامهات. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها وجود قصور وضعف فى تطبيق القيم التربوية فى عمليات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة لدى جيل الاباء والامهات مقارنة بجيل الاجداد والجدات.
٢. دراسة سوزان عبدالجواد حامد (٢٠١٩)[٤] بعنوان دور المجلات النسائية والمواقع الإلكترونية فى توعية المراهقات بالمشاركة الاجتماعية والسياسية. هدفت الدراسة التعرف على دور المجلات النسائية، والمواقع الإلكترونية المتخصصة فى توعية المراهقات بالمشاركة الاجتماعية والسياسية، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، واستعانت بأداة تحليل المضمون، وأداة الاستبيان، تم التطبيق على عينة من طالبات الجامعات (١٢- ١٧) سنة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الدراسة أوضحت تفوق مجلة حواء المطبوعة فى الموضوعات الاجتماعية أكثر من السياسية، وجاءت المواد الإخبارية الخاصة بالمرأة والأبواب التقليدية فى مقدمة المواد الاجتماعية بنسبة ٢٨,١٥%، ثم الموضوعات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية بنسبة ١٧,٧٧%، ثم الزواج وشئون الأسرة بنسبة ١٥,٥٦%، ثم مواد التنمية والتطوير للذات بنسبة ١٠%، ثم موضوعات الشباب وطموحاتهم بنسبة ٩,٦٣%، ثم الموضوعات المتعلقة بأصحاب القدرات الخاصة بنسبة ٣,٣٣%.
٣. دراسة ريم أحمد على (٢٠١٥)[٣] بعنوان معالجة الأفلام السينمائية لقضايا الطفل المصري، وهدفت الدراسة إلى تحديد قضايا الطفولة التى تعالجها الأفلام السينمائية المصرية، والتعرف على أراء المتخصصين من الإعلاميين، والتربويين، والأكاديميين فيما بتعلق بأهم قضايا الأطفال التى ينبغى أن تناقشها الأفلام، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك بعض القضايا التى لم تلق اهتماما على مستوى كل من المتخصصين، والأفلام السينمائية بالرغم مما تؤكده الإحصائيات من ارتفاع نسبتها وتفاقمها، وتحتاج إلى تسليط الضوء عليها إعلاميا بشكل أكبر فى محاولة جادة لحل تلك القضايا، أو عمل حملات توعية للقضاء عليها خاصة القضايا الخاصة بالطفلة الأنثى مثل (قضية ختان الإناث، الزواج المبكر، عمالة الفتيات فى المنازل).
٤. دراسة Sarina Yusuf (2014)[7] بعنوان تأثير الأهل على استخدام الأطفال للإنترنت، يتعرض الأطفال للإنترنت فى الوقت الحاضر بنسب مرتفعة، مما يكمن أن يؤدى لأذيتهم، هنا يكون دور الأهل فى تقليل الضرر أساسيا. طبقت دراسة على عينة قوامها ٣٧٨ مفردة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٦) عاما، استعانت الدراسة بأداة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الدراسة أوضحت أن ٨٠% من الأبناء يثقون فى آبائهم ٧٥% يشعرون بقلق أهلهم عليهم، و٧٤% يعتمدون عليهم، وأن الأطفال الماليزية بحاجة شديدة للأمان على الأنترنت ويبدون رغبة فى مشاركة الأهالى فى أنشطتهم على الأنترنت.
٥. دراسة إبراهيم الزمر (٢٠٠٨)[١] بعنوان تقييم برامج المرأة والأسرة بالتليفزيون، هدفت الدراسة إلى تقييم برامج الأسرة والمرأة بالتليفزيون، والتعرف على مدى إسهامها فى توجيه المرأة لأداء دورها بالأسرة والمجتمع، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما استعانت بأداة الاستبيان، طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث البالغات، المتابعات لبرامج الأسرة، والمرأة بالتليفزيون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الدراسة فيما يتعلق بدوافع مشاهدة عينة الدراسة لبرامج الأسرة، والمرأة بالتليفزيون أوضحت تقدم طرق متنوعة لعمل وجبات غذائية صحية ٦٠%، تقدم توعية حول كيفية رعاية الأبناء ٥٢,٨%، تناقش المشكلات الأسرية وتقدم الحلول المناسبة لها ٤٨%، تقدم معلومات صحية مفيدة للمرأة والطفل ٤٢,٣%، متابعة الجديد فى الأزياء والموضة والديكور ٤٠,٥%، تعلم بعض المهارات: (التفصيل- الخياطة- أشغال الإبرة) ٧٢%، تهتم بمشكلات المرأة وتعرفها بحقوقها وواجباتها ٢٤,٨%.
٦. دراسة نعيمة حسن محمد زنقل (٢٠٠٨)[٦] بعنوان إذاعة البرنامج العام ودورها فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر، هدفت التعرف على نوعية قضايا الطفولة التى تطرحها برامج الطفل، والمرأة بإذاعة البرنامج العام، استخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما استعانت بأداة استمارة الاستبيان وتحليل المضمون، كما طبقت على عينة قوامها ١٢ مفردة من القائمين على البرامج بإدارة الطفل، وإدارة المرأة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القضايا التعليمية جاءت فى مقدمة القضايا التى تناولتها البرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة ١٩,١٥% من إجمالى القضايا الواردة بالبرامج عينة الدراسة، تليها القضايا الثقافية بنسبة ١٢,٨% من إجمالى القضايا الواردة بالبرامج عينة الدراسة، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة ١٠,٤٢%.

تساؤلات الدراسة:

١. ما موضوعات قضايا الطفولة التى تتناولها المجلات الصحفية، والتليفزيونية؟

٢. ما أسلوب عرض موضوعات قضايا الطفولة بالمجلات الصحفية، والتليفزيونية؟
٣. ما أهداف معالجة موضوعات قضايا الطفولة بالمجلات؟

مصطلحات الدراسة:

- المجلات المطبوعة Magazines: مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري، طويل أو قصير، ويحتوى على مادة مقروءة متنوعة. وتقدم مجموعة متنوعة من المعلومات والآراء ووسائل التسلية، وقد تغطى الأحداث الجارية وتناقش الشؤون الخارجية، ويوجد المجلات العامة والتى اخذت فى الانحسار وحل محلها المجلات المتخصصة والتى تتخصص بمضمونها فى مجال محدد ومنها مجلات المرأة ومجلات الشباب ومجلات متخصصة فى المجال الزراعى.
- المجلات التليفزيونية: قالب تليفزيونى يتضمن فقرات متنوعة من حيث الشكل، والمضمون، وتقدم بأسلوب يكسبها خصائص المجلة المطبوعة. المجلة التليفزيونية تجمع فى المواد والبرامج الجادة والطريفة، وتذاع بصفة ثابتة ومنتظمة سواء من حيث دورية الصدور، او موعد التقديم او مدة الحلقة التى تتراوح عادة ما بين ١٥ الى ٣٠ دقيقة فى الاذاعة وتصل الى الساعة الكاملة فى التليفزيون، وتكون مده المجلة ثابتة فى كل الحلقات.
- قضايا الطفولة: يقصد بها جميع القضايا التى تتناول الطفل، بدء من الحمل وحتى سن ١٨ عاما، وهذه القضايا التى تم دراستها من خلال البحث هي: القضايا التعليمية، القضايا الصحية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا السياسية، القضايا الثقافية، قضايا التدخين والإدمان.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تصنيف البيانات والحقائق التام تجميعها، ويتم مقارنة معالجة قضايا الطفل فى كل من مجلات المرأة الصحفية، والتليفزيونية.

عينة الدراسة

- عينة وثائقية قوامها ٤٦ عدد من المجلات التليفزيونية المتمثلة فى برنامج (طعم البيوت) بالقناة الأولى، وعينة من المجلات التليفزيونية المتمثلة فى برنامج (الستات ما يعرفوش يكدبوا) بقناة سى بى سى. فى الفترة الزمنية ١/ ١٠/ ٢٠١٧- ٣١/ ٣/ ٢٠١٨.
- عينة من مجلات المرأة الصحفية قوامها ٢٠ عدد من مجلة نصف الدنيا، فى الفترة ١/ ١٠/ ٢٠١٧- ٣١/ ٣/ ٢٠١٨.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل المضمون (من إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل كمى لدورتين من مجلات المرأة، لمقارنة مدى اهتمام كل من المجلات المطبوعة والمجلات التليفزيونية فى معالجة قضايا الطفولة. وفيما يلى تعرض الباحثة لنتائج الدراسة التحليلية:

- جاءت الأشكال الصحفية التى تم استخدامها فى معالجة قضايا الطفولة كما يلى:
- فى مقدمة الأشكال الصحفية المعالجة لقضايا الطفولة بمجلة نصف الدنيا التحقيق بنسبة ٤٧%، ثم يليه الأحاديث الصحفية بنسبة ٣١%، ثم التقرير جاء بنسبة ١٣%، وأخيرا يتساوى كل من الخبر، والقصة الخبرية، والمقالات فى طرح قضايا الطفولة حيث جاؤو بنسبة ٣% لكل منهم.
- جاءت المساحة المخصصة التى تم استخدامها فى معالجة قضايا الطفولة كما يلى:
- جاء فى المرتبة الأولى معالجة قضايا الطفولة فى صفحتين بنسبة ٦٩%، ثم فى المرتبة الثانية أخرى بنسبة ٢٥%، ويتساوى فى المرتبة الثالثة معالجة قضايا الطفولة فى مساحة ربع صفحة، وفى مساحة نصف صفحة.
- جاء يوم تقديم المجلة التليفزيونية عينة الدراسة كما يلى:

جدول (١) يوم تقديم المجلة التليفزيونية

يوم تقديم المجلة	برنامج طعم البيوت		الستات ما يعرفوش يكدبوا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
السبت	٢	%٩	٢	%٩	٤	%٩
الاحد	–	–	١	%٤	١	%٢
الاثنين	٨	%٣٥	٨	%٣٥	١٦	%٣٥
الثلاثاء	٤	%١٧	٣	%١٣	٧	%١٥
الاربعاء	٨	%٣٥	٩	%٣٩	١٧	%٣٧
الخميس	١	%٤	–	–	١	%٢
المجموع	٢٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٤٦	%١٠٠

أشارت النتائج أن يومى الأربعاء والاثنين فى مقدمة الأيام التى تعالج قضايا الطفولة فى المجلات التليفزيونية، حيث جاءا على الترتيب بنسبة (٣٧% و٣٥%)، ثم يوم الثلاثاء جاء نسبة ١٥%، ثم يوم السبت حيث جاء بنسبة ٩%، وأخيرا يتساوى كل من يوم الأحد والخميس فى معالجة قضايا الطفولة بالمجلات التليفزيونية حيث جاءا بنسبة ٢% لكل منهم.

- جاءت قضايا الطفولة الاجتماعية فى مقدمة القضايا التى تطرحها عينة الدراسة (المجلات المطبوعة، والتليفزيونية): حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٥١%، ثم يليها قضايا الطفولة الصحية جاءت بنسبة ٢٢%، ثم قضايا الطفولة التعليمية جاءت بنسبة ١٢%، ثم قضايا الطفولة الثقافية والتى جاءت بنسبة ٨%، ثم قضايا الطفل العلمية جاءت بنسبة ٥%، وأخيرا تتساوى معالجة قضايا الطفل السياسية، والرياضية، جاءتا بنسبة ١% لكل منهم كما فى الجدول التالى:

جدول (٢) قضايا الطفل الاجتماعية فى مجلات المرأة الصحفية والتليفزيونية

القضايا الاجتماعية	نصف الدنيا		طعم البيوت		الستات ما يعرفوش يكدبوا		المجموع	
	ك	%	ك	%	–	–	ك	%
أطفال الشوارع	١	%٦	–	–	١	%٦	٢	%٥
التفكك الأسرى	٧	%٤٤	–	–	١	%٦	٨	%٢٠
تربية الأبناء	٢	%١٣	٣	%٤٣	١١	%٦٥	١٦	%٤٠
التحرش بالأطفال	–	–	٢	%٢٩	١	%٦	٣	%٨
الاتجار بالأطفال	١	%٦	–	–	–	–	١	%٣
ختان الإناث	١	%٦	–	–	–	–	١	%٣
زواج القاصرات	١	%٦	٢	%٢٩	١	%٦	٤	%١٠
التدخين وإدمان المخدرات الحديثة	–	–	–	–	١	%٦	١	%٣
إدمان مواقع التواصل	٣	%١٩	–	–	١	%٦	٤	%١٠
المجموع	١٦	%١٠٠	٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قضية تربية الأبناء فى مقدمة القضايا الاجتماعية للطفولة، حيث جاءت بنسبة ٤٠%، ثم يليها قضايا التفكك الأسرى جاءت بنسبة ٢٠%، ثم يتساوى كل من قضية الزواج المبكر، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعى حيث جاءتا بنسبة ١٠%، ثم قضيتى التحرش بالأطفال بنسبة ٨%، وأخيرا يتساوى كل من قضية الاتجار بالأطفال، وختان الإناث بنسبة ٣%.

- جاءت قضايا الطفل الصحية فى عينة الدراسة كالتالي:

جدول (٣) قضايا الطفل الصحية فى مجلات المرأة الصحفية والتليفزيونية

القضايا الصحية	نصف الدنيا		طعم البيوت		الستات ما يعرفوش يكدبوا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمراض تصيب الطفل	١	%١٧	٣	%٢٠	–	–	٤	%٢٤
السمنة	١	%١٧		%٠	–	–	١	%٦
التغذية	–	–	٢	%٢٠	–	–	٢	%١٢
صحة الأم الحامل	–	–	١	%١٠	–	–	١	%٦
ذوى الاحتياجات الخاصة	٤	%٦٧	٤	%٤٠	١	%١٠٠	٩	%٥٣
المجموع	٦	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١	%١٠٠	١٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قضية ذوى الاحتياجات الخاصة فى مقدمة القضايا

الصحية للطفولة بعينة الدراسة، حيث جاءت بنسبة ٥٣%، ثم جاء فى المرتبة الثانية أمراض تصيب الطفل بنسبة ٢٤%، وجاءت فى المرتبة الثالثة قضية تغذية الأطفال بنسبة ١٢%، وأخيرا تتساوى كل من قضيتى السمنة، وصحة الأم الحامل، وجاءتا بنسبة ٦% كما فى الجدول التالى:

جدول (٤) قضايا الطفل التعليمية في مجلات المرأة الصحفية والتليفزيونية

قضايا التعليمية	نصف الدنيا		طعم البيوت		الستات ما يعرفوش يكدبوا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكتاب المدرسى وتطوير المناهج	–	–	–	–	١	%٢٥	١	%١٠
إصلاح الأنظمة التعليمية	٢	%٥٠	١	%٥٠	١	%٢٥	٤	%٤٠
الدروس الخصوصية	–	–	–	–	١	%٢٥	١	%١٠
تطوير التعليم الفنى	١	%٢٥	١	%٥٠	–	–	٢	%٢٠
أخرى	١	%٢٥	–	–	١	%٢٥	٢	%٢٠
المجموع	٤	%١٠٠	٢	%١٠٠	٤	%١٠٠	١٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قضية إصلاح الأنظمة التعليمية فى مقدمة قضايا الطفولة التعليمية بعينة الدراسة، حيث جاءت بنسبة ٤٠%، ويتساوى كل من قضية تطوير التعليم الفني، وقضايا الطفل التعليمية الأخرى وجاءتا بنسبة ٢٠%، وأخيرا جاءت قضية الدروس الخصوصية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠%.

- جاء أسلوب عرض قضايا الطفولة فى عينة الدراسة كالتالي:

جدول (٥) أسلوب عرض قضايا الطفل في مجلات المرأة الصحفية والتليفزيونية

أسلوب عرض قضايا الطفولة	نصف الدنيا		طعم البيوت		الستات ما يعرفوش يكدبوا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرضت مع توضيح السبب	٨	%٢٥	١	%٤	–	–	٩	%١٢
عرضت مع وضع الحلول	١٣	%٤١	٦	%٢٦	٢	%٩	٢١	%٢٧
عرضت بتوضيح الأسباب والحلول	٤	%١٣	٦	%٢٦	٣	%١٣	١٣	%١٧
عرضت مع تقديم النماذج	٦	%١٩	٩	%٣٩	٦	%٢٦	٢١	%٢٧
عرضت مع تقديم نماذج وحلول	١	%٣	١	%٤	١٢	%٥٢	١٤	%١٨
المجموع	٣٢	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٧٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تساوى النسبة فى عرض قضايا الطفولة مع وضع الحلول وأسلوب عرض القضية مع تقديم النماذج حيث جاءت بنسبة ٢٧% لكل منهم، ثم يليها عرضت مع تقديم النماذج والحلول جاءت بنسبة ١٨%، ثم يليها أسلوب عرض القضية بتوضيح الأسباب والحلول بنسبة ١٧%، وأخيرا جاء أسلوب عرض القضية مع توضيح الأسباب بنسبة ١٢%.

- جاءت أهداف المحتوى فى معالجة قضايا الطفولة كما يلى:

جدول (٦) أهداف المحتوى المعالج لقضايا الطفل في مجلات المرأة الصحفية والتليفزيونية

أهداف المحتوى	نصف الدنيا		طعم البيوت		الستات ما يعرفوش يكدبوا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معرفية	٢٠	%٦٣	١٥	%٦٥	٩	%٣٩	٤٤	%٥٦
وجدانية		%٠	١	%٤	٤	%١٧	٥	%٦
سلوكية	٤	%١٣	–	–	–	–	٤	%٥
معرفية ومهارية	٦	%١٩	٥	%٢٢	٧	%٣٠	١٨	%٢٣
معرفية وسلوكية	٢	%٦	٢	%٩	٣	%١٣	٧	%٩
المجموع	٣٢	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٧٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أهداف معالجة قضايا الطفولة فى مجلات المرأة جاءت فى المرتبة الأولى معرفية بنسبة ٥٦%، وفى المرتبة الثانية الأهداف المعرفية والمهارية بنسبة ٢٣%، وفى المرتبة الثالثة الأهداف المعرفية والسلوكية بنسبة ٩%، ثم المرتبة الرابعة الأهداف الوجدانية بنسبة ٦%، وأخيرا فى المرتبة الخامسة الأهداف السلوكية بنسبة ٥%.

المراجع:

١. إبراهيم الزمر، "تقييم برامج المرأة والأسرة بالتليفزيون"، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ١٩، يوليو ٢٠٠٨.

٢. اسماء احمد رمضان الشابودى. "القيم التربوية ومدى تضمينها فى عمليات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بين جيل الاجداد وجيل الآباء" **رسالة ماجستير** غير منشورة جامعة المنصورة: كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠٢٠.

٣. ريم أحمد على، معالجة الأفلام السينمائية لقضايا الطفل المصري، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

٤. سوزان عبدالجواد حامد، دور المجلات النسائية والمواقع الإلكترونية فى توعية المراهقات بالمشاركة الاجتماعية والسياسية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٥. عادل صادق محمد رزق، دور الصحافة النسائية فى وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

٦. نعيمة حسن محمد زنقل، إذاعة البرنامج العام ودورها فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات الطفولة، ٢٠٠٨.

7. Sarina Yusuf A. "Parents' Influence on Children's Online Usage", **Social and Behavioral Sciences**, 2014.

فاعلية برنامج الليدكومب في خفض اضطراب التلعثم لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة

تقى طارق طاهر السيد
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى
أستاذ علم النفس رئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تثير مشكلة الدراسة التساؤل التالي: هل هناك فاعليه لبرنامج الليد كومب فى خفض اضطراب التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ١٠ أطفال والأخرى ضابطة وعددها ١٠ أطفال.

الأهمية: الأهمية النظرية: ندرة الدراسات التى تناولت خفض التلعثم عن طريق برنامج الليدكومب لدى أطفال ما قبل المدرسة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية، والأهمية التطبيقية: يمكن أن توجه نتائج الدراسة أنظار المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية العلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الأطفال فى سنوات الدراسة المبكرة.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى: التحقق من فاعلية برنامج الليدكومب فى تحسين التلعثم لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي؛ حيث استخدم التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية، بهدف اختبار فاعلية البرنامج لتحسين التلعثم لدى عينة الدراسة من الأطفال المتلعثمين فى مرحلة ما قبل المدرسة.

الأدوات: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة) واختبار شدة التلعثم (إعداد نهلة الرفاعى، ٢٠٠١) ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) ومقياس بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل، ٢٠١١) وبرنامج الليدكومب لخفض التلعثم لدى عينة الدراسة.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية من الأطفال على مقياس التلعثم بعد تطبيق برنامج الليد كومب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدى للتلعثم بعد تطبيق برنامج الليد كومب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الليد كومب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي بعد برنامج الليد كومب.

The effectiveness of the Lidcombe program to reduce Stuttering among a sample of pre- school children.

Problem: The study problem is crystallized in the following question: Is there an effectiveness of the Led- combe program to reduce stuttering in a sample of pre- school children?

Aims: This study aims to validate of the effectiveness of the program in reducing stuttering in a sample of pre- school children.

Curriculum: The study will be based on the experimental method's he used the experimental design control and experimental groups; to reduce stuttering on the pre- school children.

Sample: The application will be on a sample of 20 of the pre- school child, aged between (4- 6) years, will be the sample selection intentional Kinder garden, and will be divided into two groups, one trial (N= 10) and the other control group (N= 10).

Tools: Preliminary data form (Prepared by the Researcher). The stuttering scale (Prepared by Nahla El- Refaey, 2001). Cultural and socio-economic level scale (Prepared by Mohammad Saafan& Doaa Khatab, 2016). Stanford beniet Intelligence Scale (Prepared by Mahmood Abo El Neel, 2011). Led comb program to reduce stuttering for children.

Results: There is a statistically significant difference between the mean scores of stuttering arranged for the two experimental and control group in the measurement after applying the program procedures. There is a statistically significant difference between the mean scores arranged stuttering in the experimental group in the two measurements before and after the application of the program procedures. There is no statistically significant difference between the mean scores arranged stuttering in the control group in the two measurements before implementing the program and after the procedure. There is no statistically significant difference between the mean scores arranged stuttering in the experimental group after the application of the measurement procedures and program measurement iterative.

مقدمة:

إن الطفولة هى صانعة المستقبل؛ والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالمستقبل، وقد يتعرض الأطفال إلى مشكلات كثيرة أثناء نموهم منها صحية، واجتماعية، ونفسية، وغيرها.

وإن عيوب النطق والكلام إحدى هذه المشاكل، ولأن تعلم الكلام ليس بالأمر اليسير فإن من المحتمل أن يمر بعض الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ببعض من مشكلات الكلام التى تتضمن اضطراب الطلاقة ومن أبرزها التلعثم، والبيئة التى ينشأ فيها الطفل خاصة المحيط الداخلى والخارجى للأسرة وكذلك الضغوط التى يقع تحت عاتقها الطفل تؤثر على قدراته اللغوية (إيمان محمود، ٢٠١٧: ٢٤).

وتعد التأتأة من اضطرابات الكلام والتى تسمى أحيان بالتلعثم وهى إحدى اضطرابات الكلام التنموى المعقد. والذى يتميز بتكرار الأصوات أو الكلمات والإطالة الصوتية والتوقف عند محاولة الكلام وعادة ما يكون هناك بداية لظهور التلعثم من سن ٣ إلى ٤ سنوات من العمر مما يجعله اضطراب الكلام التنموى الرئيسى الوحيد مع بداية محددة بعد أن يبدأ الطفل فى الحديث، وبالتالى فإن التصنيف الإحصائى الدولى للأمراض يستخدم الآن مصطلح اضطراب الطلاقة اللغوية مع بداية الطفولة، لوصف المشاكل اللغوية ذات الصلة وإن أربعة فى المئة من الأطفال يتلعثمون خلال مرحلة الطفولة من تلقاء أنفسهم ومع ذلك يتعافى حوالى ٨٠ فى المئة، غضون عامين من البداية، كما يبدو أن التأتأة المزمنة متأثرة وراثيا وأكثر احتمال عند الأولاد لذوى الأقارب (Patricia J. Brooks& Vera Kempe, 2014).

ويعد برنامج الليدكومب، الذى وضعه مارك أونسلو وزملاؤه فى أستراليا هو علاج سلوكى للأطفال الصغار الذين يتلعثمون ويتم إعطاء العلاج من قبل أحد الوالدين أو مقدم الرعاية فى بيئة الطفل اليومية. يتعلم الآباء كيفية القيام بالعلاج خلال الزيارات الأسبوعية لأخصائى النطق والكلام (Etain Vonga, L& Linda Wilsona, Michelle Lincolnb, 2016).

وقد أبلغ عن معدلات نجاح يبدو أنها تفوق المعدل الطبيعى للشفاء التلقائى حاليا هو أهم طرق العلاج المؤكدة علميا لعلاج مرض التلعثم فى مراحل الطفولة المبكرة حيث أن الأطفال فى مراحل المرض المبكرة؛ حتى فى الحالات الشديدة؛ يمتلكون لحظات من الطلاقة الطبيعية مما يسهل العلاج. ومن الطرق الطبية المؤكدة علميا لعلاج الأطفال الذين يعانون من مرض التلعثم مصحوبا بعيوب الفونولوجيا هى الطريقة المباشرة فى التدخل لعلاج المرضى حيث قد أثبت أنها تعطى نتائج أكثر فاعلية من الطرق التقليدية المختلفة التى تعتمد على الأسلوب غير المباشر (نهال مرزوق، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

تعد القدرة على التواصل بالكلام من أساسيات بناء العلاقات الشخصية والنجاح المهنى ورسم طبيعة الحياة لكل منا. ويعد التلعثم من أمراض الكلام العالمية التى تؤثر على القدرة على التواصل بكفاءة. وإن اضطراب التلعثم منتشر بين الأفراد على مختلف أعمارهم مما قد يعيقهم عن التعبير عن أنفسهم ويعيقهم عن التواصل مع محيطهم وعلى الرغم من أن الأغلبية العظمى من الأطفال الذين يصابون بالتلعثم فى مقتبل عمرهم سرعان ما يتعافون من هذا المرض بدون أى تدخل وأن التلعثم يظل مشكلة تواجه نسبه صغيره منهم (حسناء عثمان، ٢٠١٢).

ومن الحقائق الواردة فى الأبحاث السابقة أن نسبة الشفاء ضئيلة للمتلعثمين البالغين ولكن الوصول بهؤلاء المتلعثمين لدرجة من التلعثم بطلاقه يعد هدفا معتدل فى البرامج العلاجية. فمن المنطقى تقديم العلاج للأطفال خلال سنوات ما قبل المدرسة، مع التركيز على القضاء على التلعثم ومنع أى مشاكل اجتماعية، أو عاطفية، أو نفسية مرتبطة بالاضطراب. وقد أظهرت الأبحاث أن التلعثم تكون بدايته ما بين عمر (٢- ٤) سنوات، ومن الممكن أن يتعافى بشكل طبيعى خلال الستة أشهر الأولى لظهور التلعثم. وبالتالى سيكون من المهم تحديد موضوعى إذا تواتر التلعثم فى الكلام المتقارب يتناقص مع مرور الوقت أو تدريجيا (Yairi& Seery, 2008).

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال التالي هل هناك فاعلية لبرنامج الليدكومب فى خفض اضطراب التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج الليدكومب فى تحسين التلعثم لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: ندرة الدراسات التى تناولت خفض التلعثم عن طريق برنامج الليدكومب لدى أطفال ما قبل المدرسة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.
٢. الأهمية التطبيقية: يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين فى وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية العلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الأطفال فى سنوات الدراسة المبكرة.

مفاهيم الدراسة:

- طفل ما قبل المدرسة: هو ذلك الطفل الذى لم يلتحق بعد بالصف الأول الابتدائى ولكن على مشارف الالتحاق به ويتراوح عمره بين (٤- ٦) سنوات (منال بهنس، ٢٠٠٢: ٤٣).

وهو الطفل الذى يتراوح عمره من (٤- ٦) سنوات، ومقيد بمرحلة رياض الأطفال، ومشارك فى الأنشطة داخل الروضة (زيزيت أنور، ٢٠١٢: ٦١).

التعريف الإجرائي: هم أولئك الأطفال عينة الدراسة والذين يعانون من التلعثم وعمرهم ما بين (٤- ٦) سنوات.

- التلعثم: التلعثم هو إضطراب كلامي، أو اضطراب فى النطق، أو اضطراب فى الإيقاع الصوتي. وتتمثل أهم مظاهره فى التردد أو التكرار والإطالة والوقفة، وقد يكون هذا التكرار أو التوقف أو الإطالة فى حرف أو مقطع أو كلمة، كما يصاحب التلعثم بعض الحركات اللإرادية، سواء فى الوجه أم أجزاء مختلفة من الجسم (إيمان محمود، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي: التلعثم عبارة عن اضطراب فى الطلاقة اللفظية ومعدل سرعة الكلام، يصحبه أسلوب تنفسى غير صحيح، يؤدى إلى عدم انسجام أعضاء الكلام ويظهر فى صوره توقف أو تطويل أو تكرار للصوت أو المقطع أو الكلمة وله أصل نفسى يؤدى إلى الخوف من الكلام وتحاشيه فى مواقف معينة. ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينه الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب الكلام (اضطراب الطلاقة) على مقياس التلعثم (إعداد نهلة الرفاعي، ٢٠٠١).

- برنامج الليدكومب: هو برنامج صمم لمعالجة التلعثم عند الأطفال دون عمر ٥ سنوات ويشترك فيه كلا من المدرب والأهل معا فى تدريب الطفل ولكن يكون الدور الأكبر من التدريب يقع على عاتق الأهل حيث يقوم المدرب بتدريب الأهل على خطوات البرنامج وهو يعتمد على تحديد نوع رد الفعل الذى يبديه الأهل على تلعثم الطفل أو كلامه بشكل سليم (الدليل الإرشادى لبرنامج الليدكومب).

محددات الدراسة:

١. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي؛ حيث استخدم التصميم التجريبى المجموعتين الضابطة والتجريبية، بهدف اختبار فاعلية البرنامج لتحسين التلعثم لدى عينة الدراسة من الأطفال المتلعثمين فى مرحلة ما قبل المدرسة.
٢. الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها ١٠ أطفال والأخرى ضابطة وعددها ١٠ أطفال.
٣. الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة فى شهرى أكتوبر ونوفمبر من عام ٢٠١٩.
٤. الحدود الجغرافية: أجريت هذه الدراسة على أطفال ما قبل المدرسة اللذين يترددون على عيادات التخاطب (مركز اسمع وتكلم- روضة غراس) بالسادس من أكتوبر.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت فاعلية برنامج الليدكومب فى خفض اضطراب التلعثم لدى عينة من الأطفال:

١. قام فونجا وويلسونا وميشيل (Vonga, Wilsona, Michelle, 2016) بدراسة هدفت للتأكد من فاعلية برنامج الليدكومب فى علاج التلعثم لدى الأطفال الماليزيين، تكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال ماليزيين متلعثمين تراوحت أعمارهم بين (٣- ٤) سنوات، وتم تطبيق مقياس شدة التلعثم للأطفال وبرنامج الليدكومب؛ أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج الليدكومب فى علاج التلعثم لدى أفراد العينة.

٢. ودراسة مارلين (Marilyn, 2018) التى هدفت للمقارنة بين برنامج الليدكومب ونموذج المطالب والقدرات من حيث أيهما أفضل فى علاج التلعثم لأطفال ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من طفل متلعثم عمره ٣ سنوات، تم استخدام برنامج الليدكومب، وأثبتت النتائج فاعلية برنامج الليدكومب فى علاج التلعثم لدى الطفل عينة الدراسة.

- دراسات تناولت فاعلية برنامج تدريبى فى خفض اضطراب التلعثم لدى عينة من الأطفال:

١. قامت إيمان محمود (٢٠١٧) بدراسة بعنوان برنامج لخفض ضغوط الوالدية ودوره فى خفض أعراض التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) عاما، وتم استخدام مقياس للضغوط الوالدية ومقياس للتلعثم وبرنامج للتدخل المبكر؛ وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض التلعثم لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة.

٢. وقام محمد النوبى (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى بحث فعالية برنامج تدريبي لخفض التلعثم في تحسين مهارات الطلاقة اللغوية وخفض السلوك الإنسحابي لدى عينة مكونة من ١١ طفلا وطفلة من المترددين على معهد السمع والكلام بإمبابة بمحافظة القاهرة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات التلعثم، ومقياس مهارات الطلاقة اللغوية، ومقياس السلوك الانسحابي للمجموعة التجريبية فى القياسات المتكررة أثناء البرنامج لصالح القياسات التنازلية للتلعثم، والسلوك النسحابى، ولصالح القياسات التصاعدية في الطلاقة اللغوية) في اتجاه الأفضل. كما أوصت الدارسة بأهمية التشخيص والعلاج المبكر لاضطراب التلعثم مع تنوع البرامج التدريبية المقدمة لتلك الفئة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. فى ضوء العينة نجد أن معظم الدراسات السابقة تم التطبيق فيها على أطفال ما قبل المدرسة وفى مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك لأهمية تلك المرحلة فى حياة كل إنسان وسهولة التعامل مع المشاكل فيها وهذا ما يسمى التدخل المبكر للعلاج.

٢. ومن حيث الأدوات تم تطبيق مقاييس مختلفة للتلعثم فى بيئات مختلفة عربية وأجنبية وتطبيق برامج علاجية أهمها برنامج الليدكومب (موضع الدراسة الحالية) لإثبات فاعليته من عدمها، وأثبتت جميع الدراسات سواء الغربية أو العربية فاعلية البرنامج مما يجعله صالح للعلاج فى بيئات وثقافات مختلفة.

٣. ومن حيث النتائج أثبتت الدراسات فاعلية التدخل ببرنامج الليدكومب لعلاج التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤. ومن حيث المنهج فنجد الدراسات السابقة قامت على المنهج التجريبى من حيث التصميم وتقسيم العينات إلى تجريبية وضابطة وضبط المتغيرات.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية من الأطفال على مقياس التلعثم بعد تطبيق برنامج الليدكومب.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للتلعثم بعد تطبيق برنامج الليدكومب.

٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الليدكومب.

٤. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي بعد برنامج الليدكومب.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:

- حجم العينة: بلغت عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (ن= ١٠) والأخرى ضابطة وعددها (ن= ١٠)، وجميعهم لديهم تلعثم.
- خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٤- ٦) سنوات، اشتملت العينة على الذكور والإناث.
- شروط اختيار العينة: راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الآتية:
  ١. ألا يكون لديهم أية إعاقات أخرى غير التلعثم.
  ٢. ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
  ٣. ألا يقل المستوى الاقتصادى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.
  ٤. أن يكون الوالدان على قيد الحياة، وغير منفصلين.
  ٥. ألا يكون لدى الوالدين إعاقة أو مرض مزمن.
  ٦. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة بعد تطبيق مقياس التلعثم.
- قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات (العمر- المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعي- الذكاء).

أدوات الدراسة:

- قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بهدف جمع بيانات عن الطفل واشتملت على (الاسم، والنوع، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها).
- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: أعد جال روايد (Gale H. Roid, 2003) الصورة الخامسة لهذا المقياس وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع أشراف محمود السيد ابوالنيل بترجمته وتقنينه على البيئة المصرية عام ٢٠١١ ويتضمن المقياس مجالين هما (الذكاء اللفظي، والذكاء غير اللفظي) حيث يشتمل كل مجال على خمسة اختبارات فرعية هي (الاستدلال السائل- المعرفة- الاستدلال الكمى- الذاكرة العاملة- المعالجة البصرية المكانية).

١. التطبيق والتصحيح: يتراوح زمن التطبيق من (١٥: ٧٥) دقيقة، وهذا يعتمد على المقياس المطبق. فتطبيق المقياس الكلى عادة ما يستغرق من (٤٥: ٧٥) دقيقة، فى حين تستغرق البطارية المختصرة فى التطبيق (١٥: ٢٠) دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظى والمجال اللفظى حوالى ٣٠ دقيقة لكل واحد منهما، وهناك طريقتان لتصحيح الاختبار، الطريقة الأولى تعتمد على التصحيح اليدوى التقليدي، أما الطريقة الثانية تعتمد على استخدام الحاسوب فى التصحيح.

٢. صدق وثبات المقياس: وقد حساب ثبات المقياس بطريقة التقسيم النصفى المعدل بمعادلة سبيرمان- براون للمقاييس الكلية والفرعية وكان معامل ثبات المقاييس الفرعية يتراوح ما بين (٠,٨٤ و٠,٨٩) فى حين أن معامل ثبات المقياس الكلى كان يتراوح ما بين (٠,٩٧ و٠,٩٨)، كما تشابهت هذه النتائج

مع نتائج الثبات التى تمت بطريقة إعادة التطبيق على فئات عمرية مختلفة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٦ و٠,٩٣)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى من خلال التحليل العاملى لأداء عينة التقنين فى المراحل العمرية الرئيسة وتراوحت بين (٠,٦٦ و٠,٩٠).

- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعده محمد أحمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية: المستوى الاقتصادي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الثقافي، ولكل بند بدائل استجابات ويختلف عدد البدائل باختلاف البند.

١. ثبات المقياس: قاما معدى البرنامج بتقنين المقياس على عينة قوامها ٥٠ فرد. وتم حساب الصدق باستخدام أسلوب الاتساق الداخلى وكانت النتائج تنحصر بين أقل درجة وأعلى درجة كالآتي: المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣)، والمستوى الاجتماعى (٠,٦٣- ٠,٨٢)، والمستوى الثقافى (٠,٩٣- ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. وتم حساب الثبات باستخدام أسلوب ألفا كرنباخ والتجزئة النصفية.

٢. الصدق: اعتمدت الباحثة الحالية فى تقدير صدق الاختبار على طريقة صدق المحك الخارجي، حيث استخدام استمارة محمد بيومى (٢٠٠١).

- اختبار شدة التلعثم: قامت بتعريبه (نهلة الرفاعي: ٢٠٠١) وتغيير ما يلزم وتم التقنين على عينة من المتلعثمين قوامها ٥٢ متلعثم (٢٦ أطفال و٢٦ كبار) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المرضى المترددى على عيادة التخاطب. ويتكون الاختبار من ورقة بها نموذج الاختبار والتصحيح، والمواد المستخدمة وهى الصور والنصوص المكتوبة للقراءة. تحتوى الورقة على أربعة أجزاء: نسبة تكرار حدوث التلعثم ومتوسط أطول ثلاث لحظات للتلعثم والحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم ثم جداول شدة التلعثم للأطفال والكبار.

١. ثبات المقياس: تم تطبيق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق الاختبار على كل العينة ٥٢ وأعيد تطبيقه مرة أخرى بعد فترة (٢- ٣) أسابيع. وتم قياس معامل الارتباط بطريقة بيرسون وكانت النتائج عالية الدلالة عند ٠,٠٠١ حيث كان معامل الارتباط لبند نسبة تكرار التلعثم ٠,٧٩، وبند طول لحظة التلعثم ٠,٨٦، وبند الحركات والأصوات المصاحبة ٠,٩٠، وللمجموع الكلى ٠,٩٢، ومن هذه النتائج يتضح أن الاختبار عالى الثبات.

٢. صدق المقياس: تم تطبيق صدق المحكمين والصدق الظاهرى وصدق الاتساق الداخلى وهو صدق تحليل البنود، حيث تم حساب معامل الارتباط ما بين كل بند والمجموع الكلى، وكانت معاملات الارتباطات عالية الدالة عند ٠,٠٠١ كان معامل ارتباط بند التكرار ٠,٨٢، وبند طول التلعثم ٠,٦٧، وبند الحركات المصاحبة ٠,٨٨. ومن هذا يتضح أن الاختبار صادق فى قياس ما صمم من أجله.

- برنامج لخفض التلعثم قائم على استراتيجيات برنامج الليدكومب: أعدته الباحثة فى إطار هذه الدراسة بهدف خفض التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة (المجموعة التجريبية).

١. أهداف البرنامج: تحدد هدف البرنامج الأساسى إلى خفض التلعثم، وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة تهدف إلى خفض التلعثم، وتتوقع الباحثة تحقيق الأهداف التالية بعد الانتهاء من البرنامج: (أن تنخفض أعراض التلعثم لدى أفراد العينة التجريبية- أن يتحدث الطفل بطلاقة- أن يشعر الطفل بالإنجاز الذى حققه ويستمر عليه).

٢. أهمية البرنامج: يسعى البرنامج إلى خفض التلعثم لدى أفراد العينة التجريبية وتحسين الكلام لديهم.

٣. أسس بناء البرنامج: يستند البرنامج لمجموعة من الأسس هي:

أ. أن تكون الأنشطة متنوعة ومختصرة ومناسبة ولا تستغرق وقت طويل نسبيا ضمانا لاستمرار تركيز انتباه الطفل أثناء الجلسة.

ب. أن تلائم الأنشطة والقصص والمواقف عمر الطفل.

ج. الحرص على إقامة علاقة تشيع فيها روح الثقة والألفة والتعاون مع الأطفال أثناء جلسات البرنامج.

د. الموضوعية فى الحوار والمناقشة، لتناسب سن الأطفال وفهمهم.

ه. أن تمتد آثار البرنامج فى الحياة اليومية والمواقف المخلفة.

٤. جلسات البرنامج: تضمنت جلسات البرنامج ٢٠ جلسة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا مدة الجلسة (٢٠- ٣٠) دقيقة وذلك لمدة شهر ونصف، وكانت على النحو الأتي:

أ. الجلسة الأولى: هدفت الترحيب بالأطفال وأولياء الأمور، وتعريفهم بأهداف البرنامج وأنشطته، واطلاعهم على أهمية الاشتراك فى البرنامج، وتحديد أساليب التعزيز والقواعد التى سيتم عليها التعزيز أثناء الجلسات، وتحديد قوائم التعزيز بناء على رغبات الأطفال.

ب. الجلسات من الثانية وحتى السادسة: كان عنوانها (تكرار حدوث التلعثم) استهدفت كيفية التعامل مع التلعثم. ورفع الروح المعنوية لأفراد العينة وبث مشاعر الأمل فى نفوسهم عند ملاحظة تحسن فى حديث الطفل، مساعدة الطفل المتلعثم على التخلص من مخاوفه تجاه مواقف التواصل اللغوي، تدريب الوالدين على استراتيجيات تيسير الطلاقة لدى طفلهما فى مواقف التفاعل وإشراكه فى الحديث ومنحه الثقة بنفسه، تدعيم السلوكيات الإيجابية للطفل المتلعثم والانتباه لكل ما هو إيجابى فقط وعدم التعليق على السلوكيات الخاطئة أو السلبية، تحقيق الاسترخاء عن طريق التخيل.

ج. الجلسات من السابعة وحتى الثانية عشر: موضوعها (طول التلعثم)، واستهدفت إلى تنمية الجانب المعرفى لدى الطفل من خلال الأنشطة والقصص والحوارات الهادئة، تقريب المسافة بين الطفل والوالدين عن طريق الحوارات الهادئة بينهم، تنمية روح العمل الجماعى لدى الطفل، إثراء الحصيلة اللغوية للطفل عن طريق إعادة سرد أحداث القصة.

د. الجلسات من الثالثة عشر وحتى التاسعة عشر: موضوعها (الأصوات والحركات المصاحبة) وهدفت إلى أن تشجع الأم طفلها على الكلام الطلق تعزيز مادى أو معنوي، والحد من الحركات والأصوات المصاحبة لتلعثم الطفل، تشجيع الطفل على الحديث بجرأة وطلاقة، أن يستمر مستوى كلام الطفل فى التحسن، زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحقيق التكافؤ بين أفراد العينة، استعانت الباحثة فى هذه الدراسة بالإحصاء التالي (المتوسطات- الانحراف المعياري- اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة- اختبار ويلككسون اللابارامترى لدلالة الفرق بين المجموعات المرتبطة- اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة).

نتائج الدراسة:

١. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى بعد تطبيق برنامج الليدكومب على مقياس شدة التلعثم"، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس شدة التلعثم، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى للتحقق من وجود فرق بين متوسطى رتب المجموعتين، ويتضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (١) اتجاه الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس شدة التلعثم (ن= ٢٠)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تكرار حدوث التلعثم	التجريبية	١٠	٧,٥٥	٢,٠٤٤٠	٥,٥	٥٥	٣,٨١٠	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٨,٥٥	٤,٧٧٠٥	١٥,٥	١٥٥		
طول التلعثم	التجريبية	١٠	٢,٤٥	١,٨٨٨٦	٥,٥	٥٥	٣,٧٥٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦,٥٢	١,٦٤٥٠	١٥,٥	١٥٥		
الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	التجريبية	١٠	٩,٨٥	٤,٢٩٩٩	٥,٥	٥٥	٣,٧٨٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٨,٢٥	٢,٤٦٩٠	١٥,٥	١٥٥		
الدرجة الكلية	الضابطة	١٠	١٩,٨٥	٣,٢٧٩٩	١٥,٥	١٥٥	٣,٧٨٢	٠,٠١
	التجريبية	١٠	٤٣,٣٦	٩,٣٤٨١	٥,٥	٥٥		

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية فى الأداء على مقياس شدة التلعثم، حيث كان الفرق دال عند مستوى ٠,٠١، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

٢. نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق برنامج الليدكومب على مقياس شدة التلعثم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس شدة التلعثم، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى للتحقق من وجود فرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لنفس أفراد المجموعة، والجدول التالى يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس شدة التلعثم كما يلي:

جدول (٢) اتجاه الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس شدة التلعثم.

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتب السالبة (−) المتوسط	الرتب السالبة (−) المجموع	الرتب الموجبة (+) المتوسط	الرتب الموجبة (+) المجموع	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تكرار حدوث التلعثم	قبلي	١٧,٨٨	٢,٧٤٥٤	٥,٥	٥٥	٠	٠	٢,٨٢٠	٠,٠١
	بعدي	٧,٥٥	٢,٠٤٤٠						
طول التلعثم	قبلي	٧,١٢	٤,٧٧٠٥	٥,٥	٥٥	٠	٠	٢,٨٠٩	٠,٠١
	بعدي	٢,٤٥	١,٨٨٨٦						
الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	قبلي	١٧,٧٩	١,٦٤٥٠	٥,٥	٥٥	٠	٠	٢,٨٠٩	٠,٠١
	بعدي	٩,٨٥	٤,٢٩٩٩						
الدرجة الكلية	قبلي	٤٢,٧٩	٢,٤٦٩٠	٥,٥	٥٥	٠	٠	٢,٨٠٥	٠,٠١
	بعدي	١٩,٨٥	٣,٢٧٩٩						

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على جميع أبعاد مقياس شدة التلعثم، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ويتضح من ذلك قبول الفرض الموجه.

٣. نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق برنامج الليدكومب على مقياس شدة التلعثم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس شدة التلعثم، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارامترى للتحقق من وجود فرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لنفس أفراد المجموعة، والجدول التالى يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس شدة التلعثم كما يلي:

جدول (٣) اتجاه الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس شدة التلعثم

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتب السالبة (−) المتوسط	الرتب السالبة (−) المجموع	الرتب الموجبة (+) المتوسط	الرتب الموجبة (+) المجموع	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تكرار حدوث التلعثم	قبلي	١٨,١١	٤,٣٩٤١	٢	٤	٣,٦٧	١١	١,١١١	غير دالة
	بعدي	١٨,٥٥	٤,٧٧٠٥						
طول التلعثم	قبلي	٦,٣٥	١,٤٤٥	٣	٣	١,٥	٣	١,١٣٢	غير دالة
	بعدي	٦,٥٢	١,٦٤٥٠						
الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	قبلي	١٧,٩٨	٣,١١٢	٣	٦	٣,٧٥	١٥	٠,٧٨٦	غير دالة
	بعدي	١٨,٢٥	٢,٤٦٩٠						
الدرجة الكلية	قبلي	٤٢,٦٦١	٨,٨٤٧٥	٣	٣	١,٥	٣	٠,٤٣٥	غير دالة
	بعدي	٤٣,٣٦٠	٩,٣٤٨١						

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق برنامج الليدكومب على مقياس شدة التلعثم، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل.

٤. نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على مقياس شدة التلعثم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس شدة التلعثم، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى للتحقق من وجود فرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي، ويتضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٤) اتجاه الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس شدة التلعثم

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتب السالبة (−) المتوسط	الرتب السالبة (−) المجموع	الرتب الموجبة (+) المتوسط	الرتب الموجبة (+) المجموع	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تكرار حدوث التلعثم	بعدي	٧,٥٥	٢,٠٤٤٠	٣	٣	١,٥	٣	١,٠٠١	غير دالة
	تتبعي	٧,٤٤	٢,١٦٥٤						
طول التلعثم	بعدي	٢,٤٥	١,٨٨٨٦	١,٥	٣	٣	٣	١,٠١١	غير دالة
	تتبعي	٢,٤٥	٢,١٥٢١						
الحركات والأصوات المصاحبة للتلعثم	بعدي	٩,٨٥	٤,٢٩٩٩	٢	٤	٣,٦٧	١١	٠,٣٤٥	غير دالة
	تتبعي	١٠,٠١٢	٢,١٢٢						
الدرجة الكلية	بعدي	١٩,٨٥	٣,٢٧٩٩	٣	٦	٣,٧٥	١٥	٠,٣٤٤	غير دالة
	تتبعي	١٩,٩٠٢	٤,٢٢٥٣						

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس شدة التلعثم، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية للمعلمين والأخصائيين والباحثين وأولياء أمور الأطفال المتعلثمين وخاصة الأمهات يمكن الاستفادة منها فى رعاية الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وتحسين مستواه، وهي:

١. أهمية الكشف المبكر عن الأطفال المتلعثمين فى سنوات حياتهم الأولى ووضع الخطط والبرامج العلاجية المناسبة لمعالجة مشاكلهم من خلال أخصائيين فى النطق والكلام.

٢. ينبغى توفير بيئة منزلية غنية بكافة المثيرات والأدوات والألعاب التعليمية المحسوسة والمصورة للطفل بهدف تحسين قدرته اللغوية والنطقية مع مراعاة أن تتناسب مع مستواه العمرى والعقلي.

٣. ضرورة التدخل المبكر لعلاج مشكلة التلعثم قبل أن ينعكس تأثيرها السلبى على الجوانب المعرفية والنفسية والسلوكية للطفل المتلعثم.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، وما تقدمت به الباحثة من توصيات

فإنها تقترح القيام ببعض الدراسات والبحوث التى تعد بمثابة استكمالا لهذه الدراسة:

١. قياس فاعلية برنامج الليدكومب فى خفض اضطراب التلعثم لدى أطفال فئات أخرى فى مرحلة ما قبل المدرسة مثل ذوى صعوبات التعلم، ذوى الإعاقات السمعية، ذوى الإعاقات البصرية.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أخرى فى النطق والكلام مثل الخنفة والحبسة واللجلجة... إلخ.
٣. دراسة فاعلية برنامج الليدكومب فى تحسين النمو اللغوى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.
٤. دراسة معدل انتشار اضطراب التلعثم لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته بالجنس والمستوى الاجتماعى والاقتصادي.

المراجع:

١. إيمان محمود (٢٠١٧). برنامج لخفض الضغوط الوالدية ودوره فى خفض أعراض التلعثم لدى أطفال ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢. حسناء عثمان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تأهيلى تخاطبى باستخدام الرسوم الكرتونية للأطفال ضعاف السمع لتنمية الحصيلة اللغوية لديهم فى ضوء المتغيرات البيئية والنفسية للأطفال. **مجلة العلوم البيئية** (٤٣)، ٥٠- ٨٠.

٣. محمد النوبى (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى لخفض التلعثم فى تحسين مهارات الطلاقة اللغوية وخفض السلوك الإنسحابى لدى الأطفال. **رسالة ماجستير** (منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤. محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي**. كلية التربية، جامعة بنها.

٥. منال بهنسى (٢٠٠٢). **محاضرات فى التدريب الميداني**. القاهرة: دار حورس للطباعة.

٦. نهال مرزوق (٢٠١٠). الطرق الطبية المؤكدة علميا فى تقييم وعلاج مرض التلعثم. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس.

٧. نهلة الرفاعى (٢٠٠١). **اختبار شدة التلعثم. كراسة التعليمات**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٨. يحى القطاونة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى فى علاج التلعثم وأثره فى مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين. **رسالة دكتوراه** منشورة، كلية التربية، جامعة المدينة المنورة.

9. Andrews, P& Packman, W. (2012). **The behavioral data language of stuttering**. In A Cordess& R. J. Ingham (Eds.), treatment efficacy in stuttering a search for empirical babes. San Diego, C A singular publishing Group.

10. Boneli, P. (2000). Child and parent speech and language following the lidcombe programme of early stuttering intervention. **Clinical linguistics and phonetics**, 14, 427- 446.

11. Davis, R. (2002). Randomised controlled trial of the lidcombe programme of early stuttering intervention. British Medical **Journal**, 331, 659- 661.

12. Etain, V& Linda, W. (2016). The lidcombe progrmme of early stuttering intervention for Malaysian families؛ four case studies. **Journal of fluency Disorders**, 46, 29- 39.

13. Marilyn, A. (2018). Stuttering in preschool children؛ Direct versus indirect treatment. **Ph.D.** University of Oregon.

14. Vogan, P., Wilsona, C.& Michelle, C. (2016). Parent verbal contingencies during the lidcombe programe. Observations and statistical modeling of the treatment process. **Journal of fluency Disorders**, 47, 13- 26.

15. Yariri, E& Seery, N. (2008). **Early childhood stuttering. for clinians by clinicians**. Austin, TX: pro- Ed.

أبعاد العدوان وعلاقته بالمستويات الاقتصادية لدى المراهقين والمراهقات

دراسة ارتباطية عاملية

د .ناصر بن علي العريفي
أستاذ علم النفس المساعد كلية الملك فهد الأمنية

الملخص

هدفت هذه الدراسة على التعرف إلى ما إذا كانت أبعاد العدوان تتباين بتباين المستويات الاقتصادية المنخفضة- المتوسطة- المرتفعة، وأيضا التعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين والمراهقات (طلبة الثانوي) فى أبعاد العدوان وهي: العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية، فضلا عن الكشف عن طبيعة الارتباط بين أبعاد العدوان: العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية، وأخيرا هدفت الدراسة إلى بيان أن التركيب العاملى لأبعاد العدوان يختلف باختلاف الجنسين، وقد بلغ قوام عينة الدراسة ٢٥١ من الذكور والإناث، بواقع ١٢٢ ذكور، ١٢٩ إناث، وجميع أفراد عينة البحث فى المرحلة العمرية (١٥- ١٧) عاما ويدرسون بمراحل التعليم الثانوى أولى وثانى وثالث ثانوي؛ واستخدم الباحث مقياس السلوك العدوانى للمراهقين والشباب (إعداد آمال عبدالسميع مليجي)، وقد كشفت النتائج عن عدم تباين أبعاد العدوان- بشكل كامل- بتباين المستويات الاقتصادية الثلاثة، وكشفت نتائج قيمة (ت) عن فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين المراهقين والمراهقات فى اتجاه الذكور فى أبعاد العدوان الثلاث وهي العدوان المادي- العدوان اللفظي- العدائية، وكشفت النتائج عن ارتباط جوهرى إيجابى دال بين العدوان اللفظى والعدائية، والعدوان المادى والعدائية، والعدوان المادى والعدوان اللفظي، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن تباين البنية العاملية بين الجنسين حيث تم استخراج عامل عام هو عامل العدوان لدى الذكور دون الإناث.

Dimensions of Aggression and its Relationship to Economic Status

Among Male And Female Adults: Factorial Relational Study

The study aimed at identifying whether the dimensions of aggression vary depending on the variation of economic status (low, middle and high), identifying the differences between male and female adults (secondary school students) in the dimensions of aggression (physical aggression, verbal aggression and hostility), as well as revealing the nature of correlations between the dimensions of aggression (physical aggression, verbal aggression, and hostility). Finally, the study aimed at demonstrating that the factorial composition of the dimensions of aggression varies between the two genders. The study sample consists of 251 secondary school students (first, second and third years) ranging from (15- 17) years; 122 males and 129 females. The researcher used the measure of aggressive behavior and hostility in adults (prepared by Amal Abdel Samie Meligy). Findings revealed that the dimensions of aggression did not completely vary depending on the variation of economic status. Findings of T-value revealed statistically significant differences at 0.001 between male and female adults in favor of males in the three dimensions of aggression: physical aggression, verbal aggression and hostility. Further, Findings revealed a positive statistically significant correlation between verbal aggression and hostility, physical aggression and hostile, and physical aggression and verbal aggression. Findings of correlation coefficients between these three dimensions indicated indicative levels exceeding 0.001. Findings of factorial analysis indicated that the factorial structure varies between the two genders. A general factor (aggression factor) was extracted in males, as it was saturated on 3 items, while it was saturated on only two items in females. The study included a number of recommendations and proposals.

المقدمة:

العدوان من أكثر الكلمات شيوعا فى أى مجتمع، وهى كلمة تسود حياتنا اليومية العامة، وتنتشر بأى مجتمع، والعدوان بمعناه البسيط هو سلوك يتوجه إلى الغير غالبا، ويقصد به أن يعانوا منه نفسيا أو ماديا، وقد يتحول به الشخص إلى نفسه، فيلحقه منه الضرر، وقد يصيبه الدمار (عبدالمنعم الحفني، ١٩٩٩:٩٤)، وذلك فضلا عن العدائية فى صورها العديدة التى منها: نقد الذات- نقد الآخرين- العدائية الصريحة- مشاعر الذنب- العدائية الهذائية المسقطة (آمال عبدالسميع، ٢٠٠٣: ١٩- ٢٠).

ويعد العدوان بمثابة المحرك الذى يقوم بتوليد العنف الذى قد يتحول إلى سلوكيات مضطربة ومسالك دامية، قد تتبلور فى نهاية المطاف حتى تصل إلى الانتقام، والعدوان ليس قاصرا على جنس دون آخر، ولا على الكبير دون الصغير، ولا على زمن معين، فهو يحدث بأى زمن ما دام قد أتى له المحرك الذى يدفعه إلى ظهور أشكال وصور عديدة منه، كما أنه لا يرتبط بمستوى اقتصادى معين، فالغنى يعتدي، والفقير يعتدي.

وهذه الدراسة أراد فيها الباحث أن يتناول تباين ترتيب أبعاد العدوان بتباين المستويات الاقتصادية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، والتعرف إلى الفروق بين الجنسين فى أبعاد العدوان، كما أراد فحص طبيعة الارتباطات بين أبعاد العدوان، والكشف عن البنية العاملية لدى المراهقين والمراهقات موضوع البحث الحالي.

مشكلة الدراسة:

كثرت البحوث التى درست العدوان وأبعاده فى علاقته بالعديد من المتغيرات، منها المتغيرات الشخصية وغير ذلك، لكن القليل منها (فى حدود اطلاع الباحث) هو الذى تناول موضوع أبعاد العدوان بالبحث والدراسة فى ضوء المتغيرات الديموغرافية موضوع هذه الدراسة، والمتمثلة فى المستويات الاقتصادية المتباينة لدى أفراد عينة الدراسة.

لقد عمد الباحث أيضا إلى دراسة الفروق فى أبعاد العدوان لدى المراهقين والمراهقات بمرحلة الطفولة المتأخرة، وهى الفترة التى ينتاب الفرد فيها العديد من التغيرات الحتمية الوجدانية والشخصية، التى تؤثر على سلوكياته، الأمر الذى قد يدفعه لإظهار بعض صور أو أشكال العدوان، هذا فضلا عن التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد العدوان، والكشف عن البنية العاملة للعدوان لدى كل من الذكور والإناث من المراهقين موضوع الدراسة. وعليه تثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل تتباين أبعاد العدوان بتباين المستويات الاقتصادية؟
٢. ما العلاقة بين أبعاد العدوان؟
٣. هل يختلف التركيب العاملى لأبعاد العدوان لدى الذكور والإناث؟

أهداف الدراسة:

أمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

١. التعرف إلى تباين ترتيب أبعاد العدوان بتباين المستويات الاقتصادية.
٢. التعرف إلى الفروق بين المراهقين والمراهقات فى أبعاد العدوان.
٣. فحص الارتباطات بين أبعاد العدوان مع تحليل هذه المتغيرات عامليا.

فروض الدراسة:

١. يتباين ترتيب أبعاد العدوان بتباين المستويات الاقتصادية: المنخفضة- المتوسطة- المرتفعة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد العدوان وهي: العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية.
٣. يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين أبعاد العدوان: العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية.
٤. يختلف التركيب العاملى لأبعاد العدوان باختلاف الجنس: الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

الدراسة الحالية تكمن أهميتها فى عدد من النقاط الآتية:

١. أنها من الدراسات النادرة التى تسعى للتعرف إلى كيفية تباين أبعاد العدوان بتباين المستويات الاقتصادية.
٢. أنها تمثل إضافة جديدة لدراسات علم النفس للتراث السيكولوجى فى علم النفس الاجتماعى التى سعت للتعرف إلى الفروق بين المراهقين والمراهقات فى أبعاد العدوان على المجتمع السعودي.
٣. أنها تتناول فئة مهمة من المجتمع هى فئة المراهقين والمراهقات، وهى فئة تحتاج دوما للدراسة؛ نظرا لتغيرها المستمر مع عوامل التغير الاجتماعى التى لا تقف عند حد معين.
٤. وهى بذلك أشمل من الدراسات السابقة من ناحية مجموع المتغيرات التى تم تناولها فى آن واحد، ومن جانب آخر فإن المقياس المستخدم فى هذه الدراسة لا ينظر إلى العدوان على أنه بعد واحد، كما هو الحال فى معظم المقاييس الأخرى، فمقياس العدوان يصنف العدوان إلى عدوان بدنى ولفظى وعدائي؛ مما يساعدنا على فهم هذه الظاهرة النفسية بصورة أشمل، ومعرفة العلاقة بينها وبين المتغيرات الديموجرافية المشار إليها آنفا.
٥. ومن جهة أخرى، فإن المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية لقياس العدوان يرى الباحث إعادة حساب خصائصه السيكومترية على الرغم من استخدامه فى العديد من الدراسات من قبل؛ الأمر الذى يساعد فى دقة عمليات التشخيص ومصداقيتها.

مصطلح الدراسة:

- تعريف العدوان عرف العدوان بأنه فعل ما مقصود (متعمد) غرضه إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر (Donn and Kathryn, 1981, 169); (Philip and Ann, 1994, 28); (Douglas, et.al, 1988, 671) كما عرف بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، يتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين، وفى بعض الحالات يتجه إلى الذات (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٨٨، ١٠٠).

تعريف الباحث للعدوان: وبعد ما تقدم من تعريفات عديدة، جاء عرضها هنا، وما اطلع عليه الباحث من تعريفات لم يأت ذكرها بالدراسة، يضع الباحث التعريف التالى للعدوان: "العدوان سلوك انفعالى موقفى يصدر عن الفرد، مصحوب بفعل يوسم بأنه عدواني، سواء أكان لفظيا أم بدنيا أم ماديا أم ضمنيا (صريحا أم غير صريح) وهو ناشئ عن انفعال داخلى سببه الغضب من مثيرات خارجية تتراوح شدتها من البسيطة: كالسخرية أو التهكم أو بغض الحياة، إلى الشديدة: كالاعتداء على الذات أو الأملاك- يترتب عليها إلحاق أذى بدنى متعمد ضد الذات أو الغير، أو ضد الأشياء، أو ضد المستضعفين فى منطقة نفوذه حين لا يستطيع توجيه العدوان ضد مصدره الحقيقي".

- ديناميات العدوان: يعد السلوك العدوانى محصلة للتفاعل بين مجموعة من المتغيرات عبر عدد محدد من المراحل التى تحدث- غالبا- وفق التسلسل التالي:

١. العوامل المهيئة للعدوان: وتشمل مجموعة المتغيرات المتصلة بالمعتدي، والضحية، والسياق الثقافى الاجتماعى المصاحب لموقف العدوان، والظروف البيئية الطبيعية السائدة.
٢. تؤدى العوامل السابقة إلى استثارة قدر من التوتر يجعل الفرد أكثر قابلية للاستجابة للعدوانية.
٣. حين يرتفع معدل التوتر، فإنه فى ظل وجود فئة أخرى من العوامل التى يطلق عليها العوامل المفجرة للعدوان، يثير الاستجابة العدوانية (طريف شوقي، ١٩٩٤: ٣٣١- ٣٣٢).

دراسات سابقة:

قسمت الدراسات وفقا لما تتطلبه طبيعة الدراسة وأهدافها في:

- الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين فى العدوان وأبعاده:

١. قامت دراسة (Janice, and Jeanette, 1989) بتحليل الخبرات الانفعالية لعدد ١٢ خبرة انفعالية لدى عينة قوامها ٢٦٢ ذكرا وأنثى من المراهقين، وتبين

منها أن من أبرز الخبرات الانفعالية التى يتسم بها الإناث هى الاعتداء على الذات، وقد جاء ترتيبها الثالث بعد انفعالى الشعور بالخجل والذنب، أما الذكور فقد تقدمت لديهم سمة ازدراء أو احتقار الغير بعد انفعالى الدهشة والحزن.

٢. وفى مجال المقارنة بين الذكور والإناث فى دراسة هدفت إلى التعرف إلى الاكتئاب وعلاقته بالعدوان، بينت دراسة (رشاد علي، ١٩٩٣) وجود عدة عوامل طائفية بين الاكتئاب والعدوان، من هذه العوامل بالنسبة للذكور (ن= ٩٥) من طلاب الجامعة: عدم احترام آراء الآخرين، الشعور بالفراغ، الشعور بالإعاقة، عدم الإذعان، الفظاظة والخشونة، التقريع والنقد. وبالنسبة للإناث (ن= ٨٥) من طالبات الجامعة: عوامل التردد والإحساس بالظلم والشعور بالفراغ، والرغبة فى إلحاق الأذى بالذات وبالآخرين، والتقلب المزاجي، وعدم الإذعان، والشعور بعداوة الآخرين، والرغبة فى المشكلات، ويلاحظ من النتائج تشابه كل من الذكور والإناث فى عاملين طائفيين هما: الشعور بالفراغ وعدم الإذعان؛ مما قد يشير إلى تمردهم وعدم إدراكهم لقيمة الزمن، وهى سمة غالبة تغلف حياة أغلب المراهقين.

٣. وعلى نفس المنحى سارت دراسة (Crick and Grotpeter, 1995) التى أجريت على افتراض وجود نقص فى بحوث العدوان التى ترى أن الذكور (كمجموعة) أكثر عدوانا من الإناث. وهذا النقص يخفى وجود صور من العدوان ترتبط بالإناث أكثر مما ترتبط بالذكور. وقد كشفت نتائج دراستهما التى أجريت على عينة قوامها ٤٩١ ذكرا وأنثى بالصفوف من الثالث حتى السادس، أن الإناث يتميزن بالعدوان الضمنى (غير الصريح) ويظهر هذا النوع من العدوان فى علاقتهن، سواء مع الذكور أو الإناث، بخلاف العدوان الظاهر أو الصريح (كاللفظى والبدني) الذى يسود لدى الذكور أكثر مما لدى الإناث. وقد ربطت النتائج بين هذا النوع من العدوان لدى الإناث وبين اعتلال الصحة النفسية، فهو بمثابة علامة خطر دالة على سوء التوافق النفسى بين المجموعات الأنثوية التى يسود لديها هذا النوع من العدوان. ومن أمثلة سوء التوافق أن الإناث كن أكثر شعورا بالوحدة والاكتئاب والنبذ والعزلة.

٤. أما دراسة (Mary and Kelly, 1996) فقد أجريت على عينتين: الأولى تتكون من (٦٤ ذكرا، و٥١ أنثى) من طلاب الجامعة من الإنجليز والأسبان، والثانية تتكون من (٥٧ ذكرا، ١٢ أنثى) ممن يخدمون بإحدى القواعد الحربية. وقد كشفت النتائج أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث فى كلتا المجموعتين بشكل عام. كما بينت وجود فروق دالة لصالح الذكور فى العدوان البدني، ولم تكن هناك فروق دالة بينهما فى العدوان اللفظى والعدائية والغضب، وكان من أهم ما كشفت عنه النتائج أن ارتفاع مستوى التعليم والتقدم فى العمر يرتبطان بشكل سلبى بالعدوانية لدى كلا الجنسين. كما بينت النتائج أن الإساءة اللفظية والتهديدات منبئان بكل من العدوان البدنى لدى كل من الجنسين.

٥. وقد أكدت دراسة (Julie and Marion, 1999)، أن العدوان الاجتماعى والبدنى غير قاصر على جنس دون الآخر، غير أن الإناث يتأثرن بشكل يحدث لديهن الكروب بسبب العدوان، وذلك مقارنة بالذكور، وقد كشفت النتائج عن أن تكرار ظهور السلوك العدوانى الاجتماعى إنما يرتبط بشكل دال وقوى بمفهوم الذات لدى الذكور أكثر مما لدى الإناث. كما كشفت الدراسة عن أن معظم سلوكيات العدوان الاجتماعية إنما تحدث بسبب الأقاويل أو القيل والقال التى تحدث بين الأفراد.

٦. وبحثت كذلك دراسة (Katy and Michael, 2004) الفروق بين الجنسين فى أبعاد العدوان (اللفظي، البدني، غير المباشر) وعلاقتها بمعتقداتهم إزاء العدوان التعبيرى والعدوان الوسيلى (هو السلوك الذى يقصد به تحقيق أهداف معينة، وليس بالضرورة إيذاء الشخص الواقع عليه)، كما تم ملاحظة أفراد العينة من الجنسين خلال فترات الراحة بمدارسهم، وذلك من خلال كاميرات فيديو غير مرئية، وميكروفونات لاسلكية. وقد كشفت النتائج عن مستويات مرتفعة من العدوان البدنى الملاحظ بين الذكور أكثر مما بين الإناث، ولم تكشف النتائج عن تفاعل دال بين العمر والجنس، كما بينت النتائج أن الإناث أكثر عدوانا لفظيا، كما أنهن الأكثر إظهارا للعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور.

٧. وفى دراسة (نعيمة شاطر، ٢٠٠٥) التى أجريت بهدف التعرف إلى العلاقة بين تنشئة الأم وسلوك العنف لدى الأبناء (ذكورا وإناثا) بينت النتائج أن متوسط درجات الذكور من طلاب المرحلة المتوسطة (ن= ٣٩٧) أعلى من مستوى درجات الإناث (ن= ٣٨٠) من ذات المرحلة، وذلك على بعد العدوان/ العداء، غير أن الفروق لم تكن دالة بين الجنسين على مقياس العدوان العام.

٨. وبالمثل دراسة (Mary, 2006a) التى حاولت التعرف إلى تأثير جنس المفحوص والغرض من العدوان، فقد أوضحت أن الذكور من طلاب الجامعة (٤١٤ طالبا وطالبة) أكثر عدوانا من الإناث، كما بينت أن الذكور يميلون إلى توجيه عدوانهم تجاه أقرانهم، لا تجاه الجنس الآخر– الإناث– كما كشفت الدراسة أن الأنثى تكون أكثر عدوانا تجاه شريكها العاطفى أكثر مما لو وجهت عدوانها تجاه ذكر لا ترتبط به بعلاقة عاطفية.

٩. وقامت (Mary, 2006b) بدراسة أخرى على عينة قوامها ٣٦٣ من طلاب الجامعة وطالباتها من الإنجليز والأسبان، حيث قرر الطلاب الإنجليز أنهم الأكثر عدوانا مقارنة بالطلاب الأسبان، وذلك عندما يتجه عدوانهم تجاه الشخص المعتدي، أو الهدف الصادر منه العدوان. ولم تكشف النتائج عن فروق دالة بين الثقافتين فى العدوان بشكل عام، كما كشفت النتائج عن فروق دالة بين الجنسين فى العدوان، فالذكور هم الأكثر عدوانا، وعدوانهم مستمر طوال فترة الحياة وخلال آخر شهر، كما سجل الذكور درجات مرتفعة (مقارنة بالإناث) على كل من بعدى العدوان المادى والعدوان اللفظي.

- دراسات العدوان الارتباطية:

١. فى دراسة (Buss and Perry, 1992) حسبت الخصائص السيكومترية لقائمة أرنولد بص ومارك بيري للعدوان، وهى تتكون من أربعة مقاييس فرعية هي: العدوان البدنى ٩ بنود، والعدوان اللفظى ٥ بنود، والغضب ٧ بنود، وأخيرا العدائية ٨ بنود. وقد حسب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، كما حسب له ثبات الاستقرار وصدق التكوين تبين أن المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات والصدق وقد تبين بعد حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أبعاد العدوان الأربعة وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٢٥ إلى ٠,٤٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢. أما دراسة (نبيل حافظ ونادر قاسم، ١٩٩٣) فقد كانت بغرض إعداد مقياس لقياس أشكال السلوك العدوانى وهى (العدوان المادي، العدوان اللفظي، العدوان السلبي، السلوك السوى أو العادي)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. وقد وجد الباحثون وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المقاييس الأربعة تتراوح بين (٠,١٨– ٠,٥٢) وهى معاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥، ويمكن تفسير ذلك بأن جميع جوانب المقياس تقيس سمة واحدة، هى السلوك العدواني. وقد أسفر التحليل العاملى عن وجود عامل عام مشترك بين أربعة عوامل طائفية ذات دلالة إحصائية أطلق عليه عامل الاستجابة لمواقف الإحباط، أما العوامل الطائفية المرتبطة به فهي العدوان المادي– العدوان اللفظي– العدوان السلبي– السلوك السوى أو العادي.

٣. وفى دراسة قام بها كل من (Peter& Karina, 1995) بتطبيق مقياسى (كوك وميدلى للعدائية، ومقياس سمة الوجدان السالب)؛ وذلك على عينة قوامها ٤٦

ذكرا و٧٦ أنثى، وقد كشفت النتائج أن العدائية لدى الإناث قد ارتبطت إيجابيا بمتغير الاستهزاء (من مقياس العدائية) بينما لم ترتبط بالوجدان السالب. وعند بحث التقرير الذاتى للعدائية لدى أفراد عينة البحث، وكذلك سمة الوجدان السالب، بينت النتائج تقاربا بين ما قرره الذكور عن أنفسهم وبين درجاتهم على مقياسى العدائية وسمة الوجدان السالب.

٤. وفى دراسة قام بها (Kathryn, 1998)، وذلك على عينة قوامها ٢٤٥ ذكرا، و٤١١ أنثى من طلاب الجامعة لفحص العلاقة بين العدوان البدنى والعدوان الجنسى لدى الجنسين، تبين وجود ارتباط دال موجب بينهما. كما تبين أن العدوان البدنى إذا جاء مع العدوان الجنسى فإن هذا يسبب ارتفاع درجة العدوان ككل، وذلك كما لو حدث كل عدوان بمفرده.

٥. ومن الدراسات الارتباطية أيضا دراسة (آمال عبدالسميع، ٢٠٠٣) التى كان من أهدافها التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين والشباب (المستخدم فى الدراسة الحالية) والتعرف إلى العلاقة الارتباطية بين أبعاد العدوان (العدوان المادى واللفظى والعدائية والغضب)، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠,٠٠١؛ حيث بلغت بين العدوان المادى واللفظى ٠,٨٣، والعدوان المادى والعدائية ٠,٧٥ والعدوان المادى والغضب ٠,٧٣ والعدوان اللفظى والعدائية ٠,٨٥، والعدوان اللفظى والغضب ٠,٧٤، والعدائية والغضب ٠,٨١. وقد أكدت الدراسة تمتع المقياس بمعايير صدق وثبات مقبولين.

٦. وفى دراسة قام بها (فريح عويد، ٢٠٠٤) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوانية وبعض سمات الشخصية (القلق- الانبساط- تقدير الذات)؛ وذلك على عينة قوامها ٣٠٣ من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وباستخدام عدد من المقاييس هي: العدوان- تقدير الذات- الانبساط- القلق، انتهت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العدوانية والقلق العام، وبالنسبة للجنسين تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين العدوانية والقلق العام لدى الذكور عند مستوى ٠,٠١، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين العدوانية والانبساط لدى الذكور، وكذلك بين العدوانية وتقدير الذات لدى الذكور أيضا، أما الإناث فقد تبين وجود علاقة ارتباطية بين العدوانية لديهن والقلق العام عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين العدوانية وتقدير الذات عند مستوى ٠,٠٥، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على متغير القلق العام لصالح مرتفعى العدوانية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين فى العدوانية على متغيرى الانبساط وتقدير الذات. وأخيرا فقد اختلف البناء العاملى للعدوانية باختلاف النوع أو الجنس (ذكور/ إناث)؛ وذلك على النحو التالي: كشف التحليل العاملى عن ٥ عوامل بالنسبة للذكور هي: عامل سرعة الاستثارة وعامل الاستياء وعامل العدوان المادى مقابل العدوان الصريح وعامل الشعور بالاضطهاد والشعور بالشك والريبة. أما عوامل الإناث فكانت ٥ عوامل أيضا هي: عامل سرعة الاستثارة، وعامل الشعور بالاستياء، وعامل الاتجاه نحو العنف، وعامل الغضب، وعامل الشعور بالاضطهاد.

المنهج والإجراءات

حجم عينة الدراسة الأساسية:

بلغ قوام عينة الدراسة الأساسية ٢٥١ من الطلاب والطالبات المراهقين والمراهقات، بواقع ١٢٢ من الذكور و١٢٩ من الإناث، وكانت قيمة (ت) بين متوسط أعمار عينتى الدراسة من الجنسين غير دالة؛ حيث بلغت ١,٣٠، وجميع أفراد عينة البحث من طلاب المدارس الثانوية؛ حيث تم اختيار عينة عشوائية من مدارس الرياض، تمثل أربع مدارس متفرقة فى الشمال والجنوب والشرق والغرب من طلاب الثانوية، وكذلك أربع مدارس خاصة بالإناث مقسمة على نفس الجهات التى أجريت مع الذكور، ولم يذكر الباحث أسماء المدارس؛ نظرا لخصوصية المعلومات، وقد تم تطبيق المقياس بمساعدة الزملاء المدرسين فى مدارس الطلاب، وكذلك بمساعدة بعض المدرسات فى مدارس الإناث، وقد تراوحت أعمار أفراد العينيتين من الذكور والإناث ما بين (١٥- ١٦- ١٧) سنة من المراحل الأول الثانوى والثانى الثانوى والثالث الثانوي.

أداة الدراسة:

١. مقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين والشباب:

أ. وصف المقياس: أعدت هذا المقياس آمال عبدالسميع مليجي، وهو يشتمل على أربعة أبعاد- مقاييس فرعية- أساسية وهي: العدوان المادي، العدوان اللفظي، العدائية، والغضب. وقد استبعد الباحث المقياس الأخير رغبة منه فى التركيز على مسمى العدوان فقط.

ويشتمل كل مقياس فرعى على ١٤ بندا وصفة (كما ترى معدة المقياس) لمسالك متباينة لمرحلة الشباب والمراهقة، حيث ينتشر السلوك العدوانى بصوره بين الفئتين العمريتين السابقتين فى المدرسة وخارجها، وفى المنزل. وتقع الإجابة عن بنود المقياس فى أربعة مستويات، تتراوح بين (٤- صفر)، وتتحدد بالعبارات المحددة لدرجة السلوك بالتعبيرات التالية: كثير جدا (٤ درجات)، كثيرا (٣ درجات)، نادرا (درجة واحدة)، إطلاقا (صفر درجة).

ب. ثبات المقياس وصدقه فى صورته الأصلية: حسب ثبات المقياس بإعادة تطبيقه ووصل معامل الثبات ٠,٨٦ لبعد العدوان المادي، و٠,٨٨ لبعد العدوان اللفظي، و٠,٧٥ لبعد العدائية، و٠,٧٧ للغضب، وتم أيضا حساب الاتساق الداخلى للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين المقاييس الأربعة التى تراوحت بين ٠,٧٣: ٠,٨٥، وبالنسبة لصدق المقياس، فقد تم حسابه من خلال صدق المحكمين، وصدق المقارنة الطرفية بحساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات؛ مما جعل للمقياس القدرة على التمييز بين الأفراد ذوى المستوى العالى من السلوكيات العدوانية والعدائية والغضب، والأفراد العاديين وذوى المستوى المنخفض لهذه السلوكيات. وجدير بالذكر الإشارة إلى أن معدة المقياس قد قامت بتقنينه على عينة من طلاب المرحلة الأولى بكلية التربية بكفر الشيخ.

ج. الخصائص السيكومترية للمقياس فى هذه الدراسة: فيما يلى عرض لطرق ثبات وصدق المقياس بأبعاده الثلاثة:

- الثبات: حسب الثبات بالطرق الآتية:

١. طريقة ثبات الاستقرار: حسب ثبات المقياس على عينة قوامها ١٠٠ من الذكور ومثلهم من الإناث، فيما يلى عرض نتائج معاملات ثبات الاستقرار.

جدول (١) يوضح معاملات ثبات الاستقرار للمقاييس الفرعية لمقياس السلوك العدوانى والعدائى لدى عينات الدراسة

المتغير	الذكور (ن= ١٠٠)	الدلالة	الإناث (ن= ١٠٠)	الدلالة	العينة الكلية (ن= ٢٠٠)	الدلالة
العدوان المادي	٠,٧٧٩	٠,٠٠١	٠,٨٢٠	٠,٠٠١	٠,٨٠٤	٠,٠٠١
العدوان اللفظي	٠,٧١٢	٠,٠٠١	٠,٥٦٣	٠,٠٠١	٠,٦٨٣	٠,٠٠١
العدائية	٠,٨٤	٠,٠٠١	٠,٧٩	٠,٠٠١	٠,٨١	٠,٠٠١

٢. طريقة التجزئة النصفية: حسب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وفيما يلى عرض لتلك النتائج:

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقاييس الفرعية لمقياس السلوك العدوانى والعدائى لدى عينات الدراسة.

المتغير	الذكور (ن= ١٠٠)	الدلالة	الإناث (ن= ١٠٠)	الدلالة	العينة الكلية (ن= ٢٠٠)	الدلالة
العدوان المادي	٠,٤٨٢	٠,٠١	٠,٦٢٢	٠,٠١	٠,٦٨٧	٠,٠١
العدوان اللفظي	٠,٧٢٣	٠,٠١	٠,٨٠٣	٠,٠١	٠,٧٨٣	٠,٠١
العدائية	٠,٨٧٩	٠,٠١	٠,٦١٧	٠,٠١	٠,٦٨٣	٠,٠١

٣. طريقة ثبات ألفا: حسب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، وفيما يلى عرض لتلك النتائج:

جدول (٣) يوضح معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية الثلاثة لمقياس السلوك العدوانى والعدائى لدى عينات الدراسة.

المتغير	الذكور (ن= ١٠٠)	الدلالة	الإناث (ن= ١٠٠)	الدلالة	العينة الكلية (ن= ٢٠٠)	الدلالة
العدوان المادي	٠,٧٠٨	٠,٠٠١	٠,٨١٤	٠,٠٠١	٠,٧٨٨	٠,٠٠١
العدوان اللفظي	٠,٧١١	٠,٠٠١	٠,٧٩٥	٠,٠٠١	٠,٧٨٤	٠,٠٠١
العدائية	٠,٦٨٧	٠,٠٠١	٠,٨٨٥	٠,٠٠١	٠,٨٢٦	٠,٠٠١

- الصدق: حسب صدق الاتفاق الداخلى للمقاييس الفرعية (العدوان المادى- العدوان اللفظى- العدائية) وفيما يلى عرض لنتائج صدق المفردات لتلك المقاييس الفرعية:

١. صدق الاتفاق الداخلى لمقياس العدوان المادي:

جدول (٤) يوضح معاملات صدق الاتفاق الداخلي لبنود مقياس العدوان المادى لدى عينات الدراسة

البند	ذكور (ن=١٠٠)		إناث (ن=١٠٠)		عينة كلية (ن= ٢٠٠)	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
١	٠,٧٤٠	٠,٠٠١	٠,٢٠١	٠,٠٥	٠,٣٨١	٠,٠٠١
٢	٠,٥٨٧	٠,٠٠١	٠,٠٢٨	-	٠,٢١٤	٠,٠١
٣	٠,٥٧٦	٠,٠٠١	٠,٧٥٩	٠,٠٠١	٠,٦٩٨	٠,٠٠١
٤	٠,٨٢٩	٠,٠٠١	٠,٢٠٩	٠,٠٥	٠,٤١٦	٠,٠٠١
٥	٠,٣٨٦	٠,٠٠١	٠,٦٨٧	٠,٠٠١	٠,٥٨٧	٠,٠٠١
٦	٠,٢١٦	٠,٠٥	٠,٤٥٨	٠,٠٠١	٠,٣٧٧	٠,٠٠١
٧	٠,٤٩٣	٠,٠٠١	٠,٨٧٣	٠,٠٠١	٠,٧٤٦	٠,٠٠١
٨	٠,١٦٦	٠,١٠	٠,٢٥٣	٠,٠٢	٠,٢٢٤	٠,٠١
٩	٠,٠٩٠	-	٠,٣٨٩	٠,٠٠١	٠,٢٨٩	٠,٠٠١
١٠	٠,١٦٦	٠,١٠	٠,٤٣٥	٠,٠٠١	٠,٣٥٤	٠,٠٠١
١١	٠,٢٨٣	٠,٠٥	٠,٠٧٠٠	-	٠,١٤١	٠,١٠
١٢	٠,٠١٥	-	٠,٥٤٨	٠,٠٠١	٠,٣٧٠	٠,٠٠١
١٣	٠,٧٩٤	٠,٠٠١	٠,٦٩٧	٠,٠٠١	٠,٧٢٩	٠,٠٠١
١٤	٠,٨٢٠	٠,٠٠١	٠,١٨٠	٠,١٠	٠,٣٩٣	٠,٠٠١

٢. صدق الاتفاق الداخلى لمقياس العدوان اللفظي:

جدول (٥) يوضح معاملات صدق الاتفاق الداخلي لبنود مقياس العدوان اللفظى لدى عينات الدراسة

البند	ذكور (ن= ١٠٠)		إناث (ن= ١٠٠)		عينة كلية (ن= ٢٠٠)	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
١	٠,١٤٧ -		٠,٥٠٦	٠,٠٠١	٠,٣٨٦	٠,٠٠١
٢	٠,٨٦٨	٠,٠٠١	٠,٣٢٣ -	٠,٠١	٠,٥٠٥	٠,٠٠١
٣	٠,٢٧٩	٠,٠٥	٠,٧٧٨	٠,٠٠١	٠,٦١٢	٠,٠٠١
٤	٠,٥٧١	٠,٠٠١	٠,٤٧	٠,٠٠١	٠,٢٢٢	٠,٠٥
٥	٠,٣٤٤	٠,٠٠١	٠,٧٥٩	٠,٠٠١	٠,٦٢١	٠,٠٠١
٦	٠,٠٨٥	-	٠,٥٥٥	٠,٠٠١	٠,٨٩٨	٠,٠٠١
٧	٠,١٢٢ -	-	٠,٧٨٣	٠,٠٠١	٠,٥٦٣	٠,٠٠١
٨	٠,٥١٦	٠,٠٠١	٠,٥٩٥	٠,٠٠١	٠,٥٦٩	٠,٠٠١
٩	٠,٥٣٦	٠,٠٠١	٠,٤٧٧	٠,٠٠١	٠,٤٧٩	٠,٠٠١
١٠	٠,٥٩٥	٠,٠٠١	٠,٥٩٥	٠,٠٠١	٠,٥٩٥	٠,٠٠١
١١	٠,٣٦١	٠,٠٠١	٠,٧٨٣	٠,٠٠١	٠,٦٤٢	٠,٠٠١
١٢	٠,٤٥٥	٠,٠٠١	٠,٧٩٣	٠,٠٠١	٠,٦٨٠	٠,٠٠١
١٣	٠,٠٢٤	-	٠,٨٢٨	٠,٠٠١	٠,٥٦٠	٠,٠٠١
١٤	٠,٢٢٠	٠,٠٥	٠,٠٢٧	-	٠,٠٩١	-

٣. صدق الاتفاق الداخلى لمقياس العدائية:

جدول (٦) يوضح معاملات صدق الاتفاق الداخلي لبنود مقياس العدائية لدى عينات الدراسة

البند	ذكور (ن=١٠٠)		إناث (ن=١٠٠)		عينة كلية (ن= ٢٠٠)	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
١	٠,٧٥١	٠,٠٠١	٠,٧٨٨	٠,٠٠١	٠,٧٧٦	٠,٠٠١
٢	٠,٥٤٥	٠,٠٠١	٠,٢١٤	٠,٠٥	٠,٣٢٤	٠,٠٠١
٣	٠,٠٠٩	-	٠,٤٥٥	٠,٠٠١	٠,٣٠٦	٠,٠٠١
٤	٠,١٣٩ -	-	٠,٨٦٨	٠,٠٠١	٠,٦٢٥	٠,٠٠١
٥	٠,٨٩٤	٠,٠٠١	٠,٨٤٥	٠,٠٠١	٠,٦٨١	٠,٠٠١
٦	٠,٥١٨	٠,٠٠١	٠,٠٧٥	-	٠,٢١١	٠,٠٠١
٧	٠,١٨٤ -	٠,١٠	٠,٥٥٨	٠,٠٠١	٠,٤٣٣	٠,٠٠١

جدير بالذكر الإشارة إلى أن بعض بنود المقياس الفرعية الخمس المستخدمة فى الدراسة لم تكن دالة، غير أن صدق المقياس يعتمد اعتمادا مباشرا على صدق مفرداته؛ وذلك لأن أى زيادة فى صدق المفردات تؤدى إلى زيادة صدق المقياس، ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان (داخلى أو خارجي)، وما يهم هنا هو الصدق الداخلي، أو التجانس الداخلى للمقياس الذى يعبر عن ارتباط المفردات بالدرجة الكلية. وهذا ما تحقق، خصوصا فى عرض صدق المفردات للعينة الكلية؛ حيث كانت جميعها دالة. وإن كان هذا لا يمنع من الإشارة إلى أن عدد البنود غير الدالة فى المقاييس السابق ذكرها لا يصل إلى درجة عدم صدق المقاييس أو تجانسها داخليا (السيد محمد خيري، ١٩٧٠: ٦٣٩).

وعليه، ومما تقدم من عرض للنتائج الخاصة بحساب ثبات المقياس وصدقه لدى عينة الدراسة، يمكن القول: إن المقياس، وما يلحق به من مقاييس فرعية، يتمتعان بدرجة معقولة ومقبولة من الثبات والصدق، الأمر الذى يجعل الباحث مطمئنا فى الاعتماد عليه من حيث تمتعه بالخصائص السيكومترية اللازمة لاستخدامه.

إجراءات التطبيق:

شارك جميع أفراد العينة المذكورة بشكل تطوعي، وقدم لهم المقياس، وقد تم التطبيق بشكل جمعي، سواء بالنسبة للمراهقين والمراهقات من طلاب وطالبات المدارس الثانوية، حيث تم التطبيق فى أماكن الدراسة، كل فيما يخصه.

جمع البيانات وتحليلها إحصائيا:

استخدمت بيانات الدراسة من خلال أفراد العينة، وتشمل البيانات الديموجرافية التالية: العمر، الجنس، المستوى الاقتصادي.

وقد حللت البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS win) وقد أجريت التحليلات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى- الانحراف المعياري- اختبار (ت)- معاملات ارتباط بيرسون- تحليل التباين- التحليل العاملي.

النتائج ومناقشتها:

نعرض فيما يلى النتائج التى كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية من أجل اختبار فروض الدراسة. وسيتم عرض النتائج الخاصة بكل فرض على النحو التالي:

- نتيجة الفرض الأول: نص الفرض الأول على ما يلي: من المتوقع أن يتباين ترتيب أبعاد العدوان بتباين المستويات الاقتصادية: المنخفضة- المتوسطة- المرتفعة.

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة حسب المستوى الاقتصادي المستوى الاقتصادي

المتغيرات	منخفض		متوسط		مرتفع	
	م	ع	م	ع	م	ع
العدوان المادي	٩,٤٢	٢,٦١	١٤,٧٨	٦,٨٧	١٠,٢٣	٤,٧٢
العدوان اللفظي	١٥,٣	٣,١١	١٥,٩	١١,٤	١١,٥٤	١٠,١
العدائية	١٧,٤	٣,١٥	١٨,٢٢	١٠,٧	١١,٩٤	٨,٦٦

من الجدول السابق يتضح أن أهم متغيرات البحث عند فئات المستويات الاقتصادية الثلاث هى على الترتيب التالي:

المستوى الاقتصادى المنخفض	المستوى الاقتصادى المتوسط	المستوى الاقتصادي المرتفع
العدائية	العدائية	العدائية
العدوان اللفظي	العدوان المادي	العدوان اللفظي
العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدوان المادي

- مناقشة نتيجة الفرض الأول: من العرض السابق نلاحظ عدم تباين أبعاد العدوان-

بشكل كامل- بتباين المستويات الاقتصادية الثلاثة. بمعنى أنه لم يحدث تباين حقيقى واضح. ولهذا دلالاته- من وجهة نظر الباحث- فى أن اختلاف فئات المستويات الاقتصادية (المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة) لا يؤثر بشكل كلى على الحالة الانفعالية والوجدانية المتمثلة فى متغيرات البحث. وبمعنى آخر على متغير السلوك العدوانى بأبعاده: العدوان المادي- العدوان اللفظى- العدائية؛ وذلك لدى أفراد عينة البحث.

وما يدل على ذلك ثبات ترتيب بعد العدائية لدى المستويات الاقتصادية الثلاثة، وجاء بعد العدوان اللفظى فى المستويين الاقتصاديين المنخفض والمرتفع، ونفس الحال فى بعد العدوان المادي، بينما توسط كل من العدوان المادى والعدوان اللفظى المستوى الاقتصادى المتوسط.

غير أن الباحث كان يعتقد، وهو يصوغ هذا الفرض فى أمرين: الأول: تضمنه الفرض، وهو أن إمكانية حدوث التباين إنما يتبعه التغير فى الوضع المالي، أو الاقتصادى الذى يعيشه أفراد عينة البحث ككل، وهذا لم يحدث بشكل كامل فلا تأثير مباشر لطبيعة الحالة الاقتصادية على أبعاد العدوان.

والأمر الثاني: تمثل فى اعتقاد الباحث أن انخفاض المستوى المعيشى وتدنيه- كما هو الحال فى فئة أصحاب المستوى الاقتصادى المنخفض مقارنة بالفئتين الأخيرتين- قد يظهر العدوان المادى كأبرز الأبعاد أو المتغيرات الثلاثة، أو حتى بالنسبة لأبعاد العدوان ذاته، لكن هذا لم يحدث، والذى حدث أن العدائية جاءت على رأس الترتيب، والعدوان المادى جاء فى ذيل الترتيب وهذا (إن كان له دلالة) معناه عدم تأثير الحالة الاقتصادية المنخفضة (على وجه الخصوص) على الحالة الانفعالية والوجدانية لأفراد عينة البحث فيما يتعلق بأبعاد العدوان.

والنتيجة فى حد ذاتها جديرة بالملاحظة (إن جاز للباحث القول) بالنسبة للمستويات الاقتصادية الثلاثة، بمعنى هل تعايش ذوو المستوى الاقتصادى المنخفض مع الأمر وتقبلوه؟ فلم لم يكونوا أكثر عدوانا ماديا (على وجه الخصوص) مقارنة بغيرهم من أصحاب المستويات الأخرى. مع أنه من المعروف على مستوى الخبرة العامة للباحث فى الحياة، وعلى مستوى المعايشة مع الناس أصحاب الدخول الضعيفة، أن الغالبية منهم قد صاروا فى حالة ضيق وحنق، ونقمة على الظروف والأحوال المعيشية والاقتصادية، ومنهم من صار عدوانيا بسبب ظروفه الاقتصادية المنخفضة.

إن نفس الأمر يمكن استقراؤه من النتائج، فالعدائية تماثلت لدى المستويات الاقتصادية الثلاثة، وتقدمت على العدوان اللفظى والمادي، وذلك فى المستويات الثلاثة أيضا، فهل يمكن القول: إن المستويات الثلاثة لديهم عدوانية كامنة يتم التعبير عنها بصورة ضمنية، وغير صريحة أحيانا، وبصورة صريحة دون مهاجمة، أو تحطيم كما هو فى السلوك العدوانى المباشر، وتعتبر جزءا من العقابية العامة لدى الفرد، وتأخذ فى اتجاهها عدة صور منها: نقد الذات- نقد الآخرين- العدائية الصريحة- مشاعر الذنب- العدائية الهذائية المسقطة.

وما يلفت النظر أيضا فى النتيجة هو أن بعد العدوان المادى (كمثال) وهو أسوأ الأبعاد ضررا عندما يتصف به أفراد مجموعة ما، فإنهم يكونون ممن يوقعون الأذى والضرر بالآخرين، أو بالذات (على أقل تقدير، هذا البعد) جاء فى ذيل قائمة ترتيب متغيرات الدراسة لدى المستوى الاقتصادى المنخفض والمرتفع أيضا، وكأن ارتفاع المستوى المادى أو انخفاضه أو حتى اعتداله لا تأثير له على اتصاف الأفراد بالعدوان وأبعاده. فالكل سواء، سواء أكان مستواهم الاقتصادى مرتفعا أم متوسطا أم منخفضا.

وعلى هذا النحو يرى الباحث أن تصدر العدائية للترتيب يعنى أن طبيعة أفراد عينة البحث ذوو عدوانية كامنة، يعبر عنها بشكل ما أو بآخر، وما أكثر أشكال التعبير عن العدوان، خصوصا لدى مجتمع المراهقين صعار السن، والباحث ليس فى مجال لعرض طبيعة أو شكل هذا العدوان، لكن ما يغلب ويمكن ملاحظته، وما يسود، يمكن الأخذ به أو الاعتماد عليه فى التفسير والتأويل أو التحليل.

وعليه فطبيعة أفراد عينة البحث بمستوياته الاقتصادية الثلاثة طبيعة ليست ذات سلوك عدوانى مباشر، ولكنهم قد يتخذون فى عدائيتهم عدة صور منها: نقد الذات- نقد الآخرين- العدائية الصريحة- الشعور بالذنب، وكلها لا علاقة لها بالعدوان المباشر الفعلي.

وعلى الرغم مما تقدم فإن الباحث يأمل فى دراسة أخرى لاحقة لدراسة هذا التباين (وفقا للمستويات الاقتصادية) لدى كل من الذكور والإناث، للكشف عن مدى تأثير الأحوال الاقتصادية بمستوياتها الثلاثة على الخصائص الانفعالية والوجدانية والنفسية لدى كل من الجنسين، وعلى عينات متعددة.

وجدير بالذكر الإشارة إلى أن نتيجة هذا الفرض (حسب حدود علم الباحث) لم تتناولها أى دراسة سابقة على النحو الذى تمت به فى الدراسة الحالية، وهو ما يضفى أيضا أهمية علمية فى مجال البحث عن تأثير المستويات الاقتصادية على أبعاد العدوان.

- نتيجة الفرض الثاني: نص الفرض الثانى على ما يلي: "توجد فروق دالة بين الذكور والإناث فى أبعاد العدوان: العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية".

جدول (٨) يوضح قيم (ت) ودلالتها لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث

العينة / المتغيرات	الذكور		الإناث		(ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العدوان المادي	١٤	٨,٥١	١٢	٣,١٠	٣,٩٤	٠,٠٠١
العدوان اللفظي	٢٠,٧	١٠,٨	١٠	٥,٢٤	١٥,٨٩	٠,٠٠١
العدائية	١٨,٨	١٠,٥	١٦,٢	٨,١٩	٣,٥٣	٠,٠٠١

بالنظر إلى ما جاء من نتائج بالجدول السابق، نلاحظ أن نتائج قيمة (ت) كشفت عن فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين المراهقين والإناث لصالح الذكور فى أبعاد العدوان الثلاث وهي: العدوان المادي- العدوان اللفظي- العدائية.

- مناقشة نتيجة الفرض الثاني: النتيجة كما جاءت تفيد أن الذكور يميلون إلى توقيع الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالذات، ويعبر عنه بطريقة مباشرة وواضحة، وتشمل- الطريقة- العدوان المادي، وتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة (السلوك العدوانى المباشر، أو السلوك المادي)، وكذلك فالذكور تكون استجاباتهم اللفظية تحمل الإيذاء النفسى والاجتماعى للخصم أو المجموعة، وجرح مشاعرهم، أو التهكم بسخرية منهم، وهم الأكثر إضمارا للعداء، بصورة ضمنية وغير صريحة أحيانا، وبصورة صريحة دون مهاجمة أو تحطيم.

وبمطابقة تلك النتيجة بما جاء فى الدراسات السابقة نجد ما يلي: الذكور أكثر إظهارا للعدوان البدنى واللفظى كما جاء فى دراسة (Crick, and Grotpeter, 1995)، ودراسة (Mary and Kelly, 1996)، ودراسة (Mary, 2006 a and b).

على أننا ومن واقع ما جاء بالدراسات السابقة يمكن أن نجمل الصفات أو الخصائص التى كشفت عنها تلك الدراسات فيما يتعلق بعدوان الذكور فى مقابل عدوان الإناث، وذلك على النحو التالي:

يتسم الذكور بأنهم أكثر قابلية للاستثارة، ويميلون إلى التهجم أو محاولة الاعتداء (Barbara, et.al. 1987) وفى سلوكهم ما ينم على ازدراء واحتقار الغير، وهم لا يمكنهم كظم غيظهم لفترات طويلة (Janice and Jeane, 1989)، مع عدم احترام آراء الغير، والشعور بالفراغ والشعور بالإعاقة، وعدم الإذعان، والفظاظة والخشونة، ولا يميلون للعدوان الضمنى (الخفي)، وفى سلوكهم تنمر أو استئساد على الأضعف منهم (رشاد على، ١٩٩٣).

والذكور العدوانيون أكثر عدوانية من الإناث العدوانيات (رشاد علي، ١٩٩٨) عدوانهم يرتبط به تصورهم، أو مفهوم الذات لديهم (Julie and Marion, 1999). وأخيرا هم أكثر عداء وعدوانا خصوصا عندما يتم توجيه العدوان نحو الذكور مثلهم (نعيمة شاطر، ٢٠٠٦)؛ (Mary, 2006a).

ويمكن القول: إن نتيجة الفرض فى مجملها تسير مع ما كشفت عنه الدراسات السابقة التى كان لها فى الأغلب توقع عام، أو تصور نظرى انطلقت منه تلك الدراسات.

- نتائج الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على ما يلي: "الارتباطات جوهرية موجبة بين أبعاد العدوان: العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية".

جدول (٩) يوضح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد العدوان لدى العينة الكلية

الأبعاد	العدوان المادي	العدوان اللفظي	العدائية
العدوان المادي	-		
العدوان اللفظي	**٠,٦٨١	-	
العدائية	**٠,٧٦٣	**٠,٨٦٧	-

** دال عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق وجود ارتباطات موجبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين أبعاد العدوان، وقد كان ترتيب معاملات الارتباط بين أبعاد العدوان على النحو التالي: العدوان اللفظى والعدائية ٠,٨٦٧، العدوان المادى والعدائية ٠,٧٦٣، العدوان المادى والعدوان اللفظى ٠,٦٨١.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث: كشفت النتائج عن ارتباط إيجابى دال بين العدوان اللفظى والعدائية، والعدوان المادى والعدائية، والعدوان المادى والعدوان اللفظي، وقد أشارت نتائج معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد الثلاثة إلى مستويات دلالة تعدت حتى مستوى ٠,٠٠١، وهذه النتائج تتسق أيضا مع العلاقة المتوقعة ومفهوم كل منهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Buss and Perry, 1992) التى أكدت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أبعاد العدوان وهي: العدوان المادي، والعدوان اللفظي، والعدائية، والغضب.

كما أكدت دراسة (نبيل حافظ ونادر قاسم، ١٩٩٣) وجود علاقة ارتباطية بين جوانب مقياس أعده لقياس أشكال السلوك العدواني، وهذه الجوانب هى العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدوان السلبي، وهى قيم دالة عند ٠,٠٥.

أما دراسة (Archer; Kilpatrick, and Baramwell, 1995) فقد كشفت أيضا عن ارتباط إيجابى دال، ولكن بين العدوان اللفظى والعدوان البدني.

وتتفق هذه النتيجة (بشكل كبير) مع نتائج دراسة (معتز سيد وصالح عبدالله، ١٩٩٥)؛ حيث ارتفعت معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وإن ارتفعت قيم معاملات الارتباط أكثر فى الدراسة الحالية لذات الأبعاد. هذا مع الإشارة إلى أن دراسة (معتز وصالح، ١٩٩٥) كانت على ثلاث مجموعات عمرية، وكانت دالة لدى المجموعات العمرية الثلاثة.

وتجدر الإشارة إلى أن قيمة معاملات الارتباطات بين أبعاد العدوان فى دراسة (Ana, et.al, 2002) كانت أقل من كل الارتباطات التى حسبت فى الدراسة الحالية.

ونفس الحال فى دراسة (آمال عبدالسميع، ٢٠٠٣)، كانت معاملات الارتباط دالة بين أبعاد العدوان وبعضها، ولكنها لم تصل لذات الدلالة من حيث ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين أبعاد العدوان بعضها ببعض.

وجدير بالذكر الإشارة إلى أن العدوان يحكمه فى العادة الموقف الذى فيه الفرد، وطبيعة أو صفة الشخص أو الشيء الموجه له العدوان، فعدوان الأصدقاء بعضهم مع بعض لا يكون أبدا كعدوان الزوج مع زوجته أو العكس.

ويرى الباحث أن العلاقة بين أبعاد العدوان لا انفصام بينها، وهذا الأمر ينطبق أيضا على العلاقة على وجه الخصوص بين العدوان اللفظى والمادي، فإذا كنا نقول إن الغضب مكون من مكونات العدوان، وأساسى للسلوك العدواني، وهو أحد مقدماته، كذلك العدوان اللفظى أحد مقدمات العدوان البدني، فغالبا ما يحدث العدوان البدنى إذا بدأ العدوان اللفظي، وصار الأمر معه بالشكل الذى لا يمكن تحمله، وحسب درجة العدوان اللفظى يكون العدوان البدنى على الأرجح مساويا له. كذلك قد يحدث أن لا يلجأ الفرد للعدوان البدنى على الرغم قدرته على ذلك، ويستعوض عن ذلك، أو ينفث عن نفسه بالعدوان اللفظى كصورة سلبية من صور العدوان، وهنا يكون العدوان اللفظى بديلا للعدوان البدني.

ويمكن القول وفق ما تم عرضه من معاملات ارتباط دالة بالنسبة لجميع جوانب أبعاد العدوان: إنها تقيس سمة واحدة هى العدوان، أو أن الأبعاد الأربعة المفترضة للعدوان تعبر عنه بصورة مناسبة.

- نتيجة الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على "يختلف التركيب العاملى لأبعاد العدوان باختلاف الجنس: الذكور والإناث".

بالنسبة لعينة الذكور: أسفر التحليل العاملى عن استخراج عامل عام هو عامل العدوان لدى الذكور دون الإناث، وفيما يلى عرض للتشبعات العاملية الدالة لدى كل جنس.

استوعب هذا العامل ٨,٩٠ من نسبة التباين الكلي، وتشبع عليه ٣ أبعاد، أما بالنسبة لعينة الإناث لم يسفر التحليل العاملى عن استخراج أى عوامل حيث تشبع عليه بعدان فقط هما: العدوان اللفظى والعدائية؛ ويوضح جدول (١١) ذلك:

جدول (١٠) يوضح التشبعات الدالة لعامل العدوان لعينة الذكور.

البعد	التشبع للذكور	التشبع للإناث
العدوان اللفظي	٠,٦٦٣	٠,٩٥٩
العدائية	٠,٦٠٠	٠,٧٢٢
العدوان المادي	٠,٣٦٥	-
نسبة التباين الكلي	٨,٩٠	

- مناقشة نتيجة الفرض الرابع: بمراجعة مسميات العوامل بالنسبة لعينة الذكور وعينة الإناث، نجد أنه لم يظهر اتساق بين العوامل المستخلصة لدى كل من الجنسين. وهذا يعنى أن الفرق قد تحقق كلية، وبعيدا عن جملة المسميات للعوامل التى تحتوى داخلها العامل أو يكنى بها، نلاحظ ما يلي:

١. أسفر التحليل العاملى عن عامل عام هو عامل العدوان لدى الذكور دون الإناث؛ حيث تجمعت متغيرات العدوان اللفظى والعدائية والعدوان المادى كمجموعة من العوامل المتمايزة التى ظهرت لدى الذكور فقط.
٢. العدوان اللفظى كان ترتيبه الأول بالنسبة للتشبعات الجوهرية لدى عينة الذكور.
٣. العدائية كان ترتيبها الثانى بالنسبة للتشبعات الجوهرية لدى عينة الذكور.
٤. العدوان المادى كان ترتيبه الثالث بالنسبة للتشبعات الجوهرية لدى عينة الذكور.
٥. التشبعات الجوهرية الدالة لدى عينة الإناث تمثلت فى بعدين فقط هما: العدوان اللفظى والعدائية، ويمكن القول (إن جاز للباحث) إن هناك مجالا عاما للعدوان تنتظمه أبعاد العدوان الثلاث (العدوان المادي، العدوان اللفظي، والعدائية).
٦. العامل العام للعدوان لدى عينة الذكور، تشير مضامين متغيراته أو أبعاده إلى انتظامها فى صور مختلفة من السلوك العدوانى (مادى ولفظى وعدائي).

وإذا حللنا ما تتضمنه هذه الأبعاد سنجد أنها تتضمن العدوان: اللفظى والمادى والبدني، والعدوان الصريح والضمني، والعدوان المباشر وغير المباشر، والعدوان السلبى والناشط، والعدوان على الذات والآخرين، ومن ثم يمكن تفسير هذا العامل- وفقا لما تقدم- بأنه (عامل عام للعدوان).

٧. الذكور على وجه الخصوص كانت أكثر التشبعات الجوهرية الدالة لديهم متمثلة فى أبعاد العدوان الثلاثة، وكذلك فى مسميات العوامل، وهى العامل العام للعدوان وهذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات السابقة والنتيجة الحالية التى تفيد أن الذكور جملة هم الأكثر عدوانا، خصوصا فى العدوان المادى والعدوان البدني.

وبعد فإن التحليل العاملى قد مكننا من استخراج عامل واحد فقط لكل الذكور، حدد لنا قوام الظاهرة السلوكية التى اتجه إليها هذا الفرض بالبحث للتعرف إلى التركيب العاملى لدى الجنسين.

بحوث مقترحة:

أمكن تحديد بعض البحوث المقترحة بناء على نتائج الدراسة في:

١. دراسة العلاقة بين أبعاد العدوان ونوعية الحياة لدى عينات متباينة من المجتمع

السعودي.

٢. دراسة الفروق فى أبعاد العدوان لدى المرضى الباثولوجيين من المكتئبين والقلقين.

٣. التعرف إلى العلاقة بين العدوان وأساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة أو فى المدرسة.

٤. بحث علاقة العدوان بالتنشئة الدينية، خصوصا فى حالة التعصب الدينى وجمود الفكر أو أحاديته.

٥. دراسة الفروق فى أبعاد العدوان بين المتعلمين وغير المتعلمين.

٦. الكشف عن مدى تأثير الأحوال الاقتصادية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة على الخصائص الانفعالية والوجدانية والنفسية لدى كل من الجنسين.

٧. دراسة طولية لبحث التفاعل بين التعليم وأبعاد العدوان عبر مراحل عمرية تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة لدى السعوديين.

المراجع:

١. آمال عبدالسميع مليجى طه باظة (٢٠٠٣). **كراسة تعليمات مقياس السلوك العدواني**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢. جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافى (١٩٨٨). **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، ج (١)، القاهرة: دار النهضة العربية.

٣. رشاد على عبدالعزيز موسى (١٩٩٣). **علم النفس المرضي: دراسات فى علم النفس**، القاهرة: دار عالم المعرفة.

٤. طريف شوقى (١٩٩٤). **السلوك العدواني**، في: زين العابدين درويش (محرر)، علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته، القاهرة: مركز النشر لجامعة القاهرة: ٢٢٧- ٣٤٧.

٥. فريح عويد العنزى (٢٠٠٤). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية فى مرحلة المراهقة، الكويت: **المجلة التربوية**، ١٩(٧٣): ١١- ٥٨.

٦. نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣). **الإحباط والعدوان**، القاهرة: **المجلة** المصرية للدراسات النفسية، العدد (٦) ، ٧٥- ٨٤.

٧. نعيمة شاطر مبارك طاهر (٢٠٠٥) أسلوب الأم فى التنشئة وعلاقته بسلوك العنف كما تدركه عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة فى الكويت، القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٥(٤٦)، ٣٩٤- ٣٤٨.

8. Buss, A. H. and Perry, M. (1992). The Aggression Questionnaire. **Journal of Personality and Social Psychology**, 63(3): 452- 459.

9. Crick, N. R., and Grotpeter, J. K. (1995). Relational aggression, gender, and social Psychological adjustment. **Child Development**, 66(3): 710- 722.

10. Donn Byrne and Kathryn Kelley (1981). **An introduction to personality**. (3ed,), New Jersey: Prentice. Hall, Inc.

11. Douglas, A. Bernstein, et.al., (1988). **Psychology**. Boston: Houghton Mifflin Company.

12. Janice, C. Stapley and Jeannette, M. Haviland (1989). Beyond depression: Gender differences in normal adolescents´ emotional experiences. **Sex Roles**, 20(516): 295:308.

13. Julie, A. Paquette, and Marion, K. Underwood (1999). **Gender differences in young adolescent' experiences of Peer victimization: Social and physical aggression**. Merrill- Palmer Quarterly, 45(2): 242- 266.

14. Kathryn, M. Ryan (1998). The relationship between courtship violence and sexual aggression in college students. **Journal of Family Violence**, 13(4): 377- 394.

15. Katy Tapper and Michael, J. Doulton (2004). Sex differences in levels of physical, verbal and indirect aggression amongst primary school children and their associations with beliefs about aggression. **Aggressive Behavior**, 30(2): 123- 145.

16. Mary, B. Harris and Kelly Knight- Bohnhoff (1996). Gender and aggression II: Personal aggressiveness. Sex Roles, 35(1/ 2): 27- 42.

17. Mary, B. Harris (2006 a). Aggressive experiences and aggressiveness: Relationship to ethnicity, gender and age. **Journal of Applied Social psychology**, 26(10): 843- 870.

18. Mary, B. Harris (2006 b). Gender of subject and target as mediators of aggression. **Journal of Applied Social Psychology**, 24(5): 453- 471.

19. Philip, G. Zimbardo, and Ann, L. Weber (1994). **Psychology**. USA: Harper Collins College Publishers.

برنامج علاجي قائم على المخططات المعرفية والتجهيز الانفعالي لخفض الرهاب الإجتماعي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

مصطفى حسن علي
أ .د .أسماء محمد محمود السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج علاجى قائم على المخططات المعرفية والتجهيز الانفعالى لخفض الرهاب الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وكذا التعرف على أثر البرنامج بعد ثلاثة أشهر مدة التتبع.

العينة: وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، بمتوسط عمرى قدره ١٣,٦ وانحراف معيارى ٠,٥٠٣ وتم اختيار العينة من تلاميذ الصف الثانى والثالث الإعدادى بشرط عدم مشاركتهم فى برامج مماثلة من قبل، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية ٢٠ تلميذا، وضابطة ٢٠ تلميذا.

الادوات: استخدم الباحث الأدوات والمقاييس الأتية مقياس الرهاب الاجتماعى والذى يتكون من ثلاثين عبارة سلبية، تضمنت ثلاثة أبعاد (البعد السلوكى، الفسيولوجى، المعرفي) وتضمن كل بعد من هذه الأبعاد عشرة عبارات لتحديد مستوى الرهاب الاجتماعى لدى التلاميذ عينة الدراسة من (إعداد الباحث)، والبرنامج العلاجى القائم على المخططات المعرفية والتجهيز الانفعالى لخفض الرهاب الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (إعداد الباحث). وقد بلغت عدد جلسات البرنامج ٢٢ جلسة علاجية وتراوحت مدة الجسات العلاجية من (٥٠– ١٥٠) دقيقة لأقصى جلسة، تضمن البرنامج الأساليب والفنيات العلاجية للعلاج المتمركز حول المخططات والتجهيز الانفعالى بالإضافة إلى بعض الأنشطة وأوراق العمل التطبيقية.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى وذلك على مقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه القياس القبلي. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الرهاب الاجتماعى بعد ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج العلاجي.

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية، التجهيز الانفعالى، الرهاب الاجتماعي، العلاج المتمركز حول المخططات.

A Therapeutic Program Based on Cognitive Schema and Emotional Processing to Reduce Social Anxiety among a Sample of Second Episode of Basic Education pupils

Aims: The study aimed to investigate the effect of a therapeutic program based on cognitive schema and emotional processing to reduce social anxiety in a sample of second episode of basic education pupils. It also aimed to investigate the effect of this therapeutic program after three months the follow up period.

Sample: The sample of study consisted of 40 pupils of the second episode of basic education, with average age 13.6 and standard deviation 0.503; The sample was chosen from second and third middle school pupils, on the condition that they had not previously participated in any similar programs. The pupils divided into two groups; the experimental 20 pupils and the control 20 pupils.

Tools: The researcher used the following scales: social anxiety scale (prepared by the researcher) it was consisted of 30 negative items, the scale involved three dimensions (physiological, behavioral, and cognitive) every dimension involved ten items to measure social anxiety level among the sample of the study. The therapeutic program which involved 22 sessions; The duration of the therapeutic sessions ranged from (50- 150) minutes to the maximum session. The program included therapeutic methods and techniques based on schema therapy, emotional processing and different activities and worksheets.

Results: The results showed There are significant differences between average sort grades for pupils of the experimental group and control group on the scale of social anxiety favor of the experimental group. There are significant differences among average sort grades for pupils of the experimental group in two measurements pre and post on social anxiety scale attributed to the program for the post measurement. There are no significant differences among average sort grades for pupils of the experimental group on post and follow up test for social anxiety scale.

Key words: Cognitive Schema, Emotional Processing and Social anxiety, Schema Therapy.

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية فى حياة الأفراد، وتتطلب التغيير المستمر؛ إذ يصاحبها تغيرات فسيولوجية، معرفية، وجدانية، واجتماعية. وفيها يتعرض الإنسان للعديد من المشكلات لما يعتريه من تجديد تتطلبه طبيعة المرحلة ذاتها. وقد تكون هذه المشكلات ذاتيه أى داخلية المنشأ نظرا لما يعيشه المراهق من أزمات فهى مرحلة يظهر فيها أزمة الهوية، ومنها ما يرجع إلى عوامل خارجية لما يحيط بالمراهق من أحوال فى المجتمع من حوله، ومن ثم فهى مرحلة من المراحل التى يوجد بها أزمات وصراعات يمر بها الإنسان من أجل تعيين هويته، ومن بين هذه المشكلات مشكلة الرهاب الاجتماعي، وتظهر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى نتيجة لنقص العلاقات الإجتماعية والمهارات اللازمة لبناء تلك العلاقات، مما يؤدى بهم إلى العزلة والإنسحاب والشعور بالقلق.

وقد تزايدت مؤخرا نسبة ظاهرة الرهاب الاجتماعى بشكل كبير جدا حتى أصبحت تشكل عائقا لعدد لا بأس به من الأفراد فى حياتهم الاجتماعية والمهنية ومدى تواصلهم مع الناس مع ما ينتج عن ذلك من انسحاب من المجتمع ككل وربما تجنب بناء علاقات اجتماعية فعالة مع أفراده. وقد أوضحت دراسات متعددة معاناة بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية من اضطراب الرهاب الاجتماعى منها دراسة (Yayan& et.al, 2017) والتى تبين من خلالها وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وارتفاع مستوى الرهاب الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

يعانى العديد من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من مشكلات متعددة كونهم فى مرحلة تتسم بالتغيرات الكثيرة ألا وهى مرحلة المراهقة، وقد أكدت الدراسات العالمية مثل دراسة (Hilal& et.al, 2017) معاناة المراهقين من مشكلة الرهاب الاجتماعى مما يستدعى التدخل لعلاجها؛ حتى يقوموا بالانخراط فى الحياة الاجتماعية بشكل فعال. كما أنهم يحتاجون إلى تنمية مهاراتهم لمواجهة تلك المواقف الضاغطة للقدرة على امتصاص الانفعالات والتعامل بإيجابية فى شتى مواقف الحياة ومن ثم الاهتمام بمستوى التجهيز الانفعالى لديهم، فالأمر يتطلب مساعدة هؤلاء التلاميذ للتغلب على مشكلة الرهاب الاجتماعى وتنظيم الانفعالات والوعى بها؛ لذا فالأمر يتطلب التدخل لعلاج مشكلة الرهاب الاجتماعى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وتتضح مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالي ما مدى فعالية البرنامج العلاجى فى خفض الرهاب الاجتماعى لدى التلاميذ عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج علاجى قائم على المخططات المعرفية والتجهيز الانفعالى لخفض الرهاب الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتأكد من إستمرارية فعالية البرنامج لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تأتى الأهمية النظرية فى التعرف على أعراض الرهاب الاجتماعي، مستوى التجهيز الإنفعالى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والبحث فى تلك المصطلحات، والتعرف على مصادرها؛ فالدراسة قد تمثل أهمية حيوية لالقاء الضوء على خفض الرهاب الاجتماعى.

٢. الأهمية التطبيقية: تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة فى الكشف عن الرهاب الاجتماعى، والتعرف على المشكلات التى يعانى منها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ومساعدتهم فى القدرة على تنظيم وتصنيف انفعالاتهم والتعبير عنها بأسلوب ايجابى، فربما تسهم الدراسة فى تحسين تلك المستويات وخفض الرهاب الاجتماعى لدى التلاميذ عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- المخططات المعرفية Cognitive Schema ويعرفها الباحث اجرائيا أنها عمليات معرفية تشكل بناء هيكلى تنطوى على معتقدات الفرد عن ذاته سواء الايجابية أو السلبية، وتوضح طريقة استجابته للمثيرات المختلفة، فأداء الفرد يعكس هذه المعتقدات، وقد تشكلت هذه الأفكار كمخططات من خلال خبراته وبيئته.
- التجهيز الانفعالى Emotional Processing ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه حالة من قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته والقيام بتنظيمها فى المواقف المختلفة، والقدرة على استيعاب الخبرات والمثيرات المكربة التى تسبب الانفعال والعمل على خفض حدتها ومن ثم القدرة على تجاوز المواقف التى تثير الإنفعالات دون التأثر بها بشكل سلبى بل القيام بالتنظيم للخبرات بشكل معتدل دون المبالغة.
- الرهاب الاجتماعى Social Anxiety ويعرفه الباحث إجرائيا بكونه حالة من الخوف غير المنطقى مع الهروب من المواقف الإجتماعية التى تستدعى المواجهة والتعامل مع الأخرين فى المجتمع، مع الشعور بالضيق والتقييم السلبى عند التعرض لأى موقف مع المحيطين بالفرد، وغالبا ما يتميز سلوك هؤلاء الأفراد ذوى الرهاب الاجتماعى بالتجنب وعدم الاقتراب خوفا من التقييمات السلبية، ويتحدد الرهاب الاجتماعى هنا بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس الرهاب الاجتماعي.

الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية:

- المخططات المعرفية Cognitive Schema: تشير إلى إطار عمل الأفكار أو التصنيفات الذهنية التى يشكل بها الفرد بنائه العقلى، مع تنظيمه وفهمه لخبراته والعالم من حوله وتتطور هذه المخططات مع تطور الفرد ومضيه فى مراحل النمو بصورة تراكمية (Silvestri, 2013, p.311) فالمخططات المعرفية أو الذهنية ما هى إلا عمليات وتمثيلات عقلية تعكس خبرات الفرد فى الحياة أثناء مروره بمراحل نموه المختلفة، حيث أنها تمثل الخبرات فى صورة خرائط ذهنية تنطوى على معتقدات الفرد بشأنه الذاتى والآخرين والبيئة من حوله.
- مفهوم التجهيز الانفعالى ظهر مفهوم التجهيز الانفعالى على يد عالم النفس الكندى ستانلى رشامان Stanely Rachman لأول مرة فى عام ١٩٨٠ كونه العملية التى يتم من خلالها إمتصاص الخبرات والمثيرات التى تسبب استثارة إنفعال الفرد، والعمل على الحد منها وتخفيف حدتها، ومن ثم التعامل مع المواقف بشكل ايجابى يتسم بالمرونة؛ ويحدث التجهيز الانفعالى فى سلسلة متتابعة تبدأ بالحدث أو الخبرة التى تنشط الانفعالات، الخبرة السابقة أو ما هو مخزون سلفا فى الذاكرة، الانفعالات التى يتم الوعى بها والربط بينها وخبرة الفرد الذاتية بالأحداث التى تسبب الانفعالات، ثم أخيرا التعبير عن الانفعالات. (Greenberg, 2013, p.530)
- تعريف الرهاب الاجتماعي: هو أحد اضطرابات القلق التى تمثل وجود أحد اضطرابات القلق يتمثل بوجود حساسية مفرطة وخوف مفرط من المواقف الاجتماعية، مثل الخوف من التحدث أمام الآخرين والتفاعل معهم مما يؤدى بالفرد إلى الابتعاد عن التفاعلات والعزلة والشعور بالخجل والانسحاب وعدم المواجهة خوفا من التقييم السلبى ممن حوله (Leahy& et.al, 2012, p.217).

دراسات وبحوث سابقة:

- دراسات تناولت المخططات المعرفية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

١. أجرى (Guner, 2016) دراسة كان الهدف منها تطوير مقياس لتقييم المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من الأطفال والمراهقين فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٦) عاما وقد تكون هذا المقياس من خمس استبيانات تمثل مجالات المخططات اللاتكيفية الرئيسية لجيفرى يونج وبلغت بنود المقياس ٩٠ بندا، وكانت عينة الدراسة ٩٨٣ تلميذا بدولة تركيا، وقد تبين من تحليل النتائج تمتع الاستبيان بمعدلات صدق وثبات مرتفعة حيث تم اعادة التطبيق فى الثبات بعد فاصل زمنى شهر واحد، واستخدام صدق المحك لمقياس أنماط التعلق بالوالدية، وقائمة الفحص الموضوعية والتطبيق على عينة قدرها ٤٩ تلميذا.

٢. دراسة (Moghadam& et.al, 2018) هدفت إلى التعرف على دور المخططات المبكرة اللاتكيفية لدى الأمهات كونها نتاج لخبرات معرفية

وانفعالية سلبية مدمرة للذات منذ بداية الحياة فى التنبؤ بمعاناة الأطفال من عمر (٨- ١٥) عاما بمخططات لا تكيفية وشعور بالعزلة وتطور معتقدات لا عقلانية لديهم جراء ما يحدث لأمهاتهم ومن ثم اخفاقهم فى تكوين الدور الاجتماعى لهم والتفاعل مع أقرانهم بصورة سوية، وقد كانت عينة الدراسة ٣٠٠ مع أمهاتهم، ١٥٠ ذكورا، ١٥٠ إناثا، واستخدم مقياس المخططات اللاتكيفية ليونج، واستبيان آشير للعزلة الاجتماعية، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة بين مخططات الأمهات اللاتكيفية وأطفالهم مما ينبيء بمعاناة هؤلاء الأطفال من المعتقدات والمخططات السلبية بصورة مستقبلية.

٣. وهدفت دراسة (Nicol& et.al, 2020) إلى التحقق من العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين والشباب فى المرحلة العمرية من (١٢- ٢٥) عاما، وتم تجميع ٥٨ دراسة على عينة قوامها ٢٤٠٠٥ فردا ، وتبين من تحليل نتائج تلك الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واضطرابات الصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق ومعاناة الأفراد من أنماط التفكير السلبى مثل الأفكار التلقائية التى تتعلق بتلك الاضطرابات لدى عينات الدراسات المختلفة مما يستدعى اجراء البرامج العلاجية التدخلية لعلاج هؤلاء الأفراد من تلك الاضطرابات وتعديل المخططات اللاتكيفية.

- دراسات تناولت التجهيز الانفعالى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

١. قام (Speed& Hajcak, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على التجهيز الانفعالى والحكم الذاتى على النفس لدى عينة من المراهقين مرضى الاكتئاب، فقد تم ملاحظة التقرير الذاتى السلبى لدى مرضى الاكتئاب البالغين والمراهقين فى مختلف الدراسات. وعملت الدراسة على فحص التجهيز الانفعالى أثناء أداء المراهقين للمهام التى تتطلب تقييم ذاتى وتشفير للمعلومات، وقد كانت عينة الدراسة ٢٢ مراهقا فى المرحلة العمرية من (٨- ١٤) عام، واستخدم الباحثون مقياس التقييم الذاتى لتشفير المهام، مقياس التجهيز الإنفعالى من إعدادهم. وتوصلت الدراسة إلى استخدام المراهقين الاناث كلما تعرضن لكلمات نقد للذات فى كل ما يتعلق بتقييم الذات كلما أدى ذلك إلى تأثير على إستجابتهن للانفعالات وكيفية التعامل معها بهدوء ومن ثم الاخفاق وانخفاض مستوى التجهيز الانفعالى لديهن.

٢. وهدفت دراسة (Chung& Chen, 2017) إلى التحقق من وجود علاقة بين ارتباط الأطفال المساء اليهم بالإضطرابات النفسية بالصين والمراهقين ممن لديهم اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وكذا التجهيز الانفعالى لديهم. وقد كانت عينة الدراسة ٤٧٤ من الأطفال والمراهقين بالصين ٢٩١ ذكور، ١٨٣ إناث، فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٩) عام. واستخدم الباحثان استبيان الصدمة، ومقياس ضغوط ما بعد الصدمة من إعدادهما، ومقياس التجهيز الانفعال. وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات فى مستويات التجهيز الانفعالى لدى الأطفال والمراهقين أفراد العينة.

٣. وأجرى (Capaldi& et.al, 2017) دراسة هدفت إلى التحقق من فعالية العلاج بالتعرض المطول، والتجهيز الانفعالى لمواجهة خبرات الصدمة لدى فتاة تبلغ من ١٤ عاما، تعانى من اضطراب ما ضغوط ما بعد الصدمة نتيجة التعرض للاساءة الجنسية، واستخدم الباحثون نماذج التطبيق العملى لفحص خبرات الصدمة، والبرنامج العلاجى القائم على التعرض المطول، والتجهيز الانفعالى الذى يبدأ من مرحلة الإعداد للبرنامج، والتخطيط للعلاج، والوقاية من الانتكاس، وانهاء العلاج. وتوصلت الدراسة إلى فعالية التعرض المطول والتجهيز الانفعالى لمواجهة الخبرات والذكريات المتعلقة بالصدمة ومعالجتها فى خفض أعراض الاضطراب.

- دراسات تناولت الرهاب الاجتماعى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

١. هدفت دراسة (Junttila& et.al, 2012) إلى التعرف على مستويات الكفاءة الذاتية لدى عينة من الأطفال والمراهقين كدليل يمكن التنبؤ من خلاله بالشعور بالوحدة والرهاب الاجتماعى ومن ثم بناء أداة لتقييم تلك الكفاءة. وقد كانت عينة الدراسة ٣١٨ طفلا ومراهقا، وبلغت أعمارهم من (١٠- ١٦) عام. واستخدم الباحثون مقياس الكفاءة الذاتية من إعدادهم، ومقياس الشعور بالوحدة، مقياس الرهاب الإجتماعى وتوصلت الدراسة إلى وجود اعراض من التصور الذاتى السلبى لدى الأطفال مما أدى إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية مما أدى بدوره إلى ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة ومن ثم المعاناة من الرهاب الاجتماعى والإخفاق فى مواجهة المواقف المختلفة.

٢. فيما هدفت دراسة (DeVogod& et.al, 2014) إلى فحص فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الاستكشاف البصرى لخفض الرهاب الاجتماعى لدى عينة من المراهقين. فمن شأن تلك الاستراتيجيات العمل على خفض المعلومات والأفكار السلبية التى تتعلق بالذات والمواقف التى يواجهها المراهقين عينة الدراسة. وقد بلغت عينة الدراسة ١٦ تلميذا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وكانت أعمارهم من (١٣- ١٦) عام. واستخدم الباحثون مقياس الرهاب الاجتماعى والتقرير الذاتى من اعدادهم، والملاحظات التى تتعلق بالمفحوصين، بالاضافة إلى البرنامج العلاجي. وتوصلت الدراسة إلى انخفاض أعراض الرهاب الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج على عينة الدراسة.

٣. وكان الهدف من دراسة (Oznur& Ozbey, 2020) استقصاء العلاقة بين إدمان الألعاب الالكترونية والسمنة والرهاب الاجتماعى لدى عينة من المراهقين، وقد بلغت عينة الدراسة ٥٨٠٠٠ فردا، (١٢- ١٥) ممن يدرسون بالمدارس الابتدائية والإعدادية بدولة تركيا، واستخدم الباحثان مقياس إدمان الألعاب الالكترونية ومقياس الرهاب الاجتماعى المعدل فى عام ٢٠٠٧، وتبين من خلال الدراسة أن التلاميذ الذين لا يقومون باستخدام الألعاب الالكترونية بشكل كبير تنخفض لديهم مستويات الرهاب الاجتماعى والسمنة بينما ترتفع درجة الرهاب الاجتماعى بين التلاميذ ذوى السمنة والممارسة المفرطة للألعاب الالكترونية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسات التى تناولت محاور الدراسة وكان هناك اتفاق فى الهدف منها (Nicol& et.al, 2020) ودراسة (Moghadam& et.al, 2018) للتعرف على دور المخططات المعرفية فى الصحة النفسية، ودور المخططات التكيفية فى تحقيق الصحة النفسية الايجابية. ومن حيث العينة استهدفت الدراسات فئة المراهقين من ١٣ فما فوق، وتنوعت الأدوات بين استخدام مقاييس للمخططات والتجهيز الانفعالى والرهاب الاجتماعي، وقد هناك اتفاق فى الهدف من بناء البرامج العلاجية مثل دراسة (Capaldi& et.al, 2017) التى عرضت برنامجا علاجيا لخفض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ودراسة (DeVogod& et.al, 2014) لبناء برنامج لخفض الرهاب الاجتماعى، واستفاد الباحث من هذه الدراسات فى بناء البرنامج العلاجى والتعرف على خصائص العينة المستهدفة وكيفية استخدام الفنيات العلاجية بفعالية لتحقيق الهدف من البرنامج.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى وذلك على مقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الرهاب الاجتماعي.

منهج الدراسة:

تستند الدراسة إلى المنهج التجريبى ذو المجموعة التجريبية والضابطة، ومن ثم

فقد استخدم الباحث المنهج التجريبى للتحقق من أثر البرنامج العلاجى لخفض الرهاب الاجتماعى لدى من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٧٠ تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ثم اختيار ٣٢٠ تلميذا ١٦٠ تلميذا بالصف الثاني، ١٦٠ بالصف الثالث الإعدادى بمتوسط عمرى ١٣,٦، ١٣,٤، وانحراف معيارى ٠,٥٠٣، ٠,٥٠٣. وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية ممن حصلوا على درجات مرتفعة فى مقياس الرهاب الاجتماعى حيث تكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية ٢٠ وضابطة ٢٠.

- تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج:

١. من حيث العمر الزمني: قام الباحث بمقارنة العمر الزمنى للتلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب العمر الزمنى للتلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة (ن= ٤٠).

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تجريبية	٢٠	١٣,٦	٠,٥٠٣	٢٢,٥	٤٥٠	١٦٠	١,٢٤٩	غير دالة
ضابطة	٢٠	١٣,٤	٠,٥٠٣	١٨,٥	٣٧٠			

مستوى الدلالة عند ٠,٠١= ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ١,٩٦.

٢. من حيث مستوى الرهاب الاجتماعي: قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الرهاب الاجتماعى (إعداد الباحث) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لأبعاد مقياس الرهاب الاجتماعي (ن= ٤٠).

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	تجريبية	٢٠	٤٨,٥٥	١,٧٣١	١٧,٧٣	٣٥٤,٥	١٤٤,٥	١,٥٢٦	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٤٩,٤٠	١,٦٠٣	٢٣,٢٨	٤٦٥,٥			
البعد المعرفي	تجريبية	٢٠	٤٩,٥٠	١,٨٢١	١٧,٥٨	٣٥١,٥	١٤١,٥	١,٦٠٧	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٥٠,٣٥	١,٦٦٣	٢٣,٤٣	٤٦٨,٥			
البعد الفسيولوجي	تجريبية	٢٠	٤٧,٧٠	١,٤١٨	٢٢,٧٠	٤٥٤	١٥٦	١,٢١٦	غير دالة
	ضابطة	٢٠	٤٧,١٥	١,٤٦١	١٨,٣٠	٣٦٦			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	٢٠	١٤٥,٧٥	٢,٧١٢	١٧,٧٧	٣٥٥,٥	١٤٥,٥	١,٤٩١	غير دالة
	ضابطة	٢٠	١٤٦,٩٠	٢,٢٢٢	٢٣,٢٣	٤٦٤,٥			

مستوى الدلالة عند ٠,٠١= ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ١,٩٦.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الرهاب الاجتماعى (إعداد الباحث):

أ. صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق الاتساق الداخلى وصدق المحك وذلك على النحو التالى:

- صدق الاتساق الداخلي: تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة ٣٢٠ تلميذا على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وقد كانت أبعاد المقياس (البعد السلوكى، المعرفى، الفسيولوجي) وكان دالة عند مستوى الدلالة عند ٠,٠١= ٠,١٣٨، عند ٠,٠٥= ٠,١٠٦.
- صدق المحك: تم تطبيق مقياس الرهاب الاجتماعى (إعداد الباحث) ومقياس الرهاب الاجتماعى (إعداد مجدى الدسوقي) كمحك خارجى وذلك على مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم ٣٠ تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على المقياسين حيث بلغ ٠,٦٤٧، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب. ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا- كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون حيث تم تقسيم العبارات إلى نصفين (العبارات الفردية/ العبارات الزوجية) ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين وتصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون، وكانت الدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٣١، ٠,٨٤٤.

٢. البرنامج العلاجى القائم على المخططات المعرفية والتجهيز الانفعالى لخفض الرهاب الاجتماعى لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون، واختبار مان ويتنى ومعامل ارتباط سبيرمان.

نتائج الدراسة:

- نتائج التحقق من الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى وذلك على مقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الرهاب الاجتماعى (ن= ٢٠).

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	الرتب السالبة	٢٠	١٠,٥	٢١	٣,٩٤٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوى	٠				
البعد المعرفي	الرتب السالبة	٢٠	١٠,٥	٢١	٣,٩٥٠	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوى	٠				
البعد الفسيولوجي	الرتب السالبة	٢٠	١٠,٥	٢١	٣,٩٤١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوى	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٢٠	١٠,٥	٢١	٣,٩٢٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠		
	التساوى	٠				

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ١,٩٦

يتضح من جدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الرهاب الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الحدية ٢,٥٨، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لأبعاد مقياس الرهاب الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى انخفاض درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية وبالتالى تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج العلاجي.

- نتائج التحقق من الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann- Whitney Test اللابارامترى والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الرهاب الاجتماعى (ن= ٤٠)

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(U)	قيمة(Z)	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	تجريبية	٢٠	٢٢,٩	١,٢٥٢	١٠,٥	٢١٠	٠	٥,٤٤٤	٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٤٩,٧	١,٧٥٠	٣٠,٥	٦١٠			
البعد المعرفي	تجريبية	٢٠	٢٣,٤٥	١,٢٣٤	١٠,٥	٢١٠	٠	٥,٤٣٨	٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٥٠,٤	١,٩٣٠	٣٠,٥	٦١٠			
البعد الفسيولوجي	تجريبية	٢٠	١٨,٢٥	١,٦٥٠	١٠,٥	٢١٠	٠	٥,٤٣٧	٠,٠١
	ضابطة	٢٠	٤٧,٤٥	١,٦٠٥	٣٠,٥	٦١٠			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	٢٠	٦٤,٦	٢,٤١٥	١٠,٥	٢١٠	٠	٥,٤٢٠	٠,٠١
	ضابطة	٢٠	١٤٧,٥٥	٢,٦٤٥	٣٠,٥	٦١٠			

مستوى الدلالة عند ٠,٠١= ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ١,٩٦.

يتضح من جدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الرهاب الاجتماعى

والدرجة الكلية للمقياس أكبر من القيمة الحدية ٢,٥٨، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس الرهاب الاجتماعى فى اتجاه المجموعة التجريبية.

- نتائج التحقق من الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الرهاب الاجتماعي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الرهاب الاجتماعي (ن= ٢٠).

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
البعد السلوكي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١,٦٠٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢	٦		
	التساوى	١٧				
البعد المعرفي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١,٣٤٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١,٥	٣		
	التساوى	١٨				
البعد الفسيولوجي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١	١		
	التساوى	١٩				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١,٦٠٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢	٦		
	التساوى	١٧				

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ١,٩٦.

يتضح من جدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس الرهاب الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس أقل من القيمة الحدية ١,٩٦، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد مقياس الرهاب الاجتماعى والدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى استمرار التحسن لدى التلاميذ بالمجموعة التجريبية حتى فترة التتبع.

التوصيات التربوية:

١. إعداد الدورات التدريبية من جانب الأخصائيين النفسيين، والمرشدين لاستخدام العلاج المتمركز حول المخططات المعرفية، والتجهيز الانفعالى فى علاج المشكلات التى تطرأ على التلاميذ فى البيئة المدرسية والتى تؤثر على حياتهم الاجتماعية.

٢. الإهتمام بالتعرف على مشكلات التلاميذ الأسرية وما تنطوى عليه من مخططات لاتكيفية لها أثر فى عدم توافقهم النفسى والاجتماعى والعمل على علاجها.

المقترحات البحثية:

١. دراسة العلاقة بين المخططات اللاتكيفية والتجهيز الانفعالى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٢. برنامج علاجى قائم على العلاج العلاج القائم على نظرية العقل لخفض الرهاب الاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تجريبية كلينكية).

المراجع:

١. مجدى الدسوقى (٢٠٠٤). **مقياس الرهاب الاجتماعي.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

2. Capaldi, Sandy; Zandberg, Laurie& Foa, Edna. (2017). Traumatic Experiences. (In). Landolt, Markus; Cloitre, Marylene& Schnyder, Ulrich. (Eds). Evidence Based Treatments for Trauma Related Disorders in Children and Adolescents. Switzerland: Springer. pp.209-226.

3. Chung, M. C.& Chen, Z. S. (2017). Child abuse and psychiatric co-morbidity among Chinese adolescents: emotional processing as mediator and PTSD from past trauma as moderator. **Child Psychiatry& Human Development**, Vol, 48, No(4), pp.610- 618.

4. De Voogd, E. L., Wiers, R. W., Prins, P. J. M.& Salemink, E. (2014). Visual search attentional bias modification reduced social phobia in adolescents. **Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry**, Vol, 45, No(2), pp252- 259.

5. Greenberg, Lesilie. (2013). **Cognition, Emotion, and the Construction of Meaning in Psychotherapy**. (In). Robinson, Michael; Watkins, Edward& Jone.

6. Eddie. (Eds). **Handbook of Cognition and Emotion**. New York: The Guilford Press. pp521- 539.

7. Hilal, Emirye; Arikan, Duygu; Saban, Fatma; Bas, Nazan& Ozcan, Ozlem. (2017). Examination of the correlation between internet addiction and social phobia in adolescents. **Western Journal of Nursing research**. Vol, 39, No(9), pp1240- 1254.

8. Junttila, N., Vauras, M., Niemi, P. M.& Laakkonen, E. (2012). Multisource assessed social competence as a predictor for children's and adolescents' later loneliness, social anxiety, and social phobia. **Journal for Educational Research Online**, Vol, 4, No(1), pp73- 98.

9. Leahy, Robert; Holland, Stephen& McGinn, Lata. (2012). **Treatment Olans and Interventions for Depression and Anxiety Disorders**. New York: The Guilford Press.

10. Moghadam, Fatemeh; Quchan, Arezoo& Shomia, Sadighe. (2018). The Role of Mother's Early Maladaptive Schema in Predicting Early Maladaptive Schemas and Loneliness of Children Aged 8 to 15 Years in Amol City, Iran. **Journal of Clinical& Diagnostic Research**, Vol, 12, No(9), pp1- 3.

11. Nicol, A., Mak, A. S., Murray, K., Walker, I.& Buckmaster, D. (2020). The Relationships Between Early Maladaptive Schemas and Youth Mental Health: A Systematic Review. **Cognitive therapy and research**. Vol, 44, pp715- 751.

12. Öztürk, Y., Özyurt, G., Turan, S., Mutlu, C., Tufan, A. E.& Akay, A. P. (2020). Association of theory of mind and empathy abilities in adolescents with social anxiety disorder. **Current Psychology**, 1- 10.

13. Silvestri, Linda. (2013). Saunders Comprehensive Review for the NCLEX- PN Examination (5th Edition). Missouri. **Elsevier**.

14. Speed, B.& Hajcak, G. (2016). Self- referential emotional processing abnormatlities in adolescents with depression and those at increase risk. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, Vol, 55, No, (10), pp342.

15. Yayan, E. H., Arikan, D., Saban, F., Gürarslan Baş, N.& Özel Özcan, Ö. (2017). Examination of the Correlation Between Internet Addiction and Social Phobia in Adolescents. **Western Journal of Nursing Research**,Vol 39, No(9), pp.1240-1254.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج للتخفيف من حدة اللزمات لدى الأطفال الذاتويين

ولاء محمود إبراهيم المشّولى
أ.د.جمال شفيق احمد، أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.اسماء عبدالعال الجبرى أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د. فؤاده محمد على مدية (رحمها الله) أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المقدمة: تمثل الذاتوية أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة لوالدى الطفل، والمحيطين به، والعاملين بميدان التربية الخاصة؛ لما تشوبه من غموض، وغرابة الأنماط السلوكية الناتجة عنها. حيث لم تقتصر الذاتوية على كونها اضطراب يمكن التعايش معه فى سلام مع المجتمع لما لها من سلوك شاذ كصدور اصوات ليس لها معنى وحركات أخرى، مما يؤدى بالقائمين على رعايتة الى الحرج من نظرات الاخرين.و لكن من الجدير بالذكر انه لا يظهر على الذاتوى علامات الإعاقة كغيرها من الأعاقات الاخرى بل يتسم الذاتوى بالوسامة والمظهر الخارجى العادى ومن هنا وجب الاتجاه الى التعامل مع لزماته حتى يصبح تواجده فى المجتمع غير ملفت لانتباه الاخرين.

الأهداف: الكشف عن فاعلية برنامج للتخفيف من حدة اللزمات لدى اطفال الذاتوية فى مرحلة الطفولة فى عمر (٣- ٦) سنوات، والتأكد من مدى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض حدة اللزمات لدى اطفال الذاتوية من خلال القياس التتبعي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال مصابين بالذاتوية ٦ (ذكور، إناث) للمجموعة التجريبية. وتتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات.

المنهج: استخدمت الباحثة التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة.

الأدوات: مقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة C.A.R.S إعداد (Schopler, et al., 1999) تعريب (امين، هدى، ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (سعفان، محمد وخطاب، دعاء، ٢٠١٦)، ومقياس يال العالمى لشدة اللزمة إعداد (Leckman, et.al. 1989) تعريب (عيسى، عمرو محمد، ٢٠١٨)، وبرنامج لخفض حدة اللزمات للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الالتواء واختبار ويلكوكسون.

النتائج: خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى فعالية البرنامج فى تخفيف حدة اللزمات على عينة من الأطفال الذاتويين. كما خلصت النتائج إلى استمرار تأثير البرنامج بعد ٣٠ يوما.

The Effectiveness of a Program to Reduce the tics among the Autistic Children

Introduction: Autism is the most difficult developmental handicap for the child's parents, those around him, and those working in the field of special education. Because of this disability is characterized by ambiguity and strangeness of behavioral patterns resulting from it, as subjectivity is not limited to being a disorder that can be coexisting with in peace with society, because of its abnormal behavior that causes embarrassment to the caregivers of the child from the view of others.

Objective: The current study aims to test the possibility of intervention in reducing the tics of a sample of autistic children through the following:
Preparing a program that works to reduce the severity of tics for autistic children in early childhood at the age of (3- 6) years.
Ensuring the continuity of the program's impact after the training cessation

Sample: The sample of the study consisted of 7 autistic children (6 males, female) for the experimental group and their age ranges from (3- 6) years.

Method: The researcher uses the experimental design method and the researcher used the one- group design

Instruments: Childhood Autism Rating Scale C. A. R. S prepared by (Schopler, et al., 1999) modified by (Huda Amin, 2004), The socioeconomic level scale prepared by (Muhammad Saafan, Doaa Khattab, 2016), Yale's Global Scale of Intensity, prepared by (Leckman, et al., 1989) modified by (Amr Muhammad Issa, 2018) and A program to reduce the severity of supplies for autistic children prepared by) the researcher).

Statistical Approaches: Arithmetic mean, Standard deviation, kurtosis, skewness and Wilcoxon Test.

Results: The results of the current study concluded with the effectiveness of the program in reducing the severity of the tics on a sample of autistic children. Also, the results concluded the continued impact of the effectiveness of the program in reducing the severity of the tics after the end of the follow- up periods, which was estimated at 30 days.

المقدمة:

الذاتوية تمثل أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة لوالدى الطفل، والمحيطين به، والعاملين بميدان التربية الخاصة؛ لما تشوبه هذه الإعاقة من غموض، وغرابة الأنماط السلوكية الناتجة عنها. حيث لم تقتصر الذاتوية على كونها اضطراب يمكن التعايش معه فى سلام مع المجتمع لما لها من سلوك شاذ (لزمات) كصدور اصوات ليس لها معنى وحركات أخرى كالرفرفة والقفز والنظرة الجانبية والمشى على الأطراف وما الى ذلك، مما يؤدى بالقائمين على رعايتة الى الحرج من نظرة الاخرين له. ولكن من الجدير بالذكر ان الذاتوية لا يظهر على افرادها علامات الإعاقة كغيرها من الأعاقات الاخرى بل يتسم الذاتوى بالوسامة والمظهر الخارجى العادى ومن هنا وجب الاتجاه الى التعامل مع لزماته حتى يصبح تواجده فى المجتمع غير ملفت لانتباه الاخرين.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من متابعة الباحثة للأطفال الذاتويين المترددين خلال عملها بإحدى مراكز التأهيل؛ باحدى مراكز لذوى الاحتياجات الخاصة حيث تبين من خلال الملاحظة والمتابعة لهؤلاء الاطفال سلوكيات غير عادية ينخرطون فيها لوقت طويل دون اظهار أى رغبة فى انهاؤها فكان على سبيل الذكر وليس الحصر.

قام احدهم بإخراج صوت ليس له معنى بشكل متقطع واحيانا مستمر وكان يمشى على اطراف اصابعة ويقوم بالوثب مرارا وتكرارا. كان الآخر يقوم بالتصفيق بشكل مفاجئ وارجحة جسمة يمينا وشمالا. وقام غيره بتكرار كلمات تحدث بها شخص اخر. بينما كان رابع يقوم بتحريك ذراعية كأنة يرغب فى الطيران وكان ينظر الى زواية الاسقف كأنه يرى شيء ما.

مما اثار رغبة الباحثة فى تحديد سبب هذه السلوكيات والتوصل الى التخفيف من حدتها ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة هذة المشكلة وعند البحث فى الدراسات السابقة اتضح ندرة الدراسات فى هذا المجال واهتمام الدراسات الأجنبية مثل (Ringman, J. M.& Jankovic, J. 2000)& (Canitano, R.& Vivanti, G. 2007)& (Larson, T., et.al. 2010)& (Darrow, S. M., et.al. 2017)& (Dubovyk, K. 2018) وغيرهم من الذين قاموا بدراسة لزمات هؤلاء والبحث عن أسبابها ومظاهرها والأساليب اللازمة لوضع حد لها، والتقليل من خطرها، وآثارها السلبية لأقل قدر ممكن. .لذلك رأت الباحثة وجود حاجة ملحة الى تسليط الضوء على تخفيف لزمات هؤلاء الأطفال بشكل خاص واتجهت الى تصميم برنامج لخفض حدة اللزمات لدى الأطفال الذاتويين.

وتبلورت مشكلة الدراسة الحالية فى سؤال عام هو الى اى مدى سوف يسهم البرنامج فى خفض حدة اللزمات لدى الأطفال الذاتويين.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن فاعلية برنامج للتخفيف من حدة اللزمات لدى اطفال الذاتوية فى مرحلة الطفولة فى عمر (٣- ٦) سنوات.
٢. التأكد من مدى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض حدة اللزمات لدى اطفال الذاتوية من خلال القياس التتبعى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تسليط الضوء على الأطفال الذاتويين، بحيث تعد الدراسة الحالية محاولة علمية للتطرق الى عالم الذاتوية والتدخل فى بعض خصائصهم ومشكلاتهم السلوكية الحسية واللغوية.

ب. تقدم الدراسة اطارا نظريا حديث للزمات بشكل عام وللذاتويين بشكل خاص ويرجع ذلك الى ندرة الدراسات التى اجريت الى الان فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة عن اللزمات (الحركية/ الصوتية).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تواجد الذاتويين فى الأماكن العامة بدلا من عزلهم عن العالم الخارجى منعا للحرج.

ب. الاستقرار الاسرى نظرا لمحاولة السعى لأن تكون الحياه الاسرية اقرب الى العادية نتيجة الوصول فى نهاية المطاف الى طفل ذاتوى اشبه بالطفل الطبيعى وذلك بعد التخفيف من حدة سلوكياته الغريبه.

ج. تشجيع الباحثين على التوجه لإعداد برامج سلوكية للذاتويين بدلا من اللجوء الى الادوية والمهدئات التى لا مفر من اثارها السلبي.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج The Program: عرفتة الباحثة اجرائيا مجموعة من الانشطة المنظمة المعتمدة فى هذه المعالجة على التوازن، التأرجح، التفريش وارتداء الاوزان الثقيلة من خلال استخدام بعض الفنيات منها مقاطعة الاستجابة وإعادة توجيهها RIR والتعزيز التفاضلى للسلوك الاخر DRO وغيرها من الفنيات للتخفيف من حدة اللزمات لدى أطفال الذاتوية.
- ذاتوية الطفولة Childhood Autism: عرفتها الباحثة بانها: اضطراب حسى يصيب الطفل قبل الثالثة من عمره فيسبب بعض المشكلات السلوكية التى قد تثير انتباه الآخرين نظرا لطبعها الغريب؛ بالإضافة إلى وجود خلل فى النواحى المختلفة من النمو (الاجتماعي- اللغوى- الانفعالي- العقلي- الحركي)، ومحاكاته متمثلة فى (نقص التفاعل الاجتماعى- وقصور التواصل اللفظى وغير اللفظى- ظهور السلوكيات النمطية المتكررة).
- اللزمات/ العرات Tics: التعريف الاجرائى للزمات:

١. الحركية البسيطة: حركة مفاجئة قصيرة " لا معنى لها " تتكرر فى نوبات.
٢. الحركية المعقدة: نمطية (اى انها دائما تتم بنفس الطريقة)، شبه هادفة (اى بمعنى ان الحركة ربما تشبه فعل ذو مغزى، ولكنها عادة تكون لا ارادية وغير مرتبطة بالذى يحدث فى ذلك الوقت).
٣. الصوتية البسيطة: عبارة عن كلام من أصوات سريعة، لا معنى لها
٤. الصوتية المعقدة: كلام لا ارادى متكرر مندون هدف يتضمن كلمات، جمل او عبارات خارج السياق. (Leckman, et.al., 1989)

دراسات سابقة:

الدراسات تناولت اللزمات مع الذاتوية:

- دراسة Ringman, J. M.& Jankovic, J. (2000) هدفت الدراسة إلى معرفة ما اذا كانت اللزمات تحدث فى الذاتوية ومتلازمة اسبرجر أم لا. تكونت عينة الدراسة من ١٢ فردا يعانون من الذاتوية ASD (الذين تراوحت أعمارهم بين ٣- ٣٢ سنة). وقد توصلت نتائج الدراسة بعد إحالتهم إلى عيادة اضطراب الحركة لتقييم اللزمات لديهم إلى أن (٨ من ١٢) فردا كان لديهم تطور لغوى عادى وبالتالى استوفوا معايير متلازمة اسبرجر و٤ افراد تم تطابق المعايير التشخيصية لأضطراب الذاتويةعليهم، وأظهر جميع المرضى حركات نمطية بالإضافة إلى ذلك كان ٧ افراد لديهم لزمات لا إرادية و٦ افراد من هؤلاء استوفوا معايير التشخيص لمتلازمة توريت أى ٦ يعانون من المظاهر السريرية لكلا من متلازمة اسبرجر ومتلازمة توريت، ٣ منهم يعانون من عجز حسى خلقى حاد مع لزماتهم اللاإرادية عولجوا بالمنبهات وتم التعامل مع عدد قليل بمستقبلات الدوبامين وهذا يشير إلى أن الحرمان الحسى يساهم فى تطور اللزمات اللاإرادية.
- دراسة Canitano, R.& Vivanti, G. (2007) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معدل اضطراب اللزمات فى عينة (ن= ١٠٥) من الأطفال والمراهقين ممن يعانون من الذاتوية ووصف الخصائص السريرية لمجموعة من مرضى الاضطرابات المصاحبة للذاتوية واللزمات (ن= ٢٤). تم تقييم التداخل بين اللزمات وغيرها من الحركات المتكررة والسلوكيات فى اضطراب الذاتوية بعناية. وضمت عينة المصابين بالذاتوية ٢٢ منهم ١١% يعانون من اضطراب توريت و١١% يعانون من اضطراب اللزمات الحركية المزمنة وجميع المشاركين فى العينة كان لديهم درجات مختلفة من الضعف الإدراكي. تم اكتشاف ارتباط بين مستوى التخلف العقلى وشدة اللزمات. وخلص إلى أنه لا ينبغى التغاضى عن حدوث اللزمات فى اضطراب الذاتوية وينبغى تقييمها بعناية.

- دراسة Cassella, M. D., Sidener, T. M., et.al. (2011) هدفت إلي فحص فعالية فنية مقاطعة الاستجابة وإعادة توجيهها RIR في علاج طفلين من أطفال الذاتوية لديهما تنميط صوتي) تكرار الكلمات والجمل والأصوات، عمر الطفل الأول ٧ سنوات وشهرين، وبلغ عمر الطفل الثاني ٤ سنوات وأحد عشر شهرا، واستغرق تطبيق البرنامج ٣٠ جلسة للطفل الأول، و٣٥ جلسة للطفل الثاني، وتم عقد الجلسات ٥ مرات يوميا في الأسبوع، وانتهت نتائج الدراسة إلى انخفاض جوهري للتنميط الصوتي باستخدام فنية مقاطعة الاستجابة وإعادة توجيهها RIR.
- دراسة Kahl, U. et.al., (2015) هدفت الدراسة إلى تحديد تردد اللزمات الحركية وشدة اللزمات الحركية وعدد مناطق الجسم وتردد اللزمات الصوتية ثم اعادة التقييم لتوزيع اللزمات لأجزاء من الجسم (الرأس، العنق/ الكتفين، الذراعين/ اليدين، الساقين/ القدمين، الجذع). وقد تكونت عينة الدراسة من ٢١ يعانون من اضطراب الذاتوية الحاد دون إعاقة ذهنية و١٦ مصابين بمتلازمة توريت وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عشرة من أصل ٢١ من الذاتويين وجميع المشاركين ذوى متلازمة توريت كان لديهم لزمات وكان ٥ من أصل ١٠ من الذاتويين على وعى بلزماتهم. وخلصت الدراسة إلى أن اللزمات اللاإرادية شائعة فى الذين يعانون من الذاتوية ASD كما أنه لا يمكن تمييزها عن اللزمات فى متلازمة توريت GTS ويتم توزيعها بالمثل ولكنها أقل حدة غير أن الوعى باللزمات محدود لدى الذاتويين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. لا توجد دراسات عربية تجريبية لخفض حدة اللزمات لدى أطفال الذاتوية.
٢. ركزت معظم الدراسات الاجنبية على تحديد معدل اضطراب اللزمات لدى الذاتويين.
٣. وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية التي أجريت لمعرفة فعالية برامج وطرق لخفض حدة لزمات أطفال الذاتوية نادرة مقارنة مع الدراسات التي أجريت حول المتغيرات الأخرى لفئة الذاتويين.
٤. وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تكاد تكون الوحيدة في هذا الموضوع على مستوى جمهورية مصرالعربية، حيث جمعت بين ما هو نظري وعملي في تحديد طريقة علاج إجرائية يمكن استخدامها مع فئة الأطفال الذاتويين.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس يال العالمى فيما يتصل باللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر، والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس القبلي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس يال العالمى فيما يتصل ب (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر والدرجة الكلية للمقياس).

محددات الدراسة:

- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبى التصميم ذو المجموعة الواحدة مع القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية.
- عينة الدراسة: بلغ حجم مجموعة الدراسة ٩ (طفل وطفلة) من الذاتويين، وتم استبعاد حالتين من العينة:
  ١. الحالة الاولي: غير منتظمة فى الحضور.
  ٢. الحالة الثانية: رفض والدة الانضمام الى البرنامج لاعتقاده بسلامة ابنه ومهاجمة الام.

فأصبحت عينة الدراسة الأساسية (ن= ٧) مقسمين ٦ من الذكور وانثى تراوحت أعمارهم الزمنية من (٣- ٦) سنوات.

- شروط اختيار العينة: راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:
  ١. أن يكونوا من الأطفال الذاتويين ذو التشخيص البسيط الى المتوسط.
  ٢. استبعاد الأطفال الذين لديهم أمراض مزمنة أو إعاقات، وتم التأكد من ذلك من خلال سجلات الأطفال مع الأخصائى النفسي.
  ٣. أن يتراوح أعمارهم من (٣- ٦) سنوات.
  ٤. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى عن المتوسط.

وللتأكد من التجانس بين المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى العمر والذاتوية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى تم حساب معامل الالتواء والمتوسط والانحراف المعياري؛ ويوضح ذلك جدول (١)

جدول (١) معامل الالتواء والمتوسط والانحراف المعيارى ودلالتهما بين الأطفال المجموعة التجريبية فى العمر والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى والذاتوية.

متغير	تجريبية (ن= ٧)				مستوى الدلالة
	معامل الالتواء		المتوسط	الانحراف المعياري	
	Skewness	Kurtosis			
العمر	٠,١٦٧ -	٠,٩٣٦ -	٤,٥٨٣	٠,٨٨٥	غير دالة
الذاتوية	٠,٠٦ -	١,٩٣٤ -	٣٢,٩٣	١,٦٤٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٠,٤١٥	١,٤٩٦ -	٥٤,٤٢٩	١,٩٨٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات ودرجات الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى تجانس المجموعة فى الذاتوية والعمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافي، وللتأكد من التجانس بين المجموعة التجريبية من الأطفال الذاتويين فى شدة اللزمات تم حساب معامل الالتواء المتوسط والانحراف المعياري؛ ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) معامل الالتواء والمتوسط والانحراف المعيارى ودلالتهما بين الأطفال المجموعة التجريبية علي يال العالمي لشدة اللزمة

متغير	تجريبية (ن= ٧)				مستوى الدلالة
	معامل الالتواء		المتوسط	الانحراف المعياري	
	Skewness	Kurtosis			
اللزمات الحركية	١,٥٧٣	٢,١٣٩	١٧,١٤	٢,٩٦٨	غير دالة
اللزمات الصوتية	٠,٥٧٣	٠,٥٤٧ -	١٦,٨٣	٢,٨٢	غير دالة
شدة اللزمة	٠,٩٩١	٠,٢٩٨	١٥,٨٥	٤,٦٨٥	غير دالة
الضرر	٢,٦٤٦	٧	١٣٥,٩	٣,٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,٣٤	٠,٧٣ -	٥٣	٦,٦٥٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات ودرجات أفراد العينة من الأطفال الذاتويين على مقياس يال العالمى لشدة اللزمة (تعريب وتقنين عمرو محمد عيسى، ٢٠١٨)؛ مما يشير إلى تجانس أفراد العينة فى شدة اللزمة.

أدوات الدراسة:

- مقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة (C.A.R.S) (تعريب هدى امين، ٢٠٠٤): هدف هذا المقياس الى التعرف على المستوى الوظيفى للتوحدي. فتكون المقياس من خمسة عشر بندا كمقياس سلوكى لتحديد المستوى الوظيفى من بسيط ومتوسط إلى شديد ويتكون من البنود الآتية وهي: العلاقة بالآخرين/ التقليد/ الاستجابة الانفعالية/ استخدام الجسم/ استخدام الموضوع/ التكييف مع التغيير/ الاستجابة البصرية/ الاستجابة السمعية/ الاستخدام والاستجابة للتذوق والشم واللمس/ الخوف أو العصبية/ التواصل اللفظي/ التواصل غير اللفظى/ مستوى النشاط/ مستوى وتناغم الاستجابة العقلية/ انطباعات عامة.

قامت معربة الاختبار بالتحقق من ثبات المقياس بأسلوب إعادة الاختبار وذلك على عينة قوامها ١٥ طفلا وطفلة من التوحديين ذوى المستوى الوظيفى المرتفع بفاصل زمنى أسبوعين من التطبيق الأول وكان معامل ثبات الإعادة مرتفع إذ تراوح بين (٠,٠٨٧، ٠,٩٩) مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من

الذكاء.

وتم حساب صدق المقياس بطرية الصدق التمييزى حيث تم التحقق من صدق الصورة العربية للمقياس وقدرتها على التمييز من خلال تطبيقها على عينة من ١٥ من المصابين بالتوحد و١٥ من المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وقد جاءت الفروق بين درجات مجموعات المصابين بالتوحد والمتخلفين عقليا على كل مقياس من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند ٠,٠١. بالإضافة الى استخدام صدق الاتساق الداخلى من خلال ارتباط الدرجة على البند بالدرجة الكلية على المقياس، حيث تبين أن جميع البنود ارتبطت بالدرجة الكلية على المقياس بدرجة دالة عند مستوى ٠,٠٥، وأخيرا تم حساب صدق المحكمين.

- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد سعفان، محمد وخطاب، دعاء، ٢٠١٦): هدف هذا المقياس الى بناء مقياس جديد يحقق لنا الأهداف الاتية:

١. يعكس التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة المصرية والعربية.
٢. يعكس سلوكيات التمدن فى مجالات الحياة الثلاثة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية.
٣. يعكس مدى الانفتاح على الثقافات الوافدة من تقنيات ومناهج وتعليم وأفكار واتجاهات.
٤. الوصف من خلاله لتوجيهات وسلوكيات الاسرة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

تقنين المقياس: تم تقنين المقياس على عينة قد بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين واستخدم فى تقنين المقياس طريقة

١. الاتساق الداخلي: حيث كانت النتائج تنحصر بين اقل درجة واعلى درجة كالاتي المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٦٣)- المستوى الاجتماعى (٠,٦٥- ٠,٨٢)- المستوى الثقافى (٠,٣٢- ٠,٦٠) وكانت جميع القيم دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. وبالنسبة لثبات المقياس تم بطريقتين:

أ. فكانت درجات ألفاكرونباخ (للمستوى الاقتصادى ٠,٦١- المستوى الاجتماعى ٠,٦٢- المستوى الثقافى ٠,٧٨- الدرجة الكلية ٠,٨٥)

ب. التجزئة النصفية (للمستوى الاقتصادى ٠,٦٣- المستوى الاجتماعى ٠,٨٠- المستوى الثقافى ٠,٦٧- الدرجة الكلية ٠,٨٦).

يتضح ان جميع القيم دالة احصائيا عند ٠,٠١.

- مقياس يال العالمى لشدة اللزمة إعداد (Leckman, et.al., 1989) تعريب وتقنين (عيسى، عمرو محمد، ٢٠١٨): هدف هذا المقياس الى تقصى وجود لزمات حركية أو صوتية لدى الحالة، مع تقصى تاريخ الحدوث، مع قياس شدة تلك اللزمات سواء الحركية أو الصوتية. تم التأكد من صدق وثبات مقياس يال العالمى لشدة اللزمة الذى طبق على عينة قوامها ١٨طفل (١١ ذكور، ٧ إناث) وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون حيث تم تقسيم العبارات إلى نصفين (العبارات الفردية/ العبارات الزوجية) ثم حساب معامل الارتباط بين النصفان باستخدام معادلة سبيرمان براون ٠,٨٥١، واستخدام أيضا للتأكد من ثبات المقياس طريقة ألفا كرونباخ ٠,٨٤٢ واتضح ان جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة.

كما تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحكمين حيث كان معامل الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس يال العالمى لشدة اللزمة ٠,٨٨، وأيضا من خلال طريقة الاتساق الداخلى Internal Consistency حيث كانت مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد المقياس والدرجة الكلية له لمستوى الدلالة عند ٠,٠١= ٠,٣٩٨ ومستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ٠,٣٠٩ مما يعنى ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ باستثناء معامل الارتباط بين بعدى الشدة للزمات الحركية والصوتية فهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- برنامج لخفض حدة اللزمات للأطفال الذاتويين إعداد (الباحثة): أعدته ولاء محمود المشتولى (٢٠١٩) بهدف خفض حدة اللزمات لدى أطفال الذاتوية (المجموعة التجريبية)، يطبق هذا البرنامج على الأطفال الذاتويين من عمر (٣- ٦) سنوات، ويتكون من ٣٠ جلسة بواقع ٥ جلسات أسبوعيا ويستغرق تطبيق كل جلسة حوالى ٦٠ دقيقة وكانت بشكل فردى لكل طفل على حده لمدة ٦ اسابيع.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

إتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٣- ٦) سنوات ويكون لديهم لزمات.
٢. حساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والذاتوية والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة.
٣. تطبيق مقياس يال العالمى لشدة اللزمة على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج فى الفترة ١٣/ ١٠/ ٢٠١٩ إلى ١٧/ ١٠/ ٢٠١٩.
٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة تطبيق البرنامج بصورة مكثفة فى الفترة ٢٠/ ١٠/ ٢٠١٩ إلي ٢٨/ ١١/ ٢٠١٩ وقد إستغرق تطبيق البرنامج ٦ أسابيع بواقع ٥ جلسات أسبوعيا وكانت مدة الجلسة ٦٠.
٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس يال العالمى لشدة اللزمة على أفراد العينة فى الفترة ١/ ١٢/ ٢٠١٩ إلى ٥/ ١٢/ ٢٠١٩، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس يال العالمى لشدة اللزمة مرة أخيرة فى الفترة ٥/ ١/ ٢٠١٩ إلى ٩ /١/ ٢٠٢٠ بهدف التعرف على مدى استمرار اثر البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروض الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء/ التفلطح، واختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon اللابارامترى.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس يال العالمى فيما يتصل باللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر، والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس القبلي، وللإجابة على هذا الفرض والتحقق من صحتها تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لحساب متوسطات رتب المجموعة التجريبية على القياس القبلى والبعدى عند مستوى (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر، والدرجة الكلية للمقياس)، كما بالجدول التالي:

جدول (٣) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة (Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٧) على مقياس يال العالمى لشدة اللزمة.

المجموعة التجريبية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Wilcoxon Signed Ranks Test قيمة (Z)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
اللزمات الحركية	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٢,٤٠١	٠,٠١٦	دال
	الرتب الموجبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠			
اللزمات الصوتية	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٢,٤١٠	٠,٠١٦	دال
	الرتب الموجبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠			
شدة اللزمات	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٢,٣٧٥	٠,٠١٨	دال
	الرتب الموجبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠			
الضرر	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٢,٦٤٦	٠,٠٠٨	دال
	الرتب الموجبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٢,٣٧٥	٠,٠١٨	دال
	الرتب الموجبة	-	٠,٠٠	٠,٠٠			

ويظهر فى الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على القياسين

٠,٠٥ بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلى والبعدي، وذلك فى اتجاه القياس القبلي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية على القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس يال العالمى عند مستوى (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر، والدرجة الكلية للمقياس)، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤) متوسط الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس يال العالمي لشدة اللزمة.

المجموعة التجريبية	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللزمات الحركية	١٧,١٤٣	٢,٩٦٨	١٢,٤٢٩	٢,٦٩٩
اللزمات الصوتية	١٤,٤٢٩	٢,٨٢٠	١١,٥٧١	٢,٥٧٣
شدة اللزمات	٣١,٥٧١	٤,٦٨٥	٢٤,٠٠٠	٤,٥٤٦
الضرر	٢١,٤٢٩	٣,٧٨٠	١١,٤٢٩	٣,٧٨٠
الدرجة الكلية	٥٣,٠٠٠	٦,٦٥٨	٣٥,٤٢٩	٦,٤٥١

بينت نتائج جدول (٤) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى على متوسطات درجاتهم فى القياس البعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس يال العالمى، حيث تم تدريب الباحثة للأطفال الذاتويين (أفراد المجموعة التجريبية) على مجموعة من الأنشطة (كما اتضح فى جلسات البرنامج) نتج عنه تحسن دال وبالتالى اختلاف متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى حيث كانت ٥٣,٠٠ بإنحراف معياري ٦,٦٥٨ عن متوسط هؤلاء الأطفال على القياس البعدى حيث بلغ ٣٥,٤٢٩ بإنحراف معياري ٦,٤٥١ مما يدل على الفرق بين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.

فسر (ياك، إلين واكيلا، باولا وشيرلي، سوتون، ١٤٣٨هـ: ١٨١- ١٨٢) اللزمات للأطفال الذاتويين، التى تشير إلى حركات الجسم المتكررة فى ضوء قصور المعالجة الحسيه المرتبطة بوضع الجسم فى الفراغ ويتضح ذلك من خلال مثال على لزمة الرفرفة فقد يلجئ إليها بعض أطفال الذاتوية نتيجة لاحتياجه للشعور بذراعيه.

فأتبعت الباحثة الأنشطة المعتمدة على التدليكات (التفريش والضغط على المفاصل) وارتداء الاوزان الثقيلة حيث بين Field et.al., (1997) أن العلاج بالتدليك أو المساج Massage Therapy لمدة شهر، ومرتين أسبوعيا، على أن تبلغ مدة الجلسة الواحدة ٢٠ دقيقة، يفيد فى خفض حدة السلوكيات الحركية الشاذة لدى الطفل الذاتوى.

وفضلا لأشارة عادل عبدالله (٢٠٠٥) ان الطفل الذاتوى يميل الى الموسيقى وينجذب اليها (في مصطفى نورى القمش، ٢٠١١: ١٤٤) فلجئت الباحثة الى تمارين الرياضة الدماغية بالموسيقى للضغط على عضلات الطفل ومفاصله واوتاره.

فقد أوضح (نيسان، خالد، ٢٠٠٩: ١٣٣) أن هذه الأنشطة تقدم مجموعة من المعالجات تعتمد على توازن المراكز حيث المستقبل الجلدى والعصب والمفاصل والعضلات.

كما اتجهت الباحثة الى توصيات (الشامي، وفاء، ٢٠٠٤: ٢٩٧- ٢٩٨) من حيث لف الطفل ببطانية بإحكام وانشطة القفز.

فقد اشتملت الأنشطة المعتمدة فى هذه المعالجة على التأرجح، ولمس مختلف أجزاء الجسم بالفرشاة، وممارسة الأنشطة القائمة على التوازن. ويفترض بهذه الأنشطة أن تصحح الخلل العصبى الذى يسبب المشاكل الادراكية الحسية الحركية التى نراها عند العديد من الأشخاص الذاتويين.

وأكد (Case Smith, J., et.al., 2014) أن ٨٠% من أطفال الذاتوية ASD لديهم مشكلات فى المعالجة الحسية وحساسية مرتفعة أو منخفضة، وأيضا قد أكدوا أن السبب فى الاضطرابات الموجودة لدى أطفال الذاتوية ASD مثل اللزمات، قد ترجع إلى اضطرابات فى التكيف الحسي.

كما اتفق (Lane, A. E., et.al, 2019; Schaaf, R. C.& Miller, L. J., 2005) على أن توفير أشكال محددة من التحفيز الحسى فى جرعة مناسبة قد تحسن من كفاءة الجهاز العصبى على معالجة المنبهات الحسية فى نهاية المطاف مما يؤدى إلى تخفيض السلوك المشكل وتعلم أكثر كفاءة.

واشار Green, S. A.& Ben Sasson, A. (2010) إلى اقتران مشكلات المعالجة الحسية لدى أطفال الذاتوية ASD بالقلق، فالأطفال ذوى الاستثارة الزائدة، يتميزوا بالانتباه الزائد لدى مثير حسى، ردود أفعال عنيفة ولديهم مشكلات فى التنظيم الأنفعالى واستجابات سلبية، وايضا يذكروا أن الضغوط تكون أكثر لدى أطفال الذاتوية ASD مما ليس لديهم مهارات اتصال لغوى وذلك للتعبير عن قلقهم.

ولذلك اعتمدت الباحثة فى بعض الأنشطة على عرض صور النشاط على الطفل وقامت بتوصية مسئولى الرعاية بالاعتماد على الصور حتى لا يتباب الطفل القلق ويلجأ الى لزماته كنوع من الاستجابة بالإضافة الى قيام الباحثة بإضافة حصيلة لغوية اثناء الجلسات لتحسين الأتصال اللغوى بدلا من اصدار أصوات ليس لها معنى كنوع من تواصل الطفل مع الاخرين.

وقد تم خفض اضطراب اللزمات لدى أطفال العينة من خلال استخدام الأنشطة الحسية والأنشطة الحركية كتحريك أشياء ثقيلة، شد حبل بقوة مما جعل الجو العام مسلى وعلاجى فى نفس الوقت، بالإضافة الى استخدام فنيتى مقاطعة الاستجابة وإعادة توجيهها RIR والتعزيز التفاضلى للسلوك الاخر DRO وذلك من خلال منع الطفل عند القيام بلزماته لفظيا بلهجة قوية وتعبيرات وجه صارمة وفى حالة عدم ثبات الطفل كان التدخل بشكل بدنى عن طريق امساك الطفل بالضغط على ذراعة وتثبيته لثوانى ثم توجيهه للقيام بنشاط اخر وعند استجابته يعزز على الفور.

وبشكل عام فإن النتيجة الحالية التى مفاداها نجاح البرنامج فى خفض حدة اللزمات لدى الأطفال الذاتويين تتفق مع نتائج كثير من الدراسات التى عززت دور البرامج والتدخلات العلاجية والتدريبية فى خفض حدة اللزمات لدى أطفال العينة كما ظهر فى دراسة: (Taylor, B. A., et.al., 2005; Ahearn, W. H., et.al., 2007; Farber, R., 2010; Liu Gitz, L.& Banda, D. R., 2010; Gilbride, M. M., 2011; Cassella, M. D., et.al., 2011; Colón, C. L., et.al., 2012)

بينما تتوقع الباحثة أن اللزمات الصوتية الراجعة لرغبة الطفل فى التواصل كالمصاداه وغيرها من اللزمات الصوتية (التنميط الصوتي/ الأصوات الألية التكرارية) للأطفال الذاتويين غير المتكلمين تزداد مع مرور الوقت لدى بعض الأطفال الذين يتلقون تشجيعا من أهاليهم عليها. حيث أدرك سكينر التعلم كارتباط بين المثير والاستجابة حيث وجد أن الاشتراط يأخذ مكانه عندما تتبع الاستجابة بمعزز، فاعتمد على فكرة التأثير البيئى لأن نتائج الاستجابة تؤثر فى الحدث التالي، وحيث ان النتائج تحدث فى البيئة الخارجية فإن البيئة هى التى تسبب التغيير فى السلوك وانما يمكن فى هذه الحالة التعامل مع الطفل بإضافة المفردات اللغوية له وتدريبه على استخدام الجمل الموظفة.

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس يال العالمى فيما يتصل ب (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر والدرجة الكلية للمقياس)، وللإجابة على هذه الفرضية والتحقق من صحتها تم حساب اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test لحساب متوسطات رتب المجموعة التجريبية على المقياس البعدى والتتبعى عند مستوى (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر والدرجة الكلية للمقياس)، كما بالجدول التالي:

جدول (٥) متوسط الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ٧) على يال العالمى لشدة اللزمة.

المجموعة التجريبية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Wilcoxon Signed Ranks Test		مستوى الدلالة
					قيمة Z	قيمة الدلالة	
اللزمات الحركية	الرتب السالبة	–	٠,٠٠	٠,٠٠	– ١,٧٣٢	٠,٠٨٣	غير دال
	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠			
اللزمات الصوتية	الرتب السالبة	–	٠,٠٠	٠,٠٠	– ١,٧٣٢	٠,٠٨٣	غير دال
	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠			
شدة اللزمات	الرتب السالبة	–	٠,٠٠	٠,٠٠	– ١,٨٥٧	٠,٠٦٣	غير دال
	الرتب الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠			
الضرر	الرتب السالبة	–	٠,٠٠	٠,٠٠	– ١,٨٥٧	١,٠٠٠	غير دال
	الرتب الموجبة	–	٠,٠٠	٠,٠٠			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	–	٠,٠٠	٠,٠٠	– ١,٨٥٧	٠,٠٦٣	غير دال
	الرتب الموجبة	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠			

ويظهر فى جدول (٥) السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس يال العالمى عند مستوى (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر والدرجة الكلية للمقياس) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق اجراءات البرنامج على مقياس يال العالمي، وكما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) متوسط الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس يال العالمى لشدة اللزمة.

المجموعة التجريبية	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
اللزمات الحركية	١٢,٤٢٩	٢,٦٩٩	١٢,٨٥٧	٢,٤١٠
اللزمات الصوتية	١١,٥٧١	٢,٥٧٣	١٢,٠٠٠	٢,٥١٧
شدة اللزمات	٢٤,٠٠٠	٤,٥٤٦	٢٤,٨٥٧	٤,٢٩٨
الضرر	١١,٤٢٩	٣,٧٨٠	١١,٤٢٩	٣,٧٨٠
الدرجة الكلية	٣٥,٤٢٩	٦,٤٥١	٣٦,٢٨٦	٦,٥٧٦

يوضح جدول (٦) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس يال عند مستوى (اللزمات الحركية، اللزمات الصوتية، شدة اللزمات، الضرر والدرجة الكلية للمقياس)؛ مما يؤكد على تحقيق صدق هذا الفرض واستمرارية أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة لتخفيف حدة اللزمات.

تفسر الباحثة عدم وجود فروق فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس يال العالمى لشدة اللزمة بالرغم من توقفه لفترة زمنية ألا أنه مازال له تأثير وفعالية على عينة البحث بناء على اتباعها لافتراض (كامبيون كوين، ٢٠٠٦) أن الأنشطة المعتمدة فى هذه المعالجة تصحح الخلل العصبى الذى يسبب المشاكل الإدراكية الحسية الحركية التى نراها عند العديد من الأشخاص الذاتويين، وليست المعالجة الحسية مصممة لتعليم الطفل أنشطة جسدية أو حركية جديدة، ولكن لتصحيح الخلل الحسى الحركى الأساسى الذى يسبب الاضطراب من أجل زيادة قدرة الشخص على تعلم أنشطة جديدة.

فبينت نتائج الدراسة ان الأنشطة الحسية ثبتت فاعليتها فى التخلى عن اللزمات الراجعة إلى التعزيز الحسى ومن ثم نجح البرنامج فى المحافظة على أثره بعد فتره من تطبيقه فى تخفيف لزمات أطفال الذاتوية.

ومن جهة أخرى تشير هذه النتيجة أيضا إلى أن البرامج المقدمة للأطفال الذاتويين لابد من الاستمرار فى تقديمها ومراعاة التنوع للأدوات والاستراتيجيات المستخدمة، وكذلك استخدام المعززات المادية والمعنوية التى تساعد على ثبوت السلوك الإيجابى وتلاشى السلوك السلبى والعمل على تحقيق أعلى درجة من الاستفادة للطفل الذاتوي.

وبناء على ما سبق، يتضح أن البرنامج فى البحث الحالى يتمتع بكفاءته واستمرارية أثره ودوره فى خفض حدة اللزمات لدى عينة أطفال المجموعة التجريبية وهو ما تعكسه نتائج هذا الفرض حيث بلغت متوسط درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدى ٣٥,٤٢٩ بإنحراف معيارى ٦,٤٥١ وكان متوسط درجاتهم على القياس التتبعى ٣٦,٢٨٦ بإنحراف معيارى ٦,٥٧٦.

ومن ثم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Baranek, G.T., 2002) التى ترى أن أشتراك الطفل الذاتوى فى لعبة هادفة مثل التأرجح، ولمسة الضغط العميق، واللعب بالسكوتر، واللعب بالدراجة والتعلق والتسلق والقفز، وقذف الكرات، والأنشطة الشفهية والفمية مثل نفخ الكره، ونفخ فقاعات الصابون أو الصفارة وكل هذا يندرج تحت مظلة أنشطة اللعب التى تعد أمرا لازما للأطفال بشكل عام وأمرا ضروريا أو حتميا للطفل الذاتوى بشكل خاص. وأنشطة أخرى تقوم على إنتاج استجابات وظيفية تكيفية للمثيرات الحسية الموجودة، فإن هذه الأنشطة من شأنها تنمية مهارات العمل وتحسين الاستجابات الحسية، وتنمية العضلات من خلال الحركة، وزيادة الوعى بالجسم وتنظيم المعلومات.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة التدخل المبكر مع لزمات أطفال الذاتوية.
٢. الاهتمام بتنمية القدرات الحسية والحركية المرتبطة بالتوازن، المشى والجرى والقفز والزحف وأوضاع الجسم المختلفة للحد من لزماتهم.
٣. تناول المأكولات الصلبة (اللحمة/ اللبان السمارة/ الجزر/ الخيار/ ...) للطفل الذى يعانى من اللزمات الصوتية لرغبته فى التواصل لمساعدته على تقوية عضلات الفك حتى ينطق.
٤. الاهتمام بتنمية الناحية اللغوية وإكساب الطفل بعض المفردات اللغوية وفهم بعض الإشارات والتعبير البدنى بالجسم.
٥. ضرورة تفهم ان كل طفل ذاتوى هو حالة فردية له لزماته الخاصة التى يجب التدخل المناسب مع سبب ظهورها، فيجب تعامل مسئولى الرعاية مع سبب اللزمة كارتداء الملابس الضيقة للأطفال المتأرجحة.
٦. العمل على خفض توتر الطفل وعدم إثارة غضبه لأنه قد يلجئ فى هذه الحالة إلى اللزمات.
٧. عدم تعرض الطفل الذاتوى لسياق بيئى يحتوى على مثيرات كثيرة ومتنوعة فتكون فرصة جديدة لظهور اللزمات وذلك لتهدئة جهازه العصبي.
٨. عدم المبالغة فى ردود الفعل عند ظهور اللزمات فمثلا فى حالة شعوره بالفرح وظهور هذه السلوكيات حين ذلك فلا يصح رفضها بشكل مباشر وتعنيفه عليها فكأنك تقول له (لا تفرح) بل يجب استبدال السلوك حينها بآخر مقبول فمثلا عند رفرفة الطفل لرؤية الأم يتم الامساك بيديه على الفور وتوجيهم الى التصفيق كنوع من التعبير عن الفرح لرؤيتها ويتم تعميم استبدال السلوك الشاذ (اللزمة) بالسلوك المقبول فى حالة الشعور بالسعادة.
٩. تقديم التعزيز او العقاب فى حدود ما يحبه الطفل من معززات حتى يسهل عليه تفهم أن ما حصل عليه أو ما فقده هو نتيجة لسلوكه.

المراجع:

١. ابوسيف، حسام. (٢٠٠٦). الطفل التوحدى، القاهره: ايتراك للطباعة والنشر.
٢. القمش، مصطفى نورى. (٢٠١١). **اضطربات التوحد: الاسباب– التشخيص– العلاج: دراسات عملية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. الشامى، وفاء على. (٢٠٠٤). **سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معاها**، جده، الجمعيه الخيريه النسويه: مركز جده للتوحد.
٤. سعفان، محمد أحمد إبراهيم وخطاب، دعاء محمد حسن. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٥. عبدالعظيم، حمدى عبدالله. (٢٠١٣). **برامج تعديل السلوك: مجموعة برامج عملية ونماذج تطبيقية**، القاهره، دار الكتب والوثائق القومية: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
٦. نيسان، خالد. (٢٠٠٩). **سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والافراط**، عمان: دار

أسامة للنشر والتوزيع.

٧. ياك، إلين واكيلا، باولا وشيرلي، سوتون. (١٤٣٨هـ). **بناء الجسور من خلال التكامل الحسي: علاج للأطفال المصابين بالتوحد والاضطرابات النمائية الشاملة الأخرى**، ترجمة: منير زكريا، هشام الضلعان، ط٣، الرياض: مكتبة فهد الوطنية.

8. Ahearn, W. H., Clark, K. M., MacDonald, R. P.& Chung, B. I. (2007). Assessing and treating vocal stereotypy in children with autism. **Journal of applied behavior analysis**, 40(2), 263- 275.
9. Baranek, G. T. (2002). Efficacy of sensory and motor interventions for children with autism. **Journal of autism and developmental disorders**, 32(5), 397- 422.
10. Canitano, R.& Vivanti, G. (2007). Tics and Tourette syndrome in autism spectrum disorders. Autism, 11(1), 19- 28.
11. Case- Smith, J., Weaver, L. L.& Fristad, M. A. (2014). A systematic review of sensory processing interventions for children with autism spectrum disorders. **Autism**, 19(2), 133- 148.
12. Cassella, M. D., Sidener, T. M., Sidener, D. W.& Progar, P. R. (2011). Response interruption and redirection for vocal stereotypy in children with autism: A systematic replication. **Journal of Applied Behavior Analysis**, 44(1), 169- 173.
13. Colón, C. L., Ahearn, W. H., Clark, K. M.& Masalsky, J. (2012). The effects of verbal operant training and response interruption and redirection on appropriate and inappropriate vocalizations. **Journal of Applied Behavior Analysis**, 45(1), 107- 120.
14. Ringman, J. M.& Jankovic, J. (2000). Occurrence of Tics in Asperger's Syndrome and Autistic Disorder. **Journal of Child Neurology**, 15(6), 394- 400.
15. Darrow, S. M., Grados, M., Sandor, P., Hirschtritt, M. E., Illmann, C., Osiecki, L. & Cath, D. C. (2017). Autism spectrum symptoms in a Tourette's disorder sample. **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, 56(7), 610- 617.
16. Dubovyk, K. (2018). Prevalence of motor disorders and repetitive movements among children with Autism spectrum disorders and Tics disorders. **Psychosomatic Medicine and General Practice**, 3(3), e0303133- e0303133.
17. Farber, R. (2010). The effects of response interruption redirection and differential reinforcement of other behavior on motor stereotypy.
18. Gilbride, M. M. (2011). **A comparison of differential reinforcement of other behavior and response interruption and redirection on vocal stereotypy**.
19. Greene, D. J., Koller, J. M., Robichaux- Viehoever, A., Bihun, E. C., Schlaggar, B. L.& Black, K. J. (2015). Reward enhances tic suppression in children within months of tic disorder onset. **Developmental Cognitive Neuroscience**, 11, 65- 74.
20. Lane, A. E., Young, R. L., Baker, A. E.& Angley, M. T. (2010). Sensory processing subtypes in autism: Association with adaptive behavior. **Journal of autism and developmental disorders**, 40(1), 112- 122.
21. Liu Gitz, L.& Banda, D. R. (2010). A replication of the RIRD strategy to decrease vocal stereotypy in a student with autism. Behavioral Interventions: **Theory& Practice in Residential& Community Based Clinical Programs**, 25(1), 77- 87.
22. Taylor, B. A., Hoch, H.& Weissman, M. (2005). The analysis and treatment of vocal stereotypy in a child with autism. Behavioral Interventions: **Theory& Practice in Residential& Community Based Clinical Programs**, 20(4), 239-253.

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Fig. 3: Auxiliary heteropic partial liver transplantation of bisegmental graft from a living donor in the splenic bed[6]

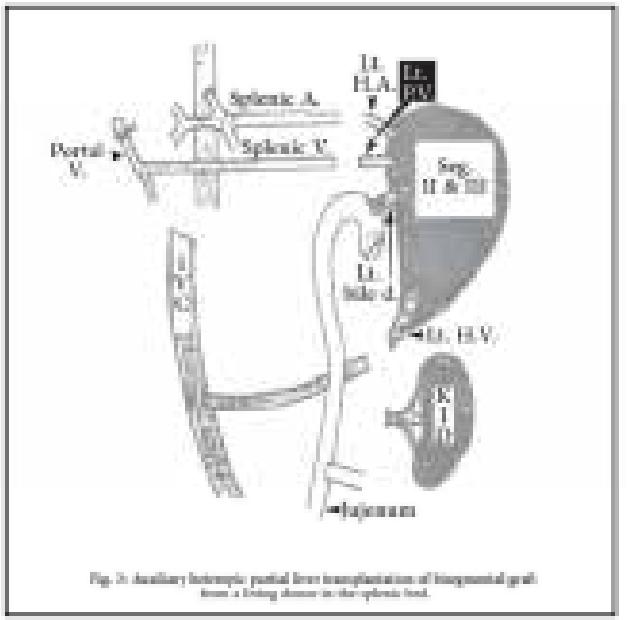

Fig. 4: Resection of segmental graft of the liver[6]

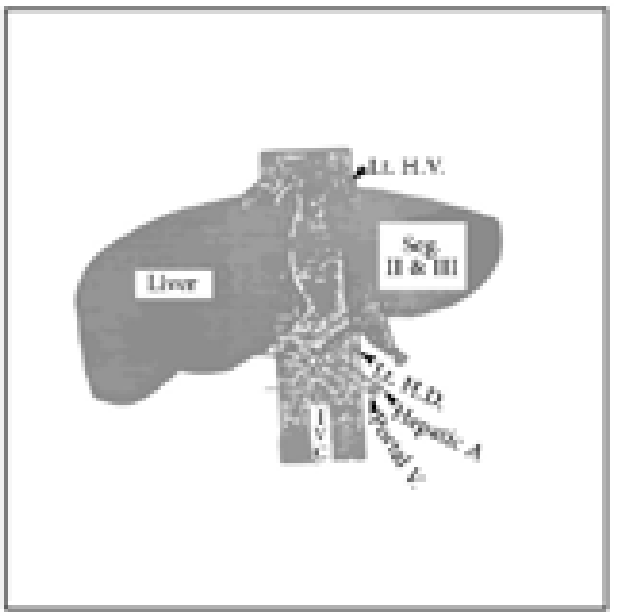

@chi.asu.edu.eg

8. Absolon KB, Hagihari PF, Griffen WO, Lillehei RC. 1981/Experimental and clinical heterotopic liver Homotran-ran-splantation. Rev. Intern. Hepatol. 1965; IS; mi

9. Bismuth H(1982) Surgical anatomy and anatomical surgery of the liver, World J. Surg. 6: 3-9

10. Bismuth H, Houssin D (1984): Reduced-size orthotopic liver graft in hepatic transplantation in children. Surgery 95: 367-370

11. Brolsch CE, Neuhaus P. Bur-Delski M, Burdelski M, Bern-sou V, Pichlmayr R, (2984). Orthotope Transplantation van Lebersegmentation van Lebersegmenten beiKleinkindern mit Gallngagstresie. Langenbecks. Arch. Chir (Suppl.) Chir Forum, pp 105-109

12. Burdelski At, Schmidt K, Hoyer PF, Bernsau I/, Galaske R, Brodehl J, Ringe fl, Lauchart W, Wonigeit K, Pichlmayr R, (2987): Liver transplantation in children: the Hanover experience, Transplant Proc. 19; 3277-3281

13. Couinaud C (1957): Le foie, Etudes anatomiques et chirur-gicales. Masson, Paris

14. Houssin D, Vigouroux C, Filipponi F, Rossat Mignod JC, Dousset B, Hamaguchi M, Bokolza B, Icard P, Mathey C Pras Jude N, Lecam B, Groteau F, Michel A and Y. Cfwpuis. One Liver for-: an experimental study in pfinwtes. Transplant Int. (1988) 1:201-294

15. Hemptine B de, Ville de Goyet J de, Kestens PJ, Otte JB (1987). Volume teduction of the liver graft before orthotopic transplantation: report of a clinical experience in II cases transplat Proc. 19: 3317-3322

16. Otte JB, et al (1985). La transplantation hepatique chez Venfant. Chir. Pediatr. 26: 261-271

17. Otte JB, et al (1987). Recent developments in pediatric liver trans plantation. Transplant Proc 19: 4361-4364

18. Ringe B, Pichlmyr R, and Burdelski M. (1988). A new technique of hepatic vein reconstruction in partial liver transplantation. Transplant Int. 1:30-35

19. Starzyl Te, Bell RH, Beart RW, Putman CW (1975). Hepatic trisegmentectomy and other liver resections. Seirg. Gynecol. Obstet. 141: 429-437

20. Onno T. Terpstra, Cees B, Reuvers, and Soiko W, Schalm. (1988). Auxiliary heterotopic liver transplantation. Transplantation overview 45: 1003-1007

21. Welch CS. A note on transplantation of the whole liver in dogs. Transplant Bull 1955; 2: 54

ACKNOWLEDGEMENT

Investigators thank Prof. Dr. Houssin for his fruitful discussion of the manuscript

Fig. 1: Orthotopic non auxiliary partial liver transplantation of bisegmnetal graft from living donor[6]

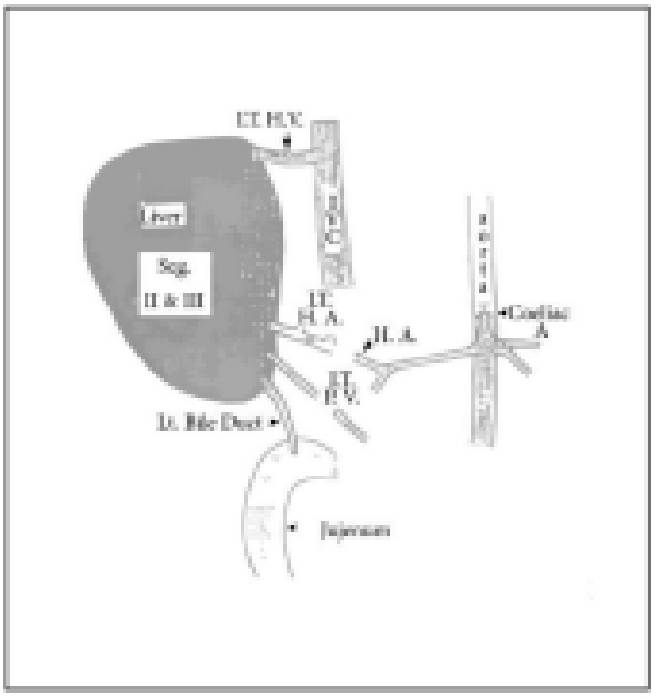

Fig. 2: Anatomy of hepatobiliary tree[6]

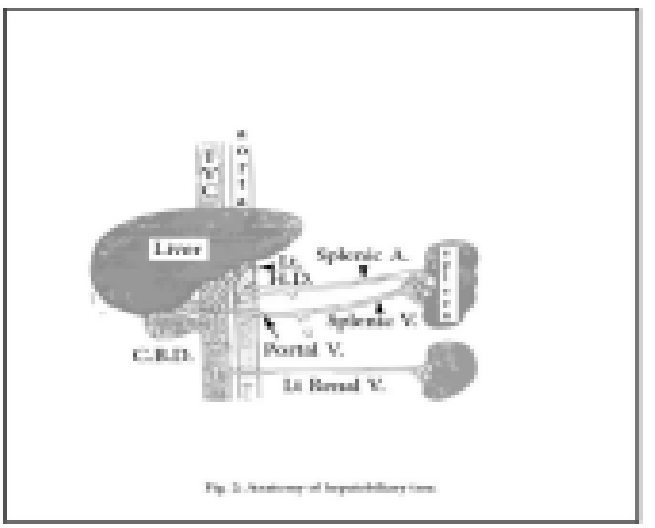

recipient dogs remained alive three months after operation. The investigators did scarification of three dogs one from each group after 3 months. No abdominal complications. The graft of normal color and consistency, and histologically the graft were normal. The remaining dogs are living their normal life. The mortality rate was 20% in dogs submitted to partial Orthotopic liver transplantation of living graft. One dog died of hemorrhage out of three dogs who developed post-operative bleeding. The causes of bleeding were: congestion of the graft in one case leading to subscapular hemorrhage, leakage from the vena cava anastomosis in the second case, and bleeding from the cut surface of the liver graft in the third who died immediately. Another dog died 3 days' post operatively due to intra-abdominal infection.

Discussion: There are some problems facing liver transplantation. Two of them are; the availability of the graft and the second is lack of room inside the abdominal cavity specially in children. In countries where the brain death is not yet accepted, the problem is much more. So, the investigators aimed in this study to solve these problems by using a bisegmental liver graft from a living donor from the study of Welch and Co-studiers in 1955.[21] In 1965 Absolon[1] did the first auxiliary heterotopic liver transplantation.

In this study, the results of the donor operation is encouraging. The technique was harmless to the donor and his remaining liver, in spite of doing transection without clamping any vascular structure, to avoid the warm ischemic damage of the graft's parenchyma. These results go with the results of Houssin et all, in 1988.[14]

In this study, the investigators implanted the graft in 3 sites. The first site is auxiliary heterotopic in the splenic bed. In this site, there is enough space for the graft after splenectomy, the stumps of the recipient vessels after rotation of the graft 180 in horizontal plane. Also, the use of heparin locally in splenic vein is important which is a common complication after splenectomy. The portal vein of the recipient is narrowed to the half of its diameter to oblige the portal blood to flow to the graft. So, in this site for implantation, it is easy to find space for the graft, but there is high incidence of vascular thrombosis. In this group, two dogs died from bleeding due to non-availability of blood transfusion. High incidence of venous thrombosis due to the long splenic vein and stagnation of blood inside it.

The second site is implantation in the right para-colic gutter. In this group, there was much difficulty to dissect a space for the graft with much bleeding and dogs were infused by 750 ml lactated Ringer's solution which saved two dogs out of three developed bleeding during operation. But two cases developed severe, abdominal sepsis and died because of the dissection of the para colic gutter which helped in wide spread of infection.

In the third site which is orthotopic non auxiliary; expecting bleeding during hepatectomy of the recipient liver, the dogs were infused by 500 ml plasma expanders. This amount of infusion saved 2 I.V.C., only clamping of the portal vein before hepatectomy without excision of the recipient I.V.C.[14,18,19,20,21]

In conclusion, the study presents a technique for obtaining a liver graft from a living donor in an attempt to transplant these grafts either heterotopic ally or orthotopically. The heterotopic implantation met with difficulty in the right para colic gutter to find an adequate space for the graft. As regard the implantation in the splenic bed it met with the problem of venous thrombosis and hence the graft necrosis. In the orthotopic non auxiliary partial liver transplantation of a bi-segmental liver graft with conservation of the vena cava of the recipient would probably be preferable, its only problem is bleeding which can be corrected by blood transfusion.

REFERENCES:

1. Department of Medical History and Bioethics dates back to 1950, when the University of Wisconsin Medical School created a Department of the History of Medicine, on net Feb 12, 2021

2. Sarton G, 1959; History of Science, translated in Arabic by Haddad G, Fakhry M, et al., Almarraf with Franklin Organization for printing and distribution, Cairo

3. Ibn Sina, A H I, 980-1063, A.D. "AlKanon," Alamara Printing shop, 1294 Hegira, Cairo, published in Arabic

4. Major R H; 1954, A history of Medicine, Edited by Charles C Thomas, Publisher, Illinois, USA

5. Bishop L F, 1967; Rheumatic and coronary heart disease, USA, edited by Charles P Baily, Philadelphia & Toronto, USA

6. Alaa Ismail, TRANSPLANTATION OF LIVING LIVER GRAFT IN DIFFERENT POSSIBLE SITES, Sci. Med J. Cai Med. Synd., Vol. 2, No.3, July 1990

7. Einstein (Sao Paulo), Jan-Mar 2015;13(1):149-52/ doi: 10.1590/S1679-45082015RW3164.

The recipient operation was done through a midline incision. The harvesting procedure itself was standardized in all types of operations. The right paravertebral gutter was dissected carefully to find a bed suitable for the size o the graft. Mobilization of portal vein and exposure of the infra-hepatic inferior. Vena cava is essential step. Then the graft was placed in the space after its rotation 180' in the frontal plane so as to bring the hepatic vein downward and hepatic pedicle upward. The hepatic vein of the graft was anastomosed end-to-end side to the right anterior surface of the inferior vena cava below the site of the right renal vein. The portal branch of the graft was anastomosed end-to-end to the portal vein of the recipient. The hepatic duct was implanted end-to-side as a Roux-en-Y in a jejnal loop. The dogs were infused by 750 ml lactated Ringer's solution, because of the dissection of the P.C. gutter.

3. Technique of Orthotopic Partial Liver Transplantation:

The recipient operation started by complete dissection of the liver and total hepatectomy without its vascular supply, i.e. leaving the vessels in its place after their clamping. The investigators clamped and transected the hepatic veins while the recipient I.V.C. was clamped above and below the liver which is preserved in continuity. The confluence of the three hepatic veins was left opened while the small hepatic veins.

The graft was implanted by anastomosing the hepatic vein end-to-side of the I.V.C. at the site of the recipient veins, using 5-0; prolene suhire. The hepatic artery of the graft was anastomosed to the recipient hepatic artery end-to-end using 5-0 prolene suture. The portal vein was anastomosed end-to-end to the recipient portal vein, using 6-0 prolene suture. Then the clamps the investigatorsre removed and bleeding or biliary leakage were managed. Then, the duct was reconstructed as end-to-side choledo-chojejunostomy using a Roux-en-Y loop with insertion of a T tube. The dogs were infused by 500 ml lactated Ringer's solution and 500 ml plasma expanders because of the ooze occurred during dissection and removal of the liver.

Table (1): Complications after the different types' liver transplantation

Type of Complications	Type of Operations		
	APLT in splenic n=10	ALPT in right paravertebral gutter n=10	Partial LTX n =10
Bleeding	2/10	3/10	3/10
Sepsis	1/10	2/10	1/10
Graft necrosis	1/10	1/10	--
Venous thrombosis	2/10	--	--

ALPT= Auxillary Partial Liver Transplantation
LTX=Orthotopic Liver Transplantation

Table (2): Mortality and its causes in the three different types of partial liver **transplantation**

Type of Operation	Cause of death				
	Bleeding	Sepsis	Graft Necrosis	Venous Throm-bosis	% of mortality
APLT in splenic bed	2	1	1	2	60%
APLT in right para vertebral gutter	1	2	-	-	30%
Partial LTX					

Table (3): As Regard **the Donor most operations were successful**

Type of infusion	Type of Operation		
	APLT in splenic bed	ALPT in right paravertebral gutter	Partial LTX
Ringer's Lactate solution	500 ml	750	500 ml
Plasma expanders	--	--	500 ml

Results:

As regards the donor most operations were successful: Seven dogs out of thirty died. Four cases died either at the end of operation or two days after due to acute anemia resulting from repeated hemorrhagic episodes during transection of the liver parenchyma and in availability of blood transfusion. The other three died from 4-10 days after operation due to severe intra-abdominal infection – 23 dogs were alive 3 months after operation Three of these twenty-three dogs were systematically killed. No abdominal complications were noted. The remaining right part of the liver was slightly enlarged as compared with the time of surgery. The surface, color and consistency of the livers were normal. Histological examination of the liver was normal.

The investigator started immune oppressive drugs to all the recipient dogs during operation and the dose was calculated according to the body weight. Nineteen

from older heart-beating cadaver donors. The experimental study was conducted to assess the feasibility of resecting segment II and III from a living donor and implanting it in three different sites in the abdominal cavity of the recipients.8-13,14,15,16,17

Animals and Methods

The study was done on 30 adult mongrel dogs weighting 12-16KG. Sodium pentobarbital was used for the induction of anesthesia which was maintained by endotracheal intubation and halothane.

The experiment was designed to evaluate three possible sites for partial liver transplantation.

1. Auxiliary heterotopic partial liver transplantation of a bisegmental graft from a living donor in the splenic bed (Fig. 1&2).

2. Auxiliary heteropic partial liver transplantation of bisegmental graft from a living donor in the right paravenebral gutter (Fig. 3).

3. Orthotopic non auxiliary partial liver transplantation of bisegmnetal graft from living donor.

The investigator used another 30 dogs for liver donation. The technique of resection was standardized as described by Couinaud13 for the three types of recipient operations. Investigator resected segment II and III with its left hepatic vein (Fig. 1).

Preservation was done by flushing and cooling the graft via its portal vein and hepatic artery using 4C" Ringer's lactate solution. Then, the graft was stored in cold Euro-Collins solution at 4 Centigrade.

Donor Operation

According to Houssin et al., 1988[14] the donor operation was performed through a midline incision. The round ligament, falciform ligaments were divided. Using an operative microscope, the terminal 2cm of the left hepatic vein were dissected from the surrounding parenchyma and encircled. Then, the upper left portion of the hepatic artery, hepatic duct and portal vein was achieved. According to the particular animal, two to three glissonian pedicles going from the horizontal portion of the left glissonian pedicle to the quadrate lobe were ligated and divided, as well as one or two short pedicles going to the Spigelian lobe. Then, without clamping the vascular structures going to the left part of the liver, the liver capsule was incised along a line between the right side of the round ligament and the right side of the end of the left hepatic vein. The transaction was done step by step using a Kelly clamp with ligature or coagulation of each pedicle; it was conducted posteriorly and slightly to the left ending in front of the right border of the caudate portion of the Spigelian lobe. This technique allowed us to maintain normal blood to the left part of the liver during transection of the parenchyma.

Finally, the left branches of the hepatic artery and portal vein and left hepatic vein clamped and divided. After a warm ischemia time of less than 2 min, the graft was flushed and cooled via the left portal branch and the left hepatic artery using 200ml of 4 centigrade Ringer's lactate solution and them immediately transplanted. In the donor, the stumps of the left portal branch, and left hepatic duct were either ligated or sutured. Before the abdomen was closed without drainage, inspection of the remaining liver revealed in all cases a small area of congestion on its left and anterior part, close to the transaction plane.

1. **Technique of auxiliary heterotopic partial liver transplantation in the splenic bed:**

The donor and recipient operation were done simultaneously. The liver graft was flushed cooled via its portal vein and its hepatic artery using 4C* Ringer's lactate solution during operation. The graft was implanted in the splenic bed of the recipient after removal of the spleen and leaving a long stump of the splenic artery and vein. The splenic vein was flushed by 1/10.000 heparinized saline solution before its clamping to prevent splenic vein thrombosis. The liver graft was rotated 180' in the frontal plane so that the end of the hepatic vein was in down ward position, also the graft was rotated 180" in the vertical plane so that the cut surface of the graft is facing medially. The graft was implanted in the splenic bed by anastomosing its left portal branch end-to-end to the splenic vein using 6-0 prolene continuous suture. The hepatic artery was anastomosed end-to-end to the splenic artery using 6-0 prolene continuous suture. The hepatic vein was anastomosed end-to-end to the proximal end of the left renal vein after its thorough dissection and ligation very bear to the kidney hilum. The hepatic duct of the graft-was implanted end-to-side on a Roux-ewn-Y in a jejunal loop. The portal vein of the recipient was narrowed to half of its diameter to allow blood to flow to the graft. At the end of the operation careful hemostasis was done and the abdomen was closed by ordinary technique. The dogs were then extubated as soon as it awoke.

2. **Technique of auxiliary heterotopic partial liver transplantation in the right paravertebral gutter:**

Introduction: Medical achievements along the human history shows that the discovery of the natural history of the diseases, management procedure, is not simple task, it took years to discover the key of this event or this procedure. For this reason, some faculty of medicine established special department of medical history, such as Faculty of Madison, University of Wisconsin-Madison, USA, since 1950.[1]

The acute chest pain of ischemic heart disease has been early described in the history of medicine; while Hippocrates,460-370 B.C., recorded the relation between the occupation and incidence of angina pectoris, Sarton G, 1959.[2] Beside Ibn Sina, 980-1036 A.D., in his "Al Kanon" gave full account of the pain of angina pectoris.[3]

Sclerosis of the coronary arteries in this disease was described by Fothergill in about the year 1748. By the end of seventeenth century, Parry wrote one of the earliest accounts of angina pectoris, which he attributed to disease of coronary arteries. The first clear description of angina pectoris appeared in1802 appeared by William Heberden, Major R H 1954.[4] Moreover, Heberden discussed factors that can participate attacks, how to prevent them and mentioned the value of opium in their management, Bishop L F, 1967.[5]

HISTORY OF LIVER TRANSPLANTATION

It is almost impossible to discuss the history and development of liver transplantation without mentioning the names of Thomas Starzl and Roy Calne, two of the surgical founders of liver transplantation, who have both published autobiographies, have produced a beautifully non-technical history in Art, Surgery and Transplantation, Ismael A, 1990.[6]

Liver Transplantation Events[6,7]

YEAR DESCRIPTION

1955 Firsts article in the literature on auxiliary liver transplantation (C Stuart Welch)

1956 First article on orthotopic liver transplantation (Jack Cannon) 1958-1960 Formal research programs on liver replacement at Harvard and Northwestern

1960 Multi-visceral transplantation described, the forerunner of composite grafts

1963 Development of the azathioprine-prednisone cocktail (kidneys first, then livers)

1963 First human liver transplantation trial (University of Colorado)

1964 Confirmation of the portal venous blood hepato-trophic effect; defined the problem of auxiliary liver transplantation

1963-1966 Improvements in preservation, in situ and ex vivo 1966 Introduction of anti-lymphocyte globulin (kidneys, then livers)

1967 First long survivals of human recipients (1967-1968), treated with azathioprine, prednisone and anti-lymphocyte globulin

1973-1976 Principal portal hepato-trophic substance identified as insulin

1976 Improved liver preservation (5-8 hours) permitting long-distance procurement

1979d Systematic use of arterial and venous grafts for vascular reconstruction

1979 Cyclosporine introduced for kidneys and liver

1980 Cyclosporine-steroid cocktail introduced for kidneys

1980 Cyclosporine-steroid cocktail for livers

1983 Pump-driven venovenous bypass without anticoagulation

1984 Standardization of multiple organ procurement techniques

1987 University of Wisconsin (UW) solution for improved preservation

1989 FK 506 steroid immunosuppression

1990 Alaa Ismail, TRANSPLANTATION OF LIVING LIVER GRAFT IN DIFFERENT POSSIBLE SITES, Sci. Med J. Cai Med. Synd., Vol. 2, No.3, July 1990

1992 Discovery of chimerism as explanation of hepatic tolerogenicity

1992 Baboon to human xenotransplantation

Transplantation of Living Liver Graft in Different Possible Sites, Model

Orthotopic replacement of the diseased liver by a whole liver obtained from a heart-beating cadaver is the standard technique for liver transplantation. A main obstacle is the shortage of liver donors compared to the long waiting list of recipients. In some countries in which brain death is not yet accepted as a legal criterion for organ retrieval the liver graft is simply not available. For infants the shortage of pediatric donors was particularly critics. Because of the rapid expansion of liver transplantation for treatment of numerous patients with acute or chronic liver diseases. Potential sources of organs such as non-heart-beating human cadavers or non-human donors are under investigations. Another source of liver grafts could result from the fact that the liver is composed of two half-liver which can be surgically divided. Each half-liver has its own portal vein, hepatic artery and bile duct. Partition of the liver may allow the obtaining of two grafts from a liver retrieved in a cadaver donor and of one graft from a living donor. In several centers, the technique has been markedly improved by the use of reduced size grafts

MEDICAL HISTORY AND CONTINUE EDUCATION
A Liver Transportation Model

1- IMAN ISMAIL; PHD
2- SALAH MOSTAFA, MD, FACE
3- ALAA ISMAIL MD, FICS, FACS

Abstract

Medical history and ethics have a great role in advance medical research and clinical practices, through studying health and medical situations along the human history, to detect the gabs between our knowledge and the ongoing inventions of various sorts. Closing these gabs and managing the new tools brought to us by these discoveries such as surgical scopes helped the current investigators to create better diagnosis, medical and surgical systems. Such efforts lead us to better care and better prognosis regarding current patients for current medical conditions and effective care. This study discusses the role of medical history in exploring new events and procedures as well as its application on our daily health situations, for example, a liver transplant model, to meet the upmost urgent need of a liver recipient.

التاريخ الطبي واخلاقيات لها دور كبير في تقدم البحث الطبي والممارسات الطبية المختلفة، من خلال دراسة الصحة والظروف الطبية خلال التاريخ الانساني للتعرف على الفجوات بين ما نعرفه والابتكارات المتواصلة في مختلف المجالات. مثل هذه الفجوات والتعامل مع الادوات الجراحية الجديدة المتاحة لنا بفعل الاكتشافات الحديثة مثل المناظير الجراحية ساعدت الباحثين لإيجاد تشخيصات أفضل، وانظمه صحية وطبيه انجح. هذه الجهود ادت بنا الى رعاية وعلاج أفضل فيما يخص المريض اليوم من أوضاع صحية ورعاية فعاله. هذه الدراسة تناقش دور التاريخ الطبي في اكتساب نماذج وخبرات جديدة وكذلك تطبيقها على مواقف حياتيه يوميه جديدة، كمثال. زرع فص كبد، نظرا للاحتياج الشديد لمرضى الفشل الكبدى.

1 **Lecturer, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain-Shams University**

2 Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain-Shams University, FACE; Fellow of American College of Epidemiology

3 **Professor of Surgery, Department of Surgery, Faculty of Medicine, Ain-Shams University**

مجلة دراسات الطفولة

تصدرها جامعة شمس

ipcs.shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

8. Degé F and Schwarzer G (2011) The effect of a music program on phonological awareness in preschoolers. **Frontiers in psychology** 2: 124.
9. Du Sautoy M (2004) Universal language of math and music. **Times Educational Supplement** (4574) 24.
10. Fujioka T, Trainor LJ, Ross B, Kakigi R and Pantev C (2004) Musical training enhances automatic encoding of melodic contour and interval structure. **Journal of cognitive neuroscience** 16(6): 1010- 1021.
11. Gillon GT (2000) The efficacy of phonological awareness intervention for children with spoken language impairment. **Language, speech, and hearing services in schools** 31(2): 126- 141.
12. Gosvvarni U. (2011) Language, music, and children's brains: a rhythmic timing perspective on language and music as cognitive systems. **Language and music as cognitive systems**: 292.
13. Gredler G (2002) Snow, CE, Burns, MS& Griffin, P. (eds.) (1998). Preventing reading difficulties in young children. Washington, DC: National Academy Press.
14. Hayes, BL (1991). Effective strategies for teaching reading. Boston: Allyn& Bacon. Hengari, JU (2007). **Identification of reading difficulties amongst grade** 4: 191- 209.
15. Grofčíková S. and Máčajová M (2017) Abilities of phonological awareness in the context of cognitive development in preschool age. **Journal of Language and Cultural Education** 5(3): 46- 56.
16. Henriksen- Macaulay L (2014) T**he Music Miracle: The Scientific Secret to Unlocking Your Child's Full Potential**. Earnest House Publishing.
17. Ho YC, Cheung MC and Chan AS (2003) Music training improves verbal but not visual memory: cross- sectional and longitudinal explorations in children. **Neuropsychology** 17(3): 439.
18. Hoff E (2006) How social contexts support and shape language development. **Developmental review** 26(1): 55- 88.
19. Josep T and Brian B (2013) **Test of phonological awareness**.
20. Kenner BB, Terry NP, Friehling AH and Namy LL (2017) Phonemic awareness development in 2.5 and 3.5 year old children: an examination of emergent, receptive, Knowledge and Skills. **Reading and Writing** 30(7): 1575- 1594.
21. Koelsch S and Siebel WA (2005) Towards a neural basis of music perception. **Trends in cognitive sciences** 9(12): 578- 584.
22. Lightbown PM and Spada N (2013) **How languages are learned 4th edition- Oxford Handbooks for Language Teachers**. Oxford university press.
23. McMullen E and Saffran JR (2004) Music and language: A developmental comparison. **Music Perception: An Interdisciplinary Journal** 21(3): 289- 311.
24. Moats L (2009) Knowledge foundations for teaching reading and spelling. **Reading and Writing** 22(4): 379- 399.
25. Mol SE and Bus AG (2011) To read or not to read: a meta- analysis of print exposure from infancy to early adulthood. **Psychological bulletin** 137(2): 267.
26. of Health UD, Services H et.al. (2015) **Head start early learning outcomes framework: Ages birth to five**. Washington, DC: Administration for Children and Families Office of Head Start.
27. Paquette KR and Rieg SA (2008) Using music to support the literacy development of youngenglish language learners. **Early Childhood Education Journal** 36(3): 227- 232.
28. Perez IR (2008) Phonemic awareness: A step by step approach for success in early reading. **Rowman& Littlefield Education**.
29. Morrow, L. M. (2009). **Literacy development in the early years: Helping children read and write** (6th ed.). Boston, MA: Allyn and Bacon.
30. Phillips BM, Clancy- Menchetti J. and Lonigan CJ (2008) Successful phonological awareness instruction with preschool children: Lessons from the classroom. **Topics in early childhood special education** 28(1): 3- 17.
31. Qi S and O'Connor R (2000) Comparison of phonological training procedures in kindergarten classrooms. **The Journal of Educational Research** 93(4): 226- 233.
32. Salmon A (2010) Using music to promote children's thinking and enhance their literacy development. **Early child development and care** 180(7): 937- 945.
33. Schuele CM and Boudreau D (2008) Phonological awareness intervention: Beyond the basics. **Language, Speech, and hearing services in schools**.
34. Vygotsky L (1978) **Mind in Society: The development of higher psychological processes** Harvard university press. Cambridge, MA.
35. Walton P (2014) Using singing and movement to teach prereading skills and word reading to kindergarten children: An exploratory study. **Language and Literacy** 16(3): 54- 77.
36. Walton PD and Walton LM (2002) Beginning reading by teaching in rime analogy: Effects on phonological skills, letter- sound knowledge, working memory, and wordreading strategies. **Scientific Studies of Reading** 6(1): 79- 115.
37. Walton, P. (2014). Using singing and movement to teach pre- reading skills and word reading to kindergarten children: An exploratory study. **Language and Literacy**, 16(3), 54- 77.
38. Wasik BA (2001) **Phonemic awareness and young children. Childhood Education** 77(3): 128- 133.
39. Whitehurst GJ and Lonigan CJ (1998) Child development and emergent literacy. **Child development** 69(3): 848- 872.
40. Zeece PD (2006) Sound reading and reading sounds: The case for phonemic awareness. **Early Childhood Education Journal** 34(2): 169- 175.

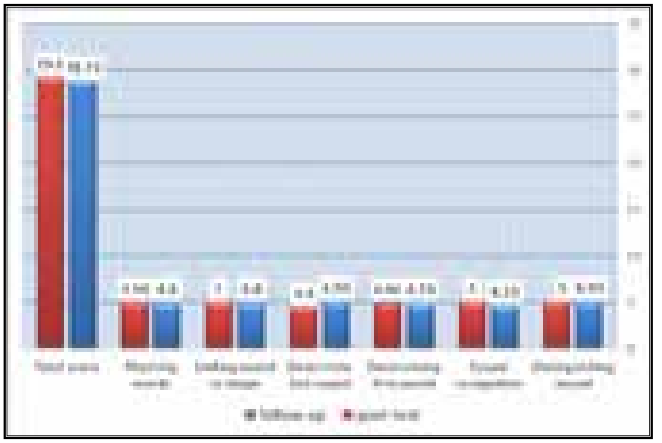

Figure (3) Comparison between the two studied groups in phonemic awareness at baseline, at the end of treatment.

Discussion:

The purpose of this study was to evaluate the effectiveness of the musical activities program to develop phonemic awareness on toddlers. The results indicate that most toddlers in the experimental group develop their phonemic awareness more than the toddlers in control group. The toddlers of the experimental group were able to acquire the skill of distinguishing sounds and identifying the sounds of letters, and they were able to identify some words that included rhyming, as well as identifying the first and the last sound in the words, and they also gained the ability to link the sound of some letters and their forms. This result indicates that songs and musical games which included movement are excellent methods to teach phonemic awareness skills to toddlers. This result can be explained according to the songs that were included in the program which helped toddlers to develop their memory and enhance their oral expressions. Dancing, music games and rhyming movement help young children to learn the sound of the letter in an atmosphere of joy and pleasure, this is appropriate for their needs in that early stage of life. These data show that learning phonemic awareness by singing a song is quite easy for toddlers specially if the songs end with words rhyme, and have few words and strong rhythm to help them to remember. Also, other music activities like dancing and games helped them to stimulate their minds and emotions to think and to realize the phonemic of the letter and also help them to repeat the rhyming words. The content of the program depended on the gradient of tasks from easy to difficult. Starting the introduction of the program by training children in the skills of auditory discrimination by using musical instruments and motor games accompanied by music, which helped to develop their skills of auditory discrimination and auditory memory. (Ho& et.al2003) Also the children were able to understand the meaning of sounds, words and the talk directed to them. This was the first step that supports the acquisition of phonemic awareness skill. The use of music activities can create a balance between the language processes that occur in the left hemisphere of the brain and the music processes which occur in the right hemisphere. (Salmon, 2010) The program included musical games that helped toddlers to acquire the skill of linking between the letter and its sound and the perception of the rhythm and toning of the word's sounds.

The program also adopted the use of reinforcement and induction techniques, which agrees with Skinner's theory which emphasizes that language is a skill that is acquired through reward, encouragement, and support by those around the child. (Lightbown and Spada, 2013). The results also showed the continuation of the effect of the program after the end of the application. The results revealed also an increase in the degrees of distinguishing sound and determining the last sound in follow up test, and this confirms that the musical activities develop long- term memory. (Gosvvarni, 2011) Although the control group was practicing musical activities associated with the nursery curriculum, there were statistically significant differences on the phonemic awareness scale in favor of the experimental group. which indicates that musical activities and songs must be prepared to train children on gaining phonemic awareness skills, so using songs and music activities without setting goals may not help to develop phonemic awareness in toddlers. This result is consistent with what was confirmed by Vygotsky's theory, which emphasized that the process of acquiring children to read and write depends on providing them with opportunities for training by participating in activities that help them to acquire the skills of recognizing the sounds of letters and verbal words, as well as linking between the sound of words and their symbolic forms. (Vygotsky, 1978). The results of this research agreed with the results of research. (Kenner, et.al, 2017) on that phonemic awareness develops in children before the age of three years. She also agreed with the result of the research (Degé and Schwarzer, 2011) (Walton, 2014) which said that musical activities have a positive effect on the development of children's phonemic awareness skill. overall, the results of this research confirm that the development of phonemic awareness in the early stages of life particularly in the nursery stage, may help to reduce the reading difficulties that children faces up in the following academic stages.

References:

1. Adams MJ (1990) Beginning to read: Thinking and learning about print. cambridge, **MA**: Bolt, Beranek, and Newman. Inc. ED 317: 950.
2. Ball EW and Blachman BA (1991) Does phoneme awareness training in kindergarten make a difference in early word recognition and developmental spelling? **Reading research quarterly**: 49- 66.
3. Bashir and AH Jahh Matar (2015) Arabic version of the woodcock johnson knowledge and achievement tests. **Journal of Studies and Educational Sciences** 42(2): 499- 515.
4. Bernier A, Carlson SM, Deschênes M and Matte- Gagné C (2012) Social factors in the development of early executive functioning: A closer look at the caregiving environment. **Developmental science** 15(1): 12- 24.
5. Chapman ML (2003) Phonemic awareness: Clarifying what we know. **Literacy Teaching and Learning** 7: 91- 114.
6. Cooper S (2010) Lighting up the brain with songs and stories. **General Music Today** 23(2): 24- 30.
7. Cunningham AE and Stanovich KE (1998) What reading does for the mind. **American Educator** 22: 8- 17.

4. Select the time that could be spent on each session.
5. Identify the method used to apply each activity in the program.
6. Determine the appropriate musical instruments and games for each session.
7. Identify any difficulties and try to avoid them.

Results:

Data were analysis to answer the questions of the study using the SPSS Data Analysis Software. The results are shown according the hypotheses of the study:

- The first Hypothesis: There are statistically significant differences between the experimental were statistically significant, (U) (N experimental group= 15, N control=s 15)= 0.00, (Z)= 5.019, p 0.001 for distinguishing sound, (U)= 0.00, (Z)= 5.019, p 0.00 for sound recognition; (U)= 0.00, (Z)= 4.839, p 0.00 for determining first sound; (U)= 0.00, (Z)= 4.294, p 0.001 for determining the last sound; (U)= 0.00, (Z)= 0.5051 p 0.001 for linking sound to shape; (U)= 0.001, (Z)= 4.832, p 0.00 for Rhyming words; (U)= 0.00, (Z)= 4.846, p 0.001 for Total Score.

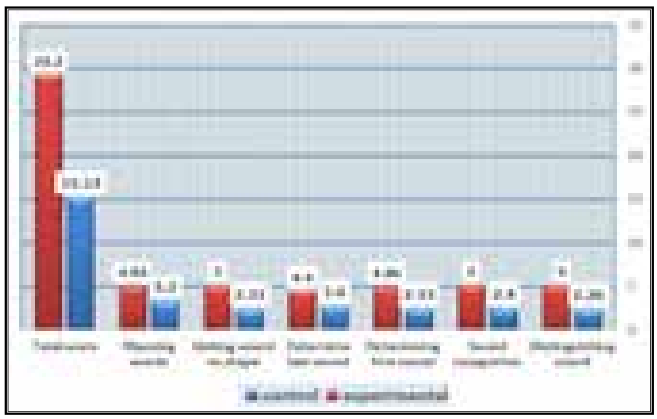

Figure (1) show the differences between two groups after applied program.

Table (2) Group differences between experimental and control group in the post test phonemic awareness skills (N= 30).

Outcome Group Experimental Control	Mean Rank	Total Rank	n	Mean Rank	Total Rank	N	(U)	(Z)	Sig
Distinguishing Sound	23	345	15	8.00	120.0	15	0.00	5.019	0.001
Sound Recognition	23	345	15	8.00	120.0	15	0.00	5.019	0.001
Determining First Sound	22.87	343.0	15	8.13	122.0	15	2.00	4.839	0.001
Determine Last Sound	22.10	331.50	15	8.90	133.50	15	0.00	4.295	0.001
Linking Sound To Shape	23.0	345.0	5	8.00	120.0	15	0.00	5.051	0.001

- The second Hypothesis: There are statistically signific between the pre and posttest of the phonemic awarenes post- test:

Table (3) Group differences between the pre and the post test of phon skills (N= 15).

Outcome	Group					
	Positive Ranks			Negative Rank		
	Mean Rank	Total Rank	n	Mean Rank	Total Rank	
Distinguishing Sound	8.00	120.0	15	0.00	0.00	
Sound Recognition	8.00	120.0	15	0.00	0.00	
Determining First Sound	8.00	120.0	15	0.00	0.00	
Determine Last Sound	8.00	120.0	15	0.00	0.00	
Linking Sound To Shape	8.00	120.0	15	0.00	0.00	
Rhyming Words	8.00	120.0	15	0.00	0.00	
Total Score	8.00	120.0	15	0.00	0.00	

Phonemic awareness scores were compared before an activities program. On average the experimental g worse before than after the musical activities programs. A Wilcoxon signed- rank test indicated that this d statistically significant, T=120, (Z)= 3.520 p 0.001 fo sound, T= 120, (Z)=3.464, p 0.00 for sound recognitio 4.839, p 0.00 for determining first sound; T= 120, (Z)= for determining the last sound; T= 120, (Z)= 3.473 p 0 sound to shape; T= 120, (Z)= 3.453, p 0.00 for Rhyn 120, (Z)= 3.422, p 0.001 for Total Score.

- The Third Hypothesis: there are no statistically signifi between the post and the follow up test of phonemic aw

Table (4) Group differences between the post test and follow up tes awareness skills (N= 15).

Outcome	Group					
	Positive Ranks			Negative Rank		
	Mean Rank	Total Rank	n	Mean Rank	Total Rank	
Distinguishing Sound	0.00	0.00	0	1.00	1.00	
Sound Recognition	0.00	0.00	0	4.00	28.00	
Determining First Sound	2.50	2.50	1	2.50	7.50	
Determine Last Sound	4.50	36.00	8	0.00	0.00	
Linking Sound To Shape	0.00	0.00	0	2.00	6.00	
Rhyming Words	2.50	2.50	1	2.50	7.50	
Total Score	4.00	16.00	4	7.14	50.0	

0.443, p 0.683 for Total Score; (U)= 75.50, (Z)= 1.556, p 0.126 for Age; (U)= 101.50, (Z)= 0.462, p 0.653 for IQ. The results showed that there were no statistically significant differences between the two groups in phonemic awareness skills, age, and IQ. Table (1).

Instruments:

The study used a variety of tools to obtain data for sample members and those tools were:

- Data Collection Tools: Preferred child support form (Researcher preparation).
- Stanford Binet fifth edition (Abu El Neel, Taha& Abd El sameea, 2011).
- Measurement Tools: A scale of Phonemic awareness, (the Researcher's preparation). The phonemic awareness scale has been prepared appropriately to the phonemic awareness skills that grow in children before the age of four, such as the skill of distinguishing sounds and perception of rhythm and awareness of the word. (Adams, 1990). Skills that require deletion or addition have been excluded, because they may exceed the children's abilities in this early age. The researcher also reviewed several measures that were used in the field of phonemic awareness for e.g (Josep and Brian, 2013) (Kenner, et.al, 2017) The scale of phonemic awareness skills consists of six skills. (Distinguishing sound, sound recognition, rhyming words, determining the first sound of the word; determining the last sound of the word and linking between the letter sound and its shape). Each of the previous skills includes five questions. The correct answer is rated two marks and the wrong answer is one mark. The total score for the scale is estimated at sixty marks.
- The psychometric properties of the phonemic awareness scale: Reliability of the phonemic awareness skills scale was carried out using Cronbach's alpha on a sample of 30 participants. (Cronbach's alpha) were 0.91 for distinguishing sound, 0.92 for sound recognition, and 0.94 for determining first sound, 0.85 for determining last sound, 0.83 for linking sound to shape, 0.78 for Rhyming words, 0.75 for total score respectively. Validity analysis was done using correlation coefficients for the total score of the dimensions and items. Two- week test- retest correlations range from 0.72 to 0.84. Also correlation coefficients were done between items and the total score of the scale. All correlation coefficients were statistically significant, which asserted the validity of the scale.

  Experimental Teartment: Musical activities program (Researcher's preparation). The program aims to develop phonemic awareness in toddlers. In order to prepare this program several studies on the subject have been reviewed like. (Schuele and Boudreau, 2008) (Salmon, 2010) (Kenner, et.al, 2017) (Walton, 2014).

Before applying the program to the experimental group, the program was presented to five Egyptian arbitrators professors in the field of psychology and music in order to verify the appropriateness of the program for the individuals of the experimental sample and the correctness of the application procedures for the program. The required adjustments were made and the final image of the phonemic awareness program was prepared. The program consisted of 36 sessions. The music activities program was applied to the experimental group, 3 days per week, 45 minutes per session for three months. The program includes many different musical activities like (songs, music games, playing musical instrument, and dance) These activities aimed to: Training the children of the experimental group to distinguish between sounds: long-short, low- high by using Flute, whistle or drum. Learn about the different types of sounds for musical instruments (drum, piano, flute, ...), recognition sounds of musical instruments (drum, piano, flute, …), and Recognizing and distinguishing letter sounds. The program relied on the use of a range of techniques such as reinforcement, modeling, prompting and feedback. The program included different activities aimed to train the children on recognizing sounds. An example of these activities is that the children wear masks of different animals, then the trainer plays each time a different animal's sound and the kid who wears the mask of the animal that he/ she hears should stand up. Another game is that the trainer distributes the pictures of different musical instruments on the children, then she plays each time the sound of a different instrument. Each time the child who hears the sound of the instrument he/ she has he/ she should stand up. The program also included teaching the children how to differentiate between loud and low sounds, short and long sounds, and slow and fast sounds (a rabbit running in the garden and the turtle walking slowly). The program included musical songs that introduces the sounds of the Arabic letters, some songs included rhyming words.

Procedures:

- The study employed quasi- experimental methodology specifically, a pre- test, post- test, and follow test repeated measures design with control group. The researcher got help from music teacher. The pre-measurement was performed in the end of August then the experimental group participated in the musical activities program which consisted of three weekly 45 Minute activities, for total 36 sessions. These activates were implemented by the teacher and a music instructor assigned to that class. The program was implemented from 1/ 9/ 2019 to 1/ 12/ 2019 The control participation carried out the curriculum activities of their nursery program receiving a different type of instruction and the same level of attention. The posttest instrument was applied after 3 months on the control and experimental groups, the follow test applied on the experimental group a month after the end of the program.
- Pilot Study: The researcher conducted a pilot study on 10 toddlers sample out of the basic research sample from 21/ 7/ 2019 to 21 /8/ 2019 aiming to:
  1. Determine The Sample's Size.
  2. Determine the types of musical activities that toddlers can perform it.
  3. Determine the number of program sessions.

The Constructivist theory assures that that child should use "curiosity, inquisitiveness and spontaneity to help themselves learn" Another Theorist Lev Vygotsky states that children learn by "internalizing activities and language of others into their world" (Morrow, 2009).

As what this theory states, when a more knowledgeable person supports children to learn, they gain much more knowledge. As a result, teachers amazingly succeed when they support children in the form of modeling and scaffolding, which is also important when teaching phonemic awareness and phonics skills. Finally the Emergent literacy theory, which assures that literacy development in children begins early in life and keeps developing in every day's meaningful and purposeful contexts (Morrow, 2009). Emergent literacy theory also supports teaching phonemic awareness and phonics deliberately and within the context of a larger literacy program (Yopp& Yopp, 2000).

As result of these theories, the present study aimed to develop phonemic awareness among toddlers by using a program based on songs and musical activities.

Musical activities are defined as a group of works based on the use of basic musical elements (melody, rhythm, and harmonic) according to specific art formulas and templates. Musical activities are the most effective way to engage toddlers in learning. Music stimulates memory, attention, gross and fine motor skills, language and mathematic skills and communication skills. (Du Sautoy, 2004) (Henriksson Macaulay, 2014)& (McMullen and Saffran, 2004) confirm that language and music share relevant processing mechanisms, especially in childhood. Empirical evidence has supported idea that music and language have a common basis in the early years of development. (Fujioka, Trainor, Ross, Kakigi and Pantev, 2004). (Koelsch and Siebel, 2005) confirmed that the early developing brain processes language as a type of music. Many studies e.g. (Paquette and Rieg, 2008) (Cooper, 2010) recommended the importance of using songs and musical activities in training and teaching young children phonemic awareness and developing reading skills. Despite of this fact, there are a few studies that have examined the effect of using music activities to develop phonemic awareness skill especially in the toddlers. Music helps children to express their feelings and emotions freely and fluently and help them also to develop sensory perception and develop attention and motor skills through rhythm and toning. There is a relationship between language and music, as music contains language, especially in poetry. Also, the language is containing music, especially in songs. Songs help children to gain new words and remember them. (Walton and Walton, 2002).

Songs that segment words or include rhyming words help young children to discriminate language, which leads to develop the skill of phonemic awareness. What supports the effectiveness of musical activities in training young children on the skill of phonemic awareness is that it stimulates the activity of the phonemic apparatus for expressing sounds, which results in memorizing toning words. Musical activities have a magic that attracts children to practice many language activities and tasks related to reading and we can say, music is their first language. (Walton, 2014).

Goals Of Current Study:

Assessment of the effectiveness of the musical activities- based program to develop phonemic awareness for toddlers.

Hypotheses Of Study

1. There are statistically significant differences between the experimental and control group in the post test in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the pre- and post-test of the phonemic awareness in favor of the post- test.
3. There are no statistically significant differences between the post and the follow up test of phonemic awareness.

Methods:

Participants: A total of 30 toddlers (18 males, 12 females) 2.5- to 3.5-year old (mean age 2.54 years, SD 0.194), were selected from Baby Academic Nursery, and Marshmallow nursery Cairo City (El- Giza). They were divided non- random into two groups. The experimental group (7 girls, 8 boys) and the control group (5 girls, 10 boys). The foundations for selecting the sample were based on two main tendencies, one is general and the other is private. The general tendency in the sample selection was to choose children aged from 2.5- 3.5 years. The private tendency in selecting the sample depended on the necessity of having several conditions in order to increase the current research control. These conditions are:

1. Children should not be accompanied by physical, motor or Sensory disabilities.
2. They should not have language disorders.
3. The IQ of the children should not be less than the average. A pretest of phonemic awareness and Stanford Binet Fifth edition was applied on both groups. Table (1) showed the matching data between the two groups.

Table (1) Group differences between experimental and control group in the pre- test phonemic awareness skills, Age, and IQ. (N= 30).

Outcome Group Experimental Control	Mean Rank	Total Rank	N	Mean Rank	Total Rank	N	(U)	(Z)	Sig
Distinguishing Sound	13.70	205.5	15	17.30	259.5	15	85.50	1.245	N. S
Sound Recognition	16.30	244.5	15	14.70	220.5	15	100.50	0.535	N. S
Determining First Sound	16.70	250.50	15	14.30	214.5	15	94.50	0.836	N. S
Determine Last Sound	13.83	207.50	15	17.17	57.5	15	87.50	1.180	N. S
Linking Sound To Shape	14.47	217.0	15	16.53	248.0	15	97.00	0.692	N. S
Rhyming Words	15.97	39.50	15	15.03	225.5	15	105.50	0.323	N. S
Total Score	14.80	222.0	15	16.20	243.0	15	102.00	0.443	N. S
Age	13.03	195.50	15	17.97	269.50	15	95.50	1.556	N. S
IQ	16.23	243.50	15	14.77	221.50	15	85.50	0.462	N. S

A Mann- Whitney test indicated that this differences were not statistically significant, (U) (N experimental group= 15, N control= 15)= 85.50, (Z)= 1.245, p 0.267 for distinguishing sound, (U)= 100.50, (Z)= 0.535, p 0.624 for sound recognition; (U)= 94.50, (Z)= 0.836, p 0.461 for determining first sound; (U)= 87.50, (Z)= 1.180, p 0.305 for determining the last sound; (U)= 97.00, (Z)= 0.692, p 0.539 for linking sound to shape; (U)= 105.50, (Z)= 0.323, p 0.775 for Rhyming words; (U)= 102.00, (Z)=

Introduction:

The most important phase in every child's life is when they are in their early childhood years, so it is necessary to give effort to develop their skills. Despite of the facts that the toddlers' stage is important, most of the effort is directed to the preschool age range, but now this is beginning to change and the early childhood learning and developing their skills became as an important part in the puzzle of human development. The first three years are distinct by a rapid growth for various aspects of children's cognitive language, and social development, So experiences in these first three years of life have many strong impacts on their learning skills and their future lives (Hoff, 2006) (Bernier, Carlson, Deschênes and Matte- Gagné, 2012) Reading is important in the lives of children, as it is one of the most important means that is necessary to develop their intellectual of language, capabilities, emotional abilities and it has a major role in increasing the children's imagination and giving them many ideas and behaviors. (Mol and Bus, 2011) Learning and gaining early reading skills helps to expand their knowledge and leads to a quicker understanding. Many theoretical frameworks and studies have confirmed that reading is one of the most important reasons to succeed in the academic educational stages for children later on. (Adams, 1990; Gredler2002; Whitehurst and Lonigan, 1998; Moats 2009)

In order for children to reach the stage of reading without assistance, it takes a great effort and multiple strategies that start from the birth of the child, because reading is one of the complex mental skills that basically link the language of speaking to the language of writing. (Cunningham and Stanovich, 1998).

Reading mainly depends on the processes of phonemic processing, from recognizing the sounds in the word, to translating the written symbols into the sounds they represent in the written word, and merging them to reach the correct Pronunciation. working memory helps children to remember the voices of the word and prevents them from forgetting. Grofčíková and Máčajová (2017); Phillips, Clancy- Menchetti and Lonigan (2008) stressed on the existence of a causal relationship between developing the skill of phonemic awareness in children and their acquisition of reading and writing skills, the child understood that the word is made up of sounds represented by syllables and phonemes, which will later help him in translating the written symbols into those sounds, that is, the ability to link the letter with his voice. The current research considers that early intervention in the acquisition of reading skills is a prerequisite for the growth of cognitive skills, as the failure of children to learn this skill leads to learning difficulties in subsequent academic education stages. (Ball and Blachman, 1991); (Moats, 2009); (Gillon, 2000).

Review of the Literature and its theories:

Phonemic awareness is the basis of the children's understanding of grammar and the application of language skills that help them to understand texts and read fluently. Phonemic awareness is defined as the ability to analyze sound units that make up the word. (NRP, 2000) or blend the phonemes into word. (Chapman, 2003) Although phonemic awareness is a part from phonological awareness sometimes the concepts of phonemic awareness and phonological awareness are used interchangeably. There are differences between the two concept, phonological awareness is the ability hear and manipulate Units of sound in spoken language for example the word apple we hear ap/ and/ ple, there are two syllables in the word apple. Phonemic awareness involves being able to hear and manipulate phonemic, the smallest units of sound. forexample, word cat we hear C/a/t the smallest unit of sound. Phonological awareness including (syllable, onset, rime, phonemes) phonemic awareness including (blending sound, segmenting sound, add sound, Deleting sound). Both of them are important to develop the Metalinguistic awareness. (Gillon, 2000); (Chapman, 2003). Children begin acquiring phonemic awareness as soon as they learn how to speak. They begin to make sounds like P/ P/ M /M and then combine these sounds to form words such as Papa and Mama. (Wasik, 2001); (Zeece, 2006). When they reach the age of two years, they can repeat songs that depend on the rhyme and begin to make syllables and words. They are able to move their bodies with the beat of the song when they reach the two and half age. (Ho, Cheung and Chan, 2003). The previous researches have shown that phonemic awareness can be successfully taught to children as young as kindergarten especially when specific instructions on phonemic skills and practice with related activities are provided (Adams, 1990); (Phillips, et.al. 2008). Most of the results of the studies and researches have paid attention to the importance of developing phonemic awareness for children in the Kindergarten stage, for e.g studies of (Qi and O'Connor, 2000) (Gillon, 2000) (Schuele and Boudreau, 2008 (Perez, 2008). And She also stressed that training children on phonemic awareness will have positive effects to succeed in acquiring reading skills in the following academic stages. Despite the importance of phonemic awareness, few studies were interested to study phonemic awareness in toddlers. (Kenner, Terry, Friehling and Namy, 2017).

Study explained the causes of that referring to that there are no phonemic awareness measures appropriate for toddlers. The result of their study also stressed on the importance of preparing measures to evaluate phonemic awareness skills of toddlers. Study also provided evidence that phonemic awareness appears at an early age. Based on the findings of the (Kenner, et.al, 2017) the early intervention is important to develop phonemic awareness to reduce reading difficulties in later academic learning stages. When Jean Piaget supported the Constructivist theory, which is extremely important in teaching phonemic awareness and phonics, he stated that when kids deal with other kids or adults, they learn much more better which totally supports the constructive theory. Referring to this constructivist approach, the time spent in the classroom should be spent in playing, exploring, and using language. Enable for children to understand the alphabetic principle and gain phonics knowledge, they should have time to explore and expose language and text.

The Efficacy of Musical activities program to develop phonemic awareness skill for toddlers

Dr.Rania Mohamed Ali Kassem

Associate professor in Education for Early Childhood Faculty , Psychological sciences Department Fayoum University

Abstract

Introduction: The purpose of this study was to investigate the effectiveness of the musical activities program on the development of the toddlers' phonemic awareness skills. and also ensuring the continuity of the effectiveness of a musical activities program to develop the phonemic awareness among toddlers after a period of time has passed.

Methodology: The researcher used the semi- experimental method based on two groups (experimental& control) group.

Sample: The sample consisted of (30) toddlers (18 males, 12 females) between the ages (2.5- 3.5) years enrolled in Baby Academic Nursery, and Marshmallow. Cairo City (El- Giza). They were divided randomly into two groups. The experimental group (7 girls, 8 boys) and the control group (5 girls, 10 boys).

Tools: The researcher used The following tools in the research: Stanford Binet fifth edition (Abu El Neel, Taha& Abd El sameea, 2011), A scale of Phonemic awareness (the Researcher's preparation), Musical activities program to develop phonemic awareness (the Researcher's preparation). The musical activities program was applied to the experimental group, 3 days per week, 45 minutes per session for three months. The control participation carried out the curricular activities of their nursery program receiving a different type of instruction and the same level of attention.

Results: The results showed that the musical activities program significantly developed the phonemic awareness skills of toddlers on the experimental group and this positive impact of the program continued during the follow up period. The results indicate that most toddlers in the experimental group develop their phonemic awareness more than the toddlers in control group. The discussion focuses on the importance of developing phonemic awareness in early childhood age, which may help to reduce the chances of children being exposed to reading difficulties in the next academic learning stages.

Keywords: Toddlers, Musical activities program, Phonemic awareness, early childhood education, reading difficulties.

فاعلية برنامج قائم على الانشطة الموسيقة فى تنمية مهارة الوعى الصوتى لأطفال الحضانة

مقدمة: تعد القراءة مهمة فى حياة الأطفال فهى من أهم الوسائل الضرورية لتنمية القدرات اللغوية والفكريه والوجدانية لديهم. وللقراءة دورا رئيسى فى اثراء خيال الأطفال، واكسابهم العديد من الأفكار والسلوكيات والقيم. فتعلم مهارات القراءة واكتسابها فى وقت مبكر يساعد على سرعة وفهم المادة المقروءة ويكون احد اهم الاسباب فى النجاح فى المراحل التعليمية الاكاديمية للأطفال فيما بعد والحياتية أيضا ومن ثم يعتبر التدخل المبكر باكساب الاطفال فى مرحلة الحضانة مهارة الوعى الصوتى قد يساهم بشكل كبير فى تعلم مهارات القراءة فى وقت مبكر.

الاهداف: ولقد هدف البحث الحالى إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية الوعى الصوتى لدى أطفال الحضانة من (٢,٥: ٣,٥) سنوات، وكذلك التأكد من استمرارية فاعليته لتنمية الوعى الصوتى لدى أطفال الحضانة بعد مرور فترة زمنية من التطبيق البعدى.

المنهج: استخدم البحث الحالى المنهج الشبه تجريبى ذو المجموعتين التجريبى والضابطة.

العينة: تكونت عينة البحث من ٣٠ (طفل وطفلة) (١٨ ذكور، ١٢ إناث) تراوحت اعمارهم من (٢,٥: ٣,٥) سنوات تم تقسيمهم ١٥ (طفل وطفلة) يمثلون المجموعة التجريبية و١٥ (طفل وطفلة) يمثلون المجموعة الضابطة، تم اختيار العينة من حضانتى بيبى اكاديمى، مارشمللو بمنطقة حدائق الأهرام محافظة الجيزة، تعرض اطفال المجموعة الضابطة للبرنامج المعتاد المعد من قبل ادارة الحضانة للمجموعة الضابطة، استغرق تطبيق البرنامج ٣ شهور بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا بإجمالى ٣٦ جلسة، مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

الادوات: اعتمد البحث على استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات للتحقق من فروض البحث مثل: أداة لضبط العينة وتكافؤها (اختبار ستانفورد بينيه الصوره الخامسة) إعداد (محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع ومحمود ابوالنيل، ٢٠١١)، وأداه لقياس الوعى الصوتى (إعداد الباحثه)، وبرنامج أنشطة موسيقية لتنمية الوعى الصوتى (إعداد الباحثه).

النتائج: ولقد كشف نتائج البحث عن أهمية الأنشطة الموسيقية فى تنمية الوعى الصوتى لدى أطفال الحضانة واستمراية فعالية البرنامج بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

University School of Medicine, Baltimore, MD, USA et.al. , Kennedy Krieger Institute, Baltimore, MD, USA; Johns Hopkins University School of Medicine, Baltimore, MD, USA (2009) Kennedy Krieger Institute, Baltimore, MD, USA; Johns Hopkins University School of Medicine, Baltimore, MD, USA Correspondence cutting@ kennedykrieger.org The Contribution of Executive Skills to Reading Comprehension. **Journal Child Neuropsychology** 15(3): 232- 46.

48. Geary DC, Hoard MK, Hamson CO (1999) Numerical and arithmetical cognition: Patterns of functions and deficits in children at risk for a mathematical disability. **Journal of Experimental Child Psychology** 74: 213- 39.
49. Lima RF, Azoni CA, Ciasca SM (2011) Attentional Performance and Executive Functions in Children with Learning Difficulties. **Psicologia: Reflexão e Crítica** 24 (4), 685- 91.
50. Gooch D, Snowling M, Hulme C (2011)Time perception, phonological skills and executive function in children with dyslexia and/or ADHD symptoms. **J Child Psychol Psychiatry** Feb; 52(2): 195- 203.
51. Marzocchi GM, Oosterlaan J, Zuddas A, et.al. (2008) Contrasting deficits on executive functions between ADHD and reading disabled children. **Journal of Child Psychology and Psychiatry** 49(5): 543- 52.
52. Klaver JM, DiLalla LF, Klaver J, Kibby M (2013) Anatomical Correlates of Executive Functioning in Children with Attention-deficit/hyperactivity Disorder and Developmental Dyslexia. Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the **Master of Arts Degree**. In the field of Clinical Psychology. Semantic scholar.
53. Fadaei E, Tavakol M, Tahmasebi A, Narimani M, Shiri V, Shiri E (2017) the relationship between executive functions with reading difficulty in children with specific learning disability. **Arch Neurosci October**; 4(4).
54. Clark C, Prior M, Kinsella GJ (2000) Do executive function deficits differentiate between adolescents with ADHD and oppositional defiant/ conduct disorder? A neuropsychological study using the six elements test and Hayling sentence completion test. **Journal of Abnormal Child Psychology** 28:403- 14.
55. Holmes J, Gathercole SE, Dunning DL (2009) Adaptive training leads to sustained enhancement of poor working memory in children. **Dev. Sci** 12, F9- F15. doi: 10.1111/j. 1467- 7687.2009.00848. x
56. Doyle AE (2006) Executive functions in attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Journal of Clinical Psychiatry** 67(8).
57. Reiter A, Tucha O, Lange KW (2005) Executive functions in children with dyslexia. **Dyslexia** 11: 116- 31.
58. Brosnan JD, Hamill S, Robson K, Shepherd H, Cody G (2002) Executive functioning in adults and children with developmental dyslexia. **Neuropsychologia** 40: 2144- 55.
59. Gaub M, Carlson CL (1997) Gender differences in ADHD: a meta-analysis and critical review**. J Am Acad Child Adol Psychiat** 36: 1036- 45.
60. Roufael R, El- Bakry A, Amer D, Refaat O, Emad- Eldin M (2012) **Gender differences in executive functions and reading abilities in children with attention deficit hyperactivity disorder** 33 (2): 63-73.

measurement theory to measuring executive function in early childhood: An empirical demonstration. **Journal of Experimental Child Psychology** 108:414- 35.

22. Brook U, Boaz M (2005) Attention deficit and learning disabilities (ADHD/ LD) among high school pupils in Holon (Israel). **Patient Education and Counseling** 58: 164- 167.
23. Farrag AF, El- Behairy AA., Kandil MR (1988) Prevalence of specific reading disability in Egypt. **Lancet** https://doi.org/10.1016/S0140-6736(88)92794-8. Get rights and content
24. American Academy of Pediatrics (2000) clinical practice guideline: diagnosis and evaluation of the child with attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Pediatrics** 105:1158- 1170.
25. Global Research on Developmental Disabilities Collaborators (2018): **Developmental disabilities among children younger than 5 years in 195 countries and territories**, 1990- 2016: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2016. Lancet Glob Health 2018; 6: e1100- 21 Published Online August 29, 2018. http://dx.doi.org /10.1016/S2214-109X(18)30309-7.
26. Farahat T, Alkot M, Rajab A, Anbar R. (2014) Attention- Deficit Hyperactive Disorder among Primary School Children in Menoufia Governorate, Egypt. **International Journal of Family Medicine**. 2014: 7. http://dx.doi.org/10.1155/2014/257369.
27. EL- Gendy SD, El- Bitar EA, El- Awady MA, Bayomy HE, Agwa EM (2017) Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder: Prevalence and risk factors in Egyptian primary School Children. **The Egyptian Journal of Community Medicine** (35); 1.
28. Ford T, Goodman R, Meltzer H (2003) The British Child and Adolescent Mental Health Survey 1999: the prevalence of DSM- IV disorders. **J Am Acad Child Adolesc Psychiatry**. 2003; 42(10): 1203-1211.
29. Wang T, Liu K, Li Z, Xu Y et.al. (2017) Prevalence of attention deficit/ hyperactivity disorder among children and adolescents in China: a systematic review and meta- analysis. **BMC Psychiatry BMC series** 17:32.
30. DuPaul GJ, Gormley MJ, Laracy SD (2013) Comorbidity of LD and ADHD: implications of DSM- 5 for assessment and treatment. **J Learn Disabil** Jan- Feb; 46(1): 43- 51
31. Wu KK, Anderson V, Castiello U (2010) **Neuropsychological Evaluation of Deficits in Executive Functioning for ADHD Children With or Without Learning Disabilities**. June: 501- 531.
32. Biederman J, Monuteaux MC, Doyle AE, et.al. (2004) Impact of executive function deficits and attention- deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) on academic outcomes in children. **J Consult Clin Psychol** Oct; 72(5): 757- 766.
33. Riccio CA. Homack S. Jarratt KP. Wolfe ME (2006) Differences in academic and executive function domains among children with ADHD Predominantly Inattentive and Combined Types**. Archives of Clinical Neuropsychology** 21: 657- 67
34. Rabiner DL. Murray DW. Schmid L. Malone PS (2004)An exploration of the relationship between ethnicity, attention problems, and academic achievement. **School Psychology Review** 33: 498- 509.
35. Willcutt EG, Doyle AE, Nigg JT, Faraone SV, Pennington BF (2013) Validity of the Executive Function Theory of Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder: A Meta- Analytic Review. **BIOL Psychiatry** 57:1336- 46.
36. Vélez- van- Meerbeke A, Zamora IP, Guzmán G, Figueroa B, López Cabra CA, Talero- Gutiérrez C (2013) Evaluating executive function in schoolchildren with symptoms of attention deficit hyperactivity disorder. **Neurologia** Jul- Aug; 28(6): 348- 55. doi: 10.1016/j. nrl. 2012.06.011.
37. Barkley RA (1997a) Behavioral inhibition, sustained attention, and executive functions: Constructing a unifying theory of ADHD. **Psychological Bulletin** 121: 65- 94.
38. Barkley RA. (1997b) **ADHD and the nature of self- control**. New York: Guilford.
39. Schreiber JE. Possin KL (2014) Girard JM. Rey- Casserly C. Executive Function in Children with Attention Deficit/Hyperactivity Disorder: the NIH Examiner battery. **J Int Neuropsychol Soc** January; 20(1): 41- 51. doi: 10.1017/S1355617713001100.
40. Nigg JT (2005) Neuropsychologic theory and findings in attention-deficit/ hyperactivity disorder: The state of the field and salient challenges for the coming decade. **Biological Psychiatry** 57: 1424- 35.
41. Shallice T, Marzocchi GM, Coser S. et.al. (2002) Executive function profile of children with attention deficit hyperactivity disorder. **Dev Neuropsychol** 21(1): 43- 71.
42. Boonstra AM, Oosterlaan J, Sergeant JA, Buitelaar J (2005) Executive functioning in adult ADHD: A meta- analytic review. **Psychological Medicine** 35: 1097- 108.
43. Brocki KC, Eninger L, Thorell LB, Bohlin G (2010) Interrelations Between Executive Function and Symptoms of Hyperactivity/ Impulsivity and Inattention in Preschoolers: A Two Year Longitudinal Study **J Abnorm Child Psychol** 38:163- 171. DOI 10.1007/s10802-009- 9354- 9.
44. Geurts HM, Verté S, Oosterlaan J, Roeyers H, Sergeant JA (2005) ADHD subtypes: do they differ in their executive functioning profile? **Arch Clin Neuropsychol** 20:457- 77.
45. 45 Meltzer, L. (Ed.) (2007) **Executive function in education**: From theory to practice. New York, NY, US: Guilford Press.
46. Bull R, Scerif G (2001) Executive Functioning as a Predictor of Children's Mathematics Ability: Inhibition, Switching, and Working Memory. **Developmental Neuropsychology** 19(3): 273- 293.
47. Sesma HW, Kennedy Krieger Institute, Baltimore, MD, USA; Johns Hopkins University School of Medicine, Baltimore, MD, USA Mahone EM, Kennedy Krieger Institute, Baltimore, MD, USA; Johns Hopkins University School of Medicine, Baltimore, MD, USA Levine T, Kennedy Krieger Institute, Baltimore, MD, USA; Johns Hopkins

minute structural magnetic resonance imaging (MRI). Fadaei et.al.[53] explained the heterogeneity of variables that might affect EFs scoring among literature by differences in the severity of LD (that was not mentioned) among different studies.

The current study showed that although children with LD and ADHD were significantly lower in their EFs scoring, ADHD children scored higher than LD children. This finding was supported by Clark et.al.&[54] Holmes et.al.[55] and Doyle et.al.[56]

The current work demonstrated that primary school children in Egypt obtained high score in mental flexibility even for the case group. This finding might indicate the positive effect of the Egyptian environment (with continuous change) on children's executive functions and nurture their flexibility. However, Reiter et.al.[57] and Brosnan et.al.[58] showed that 83.3% of dyslexic children showed affection of mental flexibility.

In the current study sex variation did not play a role in executive function scoring. This result was supported and explained by Biederman et.al.,[32] Gaub et.al.[59] and Roufael et.al.[60] They explained the pseudo-majority of boys with executive dysfunction as bias, as there were under diagnosis among girls because they disrupt less in class.

Conclusion:

The current study indicated that most of the examined executive functions were significantly compromised among children with learning disability and ADHD. These clinical presentations could be considered as a determinant factor for EFs deficit among the studied sample of Egyptian school children.

It was recommended by the current work that learning disability assessment protocol should include a comprehensive assessment of the child's executive function abilities. This assessment protocol could be also enrolled during the school readiness assessment. Intervention studies for executive functions dysfunction should be carried up to promote school success in children at high risk for school failure, especially in young age.

Limitation of the study: the major limitation of the current work was in obtaining the approval for the second time in order to complete the missing data of some children. This reason was behind the shrinkage of the number of the participating children from 200 to 90.

References:

1. Abreu PN, Abreu NN, Nikaedo CC, et.al. 2014) Executive functioning and reading achievement in school: a study of Brazilian children assessed by their teachers as "Poor Readers". **Front. Psychol**. June: 10.
2. Nelto ML, Rose G, Medina J. et.al. (2016) Assessing executive functions in preschoolers using Shape school task. Frontiers in **Psychology**: 1489.
3. Shallice T, Burgess P (1996) The domain of supervisory processes and temporal organization of behavior, Philosophical Transactions of the Royal Society **B- Biological Science**. 351(1346): 1405- 11.
4. Reader MJ, Harris EL, Schuerholz LJ et.al. (1994) Attention deficit hyperactivity disorder and executive dysfunction. **Developmental Neuropsycholog1ay** (10): 493- 512.
5. Rebecca E (2003) Executive Functions and Their Disorders, **British Medical Bulletin** 65(1); 49- 59.
6. Zelazo PD, Blair CB, and Willoughby MT (2016) **Executive Function: Implications for Education (NCER 2017- 2000)** Washington, DC: National Center for Education Research, Institute of Education Sciences, U. S. Department of Education.
7. Willcutt EG, Pennington BF (2000) Comorbidity of reading disability and attention deficit/ hyperactivity disorder: Differences by gender and subtype. **Journal of Learning Disabilities** 33(2): 179- 191.
8. Willcutt EG, Pennington BF, Boada R, Ogline JS, Tunick RA, Chhabildas NA, Olson RK (2001) A comparison of the cognitive deficits in reading disability and attention- deficit/hyperactivity disorder. **Journal of Abnormal Psychology** 110(1): 157- 72.
9. Harris DB (1963) **Children's drawings as measures of intellectual maturity**. New York: Harcourt, Brace& World, Inc.
10. American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM),** Washington, D. C. : American Psychiatric Association
11. American Psychiatric Association (2000) **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (4th ed. , text revision)**. Washington, DC: Author.
12. Naglieri JA, Goldstein S (2013) **Comprehensive Executive Functioning Index**. Toronto: Multi Health Systems.
13. Harpaz I (2003) "The Essence of Performing Meaningful Comparative International Survey Research", in Punnett, B. J. and Shenkar, O. (Eds.), **Hand book for International Management Research**, Ann Arbor, MI: University of Michigan Press, 2nd ed., pp.17- 48.
14. Cronbach LJ. (1951) Coefficient alpha and the internal structure of tests. **Psychometrika**, 16, 297- 334.
15. Cortina J. M. (1993) What Is Coefficient Alpha: An Examination of Theory and Applications? **Journal of Applied Psychology**, 78, 98- 104.
16. Field A. **Discovering statistics using SPSS** (2009) 3rd ed. London: SAGE Publications Ltd.
17. Blair C., Steinhard N (2013) **Executive Functions in the Classroom. Encyclopedia of early childhood development**. USA January.
18. Carlson SA. (2005) Developmentally sensitive measures of executive function in preschool children. **Developmental Neuropsycholog** 28(2): 595- 616.
19. Gupta SK, Venkatesnn S (2014) Efficacy of training program on executive functions in children with learning disability, **Guru journal of behavioral and social sciences** 2(2): 283- 91.
20. Seidenberg M, Giordani B, Berent S. et.al. (1983) IQ level and performance of the Halstead- Reitan Neuropsychological Test battery for older children. **Journal of Consulting and Clinical Psychology** 51 (3): 406- 13.
21. Willoughby MT, Wirth RJ, Blair CB (2011) Contributions of modern

scoring but with poor academic achievement.

The current work chose the draw a man test to measure the general intelligence. It was chosen as it could measure intelligence apart from EFs assessment.[20]

Among many different tools Standardized BRIEF (Behavior Rating Inventory of Executive Function) was the most commonly used tools.[21] The current study utilized a reliable, valid and standardized Arabic version of CEFI- teacher form. Based on the fact that EFs scoring varies markedly between different settings and in different environment,[21] CEFI- teacher form is considered as the most accurate and comprehensive measure of academic achievement (as it depends on observation of the child's response in the classroom).[12]

In the current study,[29] children (32.22%) of the studied sample were suffering from learning disability with or without ADHD. Seventeen children of them (18.9%) were diagnosed as children with Learning Disability. Brook et.al. 22 was in agreement with the current study regarding the prevalence of LD (17.6%). Farrag et.al.[23] measured the prevalence of reading disability among 2878 children from the 2nd and 3rd grades in elementary schools. Their findings were 3% of their sample only suffered from reading disability. The inclusion of all types of LD among the current work could explain the difference.

In the current study,[24] children (26.7%) children received ADHD diagnosis based on teachers report and this teacher based diagnosis was more related to children's ADHD manifestation as reported by American Academy of pediatrics.[24] The order of ADHD subtypes according to their frequency was in the following sequences: (ADHD- PI (16 children) followed by ADHD- CT (6 children) and finally ADHD- HI (2 children). The rate of ADHD among the current work which is considered higher than the figure reported worldwide was explained by improvement in the clinical diagnosis.[25] However, this figure went with Farahat et.al. and El-Gendy et.al.[26][27] They examined the prevalence of ADHD among Egyptian primary school children. The first work reported a prevalence rate reaching 22%. Whereas the second study estimated that the prevalence was 21.8% and 16.2% based on the informants (teacher for the first and parent for the second). Ford et.al.[28] reported that the prevalence of ADHD was 70% higher if data from teachers was combined with parent report when compared with parent report alone. The prevalence rate of ADHD in the current study was higher than Wang et.al. 29 but similar with it in the order of ADHD sub- types. The wide range, the high mean age and the referral base of their sample could explain the aspect of disagreement with the current work.

The current study showed that 12 (50%) of ADHD children (6 with ADHD- IT and 6 with ADHD- CT) showed comorbidity of ADHD and L.D& 70% of children with LD reported ADHD comorbidity. These findings were supported by Brook et.al.,[22] DuPaul et.al.[30] Furthermore, Wu et.al.[31] and Biederman et.al.[32] explained this high rate of comorbidity by the presence of EFs deficits as common feature between both disorders. Riccio et.al.[33] confirmed in their series that 31% of children with ADHD (PI) and 78% of ADHD (CT) received medication during school time to improve their academic performance.

In the current study, the significantly low executive functions scoring among ADHD children than those without ADHD was supported by Riccio et.al.[32] and Rabiner et.al.[34] Willcutt et.al.[35] and Vélez- van-Meerbeke et.al.[36] Their work demonstrated marked affection of the examined EFs skills among ADHD predominantly inattentive type who suffered from academic problems. Willcutt et.al.[35] and Vélez- van-Meerbeke et.al.[36] determined that weaknesses in EFs were significant in both clinic- referred and population based samples of ADHD and assigned that EFs are considered as an important component of the complex neuropsychological aspect of ADHD.

The attribution of ADHD to the manifestation of learning disability was explained by Barkley's theory.[37][38] They stated that disinhibition and planning problems were the compromised EFs of ADHD-CT and responsible for academic problems among this ADHD subtype. However, set shifting, vigilance, and interference control deficits may be more associated with ADHD- PI and responsible for comorbidity of poor academic achievements among them. Moreover, Schreiber et.al.[39] Nigg et.al.[40] Shallice et.al.[41] Boonstra et.al.[42] Wu et.al.[31] and Brocki et.al.[43] suggested that academic difficulties are more related to inattention symptoms than hyperactivity symptoms. In contrast to this, was Geurts et.al.[44] They did not support different executive functioning profile among different ADHD subtypes.

The EFs scoring among the current study was significantly compromised among group A (children with LD/ ADHD or both of them). This finding was supported by Meltzer,[45] Bull and Scerif&[46] Wilcutt et.al. 8 In the same direction with the current work results' was Sesma et.al.,[47] Geary et.al.[48] and Lima et.al.[49] Sesma et.al.[47]and Lima et.al.[49] determined that working memory and planning, and inattention were the compromised EFs among their studied dyslexic children. Bull and Scerif[48] concluded that children at risk for poor academic achievements showed significant deficits in EFs than their control peers.

The current study determined that children in group Ai and Aii have a significantly lower EFs score than children in group B. The methodology of the current study was similar to what has been drawn by Willcutlt et.al.[35] Results revealed that ADHD was associated with inhibition deficits whereas; children with RD was associated with significant deficits on measures of PA and verbal working memory. The comorbidity of ADHD and RD showed impairment of all of the all assessed measures. Gooch et.al.[50] were in the same direction as the current work data in the aspect that comorbidity of ADHD and learning disability exhibited a greater EFs deficit than each disorder alone. Marzocchi et.al.[51] and Klaver et.al.[52] result was in disagreement with the current work results'. Their findings showed that EFs deficits were evident findings in ADHD children; whereas the reading disabled children showed almost spared executive functions. Klaver et.al.[52] proved their findings by unique protocol that was composed of: a neuropsychological test battery and an 8

(children with comorbidity of ADHD and LD). According to DMS IV children with ADHD were divided into: ADHD (PI) (16 children) }6 of them presented with learning disability comorbidity{. ADHD (CT) (6 children) }all of them presented with learning disability comorbidity{ and ADHD (HI) (2 children), }none of them showed learning disability comorbidity{. The three ADHD subtypes results were shown in table (4). There is a significant statistical difference between children with ADHD and those without ADHD and ($P < 0.001$).

Table (4) The table described data of the ADHD children and compared it to those without ADHD:

The whole studied sample	Sample subgroups after ADHD checklist							ADHD sub-types			No. of children with L.D	E.F scoring	
	Sub groups	No.	Age (years)	Sex Distribution			P value					Mean	P value
				Type	No.	Mean age (SD)							
90 Children	ADHD children	24	11 (±1)	M	11	(±0.66) 10.89	0.07	ADHD (PI)	M	6	6	88 (±13)	<0.001
									F	10			
				F	13	11(±0.2)		ADHD(HI)	M	2	-		
									F	-			
								ADHD (CT)	M	3	6		
									F	3			
	Non-ADHD children	66	10.81 (±0.68)	M	26	10.73 (±0.60)	0.841	66			78	101.52 (±6.498	
				F	40	10.92 (±0.87)							
	Total	90			90			90			90		

Data of children who received the diagnosis of LD (with and without ADHD) were shown in Table (5). There is a significant statistical difference between LD group and group of children without LD ($P<0.001$).

Table (5) The table described data of the LD children and compared it to those without LD:

The classification of children according to the presence of learning disability	Number	Mean age	Sex distribution			Executive function	
			Type	No.	Mean age	Mean scoring	P value
L.D children	17 (18.9%)	10.72(±0.79)	M	11	10.45 (±0.68)	85 (±15)	<0.001
			F	6	11.00 (±0.89)		
Without L.D	73 (81.1%)	10.74 (±0.75)	M	25	10.72 (±0.68)	102 (±6)	
			F	48	10.78 (±0.78)		

Table (6) compared the standard score and the nine domains' scores for some variables in the current work. These variables included the clinical state (group A and group B), sex, and specific diagnosis (ADHD and LD). Findings showed that the clinical state contributed largely to significant dysfunction in EFs (presence or absence of ADHD and LD). Although there is no statistical difference between children with ADHD and children LD among their CEFI scoring domains, children who diagnosed with LD were lower in their scores in different domains than children who received the ADHD diagnosis.

Table (6); compared between the standard score rating as well as the scale score in different CEFI domain between group A& B, different sexes, and different d diagnoses:

The Assessed Variable	The d score in different scales	St Score	p	AS	p	Er- S	p	FS	p	Ic- S	p	IS	p	OS	p	PS	p	Sm- S	p	Wm- S	p
The Clinical State	Control	101.52±6.49	<0.001	103.98±5.07	<0.001	103.15±6.99	<0.001	109.02±6.122	<0.001	98.82±8.79	<0.001	102.1±5.15	<0.001	102.11±6.77	<0.001	101.21±6.12	<0.001	99.52±8.62	<0.001	94.07±8.65	<0.001
	Case	88.86±12.96		89.86±15.6		88.14±15.96		101.59±8.36		86.21±12.30		89.10±12.34		89.9±14.85		93.17±10.21		88.76±11.57		84.21±12.0	
The Gender	Male	96.56±11.72	0.52	97.22±12.81	0.147	97.64±14.34	0.686	105.64±9.36	0.326	93.47±11.90	0.395	96.52±6.49	0.294	96.64±12.60	0.305	97.52±9.18	0.187	96.75±11.68	0.623	92.64±11.45	0.213
	Female	98.04±10.22		100.52±10.90		98.76±11.70		107.28±9.36		95.61±11.45		98.83±9.97		99.20±10.78		99.59±7.97		95.59±10.355		89.72±10.34	
The Specific Diagnosis	L. D	85±15	0.002	85±18	0.001	84±19	0.234	100±10	0.262	83±14	0.342	86±14	0.342	85±18	0.002	91±12	0.341	87±14	0.232	82±15	0.683
	ADHD	88±13		89±16		86±16		102±7		85±13		88±13		89±16		93±11		88±12		83±12	

ST score= Standard score AS= Attention score ER- S= Emotion- Regulation score FS= flexibility score IC- S= Inhibition- Control score IS= Initiation score OS= Organization score PS= Planning score SM- S= Self- Monitoring Score WM- S= Working Memory Score.

Discussion:

The period of primary school years is a critical period in the acquisition of fundamental academic skills in reading, writing, and mathematical skills. These skills are markedly influenced by many factors (intrinsic and extrinsic). Evidence showed that certain fundamental executive functions skills were considered as an indicator of early academic achievement after controlling for general intelligence.[17][18] Early screening, assessment, and investigation of EFs are essential for early intervention to prevent complication.[19]

The purpose of the current work was mainly to determine some factors influencing teachers' executive functions' scoring among a sample of primary school children in Egypt of average intelligence. It was hypothesized by the current study that executive functions' deficits were strongly affected among children who were average in their cognitive

The standard score is the most important reliable indicator of an individual's executive function behavior. Low scores suggest behaviors associated with weakness in executive function. Conversely, high scores indicate behaviors associated with strength in executive function.

The reliability and validity of the CEFI were proved in the following steps:

1. CEFI questionnaire was translated into the Arabic language through forward- translations and back- translations (WHO guidelines).[13]
2. Pre- testing: A pilot study was done on 10 students. Teachers were asked to fill CEFI. Thereafter, changes were made until the final satisfactory version was reached.
3. The reliability and validity of the CEFI were proved via the following statistical work that is applied to a sample of normally developed children (31 males and 31 females). Their ages ranged between (9- 12) years and the mean age was 10.74 years (±0.72) with no statistical differences between males and female ages.
   1. Reliability Was Proved By: Internal consistency: CEFI is a uni-dimensional instrument and Cronbach's alpha[14] is an appropriate estimate of the CEFI's reliability.[15] Cronbach's alpha will generally increase as the inter- correlations among test items increase. Cronbach's alpha coefficiency was α= 0.927. Correlation co- efficiency values are considered excellent when α ≤0.9, good when α≤ 0.8 and< 0.9 and acceptable when α ≤ 0.7 and< 0.8.
   2. Validity: The validity of CEFI was examined by:
      - Content validity (judgments' validity): the preliminary content was determined by a comprehensive review of current theory and research literature. Moreover, two independent, experienced and bilingual professor of child mental health and one psychologist judged all items of the checklist for language and cultural appropriateness as being completely relevant to the purpose for which they were meant. They agreed that nine scales of CEFI were suitable to judge what it was constructed for. See Appendix (1) for the definition and examples.
      - Criterion- related validity: to evaluate the criterion- related validity of CEFI, univariate analysis of variance (ANOVA) was conducted to examine the mean difference between the general population (matched on age, gender) and sample of children diagnosed with learning disability. Table (2) showed that there is a significant difference between mean values of CEFI scales among both normal children and children with LD except the Flexibility scale.

Table (2) Determined the statistical significance between standard score obtained by the normal sample and children with Learning Disability

Sub- Scales	group	Mean	SD	T Test	P- Value
Attention	Normal	103.64	6.75	7.23	<0.001**
	LD	83.12	13.90		
Emotion Regulation	Normal	103.21	6.75	7.577	<0.001**
	LD	82.23	17.90		
Flexibility	Normal	105.66	3.46	5.16	<0.001**
	LD	90.166	24.52		
Inhibitory Control	Normal	98.08	9.15	5.750	<0.001**
	LD	81.64	14.32		
Initiation	Normal	101.81	5.07	8.318	<0.001**
	LD	83.70	14.35		
Organization	Normal	100.19	12.70	3.974	<0.001**
	LD	84.70	18.97		
Planning	Normal	100.85	6.21	4.368	<0.001**
	LD	91.52	12.05		
Self- Monitoring	Normal	101.27	6.43	9.497	<0.001**
	LD	81.52	10.94		
Working Memory	Normal	94.45	8.45	6.014	<0.001**
	LD	78.52	13.32		

Microsoft Excel 2013 was used for data entry and the statistical package for social science (SPSS) version 21[16] was used for data analysis. Simple descriptive statistics (arithmetic mean and standard deviation) used for the summary of quantitative data and frequencies used for qualitative data. The bivariate relationship was displayed in cross- tabulations and comparison of proportions was performed using the chi- square and Fisher's exact tests where appropriate. T- independent, one- way ANOVA and post- hook tests were used to compare normally distributed quantitative data. The level of significance was set at probability P- value <0.05.

Results:

- Descriptive Statistics: The current study was carried on 90- children (36 (40%) males& 54 (60%) females) their ages ranged between (9- 12) years with a mean age equal to 10.73 years (±0.79) and their EFs mean scoring was 97.3 (±10.72). There was no statistical differences between male and female mean ages and EFs scoring (P= 0.92& 0.527 consecutively). Table (3) illustrated the subgroups of the sample after application of the DSM V based learning disability checklist. They were group A (children with LD/ADHD or both) and group B (children without any behavioral or academic deficit). There is a significant statistical difference between the mean EFs scoring among the two studied groups (A, B) (P <0.001).

Table (3) illustrated the subgrouping of the studied sample

The whole studied sample No.	Age range (years)	Mean ages (years±SD)	Sex Distribution				Sub-groups	No.(%)	Mean age (years±SD)	Sex Distribution				E.F scoring	P value
			type	No. (%)	Mean age (years)	P value				type	No. (%)	Mean age (years)	P value		
90 child	9-12	10.73(±0.79)	Male	36 (40%)	10.7(±0.74)	0.92	Group A	29(32.2%)	10.7 (± 0.89)	Male	15 (51.27%)	10.60 (±0.83)	0.727	101.52(±6.498)	<0.001
										Female	14 (48.21%)	10.71(±0.914)			
			Female	54 (60%)	10.7(±0.87)		Group B	61 (67.8%)	10.79(±0.79)	Male	21 (%)	10.81 (±0.68)	0.786	88.8 (±12.96)	
										Female	40 (%)	10.75 (±0.875)			

Further assessment divided group A into group Ai (children with LD only) and group Aii (children with ADHD only) and group Aiii

Introduction:

Learning is a complex cognitive process and it depends on a range of skills.[1] Recently, executive functions have been considered as a crucial building block for learning.[2] Executive functions (EFs) can be defined as a supervisory system that is important for planning, reasoning ability and the integration of thought and action.[3] EFs are considered as a multidimensional process that include a variety of correlated but distinct skills such as attention control, cognitive flexibility, self- regulation, inhibition, strategic planning, and impulse control.[4] EFs deficit are a common manifestation among children with (LD) and (ADHD) as well as other conditions (e.g. neurological conditions, mood disorders, Autism Spectrum Disorders (ASD) and acquired brain injury).[5] Literatures proved the unique predictor ability of EFs scoring for school performance and achievements especially in early school years.[6] Studies showed that ADHD and developmental dyslexia are considered as the most commonly diagnosed childhood disorders and they had a high rate of comorbidity.[7] Moreover, the executive functions deficit was accused in the development of comorbidity between the two disorders.[8] Many debates remain about the degree and type of executive functioning difficulties exhibited by children with ADHD and /or LD. The current study aimed to explore the executive functions profile among a sample of primary school children in Egypt and factors that could influence it.

Methodology

Subjects:

A cross sectional case control comparative study was carried in the period between January 2017 and a June 2019. The Ministry of Education provided the researcher with written approval to carry out the study in 3 governmental schools in El- Maadi directorate, Cairo. The studied sample included 200 participants. The age of the participants ranged from (9- 12) years. Written consent was taken from parents of children or one of them before carrying out the work.

1. The Inclusion Criteria Were:
   a. Children aged between (9- 12) years of both sex.
   b. Children with an average or above average intelligent quotient (IQ) (above 89) according to (Draw a Man test).[9]
2. The Exclusion Criteria Were:
   a. Children who obtained below average (below 89) in the IQ score (Draw a Man test).[9]
   b. Children with any sensory impairment, for example, visual and/ or hearing impairment.
   c. Children with a perinatal history of severe complication during pregnancy, labor or postnatal period.
   d. Children with a past history of traumatic brain injury, ASD or any other chronic illnesses.
   e. Children who were under medication to control their inattention, hyperactivity, and impulsivity.

Methods:

Participants were subjected to an assessment protocol, which included:

1. Assessment of children intelligence by (Draw a Man Test).[9]
2. Clinical Interview with the parents: Parents of children who obtained an average score on (Draw a Man Test) were interviewed and asked to answer a sheet of clinical interview including (Personal data, the perinatal history, developmental and past history of any medical condition).
3. The researcher met the class teacher to make a teacher- based assessment of the children clinical state regarding the presence or absence of LD and/ or ADHD by a DSM V based assessment sheet.
4. The researcher asked the class teacher to complete the (CEFI)- teacher form.

Tools:

Initially, 200 students underwent (Draw a man Test)[9] for assessment of intelligence. Then, according to Draw a Man test, children were divided into: Group I: They were 90 children who passed (Draw a Man Test), and fulfill the inclusion criteria. In addition, all of their data were complete, and Group II: They were 110 children who presented with any exclusionary criteria preventing them from participation.

Group I was the only group which completed further assessment protocol in the current work. After that, children in Group I were examined for their behavior in school, their monthly reports, and their attentiveness. The classroom teacher was asked to complete a DSM V based checklist for LD and ADHD[10] for each child.

For children who received ADHD diagnosis, their teachers were asked to fill the Diagnostic and Statistical Manual fourth edition (DSM IV) based checklist[11] in order to classify them into ADHD predominantly inattentive type (ADHD (PI)) and ADHD hyperactivity an impulsivity type (ADHD (HI)) and ADHD combined type (ADHD (CT))

Finally, a checklist of (CEFI- teacher form)[12] was given to the classroom teacher (as they were in close contact with each child in the class). The researcher has chosen the teacher form of the inventory because the teachers desire their students to be active learners, attend to instruction, and to complete work both in and outside their school.

CEFI teacher- form components: The executive functions were assessed by 100 questions that cover the nine Efs Scales: Attention, Emotion Regulation, Flexibility, Inhibitory Control, Initiation, Organization, Planning, Self- Monitoring, and Working Memory. The raw scores is transformed into standard scores and percentile ranks. Completed form scored via The CEFI scoring software program. The interpretation process begins by describing the standard score in table (1).

Table (1) Showed The Qualitative Description Of The Standard Score And Percentile Ranks Of CEFI During The Interpretation Process

Classification	Percentile Rank	Standard Score
Very Superior	≤98	≤ 130
superior	91- 97	120- 129
High Average	75- 90	110- 119
average	25- 74	90- 109
Low Average	9- 24	80- 89
Below Average	2- 8	70- 79
Well Below Average	≥2	≥69

Assessment of Executive Functions among a sample of Primary School Children with Learning Disability in Egypt: Comparative Study

Hassnaa Othman Mohammed (MD)*, lecturer of phoniatrics, medical department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.
Eman Hany Elsebaie(MD)**, Lecturer of Public Health, Public Health and Community Medicine Department, Faculty of Medicine, Cairo University.
Amiraa Mohamed Dabour (PhD)*, Specialist in Child Health and disability, Medical studies Department for children, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.
Samia Sami Aziz (PHD)*, Professor of Child Mental Health, Medical Department, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

Abstract

Background: Executive Functions (EFs) among children received special interest especially among those with Learning Disability (LD). Different tools developed to make a valid as well as an objective assessment of EFs for children with learning disability. Factors that contribute to variability of EFs scoring among this population remain an area of research.

Aim: This study aimed to explore the executive functions scoring among a sample of the primary school children with learning disability in Egypt.

Methodology: Ninety Primary school children of average intelligence, their ages ranged between 9 to 12 years, underwent an assessment protocol which included: Diagnosis of LD and its comorbid condition by Diagnostic and Statistical Manual- fifth edition (DSM V) based teacher checklist& assessment of Executive Functions by Comprehensive Executive Function Inventory (CEFI)- teacher form.

Results: Seventeen children (18.8%) were diagnosed as (LD). Twenty- four (26.6%) children were diagnosed as Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD). CEFI score among children with LD and ADHD were significantly lower than the score received by their control peers in the current study.

Conclusions: Executive functions deficit may be the backbone of different manifestation in Primary school children with LD. Therefore, its comprehensive assessment should be carried as a preliminary step in learning disability assessment.

Keywords: Learning disability, executive functions assessment, ADHD, CEFI.

تقييم الوظائف التنفيذيه لعينه من طلاب المدارس الإبتدائيه فى مصر: دراسه قطعيه

مقدمة: لقد تلقت الوظائف التنفيذية للمخ لدى الأطفال إهتماما بالغاخاصة لدى فئة الأطفالالذين يعانون من صعوبات التعلم. ولقد أستخدم لهذا الغرض العديد من الأدوات لجعل تقييم هذه الوظائف فعلا دقيقا خاصة لدى أطفال صعوبات التعلم. تعد هذه الأدوات ذات قيمه كبيره حيث أنها تحدد المتغيرات التى تؤثر فى هذه الوظائف.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوظائف التنفيذية بين عينه من أطفال المدارس الإبتدائيه المصريه. وتعمل الدراسه على تحديد نسبة إصابة هؤلاء الأطفال بصعوبات التعلم بنوعيها. ومن ثم تقدم الدراسه تحليلا لبعض العوامل التى قد تؤدى إلى إعتلال الوظائف التنفيذيه لدى طلاب المرحله الإبتدائيه

التصميم: تم جمع ٩٠ مشاركا وفق تقنية العينة العشوائية. وقد خضعوا لبروتوكول التقييم. وبناء على ذلك، تم تصنيفهم إلى مجموعتان: المجموعة-١ الحالات وتشمل هذه المجموعه الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعلم، والمجموعة- ٢: الأطفال الذين يتطورون طبيعيا ولا يظهر عليهم أى عرض لأى مرض.

طريقه البحث: فى البداية، خضع الأطفال الذين شاركوا فى دراستنا لاختبار رسم الرجل لتقييم الذكاء ومن ثم تمت دراسة الأطفال الذين أظهروا علامات اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه واضطراب التعلم المحدد باستخدام استبيان ADHD و(SLD) القائم علىDMS IV، بعد ذلك تم إعطاء استبيان الوظائف التنفيذية الشاملة (CELF) إلى المعلم لملؤه لجميع المشاركين فى مجموعتنا استبيان الوظائف التنفيذية الشامل (CEFI).

النتائج: وجائت النتائج لتدل على أن حوالى ٢٦% من العينه كانوا يعانون من إضطراب فرط الحركه وتشتت الإنتباه. وأن حوالى ١٨% من العينه يعانى من صعوبات التعلم المحدده" وقد قامت الدراسه بإثبات إن استبيان الوظائف التنفيذية الشامل (CEFI) الصوره العربيه لديه درجه عاليه من الصدق والثبات الأمر الذى يجعله صالحا للإستعمال فى تقييم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم. وقد أثبتت الدراسه أن أطفال صعوبات التعلم بنوعيه يعانون من إعتلالات فى الو ظائف التنفيذيه المتعلقه بالذاكرة العاملة، التحكم العاطفى والبدء بالمهام والإنتباه والمنع والترتيب ومراقبة النفس أثناء التنفيذ.

التوصيات: يجب إعطاء الفرص للتدريب على استخدام الوظائف التنفيذية مثل كيفية التعلم والدراسة والتنظيم، وتحديد الأولويات، والمراجعة، والمشاركة بنشاط فى الصف.

الكلمات الدالة: الوظائف التنفيذية، نقص الانتباه وفرط الحركه وصعوبات التعلم والفروق بين الذكور والإيناث فى الوظائف التنفيذيه.

Contents

Title	Researcher	Pg
Assessment of Executive Functions among a sample of Primary School Children with Learning Disability in Egypt: Comparative Study	Hassnaa Othman Mohammed Eman Hany Elsebaie Amiraa Mohamed Dabour Samia Sami Aziz	1
The Efficacy of Musical activities program to develop phonemic awareness skill for toddlers	Dr.Rania Mohamed Ali Kassem	9
Medical History and Continue Education - A liver Transportation Model	Iman Ismail; PHD, Salah Mostafa, MD, FACE, Alaa Ismail MD, FICS, FACS	17

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof. Howida Hosney Elgebaly

Assistant Chief of the Board

Prof. Mohamed Rizk ElBehary

Chief Editor

Prof. Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Prof.Asmaa AbdElal ElGabry

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Senior Manager

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Alaa AbdElMonem Mostafa

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.24
ISSUE 90
JAN.- MAR. 2021

Egyptian national library catalog number 12843/2007
Medicus for EMRO: 2090-0619
JSC.journals.ekb.org